

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

نهاية البلاغ

في

فنون الأدب

تأليف

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري

الجزء الثاني عشر

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م

جزء
معين التاريخ
لأهل التاريخ

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بيان عن الجزء الثانى عشر من

كتاب نهاية الأرب

فى دار الكتب من نُسخ هذا الجزء نسختان مأخوذتان بالتصوير الشمسى
كُتبت إحداهما فى القرن الثامن الهجرى قبل وفاة المؤلف ، ونسب خطها إليه
وهى المشار إليها فى الحواشى بحرف (ب) وكُتبت الثانية فى القرن التاسع بخط
نور الدين العاملى ، وهى المشار إليها فى الحواشى بحرف (أ) وليست إحدى النسختين
بأقل تحريفا ولا تصحيحا من الأخرى ، بل التحريف فيهما يكاد يكون متفقا
كما نبهنا على ذلك فى الأجزاء السابقة ، غير أن النسخة المنسوبة خطها الى المؤلف
والمشار إليها فى الحواشى بحرف (ب) ، تمتاز عن الأخرى بقلة النقص فى الألفاظ
والعبارات ، فاذا وجدت كلمة أو جملة سقطت من النسخ فى النسخة المشار إليها
بحرف (أ) فكثيرا ما تجد هذه الكلمة أو الجملة ثابتة فى النسخة الأخرى .

ويلاحظ أن المؤلف قد لخص كتاب (جيب العروس وريحان النفوس)
لمحمد بن أحمد التيمى المقدسى فى الأبواب التسعة الأولى من هذا الجزء فى أصناف
الطبيب والبخورات والغوالى والنُدود والمستقطرات والأدهان والنضوحات ،
ولم نقف على هذا الكتاب فى خزانة من خزائن الكتب الموجودة فهارسها بين
أيدينا ، فكما نرجع فى تصحيح ما ورد فى هذا الجزء من التحريف والتصحيح
الى ما بين أيدينا من كتب القدماء والمحدثين فى علوم الطب والنبات وأنواع
الطبيب ، منبهين فى الحواشى على كل مصدر رجعنا إليه فى تصحيح الكلمة أو الجملة
متحرّين بقدر الإمكان وجه الصواب فى ضبط أسماء النبات والأدوية والعقاقير

التي وردت فى هذا الجزء ، فلا نضبط اسما من هذه الأسماء إلا إذا ورد بضبطه
نص صريح لا يحتمل التأويل فيما لدينا من الكتب الموثوق بمؤلفيها ومصححيها .
وعسى أن نكون قد وُفّقنا فى تصحيح هذا الجزء الى ما نقصد إليه فى جميع
أجزاء هذا الكتاب : من إصلاح التحريف ، وتكميل الناقص ، وشرح الغريب ،
وغير ذلك مما يتناه من الأغراض فى أوائل الأجزاء السابقة .

وقد تم طبع هذا الجزء فى عهد (حضرة صاحب الجلالة)

فاروق الأول ملك النيل وحفيد إسماعيل

أدام الله على البلاد ظله ، وأعلى برعايته وعنايته العلم وأهله .

آمالُ أمتِهِ به معقودةٌ * والله يكفل هذه الآمالا

لازال شعبك من سخابك يرتعى * روضا يمدّ على البلاد ظللا

وفى هذا المقام نرى عرفانا بالجميل ، وتقديرا لجهود المخلصين أننا مدينون
بجزيل الشناء وعظيم الحمد لتلك العناية المشكورة التي بذلتها وبذلها حضرة
صاحب العزة الأستاذ العالم ، والمدير الحازم (الدكتور منصور فهمى بك
مدير دار الكتب المصرية) .

فقد خطت الدار فى عهده الميمون خطوات واسعة فى سبيل التقدم والرقى ، حتى
أصبح منها العذب أقرب موردا ، والانتفاع بما فيها من الذخائر أيسر على الطالب .
كما أنه من الحق علينا أن نقدم عظيم الشكر الى حضرة صاحب الفضيلة
(السيد محمد الببلاوى مراقب إحياء الآداب العربية) وإلى حضرة الأديب الفاضل
(الأستاذ أحمد زكى العدوى رئيس القسم الأدبى) على ما يبذلان من جهد فى سبيل
إنهاض هذا القسم وتقدمه .

والله أسأل أن يوفّقنا إلى الخير فى القول والعمل ما

مصحّحه

أحمد الزين

فهرس

الجزء الثاني عشر

من

كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب

صفحة

القسم الخامس من الفن الرابع في أصناف الطيب والبخورات والغوالى والندود	
والمستطرات والأدهان والنضوحات وأدوية الباه والخواص	١
الباب الأول من هذا القسم من هذا الفن في المسك وأنواعه	١
الباب الثانى فى العنبر وأنواعه ومعادنه	١٦
الباب الثالث فى العود وأنواعه ومعادنه وأصنافه	٢٣
ذكر تطرية العود الأبيض وإظهار دهانته وإكسابه سوادا	٣٧
الباب الرابع فى الصندل وأصنافه ومعادنه	٣٩
الباب الخامس فى السنبلى الهندى وأصنافه ، والقرنفل وجوهره — فأما	
السنبلى الهندى	٤٣
وأما أصله	٤٣
وأما القرنفلى وجوهره	٤٥
الباب السادس فى القسط وأصنافه	٤٩
الباب السابع فى عمل الغوالى والندود — أما عمل الغوالى — فأما الوقت	
الذى يصلح أن تعمل فيه — وأما الآلات التى تصلح لعملها وسحق	
أجزائها فيها	٥٢

صفحة

وأما كيفية عملها وأخذ أجزائها	٥٣
غالية من غوالى الخلفاء	٥٣
غالية حجاجية تسمى الساهرية	٥٥
غالية هشام بن عبد الملك	٥٦
صفة غالية أخرى من كتاب محمد بن العباس	٥٨
غالية متوسطة نسبها التيمى الى كتاب أبى الحسن المصرى	٥٩
غالية تسمى الساهرية ختم بها التيمى باب الغوالى	٥٩
وأما عمل الندود — الند المستعيني	٦٠
وأما الند الذى أجمع الناس عليه	٦١
صفة ند آخر	٦١
صفة ند كانت "بنان" العطاره تصنعه للوائح بالله	٦٢
صفة ند آخر كانت تصنعه لجعفر المتوكل على الله	٦٣
صفة الند الذى كانت أم الخليفة المقتدر بالله تصنعه وتجربه الكعبة	
وصخرة بيت المقدس فى كل جمعة	٦٤
صنعة ند آخر عن أم أبيها بنت جعفر بن سليمان ، وهو الذى يسمى	
اللفيف الشريف	٦٤
وأما الذى يصنع فى عصرنا هذا بالديار المصرية	٦٥
ذكر كيفية عمل الند فى وقتنا هذا ومفرداته ومقاديره — فالنوع الأول	
المثلث	٦٦
وأما النوع الثانى وهو المعتدل	٦٧
وأما النوع الثالث وهو السوقى	٦٨

٦٨ ذكر صفة خلط أجزاء النّد وتركيبه
	الباب الثامن في عمل الرامك والسك من الرامك والأدهان — فأما عمل
٧٠ الرامك والسك
٧٨ وأما الأدهان وما قيل فيها
٧٨ ذكر دهن البان وحبّه ومعادنه وكيفية طبخه
٨٠ وأما كيفية إخراج دهنه
٨٠ وأما كيفية طبخه بالأفاويه حتى يصير باناً مرتفعاً — فمنه كوفي ومنه مدني
٨١ أما الكوفي
٨١ وأما البان المدني
٨٣ صنعة بان آخر من تركيب التميمي
٩١ صنعة نش البان على رأي أبي عمران الباني
٩١ وأما نشه على ما ورد في كتاب العطر المؤلف للمعتصم بالله
	وأما دهن الزنبق وما قيل فيه — فمنه أصلي خالص، ومنه مولد —
٩٢ فأما الخالص
٩٣ وأما المولد
٩٥ وأما دهن الحماحم وما قيل فيه
	وأما دهن الخيري وما قيل فيه — فمنه أصلي ومنه مولد — فأما الأصلي
٩٦ الخالص — وأما المولد
٩٩ وأما دهن التفاح وما قيل فيه
١٠١ وأما الأدهان المركبة العطرة
١٠٣ صنعة دهن آخر من الكتاب المصنف للمعتصم بالله

صفحة

صنعة دهن آخر يسمى دهن السيدة ١٠٤

» » » صنع للأمون من كتاب يوحنا بن ماسويه ١٠٥

» » » برمكى مبخر من كتاب يوحنا بن ماسويه ١٠٨

» » » آخر كان يعمل للعباس بن محمد ١٠٩

» » » العنبر من كتاب ابن العباس ١١٠

وأما الأدهان التى تصلح الشعور وتكثرها الخ - فمنها دهن متخذ من حب

القطان يكثر الشعور ويسودها ويذهب بالخاصة ويصفى اللون ... ١١٠

صنعة دهن يصنع من دهن نوى المشمش يجود الشعر ويكثره ويذهب

بالخاصة، وينفع شعر الرأس واللحية منقول من كتاب المعتصم ... ١١٤

صنعة دهن آخر يجود الشعر ويطوله ويكثفه ويقوى أصوله ويذهب

بالخاصة ١١٦

صنعة دهن فاغية الحناء يصلح لشعور النساء ١١٨

الباب التاسع فى عمل النضوحات والمياه المستقطرة وغير المستقطرة ... الخ

فأما النضوحات ١٢٠

صفة عمل نضوح نقلته من كتاب الزهراوى يدخل فى أصناف

الطيب، ويستعمل للشرب ١٢٢

وأما المياه المستقطرة وغير المستقطرة - فمنها ماء الجورين ١٢٣

وأما ماء الصندل ١٢٤

صفة تصعيد ماء القرنفل ١٢٤

» » » السنبل ١٢٤

» » » الكافور ١٢٤

صفحة

صفة تصعيد ماء الزعفران عن ابن ماسويه ١٢٥

تصعيد آخر استنبطه التيمي ١٢٥

صفة تصعيد ماء الورد الطيب الذي يسمى الغنج ١٢٦

تصعيد ماء ورد آخر ألفه التيمي يستخرج من الورد اليابس ١٢٧

تصعيد ماء ورد ملوكي مرتفع عن ابن العباس ١٢٨

» » المسك وماء الورد ١٢٨

وأما تصعيد ماء الخلق من كتاب الزهراوى ١٢٨

تصعيد ماء خلق آخر من كتاب أبى الحسن المصرى ١٢٩

» » » » كتابه أيضا ١٢٩

وأما ماء الميسوس ١٣٠

صنعة ميسوس نادر أخذ عن بختيشوع الطيب من كتاب العطر

المؤلف للخليفة المعتصم بالله ١٣٠

صنعة نوع آخر من الميسوس عن بختيشوع أيضا من كتابه المذكور ... ١٣٤

وأما ماء التفاح ونضوحه الذى يصنع منه ١٣٦

صنعة عقيد ماء التفاح من كتاب أبى الحسن المصرى ١٣٧

صنعة نضوح ماء التفاح مما ألفه التيمي وركبه بخاء غاية فى الطيب ... ١٣٨

وأما ماء العنب المطيب والعقيد المصنوع منه ١٣٩

صنعة أخرى لماء العنب المطيب من كتاب محمد بن العباس ١٤٠

الباب العاشر فى الأدوية التى تزيد فى الباه وتلذذ الجماع وما يتصل بذلك من

أدوية الذكر والأدوية المعينة على الحب والمناعة منه ، وغير ذلك —

ذكر الأطعمة النافعة لذلك ١٤٢

صفحة

صفة لون يزيد فى الباه ١٤٤
صفة هريسة ١٤٥
وأما الأشربة المركبة التى تزيد فى الباه ١٤٦
ذكر الأدوية المركبة النافعة التى تزيد فى الباه وتغزير المنى ١٤٨
ذكر دواء آخر عجيب الفعل فى زيادة المنى ١٥٠
صفة دواء آخر يزيد فى الباه ويصفى اللون وينفع الكبد والمعدة ١٥١
دواء آخر يهيج شهوة الجماع ويصلح لمن انقطعت شهوته فانه يقويها	
ويزيد فيها ١٥٢
صفة لبانة تمضع تزيد فى الباه الخ ١٥٨
ذكر الجوارشنات التى تزيد فى الباه وتغزر المنى — صفة جوارش	
يغزر المنى ١٦٠
صفة جوارش يقوى الباه ويزيد فى الشهوة ١٦١
صفة جوارش التفاح يقوى المعدة ويزيد فى الباه ١٦١
ذكر المربيات المقوية للشهوة والمعدة والباه ١٦٢
صفة عمل الراسن المربى، وهو مسخن للكلى والظهر محرك لشهوة الباه ١٦٣
صفة عمل الشقاقل المربى يقوى المعدة والشهوة، ويزيد فى الباه ١٦٤
صفة عمل الجزر المربى الذى يزيد فى الباه ١٦٤
صفة عمل الإهليلج الكابلى المربى ١٦٥
صفة عمل التفاح المربى ١٦٦
صفة عمل الجوز المربى وهو مما يزيد فى الباه ١٦٦
ذكر السفوفات التى تزيد فى الباه ١٦٧

صفحة

- ذكر المحقن والجمولات المهيجة للباه والمغزرة للنى والمسمنة للكلى ... ١٦٨
- وأما الجمولات التى تحدث الإنعاط الشديد ... ١٧٤
- ذكر المسوحات والضمادات التى تزيد فى الباه المقوية للذكر ... ١٧٦
- وأما الضمادات التى تزيد فى الباه وتعين على الجماع ... ١٨١
- ذكر الأدوية الملهذة للجماع ... ١٨٣
- أما الأدوية ... ١٨٣
- ذكر الأدوية التى تعظم الذكر وتصلبه ... ١٨٧
- ذكر الأدوية التى تضيق فروج النساء وتسخنها وتجفف رطوبتها ... ١٩٠
- وأما الأدوية التى تسخن القبل ... ١٩٥
- وأما الأدوية التى تجفف رطوبة الفرج ... ١٩٦
- ذكر الأدوية التى تطيب رائحة البدن وتعطره ... ١٩٨
- صفة قرص حاد يقطع الصنان ... ١٩٩
- دواء آخر يقطع رائحة العرق ... ١٩٩
- صفة دواء آخر يذهب رائحة الإبط ولا يحتاج بعده الى دواء آخر ... ١٩٩
- صفة دواء آخر يطيب البدن وينفع أصحاب الأمزجة الحارة ... ٢٠٠
- صفة دواء آخر يقطع العرق وينفع أصحاب الأمزجة الحارة ... ٢٠٠
- ذكر الأدوية التى تجلو الأسنان من الصفرة والسواد وتطيب رائحة الفم
- والنكهة — فأما السنونات التى تجلو الأسنان ... ٢٠١
- صفة سنون آخر يقوى الأسنان ويجلوها ... ٢٠٣
- وأما الأدوية التى تطيب رائحة الفم والنكهة ... ٢٠٣
- صفة حب آخر يزيل البخر ... ٢٠٤

صفحة	
٢٠٥	صفة حب آخر ملوكى
٢٠٦	صفة حب آخر يطيب النكهة
	ذكر الأدوية التى تعين على الحبل والأدوية التى تمنعه — أما الأدوية
٢٠٧	التي تعين عليه
٢٠٩	صفة دواء آخر وهو من الأسرار
٢١٠	وأما الأدوية التى تمنع الحبل
	ذكر الأدوية التى تنقص الباه وتمنع من الجماع وتسكن الشهوة وهذه
٢١٢	الأدوية منها مفردة ومنها مركبة — أما المفردة
٢١٣	وأما المركبات — فمنها أغذية وأدوية — أما الأغذية
٢١٤	وأما الأدوية
٢١٥	صفة دواء آخر يقطع شهوة الجماع البتة وهو من الخواص
٢١٧	الباب الحادى عشر فيما يفعل بالخاصية
	ذكر الخواص المختصة بالنساء والنكاح التى استقرت بالتجربة — من
٢١٧	ذلك عقد لفرج امرأة فلا يقدر على وطئها أحد غير الذى فعله
٢١٨	خاصية من خواص الهنود
٢١٩	سر آخر لجعفر الطوسى
	ذكر شىء من الخواص غير ما تقدم ذكره — من ذلك طلسم يجعل على
٢٢٤	المائدة فلا يقتر بها ذباب
٢٢٦	ذكر نبذة من خواص الحروف والأسماء

أهم المصادر التي رجعنا إليها في تصحيح هذا الجزء

- إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى .
- أخبار الهند والصين للسيرافى .
- إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى لشهاب الدين القسطلانى .
- أقرب الموارد لسعيد الخورى الشرتونى اللبنانى .
- الألفاظ الفارسية المعربة للسيد أدنى شير .
- الأنساب للسمعانى .
- الإيضاح فى أسرار النكاح للشيرازى .
- بحر الجواهر للهروى .
- البرهان القاطع وهو معجم فارسى تأليف محمد حسين بن خلف التبريزى .
- البلدان لليعقوبى .
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى .
- تاريخ ابن الأثير .
- تاريخ الطبرى .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى .
- تذكرة داود .
- تقويم البلدان لأبى الفداء .
- التنبيه والإشراف للسعودى .
- حياة الحيوان للدميرى .
- خرائط الإدريسى .
- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى .
- الشذور الذهبية فى الاصطلاحات الطبية لمحمد بن عمر التونسى .
- شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا للكارونى .

- شرح تحفة الملوك للتمرتاشى .
- شرح الرضى على الكافية .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينورى .
- صبح الأعشى للقلقشندي .
- عجائب الهند لبزوك الرامهرمزي .
- عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية للرشيدي .
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة .
- الفلاحة النبطية لأبي بكر بن وحشية .
- الفهرست لابن النديم .
- قاموس الأطباء للقيصوني .
- قاموس المحيط لمجد الدين الفيروزابادي .
- القانون لابن سينا .
- كتاب (كليرتسديل) في قواعد اللغة الفارسية .
- كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي .
- كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون لحاجي خليفة .
- لب اللباب في تحرير الأنساب للجلال السيوطي .
- لسان العرب لأبن منظور .
- لطائف الإشارات في أسرار الحروف والعبارات للبوني .
- مالا يسع الطبيب جهله لابن الكتبي .
- مايعول عليه في المضاف والمضاف اليه للمحبي .
- مجموعة في أصول علم البحار لأحمد بن ماجد بن أبي الركائب النجدي .
- المخصص لابن سيده .
- مشتببه النسبة لعبد الغني بن سعيد المصري .
- المصباح المنير للفيومى .

- المضاف والمنسوب للثعالبي .
- مطالع البدور في منازل السرور للغزولي الدمشقي .
- معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى بك .
- معجم البلدان لياقوت .
- المعجم الفارسي الإنجليزي لاستاينجاس .
- معجم ما استعجم للبكري .
- المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي .
- المعرب والدخيل للمدني .
- مغنى اللبيب لابن هشام .
- مفاتيح العلوم للخوارزمي .
- المفردات لابن البيطار .
- المكتبة الجغرافية .
- منهاج الدكان ودستور الأعيان لأبي المنى المعروف بالكهيل العطار
- الإسرائيلى .
- المنهج المنير في معرفة أسماء العقاقير لم يعلم اسم مؤلفه .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تفرى بردى .
- نخبة الدهر لابن أبي طالب الأنصارى الصوفى .
- نزهة المشتاق للإدريسى .
- نهاية الأرب في فنون الأدب للنويرى .
- الوافى بالوفيات لصلاح الدين الصفدى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القسم الخامس من الفن الرابع
في أصناف الطيب والبخورات والغوالي والنَّدود والمستقطرات
والأدهان والنَّضُوحات وأدوية الباه والخواص، وفيه أحد عشر بابا

الباب الأول من هذا القسم من هذا الفن في المسك^(١) وأنواعه

قال محمد بن أحمد بن الخليل بن سعيد التميمي المقدسي في كتابه المترجم

(١) ذكر صاحب (المادة الطبية ج ٣ ص ٧٧٢) أن الاسم الافرنجي للمسك مأخوذ من اسمه العربي ولكنهم يسمون الميم .

(٢) كذا في (ب) (وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ٨٧) (وإخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي صفحة ١٠٥ طبع أوربا) . والذي في (١) : « ابن محمد » ؛ وهو تحريف . وقد ذكر ابن أبي أصيبعة في ترجمة هذا الطبيب أن مقامه كان أولا بالقدس ونواحيها ، ثم انتقل الى الديار المصرية وأقام بها الى أن توفي رحمه الله تعالى ؛ وكانت له معرفة جيدة بالنبات وماهياته والكلام فيه ؛ وكان متميزا أيضا في أعمال صناعة الطب والاطلاع على دقائقها . ويستفاد من كلامه أنه كان في القرن الرابع .

(٣) الذي ذكره القفطي وابن أبي أصيبعة في كتابيهما أنه محمد بن أحمد بن سعيد ، ولم يذكر الخليل هذا في نسبه ؛ وهو الموافق لما ذكره المؤلف بعد في الباب الثامن من هذا السفر في (عمل الرامك والمسك) ص ٧٠ وقد ورد ذكر الخليل في نسبه كما هنا في الجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٤ طبع ليدن نقلا عن نسخة من كتاب (نهاية الأرب) محفوظة في ليدن ، فقد نقل ناشر المكتبة الجغرافية عن هذه النسخة هذا الكلام الآتي بنصه ، ونبه على ذلك النقل في الجزء والصفحة السابق ذكرهما .

- (١) (بجيب العروس وريحان النفوس): المِسْكُ أصنافٌ كثيرة، وأجناسٌ مختلفة؛ فأرفعُها وأفضلُها التَّبَتِّيُّ، ويؤتَى به من موضع يقال له: (ذو سَمْت) (٢)، بينه وبين (التَّبَتِّ) (٣) مسيرة شهرين، فيُصار به إلى (التَّبَتِّ) (٣)، ثم يُحمَل إلى خراسان. قال: وأصل المِسْك من بهيمة ذات أربع، أشبه شيء بالطَّبِّي الصغير. وقد ذكرنا غزال المِسْك في (الباب الثالث من القسم الثاني من الفن الثالث) (٤)، وهو في السفر التاسع من هذه النسخة.

- (١) ذكر هذا الكتاب في صبح الأعشى باسم « طيب العروس » الجزء الثاني صفحة ١١٣ ولم يذكره ابن أبي أصيبعة ضمن ما أورده من مؤلفات محمد بن أحمد التميمي انظر (عيون الأنباء ج ٢ ص ٨٩ طبع المطبعة الوهبية). وكذلك لم يذكره صاحب (كشف الظنون)؛ ولم نجده فيما بين أيدينا من الفهارس الجامعة لما في خزائن الكتب.
- (٢) كذا ورد هذا اللفظ مضبوطا بالتحمل في كلتا النسختين والجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٤ طبع ليدن؛ ولم نجده في غير ذلك من الكتب التي راجعناها في أسماء البلاد (معجم ياقوت) و (معجم البكري) و (تقويم البلدان لأبي الفداء)، وغيرها.
- (٣) التبت بالضم — وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه؛ وبعض يقوله بفتح ثانيه؛ ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه، وهو مشدد الباء في الروايات كلها — : مملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند، ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة، ومن جهة المغرب لبلاد الترك.
- (٤) انظر صفحة ٣٣٣ الطبعة الأولى من السفر التاسع المشار إليه، وسيأتي وصف هذا الحيوان أيضا في صفحة ١١ من هذا الجزء، فأنظره، ويحسن أن نورد هنا ملخص ما ذكره أرباب العلم الحديث في الكلام على هذا الحيوان، فقد ذكر صاحب (عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٧٢) أن اسم هذا الحيوان باللسان الطبيعي (مسكوس) و (مسكفيروس) بضم الميم في كليهما. ثم قال في صفاته الحيوانية: إنه حيوان من ذوات الثدي، من قسم الحيوانات المجترة العديمة القرن، وليس له أسنان قواطع إلا في الفك الأسفل؛ وأرجله الأربع قصيرة، تنتهي كل رجل منها باصبعين أو ظلفين؛ وحيث كان من الحيوانات المجترة يكون له أربع معد، وقناة معوية طويلة، وغير ذلك من صفات الحيوانات المجترة. ثم قال: وله في كل جانب من الفك العلوي ناب طويل يخرج من الفم وينحني بحيث يدافع =

فلا فائدة في إعادته . وقد ذكروا في صفة تحصيل المسك من هذا الحيوان أقوالا نحن نذكرها ، فزعم قوم أن الغزلان تذبج وتؤخذ سررها بما عليها من الشعر^(٢) ويكون فيها دم عبيط^(٣) ، وربما كانت السرة كثيرة الدم ، وربما كانت كبيرة واسعة قليلة الدم ، فيجمع فيها دم عدة سرر ، ويصب فيها الرصاص وهو ذائب وتخييط بالخوص ، وتعلق في حلق مستراح مدة أربعين يوما ، ثم تخرج وتعلق في موضع آخر حتى يتكامل جفافها ، وتشتد رائحتها ، ثم تصير النوافج^(٤) في مزود

= به عن نفسه ؛ وقامة هذا الحيوان كالظبي ، ويكاد يكون عديم الذنب ، وكله مغطى بصوف غليظ ، أي شعر يكون أسمر من طرفه كالون القرفة ، وأبيض من قاعدته ؛ وهو شديد التجعد ، صلب غليظ ، شبهه بإبر القنفذ أكثر من شبهه بالشعر الحقيقي ؛ وهذا الحيوان ليلي ، أي لا يخرج إلا بالليل ، ويعيش وحيدا في جبال تبيت وبلاد التار والساحة الواسعة بين (سيرايا) (والصين) . وبالجملة ، هو ظريف الشكل ، جميل القامة خفيف الجري الخ أما الكلام على الجيب المفرز للمسك في هذا الحيوان فقد نقلنا ما ذكره مؤلف هذا الكتاب في وصفه عند الكلام على صفة تحصيل المسك من سرر هذا الحيوان . انظر الحاشية رقم ٢ من هذه الصفحة .

(١) في « ب » : « سرارها » بزيادة ألف بعد الراء ؛ ولم نجد هذا الجمع للسرة فيما راجعناه من الكتب .

(٢) ذكر أرباب العلم الحديث في صفة هذا الجيب المفرز للمسك في هذا الحيوان أنه يختص بالذكر البالغ منه ، وهو موضوع أسفل بطن الحيوان ، ومحفور بقلم يمتد فيه القضيب ، وفيه قناة قاذفة للإفراز فتحتها أمام القلفة ، ويكون صغيرا في الحيوان المسن ، وكبيرا زمن التعشير ، فكأنه مرتبط بعمل التناسل ؛ وهو غشائي رقيق جاف ، محاط بمنسوج خلوي مملوء بعروق ، وفيه من الباطن غضون شبه صمامات تتكون منها حواجز غير تامة ، وهو ملتصق من الخارج بجزء من جلد الحيوان ، بل ربما أحاط به كله ، حتى إنه يباع معه ، وفيه تفرطح وأسندارة أو استطالة ، وهو يختلف في الشكل والحجم والوزن الخ ما ذكره صاحب (المادة الطبية ج ٣ ص ٧٧٣) .

(٣) العبيط من الدم : الطرى الخالص الذي لا خلط فيه .

(٤) النوافج : أوعية المسك ، واحدة نابجة ، وهي الجلدة التي يجتمع فيها ؛ وهو معرب « نافه » بالفارسية ؛ ولهذا جزم بعضهم بفتح الفاء في « نابجة » ؛ وزعم صاحب (المصباح) أنه لفظ عربي .

صِغار ، وَتُخَيِّط ، وَتُحْمَلُ مِنْ التُّبَّتِ إِلَى خُرَاسَانَ . قَالَ : وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ مَوْلَى بَنِي الْعَبَّاسِ : ذَكَرَ لِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِمَعْدِنِ الْمِسْكِ أَنَّ مَعَادِنَهُ بِأَرْضِ (التُّبَّتِ) وَغَيْرِهَا مَعْرُوفَةٌ ، قَدْ أَبْتَنَى الْجَلَّابُونَ فِيهَا بِنَاءً يَشَبُّهُ الْمَنَارُ فِي طُولِ عَظْمِ الذَّرَاعِ ، فَتَأْتِي هَذِهِ الْبَهِيمَةُ الَّتِي مِنْ سُرَرِهَا يَتَكَوَّنُ الْمِسْكُ فَتَحُكُّ سُرَرُهَا بِتِلْكَ الْمَنَارِ ، فَتَسْقُطُ السُّرَرُ هُنَاكَ ، فَيَأْتِي إِلَيْهِ الْجَلَّابُونَ فِي وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ قَدْ عَرَفُوهُ ، فَيَأْتِقُطُونَ ذَلِكَ بِأَحَادِلِهِمْ ، فَإِذَا وَرَدُوا بِهِ إِلَى (التُّبَّتِ) عَشْرَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ هَذِهِ الدَّابَّةَ خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى مَعْدِنًا لِلْمِسْكِ ، فَهِيَ تُشْمِرُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَهُوَ فَضْلُ دُمُوءٍ يَجْتَمِعُ مِنْ جَسَمِهَا إِلَى سُرَرِهَا فِي كُلِّ عَامٍ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، بِمَنْزِلَةِ الْمَوَادِّ الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَى الْأَعْضَاءِ ؛ فَإِذَا حَصَلَ فِي سُرَرِهَا وَرَمٌ وَعِظَمٌ ، مَرَضَتْ لَهُ وَتَأَلَّمَتْ حَتَّى يَتَكَامَلَ ؛ فَإِذَا بَلَغَ وَتَنَاهَى حِكْمَتُهُ بِأَظْلَافِهَا ، فَيَسْقُطُ فِي تِلْكَ الْمَفَازِ وَالْبَرَارِيِّ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ الْجَلَّابُونَ فَيَأْخُذُونَهُ . قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ مَا قِيلَ فِي بَابِ الْمِسْكِ . قَالَ : وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ ذَلِكَ وَيُؤَافِقُهُ مَا حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَسْكِيُّ فِي كِتَابِهِ : أَنَّ تِجَارَ الْمِسْكِ مِنْ أَهْلِ الصُّغْدِ يَذْكُرُونَ أَنَّ الْمِسْكَ سُرَّةُ دَابَّةٍ

(١) لعله « في » مكان قوله « من » كما يقتضيه سياق العبارة ، أى يتكون في سررها ، أو لعل المؤلف

ضمن « يتكون » معنى « يخرج » فسوغ له هذا التضمين ذكر « من » ، أى يخرج من سررها .

(٢) عشر ، أى أخذ عليه العشر .

(٣) في (١) « في » مكان قوله : « إن » ؛ وقد يتكلف تصحيحه باعتبار أن مقول القول

يبتدئ من قوله : « خلقها الله » .

(٤) في (١) : « بأظفارها » .

(٥) الصغد — ويقال بالسين أيضا — وهى كورة قصبته (سمرقند) ، وهى قرى متصلة من (سمرقند) الى

قريب من بخارى . وقال الجيهانى : إن مساحته ستة وثلاثون فرسخا فى ستة وأربعين ؛ وبعضهم يجعل

(بخارى) من (الصغد) ؛ وهو من منزهات الدنيا الأربعة ، وهى (غوة دمشق) و (صغد سمرقند) =

في صورة ضخامة الظبي ، لها قرن واحد في وسط رأسها . قال : ومن قرنها وعظم جبهتها تتخذ النصب المعروفة بنصب ^(١) (الختو) . قال : وذكروا أنها تهيج في وقت معلوم من السنة ، فترم مواضع سررها ، ويجتمع إليها دم غليظ أسود يفيض إليها من سائر أجسادها ، وأنه يشتد وجعها ، فتأتي مواضع فيها تراب لين كههيئة المرآغة في تلك البراري ، بين المراغة منها وبين الأخرى مسافة ليست بالقريبة وتلك الظبي لا تنزع سررها في غير تلك المرآغات ، قد ألفت التممك فيها ، والتمرغ في تربها ، وأعتادته على ممر السنين ، فإذا نالها ذلك أمسكت عن الرعي وعن ورود المياه ، ولا تزال تتقلب فيه حتى تسقط تلك السرر عنها ، وهي دم عبيط . قال : وربما سقطت قرونها أيضا كما يفصل الإيل ^(٢) قرنه في كل سنة . قال : وربما اجتمع في المرآغة الواحدة مائتان من تلك الظباء ، فإذا ألفت تلك السرر خرج شباب أهل الصغد وأهل التبت في وقت الإمكان ^(٣) إلى تلك المفاوز التي فيها تلك المرآغات

= (نهر الأبله) و (شعب بوان) . وقال البيهقي في (كتاب البلدان ص ٢٩٣ طبع ليدن) : إن بالصغد مدنا جليلة منيعة حصينة ، منها (دبوسية) و (كشانية) و (كش) و (نسف) — وهي نخشب — وقد أفتتح كور الصغد قتيبة بن مسلم الباهلي أيام الوليد بن عبد الملك .

(١) في (١) « الحبو » ؛ وفي (ب) « الحبو » ؛ وهو تحريف في كلتا النسختين . ويريد بنصب الختو) بالخاء والناء مضمومتين : مقابض السكاكين التي تتخذ من الختو ، فقد ورد في (المعجم الفارسي الانجليزي لأستايخاس) أن الختو قرن حيوان صيني ، كما ورد فيه أيضا أنه يطلق على حيوان صيني تتخذ من عظامه مقابض للسكاكين .

(٢) الظبي : جمع ظبي ، وزان ندى ، جمع ندى .

(٣) قال في الشذور الذهبية : الأيل ذكر الأوعال ، وأكثر أحواله شبيهة ببقرا الوحش . وقيل : هو الكبش الجبلي . وقيل : هو معزى الجبل . وقيل : هو حيوان كالمعز غزير الشعر ، طويل القرون ، يلقى قرناه وينبتان ، ونظره مقلوب الى فوق ، فلذلك ينحدر من أعالي الجبال فيلقى قرونيه ثم يصعد .

(٤) تقدم الكلام على التبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر فانظرها .

فَيَتَفَرَّقُونَ فِي طَلَبِ النَّوَافِجِ ، فَرَبَّمَا وَجَدُوا فِي الْمَرَاغَةِ أَلُوفًا مِنْ تِلْكَ السَّرَرِ : مِنْ بَيْنِ رَطْبٍ وَجَامِدٍ وَيَابِسٍ . قَالَ : وَإِذَا سَقَطَتِ السَّرَّةُ عَنِ الظَّيِّ كَانَ فِي ذَلِكَ إِفَاقَتُهُ وَصَحَّتُهُ فَيَثْبُتُ حِينَئِذٍ فِي الرَّعْيِ وَوَرُودِ الْمَاءِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : أَجُودُ الْمِسْكِ الصُّغْدِيُّ ، وَهُوَ مَا اشْتَرَاهُ تِجَارُ خُرَاسَانَ مِنْ الثُّبَّتِ وَحَمَلُوهُ عَلَى الظَّهْرِ إِلَى خُرَاسَانَ ثُمَّ يُحْمَلُ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى الْآفَاقِ ؛ ثُمَّ يَتْلُوهُ فِي الْجُودَةِ الْمِسْكِ الْهِنْدِيِّ ، وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ الثُّبَّتِ إِلَى أَرْضِ الْهِنْدِ ، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى الدَّيْلِ ، ثُمَّ حُمِلَ فِي الْبَحْرِ إِلَى سِيرَافٍ وَعَدَنَ .

(١) تقدم الكلام على الثبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) في ب « ويتلوه » بالواو مكان « ثم » ؛ والمعنى يستقيم عليه أيضا .

(٣) الديبل والديبلان : قصبة بلاد السند ، كما في القاموس . وقال أبو الفداء في (تقويم البلدان) : الديبل على شط ماء السند ، وهو بلد صغير شديد الحر ، وبه سمسم كثير . وقال ابن حوقل : الديبل على البحر ، وهي فرضة تلك البلاد ، وهي شرقي مهران . وكذلك قال في (اللباب) : إنها على البحر الهندي ، قريبة من السند . قال ابن سعيد : هي في دخلة من البر في خليج السند ، وهي أكبر فرض السند وأشهرها . وبين الديبل والمنصورة ست مراحل ، ومن الديبل إلى بيرون أربع مراحل . وقال الإدريسي : بين الديبل وموقع نهر مهران ثلاث مراحل ، وهي في وسط الطريق إلى المنصورة .

(٤) سيراف : من بلاد فارس ، على ساحل البحر ممالي (كرمان) ، كما في (اللباب) . وقال ياقوت : هي مدينة جليلة على ساحل بحر فارس ، كانت قديما فرضة الهند . وقيل : كانت قصبة (كورة أزدشيرخره) من أعمال فارس ، والتجار يسمونها : (شيلو) ، وهي في لحف جبل عال ؛ وبين سيراف والبصرة إذا طاب الهواء سبعة أيام ؛ ومن سيراف إلى (شيراز) ستون فرسخا .

(٥) عدن : مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، وتضاف إلى (أبين) فيقال : « عدن أبين » وأبين هذا مخلاف من مخاليف اليمن ، وعدن من جملته . وقال أبو محمد الهمداني اليمني : عدن ، جنوبية تهامة ، وهي أقدم أسواق العرب . وقال أبو الفداء : هي مدينة حط وإقلاع لمراكب الهند ، وهي بلدة تجارة ؛ وبين عدن وصنعاء ثمانية وستون فرسخا . وقال ابن حوقل : بل بينهما ثلاث مراحل .

(١) وعُمان، وغيرها من النواحي، وهو دون الصُّغْدِيّ؛ ويتلو الهندى المسكُ الصّينى وهو دونهُ، لطول مُكثِه في البحر، وما يلحقه من عفونة هوائه، ولِعِلَّةٍ أخرى وهي اختلاف المرعى في الأصل. قال: وأفضل المسك ما كان مرعى غزلايه حشيشا يقال له: الكدهمس^(٢)، ينبت بالتبت وقشيمير، أو بأحدهما. وذكر أحمد بن أبي يعقوب أن اسم هذه الحشيشة الكندهسة^(٣). قال: وأفضل ما يرعى هذا الحيوان بعد هذه الحشيشة السنبُلُ الهندى^(٤)، يريد سنبُل الطيب، فإنه ينبت بأرض

(١) عمان: اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند، وهي تشمل على بلدان كثيرة؛ وحرها يضرب به المثل. وقال أبو الفداء: عمان مدينة جالية بها مرسى السفن من السند والهند والصين والزيج وليس على بحر فارس مدينة أجل منها؛ وأعمالها نحو ثلاثمائة فرسخ، وهي ديار الأزد.

(٢) كذا ورد هذان اللفظان اللذان تحت هذا الرقم في كلا الأصلين والجزء السابع من (المكتبة الجغرافية) ص ٣٦٥ طبع ليدن؛ ولم نجدهما ضمن أسماء الحشائش وأنواع النبات الواردة فيما بين أيدينا من الكتب المؤلفة في النبات، (كفردات ابن البيطار) (وتذكرة داود) (ومعجم أسماء النبات للدكتور أحمد بك عيسى) وكتاب (الحشائش لديسقوريدوس) (والمنهج المنير) وغيرها من الكتب الكثيرة. كما أننا لم نجدهما فيما راجعناه من كتب اللغة.

(٣) في (١) «ابن يعقوب» بإسقاط لفظ «أبي» وما أثبتناه عن (ب)؛ ويؤيده ما في (عيون الأنباء) ج ٢ ص ٨٧ طبع المطبعة الوهبية) فانظره.

(٤) ذكر صاحب (عمدة المحتاج) ج ٢ ص ٤٤٥ نقلا عن بعض المؤلفات القديمة أن السنبُل ثلاثة أصناف: منه هندى، وهو سنبُل الطيب؛ ويقال له العصافير أيضا؛ ويسمى الناردین؛ وهو جنسان: سورى، وهو يجلب من جبل بأرض الهند ممتد إلى حد سورية، وهو خفيف أشقر، طيب الرائحة جدا وفيه شيء من رائحة السعد، وسنبلته صغيرة، يجفف اللسان، ويمكن طيب رائحته في الفم بعد المضغ طويلا؛ وهندى، وهو صنفان: أحدهما أطول وأكبر سنبلًا، ويخرج سنبله من أصل واحد، وهو زهم الرائحة، ملفف بعضه ببعض؛ والآخر أطيب رائحة، وهو قصير السنبُل، سعدى الرائحة، وفيه كل ما وصفنا في السورى، ومنه رومى — وهو الإقايطي — وهو على قول أكثرهم نبات شجرى يقتلع بأصوله =

الهند وبأرض الثبت كثيرا، وما كان يرعى السنبيل فإن المسك المتكون منه يكون وسطا دون الصنف الأول، قال: وأدنى المسك ما كان مرعى حيوانه حشيشة^(١) يسمى أصلها: «المرو»^(٢)، ورائحة تلك الحشيشة كرائحة المسك، إلا أن المسك أقوى

- = وتعمل منه حزم تملأ الكف، وله ورق طويل لونه الى شقرة ما، وزهر أصفر، وأصل مر، طيب الرائحة؛ وهؤلاء ذكروا أن المستعمل منه أصله وساقه، دون ورقه وزهره. وعلى قول أقلهم هو نبات شبيه بالثيل، ومنه صنف آخر مرفوض، وهو أبيض اللون، ربما كانت له في وسطه ساق؛ وأجوده السوري، ثم الصنف القريب منه. وسنبيل الطيب هو المسمى باليونانية «ناردين». وقال داود: السنبيل يطلق على كل نخل رفيع خشن. ثم ذكر في صفة السنبيل الهندي أنه الى السواد، طيب الرائحة ناعم الملمس، صلب الأصول. ثم قال: ويدرك في الخريف؛ وتبقى قوته ثلاث سنين. وذكر في صفة السنبيل الرومي أنه نبت يشبه الهندي في رائحته وأفعاله، لكنه أضعف؛ وسنبيل الجبل هو المشهور بسنبيل الأسد اه ملخصا من التذكرة ج ٢ ص ٢٦ طبع بولاق.

- (١) في (١): «المرق» باللفاف؛ وهو تحريف، إذ لم نجده فيما بين أيدينا من الكتب. وورد هذا اللفظ في (ب) والحرف الأخير منه برسم الفاء، إلا أنه غير منقوط. وقد أثبتناه هكذا بالواو نقلا عن (شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا) للكارزوني. والمرو: ضرب من الرياحين. وقد ذكره صاحب (نهاية الأرب) ضمن أنواع الحبق — وهو الرياحان — في (باب ما يشم ولا يستقطر) انظر الجزء الحادي عشر صفحة ٢٤٩ الطبعة الأولى. وقد ذكر ابن البيطار للرودة أصناف: منها المرماحوز، وهو أجودها وأكثرها دخولا في الأدوية؛ ومنها مروأطوس، ومروأهان، ومرو مريدان، ومرو الهرم، ومرو كلاثل وهو أصغرها نباتا وأقلها دخولا في الأدوية؛ وكلها تتشابه في الصورة قليلا، إلا أن المرماحوز أشرفها وأنفعها، ويرتفع عن الأرض شبرا وزيادة؛ وساقه خشبية، وعروقه نابذة متقاربة، وهي قريبة من مقدار فروعه، ويتفرع ورقه على تلك الساق بشيء يمتد منها الى الورقة؛ وريح ورقه طيبة قليلا، وطعمه مر، وفيه أدنى بشاعة تخالط مرارته أول ما يخالط الفم؛ ويبزر في طرفه بزرا يلقط في تموز كبزر الكمان؛ وفي ورقه أدنى تحديد في رأسه، منكسر الخضرة، نحو السلق والآس. ومن المرو ثلاثة أصناف ورقها مدور: أحدها ورقه كورق الخبازي إلا أن فيه تشريفا، وآخر أصغر منه، وآخر ورقه كوزق الكبر سواء المفردات ج ٤ ص ١٤٨ طبع بولاق.

وأذكى رائحة . قال محمد بن أحمد بن العباس المسكى^(٢) : وقد ذكر بعض العرب
أن دابة المسك ترعى شجر الكافور ، وأستدل على ذلك بقول الشاعر العكلى^(٣) :
تكسو المفارق واللّبات ذا أريج * من قُصِبِ مُعْتَلِفِ الكافور دَرَّاج^(٤)
والقُصِب : المعى ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : ” رأيت عمرو بن^(٥)

(١) كذا في (ب) المكنوبة بخط المؤلف . والذي في (١) « أحمد بن محمد » ، وفيه تقديم وتأخير
وقعا من النسخ ، ويرجح ما أثبتنا وروده في عدة مواضع من هذا السفر في كلتا النسختين باسم « محمد »
لا « أحمد » وكذلك في (صبح الأعشى) في الكلام على المسك والعود .

(٢) في كلتا النسختين : « الحسكى » بالحاء ، وقد ورد ذلك في عدة مواضع من هذا الباب والذي
يليه ، إلا أنه مرة يكتب بالسين المهملة ومرة بالشين المعجمة ؛ ولعل فيهما تحريفا إذ لم نجد « الحسكى »
ولا « الحشكى » فيما راجعناه من الكتب المؤلفة في الأسماء المنسوبة على كثرتها وأستيعابها (كأنساب السمعاني)
(واب اللباب) (ومشبه النسبة) (وتبصير المنتبه) وغيرها ، كما أننا لم نجد ترجمته فيما راجعناه من الكتب
المؤلفة في طبقات الأطباء . ولا في غيرها من كتب التراجم ؛ ولعل محمد بن العباس هذا كان من العلماء المختصين
بصناعة العطر وأعمال الطيب الذين لم يحفل العلماء بذكر تراجمهم في الكتب . ويرجح ما أثبتنا ثلاثة
أمور : أولها وروده فيما سبق هكذا في ص ٤ س ١٢ من هذا السفر في كلتا النسختين ، ثانيا وروده
هذه النسبة في كتب الأنساب وكتب اللغة ؛ ثالثا أن المؤلف بصدد الكلام في المسك وغيره من أنواع
الطيب ، فلفظ المسكى أقرب النسب إلى العلماء المشتغلين بهذه الصناعة .

(٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلا الأصلين ؛ والذي وجدناه فيما راجعناه من الكتب أن قائل هذا
البيت هو الراعى ، وهو نميرى لا عكلى . انظر (اللسان) مادة (قصب) و (الشعر والشعراء) صفحة ٢٤٧
طبع أوربا . وقال ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) : إن هذا البيت مما أخذ على الراعى .

(٤) في كلا الأصلين : « أراج » ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجد من معانيه ما يناسب السياق ؛ والصواب
ما أثبتنا نقلا عن (اللسان) مادة (قصب) و (الشعر والشعراء) صفحة ٢٤٧ طبع أوربا . والدراج :
الذي يذهب ويجىء ، كما قاله ابن قتيبة في (الشعر والشعراء) في تفسير هذا اللفظ .

(٥) عمرو بن لحي هذا ، هو أول من بدل دين إسماعيل عليه السلام ، ونصب الأوثان ، وأمر الناس
بعبادتها . قال ابن هشام في السيرة : حدثني بعض أهل العلم أن عمرو بن لحي خرج من مكة إلى الشام
في بعض أموره ، فلما قدم مآب من أرض البلقاء وبها يومئذ العاليق ، رآهم يعبدون الأصنام ؛
فقال لهم : ما هذه الأصنام التي أراكم تعبدون ؟ قالوا : هذه أصنام نعبدها ، فنستطيرها فتمطرنا
ونستنصرها فننصرنا ؛ فقال لهم : أفلا تعطوني منها صنما فأسير به إلى أرض العرب فيعبدونه ؟ فأعطوه صنما
يقال له (هبل) ، فقدم به مكة فنصبه ، وأمر الناس بعبادته وتعظيمه .

لَحَى يَجْتَزُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ : هَذَا رَأْيُ بَدْوَى ، وَلَيْسَ بِرَأْيِ عَالِمٍ
يُعْتَمَدُ عَلَى نَقْلِهِ . وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ السَّيرَافِيِّ — وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْخَبْرَةِ بِبِرِّ الصِّينِ
وَبِحَرِّهَا ، وَمَسَالِكِهَا وَمَمَالِكِهَا — : إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي بِهَا ظِبَاءُ الْمِسْكِ الصِّينِيِّ وَالتُّبَّتِيِّ
أَرْضٌ وَاحِدَةٌ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا ، وَأَهْلُ الصِّينِ يَجْمَعُونَ مِنَ الْمِسْكِ مَا قُرْبَ مِنْهُمْ
وَكَذَلِكَ أَهْلُ التُّبَّتِ . قَالَ : وَإِنَّمَا فَضِّلَ الْمِسْكَ التُّبَّتِيُّ عَلَى الْمِسْكِ الصِّينِيِّ لِأَمْرَيْنِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّ ظِبَاءَ الْمِسْكِ الَّتِي فِي حُدُودِ التُّبَّتِ تَرْتَعِي سُنْبُلَ^(١) الطَّيْبِ ، وَمَا يَلِي مِنْهَا
أَرْضَ الصِّينِ تَرْتَعِي سَائِرَ الْحَشَائِشِ ؛ وَالثَّانِي أَنَّ أَهْلَ التُّبَّتِ يَتْرَكُونَ النَّوَافِجَ
بِحَالِهَا ، وَأَهْلُ الصِّينِ رَبَّمَا يَغْشَوْنَ فِيهَا ، وَلَسْلَوْكُهُمْ بِهَا فِي الْبَحْرِ وَمَا يَلْحَقُهَا
مِنَ الْأَنْدَاءِ ؛ فَأَمَّا إِذَا تَرَكَ أَهْلُ الصِّينِ الْمِسْكَ فِي نَوَاجِذِهِ مِنْ غَيْرِ غَشٍّ ، وَأَحْرَزَ
فِي الْبَرَانِيِّ ، وَحَمِلَ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التُّبَّتِيِّ فِي الْجُودَةِ .
قَالَ وَأَجُودُ الْمِسْكِ كُلُّهُ مَا حَكَّتْهُ الظُّبَاءُ عَلَى أَحْجَارِ الْجِبَالِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَادَّةَ
الْغَلِيظَةَ الدَّمَوِيَّةَ إِذَا أَنْصَبَتْ إِلَى سُرَرِ الظُّبَاءِ أَجْتَمَعَتْ فِيهَا كَأَجْتِمَاعِ الدَّمِ فِيمَا يَعْرِضُ
مِنَ الدَّمَامِيلِ ، فَإِذَا أَدْرَكَ وَأَضْجَرَ الظُّبَاءُ ، حَكَّتِ السُّرَرُ بِالْحِجَارَةِ بِحِدَّةٍ وَحُرْقَةٍ
فَيَسِيلُ مَا فِي السُّرَرِ عَلَى أَطْرَافِ الْحِجَارَةِ ؛ فَإِذَا خَرَجَ عَنْهَا جَفَّتِ السُّرَرُ وَأَنْدَمَلَتْ
وَعَادَتِ الْمَادَّةُ فَأَجْتَمَعَتْ فِيهَا^(٣) ، فَيَخْرُجُ أَهْلُ التُّبَّتِ فِي طَلَبِ هَذَا الدَّمِ السَّائِلِ^(٤)
وَلَهُمْ بِهِ مَعْرِفَةٌ ، فَيَلْتَقِطُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ فِي النَّوَافِجِ ، وَيَحْمِلُونَهُ إِلَى مَلُوكِ خُرَاسَانَ ، وَهُوَ نِهَائِيَّةُ
الْمِسْكِ جُودَةً وَفَضْلًا ، إِذْ هُوَ مِمَّا أَدْرَكَ عَلَى حَيَوَانِهِ ، فَصَارَ فَضْلُهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمِسْكِ

(١) انظر الكلام على السنبُل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر .

(٢) في كلتا النسختين . «وَأَجْتَمَعَتْ» ؛ وَالْوَاوُزُ يَزِيدُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَالصَّوَابُ إِسْقَاطُهَا ، إِذَا فَعَلَ

بَعْدَهَا جَوَابَ الشَّرْطِ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

(٣) لَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْفَاءُ فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ ؛ وَسِيَاقُ الْعِبَارَةِ يَقْتَضِيهَا .

(٤) فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ : «فِيهِ» بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ ؛ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا ، إِذِ الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى السُّرَرِ .

كفضل ما يُدرك من الثمار على أشجاره على ما يُقطف قبل بلوغه وإدراكه . قال :
وغير هذا من المِسْك فإنما تصاد طبائمه بالشرك وبالسهم ، وربما قُطعت النوافج عن
الطباء قبل إدراك المِسْك فيها . قال : على أنه إذا قُطع عن طبائمه كان كرية الرائحة
مدة طويلة إلى أن يجف على طول الأيام ، فيستحيل مسكا . قال : وطبائمه المِسْك
كسائر الطبائمه المعروفة في القدر واللون ودقة القوائم ، وأفتراق الأظلاف ، وانتصاب
القرون وأنعطافها ، غير أن لكل واحد منها نابين رقيقين أبيضين ، خارجين من فيه
في فكّه الأسفل ، قائمين في وجه الظبي كنجابي الخنزير ، في طول الفتر أو دونه ، على
هيئة ناب الفيل .

وقال أحمد بن أبي يعقوب : أفضل المِسْك التبتى ، ثم بعده [المِسْك]
الصغد ، وبعد الصغد المِسْك الصينى ، وأفضل الصينى ما يؤتى به من
خانقو ، وهي المدينة الأعظم التي هي مرفأ الصين التي ترسى بها مراكب
تجار المسلمين ، ثم يُحمل في البحر إلى الزقاق ، فإذا قرب من بلد الأبله^(٤) ارتفعت

- (١) هذه الفاء في قوله : « فإنما » زائدة ؛ وقد أجاز الأخفش زيادتها في الخبر مطلقا كما هنا ؛
وقيد بعضهم جواز زيادتها في الخبر بكونه أمرا أو نهيا (مغنى اللبيب ج ١ ص ١٤١) .
- (٢) قال في (تقويم البلدان) : إن موضع (خانقو) على شرق (نهر نحمدان) . وذكر أيضا أن الخنساء
من بلاد الصين هي خانقو . ونقل عن بعض المسافرين أنها كانت في هذا الزمان أعظم فرض الصين .
- (٣) كذا في كلا الأصلين والجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٥ طبع ليدن . والمراد بالزقاق
هنا ما يسمى الآن (مضيق هرمز) الذي هو مدخل الخليج الفارسي ، كما يؤيد ذلك ما ورد في صبح الأعشى
ج ٢ ص ١٢١ وعبارته : « إلى بحر فارس » مكان قوله هنا « الزقاق » وتسميته بالزقاق لضيقه . والزقاق
الطريق الضيقة سواء أكانت نافذة أم غير نافذة . وليس المراد بحر الزقاق الذي كانت القدماء تطلقه على
بوغاز (جبل طارق) ، لاستحالة أن يكون ذلك طريق السفن من الصين إلى الأبله بالعراق .
- (٤) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، واليها
ينسب (نهر الأبله) ؛ وهو نهر يخرج من دجلة من تحت (نهر معقل) بأربعة فراسخ ؛ (والأبله) بليدة عند فوهته .

- رائحته ، فلا يمكن التجار أن يستترؤوه من العشارين^(١) ، فإذا خرج من المركب جادت رائحته ، وذهبت عنه رائحة البحر . [ثم المسك الهندي^(٢) ، وهو ما يقع من التبت الى الهند ، ثم يحمل إلى الديبل^(٣) ، ثم يجهز في البحر] ، وهو دون الأول ، وبعد الهندي من المسك القنباري ، وهو مسك جيد ، إلا أنه دون التبت في القيمة وألجوهر واللون والرائحة ، يؤتى به من بلد يقال له : قنبار بين الصين والتبت ، وربما غلطوا به فنسبوه إلى التبت . قال : ويتلوه في ألجودة المسك الطغزغزي^(٤) ، وهو مسك رزين يضرب إلى السواد ، يؤتى به من أرض الترك الطغزغز^(٥) تجلبه التجار فيغالطون به ، إلا أنه ليس له جوهر ولا لون ، وهو بطيء السحق لا يسلم من الخشونة ، ويتلوه في ألجودة المسك القصارى^(٦) ، يؤتى به من بلد يقال لها قصار ، بين الهند والصين . قال : وقد يلحق بالصيني ، إلا أنه دونه في القيمة

(١) في كلا الأصلين : « العطارين » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا نقلا عن الجزء السابع من المكتبة الجغرافية ص ٣٦٥ طبع ليدن .

(٢) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) وقد أثبتناه عن (ب) .

(٣) كذا ضبط هذا اللفظ في « ب » المنسوب خطها الى المؤلف ضبطا بالقلم ؛ ولم نجد نصا على ضبطه فيما راجعناه من الكتب الأخرى .

(٤) لم نقف على ضبط هذا اللفظ فيما راجعناه من الكتب ؛ وقد ورد في (صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٧٩) نقلا عن (تقويم البلدان) ما يفيد أن كثيرا من بلاد الصين ومواقعها وأنهارها مجهولة الضبط .

(٥) في كلا الأصلين « من » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا نقلا عن (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢١) في الكلام على المسك ؛ وهو الموافق لسياق العبارة .

(٦) يقال فيه : « الطغزغز » بالطاء والمعجمتين كما هنا ، والتغزغز بالطاء ، والمهملتين والتغزغز بالطاء ؛ وهم جيل من الترك يسكنون في أرض واسعة على حدود الصين ، وهم أصحاب خيام كأعراب البادية .

(٧) في (المصباح المنير) أن البلد يذكر ويؤنث ، ولهذا ساغ تأنيث الضمير العائد على البلد في هذا اللفظ .

(٨) كذا ضبط هذا اللفظ في (ب) المنسوب خطها الى المؤلف بفتح القاف ضبطا بالقلم ؛ ولم نجد نصا على ضبطه فيما راجعناه من الكتب الكثيرة .

وَالْجَوْهَرُ وَالرَّائِحَةُ . قَالَ : وَالْمِسْكُ الْجَرْجِيرِيُّ^(١) ، وَهُوَ مِسْكٌ يَشَا كُلُّ الثُّبَّتِيِّ وَيَشَبُّهُ^(٢) ، وَهُوَ أَصْفَرُ حَسَنٌ ، زَعِرُ الرَّائِحَةِ . وَبَعْدَهُ الْمِسْكُ الْعِصْمَارِيُّ^(٣) ، وَهُوَ أضعف أنواع الْمِسْكِ كُلِّهَا ، وَأَدْنَاهَا قِيَمَةٌ ، يَخْرُجُ مِنَ النَّافِجَةِ الَّتِي زَنْتُهَا أُوقِيَّةٌ زَنْتُهُ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ مِنَ الْمِسْكِ . ثُمَّ الْمِسْكُ الْجَبَلِيُّ^(٤) ، وَهُوَ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ أَرْضِ السَّنْدِ مِنْ أَرْضِ الْمُؤَلَّتَانِ^(٥) ، وَهُوَ كَبِيرُ النَّوَافِجِ ، حَسَنُ اللَّوْنِ ، إِلَّا أَنَّهُ ضَعِيفُ الرَّائِحَةِ . وَقَالَ : أَجْوَدُ الْمِسْكِ فِي الرَّائِحَةِ وَالْمَنْظَرِ مَا كَانَ تُفَاحِيًّا ، تَشَبُّهُ رَائِحَتُهُ رَائِحَةَ التَّبَّاحِ اللَّبْنَانِيِّ ، وَكَانَ لَوْنُهُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ الصُّفْرَةُ ، وَكَانَ بَيْنَ الْإِلْهَالِ وَالذَّقَاقِ وَسَطًا ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ وَهُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ يَقَارِبُهُ فِي الرَّائِحَةِ وَالْمَنْظَرِ ، وَلَيْسَ مِثْلَهُ ، ثُمَّ الَّذِي هُوَ

(١) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين والقانون ج ١ ص ٣٦٠ طبع مصر . ويستفاد مما ذكره المحي في كتاب (ما يعول عليه) المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م . والثعالبي في كتاب (المضاف والمنسوب صفحة ٣٣٤ طبع مطبعة الظاهر) أنه بلد من بلاد الترك ، إلا أن هذا الاسم قد ورد في كلا الكتابين بخاءين معجمتين ؛ ولم نقف على ضبطه فيما راجعناه من الكتب المؤلفة في أسماء البلاد ، كما أننا لم نجد فيه فيما بين أيدينا من كتب اللغة .

(٢) زعر الرائحة ، أى حادها ؛ واستعماله في هذا المعنى استعمال جار على سبيل الاستعارة ، إذ الزعارة في الأصل : الشراسة وسوء الخلق ، وهو بتشديد الراء ، وتخفف .

(٣) كذا ضبط هذا اللفظ في الجزء السابع من (المكتبة الجغرافية ص ٣٦٦ طبع ليدن) ضبطاً بالقلم . (٤) تقدم الكلام على معنى النافجة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣ من هذا السفر ، فارجع إليها . (٥) في كلا الأصلين « المؤليات » بالياء ؛ وهو تصحيف . والمؤلتان — ويقال فيه : « ملتان » بغير واو ، وأكثر ما يكتب بها — : بلد من بلاد الهند على سمت غزنة — وتسمى (فرج بيت الذهب) . وفي (نزهة المشتاق) : « بيت فرخ الذهب » وذكر مؤلفه السبب في تسميتها بهذا الاسم ، وهو أن محمد ابن يوسف أخا الحجاج أصاب بها ذهباً كثيراً ، وكله في بيت يسمى (فرخ الذهب) . وذكر في (تقويم البلدان) أن المؤلتان من السند ، وأن أهل تلك البلاد يقولون : « ملطان » بالطاء مكان التاء . وقال المهلب في العزيزي : أعمال الملتان واسعة ، من الغرب إلى حد مكران ، ومن الجنوب إلى حد المنصورة . ومن (المؤلتان) إلى غزنة مائة وستون فرسخاً .

أشدُّ سواداً منه ، وهو أدناه قدراً وقيمة . وقال : بلغني أنَّ العلماء بالمِسْك من تجار
 أهل الهند يذكرون أنَّ المِسْك ثلاثة أنواع ، لا يُخْرِجونه عن ذلك ، فالنوع الأول
 — وهو أفضلُه وأجودُه — المِسْكُ الأصليُّ الحَلَقَةُ المعروف ؛ ونوعان آخران متَّخذان :
 أحدهما يُتَّخذ من أخلاطٍ يابسةٍ تكون عندهم من نباتٍ أرضهم ، وليس فيه من
 المِسْك الأصليِّ شيء ، وهم يأمرُون باستعماله وأبتياعه من مواضع أصوله وما يليها من
 البلاد ومن الذين يعرفونه ، وهم أهل التبتِّ ؛ والآخريُّ يتَّخذونه وينهون عنه وعن
 ابتياعه والمتَّجر فيه ، وذلك أنَّه يتغيَّر ويفسُد إذا أقام . قال : ونوع آخر ، وهو
 مِسْكٌ يُجَلَّبُ من قَشْمِيرٍ الداخلة وما حولها ، وليس بجيد ، وهو يقارب المِسْك
 المصنوعَ المنهَى عنه ، ويكون هو أيضاً متَّخذاً وغير متَّخذ ، وهو على نصف القيمة
 من المِسْك الجيِّد . قال : والمِسْك في طبيعته حادٌّ لطيفٌ غواصٌ ، جيِّدٌ
 لوجع الفؤاد ، مقوٌّ للقلب ، قاطعٌ للدم إذا ضُمِّد به الجرح ؛ ويدخل في أحوال

(٩٩)

- (١) في كلتا النسختين «قشمين» بالنون ؛ وهو تحريف إذ لم نجده فيما راجعناه من الكتب المؤلفة
 في أسماء البلاد على كثرتها . وقشмир ، ضبطها ياقوت بكسر القاف . وضبطها صاحب التاج في المستدرك
 بفتحها ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين — ويقال بالكاف أيضاً — قال ياقوت : هي مدينة متوسطة لبلاد الهند .
 وقال صاحب التاج في مادة «قشمر» : (قشмир) ، كورة ببلاد الهند ؛ وبها نشأ برمك أبو خالد . وقال في مادة
 «كشمر» : (كشмир) ، ناحية متسعة من الهند ، وقصبتها هو هذا البلد ، وتنسب إليها الثياب الجيدة .
 وذكر الإدريسي في (نزهة المشتاق) قشмир الداخلة هذه فقال : إن بينها وبين القنوج نحو سبع مراحل
 وهي مدينة كبيرة حسنة ، كثيرة التجارات . قال : وهي على نهر كبير يمر نحو (نهر ملي) . انظر ورقة ١٢٥
 من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٤ جغرافيا .
 (٢) يريد بالغواص أنه نفاذ إلى جميع أعضاء البدن ، كما يفهم من عبارة القيصوني في (قاموس الأطباء) ،
 فقد قال في المسك : إنه يوصل قوى الأدوية إلى جميع أعضاء البدن .

العين وفي كثير من المَعاجين الكبار ؛ واذا جُعِلَ بدلا من الجُنْدِيدِ سِتْرَ فَإِنَّهُ أَقْرَبُ
الأشياء إليه في طبيعته وفعله . وقال محمد بن أحمد : فأما المسك المنسوب
إلى دارين ، فهو من نوع المسك الهندي ؛ تجلبه التجار إلى دارين : جزيرة
بالبحرين تُرقأ إليها سُفنُ تجار الهند ، ويُحْمَلُ منها إلى المواضع ؛ وليست دارين
بمعدين للمسك .

(١) الجندب دستر ، يقال فيه جندبادستر بالألف بعد الباء الموحدة مكان الياء ؛ وباليونانية
أكسيانوس ؛ وهو خصية حيوان بحري يعيش في البر والبحر ؛ وأكثر ما يكون هذا الحيوان في النهر
مع الحيتان والتاسيح ؛ ويفتدى بالسّمك ؛ وهو على صورة الكلب ، لكنه أصغر ، غزير الشعر ، أسود
بصاص (أى براق) . وعبرة المنهج : جندبادستر ، هو خصية كلب الماء . قال : وفي نسخة أخرى :
هو خصية حيوان يعرف (بالسمور) ؛ ويسمى عند الترك (قندس) هذا ما قاله القدماء فيه . وأما ما ذكره
أرباب العلم الحديث ، فقد قال صاحب المادة الطبية ج ٣ ص ٧٧٨ الجندبادستر بالفرنسية واللاتينية
(قسطور يون) ، وهو مادة حيوانية منفردة من غدد تحت جلد بطن الحيوان المسمى قسطور ، بين أصل
الذنب والجزء الخلفي من الفخذين ... وقامة هذا الحيوان كقامة كلب الصيد ؛ ورأسه مستدير
وأذناه قصيرتان ، وفكاه خاليان من الأنياب ، وفي كل منهما سنان قاطعتان ... ويبحثون عن هذا
الحيوان بشراهة لأجل فروته الجميلة المستعملة في صناعة اللبوديين . ثم قال : ويظهر أنه يعيش بالمواد
النباتية دون غيرها ، فيتغذى من قشور الأشجار ؛ ويحمل بين الشرج والأعضاء التناسلية جيبين كبيرين
غدديين ، ينفتحان في القلفة ، ويفرزان المادة المسماة بالجندبادستر ، وهما غير الخصيتين خلاف ما كانوا
يظنون سابقا الخ . وانظر الكلام على هذا الحيوان في الجزء العاشر من نهاية الأرب أيضا صفحة ٣١٨
طبع دار الكتب .

(٢) عبارة ياقوت : «فرضة بالبحرين» ؛ وقد فتحت في أيام أبي بكر — رضى الله تعالى عنه —
في سنة اثنتي عشرة ، والنسبة إليها دارى .

الباب الثاني من القسم الخامس من الفن الرابع في العنبر وأنواعه ومعادنه^(١)

قال محمد بن أحمد التميمي : حدثني أبي عن أبيه عن أحمد بن أبي يعقوب^(١) أنه قال : العنبر أنواع كثيرة ، وأصناف مختلفة ، ومعادنه متباينة ، وهو يتفاضل بمعادنه ويجوهره ، فأجود أنواعه وأرفعه وأفضله وأحسنه لونا وأصفاه جوهرًا وأغلاه قيمة ، العنبر الشحري ، وهو ما قذفه بحر الهند إلى ساحل الشحر من أرض اليمن ، وزعموا أنه يخرج من البحر في خلقة البعير أو الصخرة الكبيرة . قال التميمي : والأصل الصحيح فيه أنه ينبع من صخور في قرار الأرض ومن عيون ، ويجمع في قرار البحر ، فاذا تكاثف وثقل جذبته^(٣) طبيعة الدهانة التي فيه ، واضطرتته إلى الانقطاع من المواضع التي يتعلق بها عند خروجه من الأرض ، وطلعت به إلى وجه الماء .

(١) في عمدة المحتاج ج ٣ ص ٧٨٥ أن العنبر يسمى باللسان الافرنجي (أنبر جريس) ، وهو مأخوذ من اللغة العربية ؛ وإنما يقابون العين همزة ؛ ومعنى « جريس » : سنجابي ؛ ويسمى باللاتينية « أنبروم » ، وباللسان الطبيعي « أنبر أجريسيا » .

(٢) الذي في كلا الأصلين : « والصخرة » بالواو ؛ والسياق يقتضي العطف « بأو » كما أثبتنا نقلًا عن (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٦ طبع ليدن) .

(٣) في (ب) : « خدمته » ؛ وهو تحريف .

(٤) لم نجد الدهانة فيما راجعناه من كتب اللغة بالمعنى المراد هنا ، كما أن القياس لا يجيزه ، فإن فعالة بفتح الفاء إنما تكون مصدرًا (لفعل) بفتح الفاء وضم العين ؛ ولم نجد في كتب اللغة أنه يقال (دهن) بفتح الدال وضم الهاء ، أي صار دهنًا بطبعه حتى يقال منه « دهانة » ؛ والذي وجدناه أن الدهانة هي قلة اللبن في الناقة ، ولا يخفى عدم إرادته في هذا الموضع .

فطفًا على وجه الماء وهو جارٍ ذائب، ومنه ما تقطّعه الأمواج فتُخرجه إلى السواحل
 قَطْعًا كبارًا وصغارًا . قال : وحدّثني أبي عن أبيه عن أحمد بن أبي يعقوب قال :
 تقطّعه الرّيح وشدة الموج فترمى به إلى السواحل وهو يفور، لا يدنو منه شيء
 لشدة حرّه وفورانِه ، فإذا أقام أيامًا وضرب به الهواء جمد، فيجمعه الناس من السواحل
 المتصلة بمعادنه . قال : وربما أنت السمكة العظيمة التي يقال لها : «البال»^(١) فأبتلعت
 من ذلك العنبر الصافي وهو يفور، فلا يستقر في جوفها حتى تموت وتطفو، ويطرحها
 البحر إلى الساحل ، فيشَقَّ جوفها ، ويُستخرج ما فيه من العنبر ، وهو العنبر السمكي

- (١) في (١) : «الكال» ، وفي «ب» (وصبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٢) : «الكال» ؛ وهو
 تحريف في هذه المصادر الثلاثة ، اذ لم نجده فيما راجعناه من الكتب بالمعنى المذكور هنا ؛ والصواب
 ما أثبتنا نقلًا عما كتبه مصحح المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٦ فقد ورد فيها هذا اللفظ موافقًا
 لما في الأصول التي لدينا ، ثم كتبه المصحح (البال) كما أثبتنا . والبال : الحوت العظيم من حيتان البحر
 وهو اسم غير عربي ، ويدعى جمل البحر ؛ وهو معرب «وال» كما في العباب . أما ما ذكره أرباب العلم
 الحديث في هذا الحيوان ، فقد ذكر صاحب (المادة الطيبة المعروفة بعمدة المحتاج ج ٤ ص ٨٩٦)
 أن اسم هذا الحيوان : قشلت بفتح القاف والشين ، وباللسان الطبيعي : قسيترمكرو سيفالوم
 أي القيطس الكبير الرأس ، وقد يسمى بالة وبالا . ثم نقل عن القزويني ما يفيد كبر هذا الحيوان وعظم
 جثته ، وأن الزنح يصيدون هذه السمكة بكلايب تجذبها إلى الساحل ، ويشقون بطنها ، ويستخرجون
 العنبر منها . ثم قال في الصفات الحيوانية للقيطس ، (وهو البال المذكور) : إنه من قسم الأسماك الكبيرة
 ولا ينقص طول جسمه عن ستين بل ثمانين قدمًا ؛ ويوجد هذا النوع في جميع البحار ، والصغار منه
 تألف الأقسام الاعتدالية من الأوقيانوس الكبير ... وأما الكبار من الأنواع فلا تقرب هذه المنطقة ؛
 وهذا الحيوان هو المجهز للعنبر الذي هو فضلة إفراز مرضى منه ، يوجد سابحًا كملًا على سطح الماء في شبه
 مرققة برتقالية قائمة ، بل حمراء ، كما توجد تلك المرققة أيضًا في باطن الحيوان ؛ ويوجد في ذلك العنبر فكوك
 من الحيوانات التي اسمها سيفالوبود ، أي التي أرجلها في رأسها ، وذلك يفيد أنها من أغذية هذا
 الحيوان اه ملخصا .

وَيَسْمَى أَيْضاً : الْمَبْلُوعَ . قَالَ : وَرَبَّمَا طَرَحَ الْبَحْرُ قِطْعَةً الْعَنْبَرِ فَيَبْصُرُهَا طَيْرٌ أَسْوَدُ شَبِيهِهُ بِالْخُطَافِ ، فَيَأْتِي إِلَيْهَا وَيَرْفَرُ بِجَنَاحِيهِ ، فَإِذَا دَنَا مِنْهَا وَسَقَطَ عَلَيْهَا تَعَلَّقَتْ مَخَالِبُهُ وَمِنْقَارُهُ فِيهَا فَيَمُوتُ وَيَبْلَى ، وَيَبْقَى مِنْقَارُهُ وَمَخَالِبُهُ فِي الْعَنْبَرِ ، وَهُوَ الْعَنْبَرُ الْمُنَاقِيرِيُّ ^(٢) . قَالَ التَّمِيمِيُّ ^(٣) : وَزَعَمَ الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ السَّيرَافِيُّ أَنَّ الَّذِي يَقَعُ مِنَ الْعَنْبَرِ إِلَى سَوَاحِلِ الشَّجَرِ شَيْءٌ تَقْدِفُهُ الْأَمْوَاجُ إِلَيْهَا مِنْ بَحْرِ الْهِنْدِ ، وَأَنَّ أَجْوَدَهُ وَأَفْضَلَهُ مَا يَقَعُ إِلَى بَحْرِ الْبَرْبَرِ وَحُدُودِ بِلَادِ الزَّبْجِ وَمَا وَالَاهَا ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ الْمَدْقُورُ ، وَالْأَزْرَقُ النَّادِرُ . قَالَ : وَلَأَهْلُ هَذِهِ النُّوَاحِي نَجِبٌ يَرْكَبُونَهَا مَوْدَبَةً يَرْكَبُونَ عَلَيْهَا فِي لَيْلَى الْقَمَرِ عَلَى سَوَاحِلِهِمْ ، وَهَذِهِ النَّجَبُ تَعْرِفُ الْعَنْبَرَ ، وَرَبَّمَا نَامَ الرَّكَّابُ عَلَيْهَا أَوْ غَفَلَ ، فَإِذَا رَأَى النَّجِيبُ الْعَنْبَرَ عَلَى السَّاحِلِ بَرَكَ بِصَاحِبِهِ ، فَيَنْزِلُ وَيَأْخُذُهُ . قَالَ : وَمِنْهُ مَا يَوْجَدُ فَوْقَ الْبَحْرِ طَافِيَا فِي عِظَمِ

١٠ (١) فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ وَصَبَحَ الْأَعْشَى ج ٢ ص ١٢٢ : « الْقِطْعَةُ الْعَنْبَرِ » بِزِيَادَةِ « أَل » فِي كِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ ؛ وَالْقَوَاعِدُ تَقْتَضِي حَذْفَهَا مِنْ الْمُضَافِ كَمَا أَثْبَتْنَا ، إِذَا الْإِضَافَةُ هُنَا مَعْنَوِيَّةٌ ، وَشَرْطُهَا تَجْرِيدُ الْمُضَافِ مِنَ التَّعْرِيفِ .

(٢) فِي عَمْدَةِ الْمَحْتَاجِ ج ٣ ص ٧٨٦ مَا يَفِيدُ خَطَأَ هَذَا الزَّعْمِ الْمَذْكُورِ ؛ فَقَدْ وَرَدَ فِيهِ أَنَّ الَّذِي يَرَى فِي هَذَا الْعَنْبَرِ أَمَّا هِيَ فَكُوكُ حَيَوَانَاتٍ بَحْرِيَّةٍ صَغِيرَةٍ ، وَلَيْسَتْ أَظْفَارُ طُيُورٍ تَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيَجْذِبُهَا كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا وَغَيْرُهُ مِنْ مُؤَلِّفِي الْعَرَبِ . وَنَصُّ عِبَارَةِ عَمْدَةِ الْمَحْتَاجِ : كَمَا كَانُوا يَظُنُّونَ (أَيُّ الْعَرَبِ) فِي فَكُوكِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَوْجَدُ فِيهِ (أَيُّ فِي الْعَنْبَرِ) أَنَّهَا أَظْفَارُ طُيُورٍ تَنْزِلُ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ أَوْ عَلَى الشَّاطِئِ فَيَجْذِبُهَا ؛ وَلَا أَصْلَ لَذَلِكَ أَهْ . وَقَدْ سَبَقَ أَنْ نَقَلْنَا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ عِبَارَةً أُخْرَى مِنْ كِتَابِ عَمْدَةِ الْمَحْتَاجِ أَيْضًا تَفِيدُ هَذَا الْمَعْنَى ، فَانْظُرْهَا .

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، إِذَا الْقِيَاسُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْجَمْعِ أَنْ يَنْسَبَ إِلَى الْوَاحِدِ .

٢٠ (٤) فِي كِلْتَا النُّسخَتَيْنِ « وَالْأَبْيَضُ » بِسُقُوطِ كَلِمَةِ « هُوَ » ؛ وَالصَّوَابُ إِثْبَاتُهَا ، كَمَا فِي كِتَابِ (أَخْبَارِ الْهِنْدِ وَالصِّينِ لِلْسَّيرَافِيِّ) نَفْسُهُ الْمَنْقُولُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ . انْظُرْ (سِلْسِلَةَ التَّوَارِيخِ صَفْحَةُ ١٣٨ طَبْعَ أَوْ رَبَا) .

(٥) فِي « ب » ، « يَسِيرُونَ » ؛ وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ أَيْضًا .

الثور . قال : وبعد العنبر الشَّحْرَى العنبر الزَّنجِيّ ، وهو الذي يؤتَّى به من بلاد الزَّنج إلى عَدَن ، وهو عنبر أبيض ؛ وبعده العنبر الشَّلاهِطِيّ^(١) ، وهو يتفاضل ، وأجود الشَّلاهِطِيّ الأزرق الدِّسم الكثير الدهن ، وهو الذي يُستعمل في الغوالي . وبعده الشَّلاهِطِيّ العنبر القاقليّ^(٢) ، وهو أشهب ، جيد الرِّيح ، حسن المنظر ، خفيف ، وفيه يَدَس يسير ، وهو دون الشَّلاهِطِيّ لا يصلح للغوالي ولا للتَّغْلِيَة والتَّطْهِير إلّا

(١) في كلا الأصلين (وصبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٣) : « الشلاهطى » بالسين المهملة ؛ ولم نجد نصا على أنها بالسين فيما راجعناه من المظان ؛ وقد أثبتناه بالسين المعجمة تبعا لياقوت ، فقد ذكره في باب الشين المعجمة ولم ينبه على أن السين المهملة لغة فيه . وقال : الشلاهط بحر عظيم بعد بحر (هر كند) مشرقا فيه جزيرة (سيلان) . وقال الكازرونى (في شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا) : إن شلاهط جزائر في البحر . وقد ورد هذا الاسم بالشين المعجمة أيضا في (التنبية والإشراف ص ٦٨ طبع ليدن) ، وكتبه ناشره في الحواشى بالسين المهملة . والذي ذكره (كون رادميلر) في تعليقاته على خرائط الإدريسي أن شلاهط هذه هي المعروفة الآن (بجزيرة بلاوان) ، وهي إحدى جزر الفلبين .

(٢) الغوالي : جمع غالية ؛ وهي ضرب من الطيب ؛ أول من سماه بذلك سليمان بن عبد الملك ؛ وسمى هذا النوع بذلك لأنه أخلاط تغلى على النار بعضها مع بعض . قال عبد القادر البغدادى : « الذى سماه بذلك معاوية ، وذلك أن عبد الله بن جعفر دخل عليه ورائحة الطيب تفوح منه ؛ فقال : ما طيبك يا عبد الله ؟ فقال : مسك وعنبر جمع بينهما ذهن بان ؛ فقال معاوية : غالية ، أى ذات ثمن غال . وفى (المادة الطبية ج ٣ ص ٣٤٥) أنه يقال إن أول من أبدع الغوالى جالينوس لفيلحوس الملكة وقد سأله عما يصلح أبدان النساء وأرحامهن من نحو البرودة ؛ ثم توسع فيها فصنعت لبعض الأمراض كالفالج والقوة وعرق النساء والحدرد عند كراهة تعاطى الأدوية من الباطن . وسيأتى الكلام فى هذا الجزء على الغوالى وأصنافها وكيفية عملها فى الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٥٢

(٣) فى ب « أشهب » بالمهملة ؛ وهو تصحيف .
(٤) فى كلتا النسختين : « للتغلية » بالعين المهملة ؛ وهو تصحيف . والتغلية : التطيب بالغالية ؛ يقال : « تغلى » و « تغلل » و « تغفل » و « اغتل » ، كلها بالمعنى السابق .
(٥) كذا ورد هذا اللفظ فى كلتا النسختين والمكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧ طبع ليدن ، ولم تنبئ للتطهير معنى يناسب السياق هنا ؛ فلعل صوابه : « والتطيب » إذ هو المناسب لقوله قبل : « للتغلية » .

- عن ضرورة ؛ وهو صالح للذرائر والمكلسات^(١) ؛ ويؤتى بهذا العنبر من بحر قافلة إلى عدن ؛ وبعد القافلي العنبر الهندي^(٢) ، يؤتى به من سواحل الهند الداخلة ، فيحمل إلى البصرة وغيرها ؛ وبعده الزنجي^(٣) ، يؤتى به من ساحل الزنج ؛ وهو شبيه بالهندي ويقاربه . هكذا ذكر التيمي في (جيب العروس) ، فإنه يجعل الزنجي بعد الشحري^(٤) وذكر الزنجي أيضا بعد الهندي . قال : وعنبر يؤتى به من الهند يسمى الكرك بالوس^(٣) وينسب إلى قوم من الهند يجلبونه ، يعرفون بالكرك بالوس ، يأتون به إلى قرب عُمان ، يشتريه منهم أصحاب المراكب . قال : وأما العنبر المغربي^(٣) ، فإنه دون هذه الأنواع كلها ، يؤتى به من بحر الأندلس ، فتحمله التجار إلى مصر ؛ وهو شبيه في لونه بالعنبر الشحري^(٤) ، وقد يغالط به فيه . قال التيمي : وأفضل العنبر وأجوده ما جمع قوة رائحة وذكاء بغير زعارة^(٤) . وقال أحمد بن أبي يعقوب : قال لي جماعة^(٤) من أهل العلم بالعنبر : إنه بجمال ثابتة في قرار البحر ، مختلفة الألوان ، تقتله الرياح وشدة اضطراب البحر في الأشتية الشديدة ، فلذلك لا يكاد يخرج في الصيف . قال : وألوان العنبر مختلفة ، منها الأبيض ، وهو الأشهب ؛ ومنها الأزرق ، والرماذي

- (١) الذرائر : جمع ذريرة ، وهي نوع من الطيب يجمع من أخلاط ، وسميت بذلك لأنها تذر على البدن أو الثوب .
- (٢) المكلسات : من التكليس ، وهو إذابة الأجسام حتى تصير كالكلس (مستدرك التاج) : والتكليس بكسر فسكون : الصاروج ، أي النورة وأخلاطها . وقال في (مفاتيح العلوم) ص ٢٦٥ طبع أوربا : التكليس أن يجعل جسد في كيزان مطينة ، ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق .
- (٣) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسخين وصبح الأعشى ج ٢ صفحة ١٢٤ والمكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧ طبع ليدن ؛ ولم نجد ضبطه فيما راجعناه من الكتب .
- (٤) يريد بالزعارة هنا : حدة الرائحة ؛ وأستعمله في هذا المعنى على سبيل الاستعارة ، إذ الزعارة في الأصل : الشراسة وسوء الخلق .

والجُراري، وهو الأبرش؛ والصفائح، وهو الأصفر والأحمر، وهما أدنى العنبر
قَدْرًا؛ [والله أعلم] ^(١).

ومن العنبر صنفٌ يسمَّى المند ^(٢)، ويوجد على سواحل من البحر —
قال التميمي: أخبرني جماعة من أهل المعرفة بالِعِطَر وأصنافه وأنسابه أن دابةً تخرج
من البحر فتري به من دُبُرِها، وأن تلك الدابة في صورة البقر الوحشي، فيؤخذ
وهو لين يمتد، فما كان منه عذب الرائحة حسن الجوهر، فهو أفضل وأجود. ^(٣)
والمند أصناف، أجودها الشَّحْرَى وهو أسود، فيه صُفْرَةٌ تَحْضِبُ اليَدَ إذا لمَسَ؛
ورائحته كرائحة العنبر اليابس، إلا أنه لا بقاء له على النار؛ ويُستعمل في الغوالي إذا ^(٤)
عزَّ العنبرُ الشَّلاهِطِي، ومن المند الزنجي، وهو نظير الشَّحْرَى في المنظر، ودونه
في الرائحة؛ وهو أسودٌ بغير صُفْرَةٍ؛ ومنه الخَمْزَى، وهو يَحْضِبُ اليَدَ وأصول الشعر
خضابًا جيدًا، ولا ينفع في الطيب؛ ومنه السَّمَكِي، وهو المبلوع كما قدمنا ذكره، وهو
في لونه شبيه بالقار، وهو رديء في الطيب، ^(٥) للسَّهْوَكَةِ التي يكتسبها من السمك. وقال ^(٦).

(١) لم ترد هذه العبارة التي بين مربعين في «ب».

(٢) كذا في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف وكتاب (ما لا يسع الطبيب جهله) و (المعجم الفارسي
الانجليزي) تأليف استاينجاس. والذي في (المفردات) و (القانون) و (شرح الأدوية المفردة من القانون):
«المندة» بزيادة الهاء. والذي في (١) وصبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٤ «الند» بغير ميم؛ وهو تحريف.

(٣) انظر الكلام على الغوالي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ من هذا السفر.

(٤) قد سبق الكلام على شلاهط المنسوب إليها هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من
صفحة ١٩ من هذا السفر، فانظرها.

(٥) لم نجد السهوكة بالمعنى المراد هنا، وهو ريح السمك فيما راجعناه من كتب اللغة؛ والذي وجدناه
بهذا المعنى «السك» بالتحريك، وقد ورد في (أقرب الموارد) وحده أن السهوكة ريح كريهة من عرق
وليس هذا مرادها هنا، كما لا يخفى.

(٦) في (١): «من المسك»؛ وهو تحريف.

التَّيْمِيّ: طَبْعُ العنبر حارٌّ، وفيه شَيْءٌ مِنْ يَبْسٍ؛ وهو مقوٌّ للقلب، مُدَكٌِّّ لِلْحَوَاسِّ
مَحَلٌّ لِلرُّطُوبَاتِ، نافعٌ لِلشَّيْخِ، وقد تُضَمَّدُ به المفاصل المنصبُّ إليها الرُّطُوبَاتُ
فَتَنْتَفِعَ به نفعًا جَيِّدًا، وَيُقَوِّيهَا؛ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الجُّوَارِشَاتِ وَكِبَارِ المَعَاجِينِ^(١)
وَفِي المَعَاجِينِ المَقْوِيَةِ لِلْعِدَّةِ وَالْقَلْبِ؛ وَيُسَعِّطُ^(٢) به فيحُلِّلُ عِلَالَ الدِّمَاغِ. قال: وقد
تُصْطَنَعُ مِنْهُ شَمَامَاتٌ فيشُمُّهَا مَنْ بِهِمُ اللَّقْوَةُ والفالج، فينتفعون بروائحها. ٥

(١) الجوارشات بالنون، هي الجوارشات بحذفها؛ وقد ضبط هذا اللفظ بضم الجيم ضبطًا بالعبارة
في (الشدور الذهبية) و(كشف اصطلاحات الفنون). وضبط بفتحها في (المعجم الفارسي الانجيزي) تأليف
استاينجاس، ولهذا ضبطناه بالوجهين. وقد ذكر داود أن الجوارش بالفارسية معناه: المسخن الملطف.
قال شارح الأسباب في أقرباذه: هي لغة قديمة، والحديد عندهم المقطع للاخلاق. ثم قال:
وسألت خبراء الفرس فأنكروا ذلك. وقال: والجوارشات هنا عبارة عن الدواء الذي لم يحكم سحقه
ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقائقًا الخ (الذكرة ج ١ ص ١٦٠ طبع بولاق). وفي (الشدور الذهبية)
أنه الهاضم للطعام؛ وكذلك في (كشف اصطلاحات الفنون ج ١ ص ٣٢٠ طبع كلكتة).

(٢) تعديّة «سعط» بالباء كما هنا: استعمال شائع في كتب الأطباء؛ ولم يذكره اللغويون؛ فقد ورد
في كتب اللغة ما يفيد أن هذا الفعل يتعدى بنفسه لا بالحرف، فيقال: «سعطه الدواء»، «وأسعطه إياه».
وقد سبق التنبيه على ذلك في عدة مواضع من السفر الحادي عشر من هذا الكتاب. ١٥

(٣) اللقوة: داء في الوجه يجذب له شق منه إلى جهة غير طبيعية، فتتغير سحته، وتزول جودة
التقاء الشفتين والحنين في شق، وتخرج النفخة والبرقة من جانب؛ وسببها إما أسرخاء أو تشنج لعصل
الأجفان والوجه؛ ويقال منه «لقي فلان» بضم اللام وكسر القاف. مبني للجهول فهو ملقو بتشديد
الواو. وقال الأوربيون في تفسير هذه العلة: هي اعوجاج الفم سواء أكان من نفسه أم بسبب تشنج
كما في الشدور الذهبية. ٢٠

الباب الثالث من القسم الخامس من الفن الرابع في العود وأنواعه ومعادنه وأصنافه

قال محمد بن أحمد التميمي: أخبرني أبي عن أبيه عن جماعة من أهل العلم والمعرفة بالعود أنه شجر عظام بموضع من أرض الهند؛ وهي معادن له، وأن منه ما يجلب من أرض (قشيمير) الداخلة، [و] من أرض (سرنديب) ومن (قمار) وما اتصل بملك النواحي؛ وذكروا أنه لا تصير له رائحة إلا بعد أن يعتق وينجر ويقشر، فاذا نفى عنه قشره وجفف حمل إلى كل ناحية. قال: وأخبرني بعض العلماء به أنه يكون من قلب الشجر، وأنه ليس كل ما في الشجرة عودا، وأنه بمنزلة قلب شجرة الآبنوس^(٥)

(١) هذه الواو ساقطة من كلتا النسختين وصبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٥؛ والسياق يقتضي إثباتها إذ بدونها تفيد العبارة أن قشيمير من أرض سرنديب، وليس كذلك، فبينهما بعد عظيم كما هو معروف في علم تقويم البلدان. أما سرنديب، فهي جزيرة عظيمة في بحر هركند، بأقصى بلاد الهند؛ طولها ثمانون فرسخا في مثلها (ياقوت). وذكر صاحب تقويم البلدان ص ٣٧٥ طبع أوروبا: أنها يقال لها جزيرة سنكاديب أيضا. ثم قال: وكأنه باللسان الهندي.

(٢) «قار» ضبط في القاموس وشرحه بفتح القاف. وقال ياقوت: انه يروى بالكسر أيضا؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين. وفي تقويم البلدان أنها جزيرة غربي جزيرة الصنف؛ وكلتاها ينسب اليها العود.

(٣) في كلتا النسختين: «وحمل»؛ والواو زيادة من النسخ، إذ لا يستقيم بها الكلام، كما هو ظاهر وانظر صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٥.

(٤) في كلتا النسختين: «من»؛ وهو تبديل من النسخ؛ والسياق يقتضي ما أثبتنا نقلا عن صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٥.

(٥) ضبط هذا اللفظ في القاموس واللسان مادة «سسم»: بكسر الباء في الأول وفتحها في الثاني ضبطا بالقلم في كلا الكتابين. وضبط في مادة «شيز» بفتح الباء ضبطا بالقلم في كلا الكتابين أيضا وكذلك في معجم أسماء النبات ص ٧٠.

- والعُتَاب والزيتون والأنواع التي داخلها من جواهر الخشب فيه دهانة^(١)، وما في خارجها خشب أبيض لا دهانة فيه، وربما كان فيه كمثل الطرائق والشامات في الشجرة فيقطع، ويقشر البياض منه، ويدفن في التراب، فيقيم سنين حتى يأكل التراب ما عليه وما في داخله من الخشب، ويبقى العود، ولا يعمل التراب فيه. وإلى نحو هذا القول ذهب محمد بن العباس. وقال محمد بن العباس أيضا: وأخبرني جماعة^(٢) من أهل (الأبلة) أن العود المعروف بالهندي يكون في أودية بين جبال شواهق متوعدة، لا وصول لأحد إليها لصعوبة المسلك، وأن العود يكون في غياض تلك الأودية، فيتكسر بعض ذلك الشجر على طول الأيام، وتتعفن منه أصول بعض الشجر من الأمطار والسيول، فيأكل التراب والماء والهواء ما فيه من الخشب، ويبقى صميم العود وخالصه وجوهره، فإذا كثرت الأمطار وجرت السيول أخرجته من تلك الأودية إلى البحر، فتقذفه الأمواج إلى الساحل فيجمعه الناس ويلتقطونه وينقلونه إلى الجهات. وقد حكى بعض من تردد إلى بلاد الهند من التجار قال: لم أر شجر العود، ولا رأيت من رآه، قيل له: وكيف لم تره وقد ترددت إلى بلاد الهند، ومنها يجلب؟ قال: لأن التجار الذين يجابونه إلى الهند إذا قدموا بمراكبهم إلى الموانئ بالهند يقفون بالمراسي بحيث يرى

(١٠)

(١) قد سبق التنبيه على أننا لم نجد الدهانة بالمعنى المراد هنا فيما راجعناه من كتب اللغة، انظر توضيح ذلك في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر.

(٢) الأبلة: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة (البصرة) وإليها ينسب (نهر الأبلة)، وهو نهر مخرجه من (دجلة) من تحت (نهر معقل) بأربعة فراسخ، والأبلة بليدة عند قوته.

(٣) يفيد قوله: «إلى الهند» أن الهند ليست بلادا أصلية لشجر العود، وإنما يجلب إليها من نواح أخرى، وهو ما يفيد سياق القصة المذكورة.

مَنْ بِالْمَوَانِي مَرَاكِبِهِمْ ، وَلَا يَرُونَ مِنْ فِيهَا ، فَإِذَا شَاهَدُوهَا أَخْلَوْا الْفُرْضَةَ وَالْمِينَاءَ مِنْ عَشِيَّةٍ ، وَلَا يَظْهَرُ مِنْهُمْ أَحَدٌ بِهَا ، فَيَأْتِي أَصْحَابُ تِلْكَ الْمَرَاكِبِ إِلَى الْمِينَاءِ وَيَنْقُلُونَ جَمِيعَ مَا مَعَهُمْ إِلَى الْفُرْضَةِ ، وَيُفَرِّدُ كُلُّ تَاجِرٍ مِنْهُمْ بِضَاعَتَهُ ، وَيَتْرَكُونَهَا وَيَخْرُجُونَ فَيَقِفُونَ عَلَى مَرَاسِيهِمْ ، وَيُصْبِحُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَأْتُونَ إِلَى تِلْكَ الْبُضَائِعِ ، [وَيَجْعَلُونَ (٢) إِلَى جَانِبِ كُلِّ بَضَاعَةٍ بَضَاعَةً نَظِيرَهَا ، وَيَتْرَكُونَهَا ، وَيُخْلُونَ الْفُرْضَةَ ، فَيَعُودُ التَّجَارُ وَيَنْظُرُونَ إِلَى مَا جُعِلَ لَهُمْ بَدَلُ بَضَائِعِهِمْ ، فَمَنْ رَضِيَ بِالْعَوَضِ أَخَذَهُ وَتَرَكَ بَضَاعَتَهُ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ تَرَكَهَا جَمِيعًا ، وَيُصْبِحُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَيَأْتُونَ إِلَى تِلْكَ الْبُضَائِعِ] فَمَا وَجَدُوهُ مِنْهَا قَدْ أَخَذَ عَوْضَهُ عَلِمُوا أَنَّ صَاحِبَهُ رَضِيَ بِالْبَيْعِ ، وَمَا وَجَدُوهُ بَاقٍ هُوَ وَعَوْضُهُ عَلِمُوا أَنَّ صَاحِبَ الْبَضَاعَةِ لَمْ يَرْضَ بِالْعَوَضِ ، فَيَزَادُ حَتَّى يَرْضَى ، فَهَذَا دَائِبُهُمْ مَعَ الَّذِينَ يَجْلِبُونَ الْعُودَ ، وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ رَأَاهُمْ . وَحَكَى الْخَالِصِيُّ ، أَنَّهُ حُكِيَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَمَنَّ لَهُمْ فِي مَكَانٍ يَرَاهُمْ مِنْهُ وَلَا يَرُونَهُ ، فَرَأَى وَجُوهَهُمْ وَجُوهَ كَلَابِ ، وَبَقِيَّةَ أَجْسَامِهِمْ أَجْسَامَ الْآدَمِيِّينَ .

وَأَمَّا أَنْوَاعُ الْعُودِ وَمَعَادِنُهُ وَأَصْنَافُهُ — فَهِيَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ ، وَأَصْنَافٌ مُتَبَايِنَةٌ ، فَأَفْضَلُهُ وَأَجْلُهُ وَأَنْفُسُهُ الْمَنْدَلِيَّةُ ، وَهُوَ الْهِنْدِيُّ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَنْدَلِيَّةَ نِسْبَةً إِلَى مَعْدِنِهِ . (٣)

(١) يريد بإفراد البضاعة هنا : بسطها للبيع ونشرها ليراها الناس ؛ واستعمال الإفراد بمعنى البسط والنشر كما هنا استعمال شائع في لسان العامة ، واللغة لا تأباه ، باعتبار أن التاجر حين ينشر بضاعته إنما يجعل كل جزء منها منفردا عن الآخر .

(٢) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) ، وقد أثبتناه عن (ب) .

(٣) في المادة الطبية ج ٣ ص ٣٤٣ أن هذا الصنف منسوب إلى (مندل) ، وهو في وسط بلاد الهند ، وكذلك في (صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٦) .

«وَالْمَنْدَلِيُّ هُوَ الْهِنْدِيُّ»^(١) . قالوا : وهو يُجَلَّبُ مِنْ ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مِنْ أَرْضِ
الهند ، فَأَفْضَلُ ذَلِكَ الْقَامِرُونِي^(٢) ، وهو ما جُلِبَ مِنَ الْقَامِرُونِ ؛ وَالْقَامِرُونُ : مَكَانٌ
مَرْتَفِعٌ مِنَ الْهِنْدِ . وَقِيلَ : بَلْ هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى نَوْعٍ مِنْ شَجَرِ الْعُودِ يُسَمَّى الْقَامِرُونُ^(٣)
وهو أَغْلَى الْعُودِ ثَمَنًا ، وَأَرْفَعُهُ قَدْرًا . قَالَ : وَهُوَ قَلِيلٌ لَا يَكَادُ أَنْ يُجَلَّبَ إِلَّا فِي [بَعْضِ]^(٤)
الْحِينِ ؛ وَهُوَ عُودٌ رَطْبٌ جَدًّا ، شَدِيدُ سَوَادِ اللَّوْنِ ، رَزِينٌ ، كَثِيرُ الْمَاءِ . وَقَالَ
الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ السَّيرَافِيِّ فِي (أَخْبَارِ الْهِنْدِ) : إِنَّ الصَّنَمَ الْمَعْرُوفَ بِالْمُولُتَانِ^(٥) — وَهُوَ بِقَرَبِ
الْمَنْصُورَةِ — يَقْصِدُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ أَخْشَرَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ^(٦)

(١) يلاحظ أن هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين مكررة مع ما سبق في السطر الرابع عشر من
صفحة ٢٥ فلعلها من زيادات النساخ ، اذ لا تفيد فائدة زائدة على ما سبق في العبارة المشار إليها ، وان
كانت واردة في كلتا النسختين .

(٢) ذكر أبو الفداء أن جبال قامرون هي حجاز بين الهند والصين . ثم نقل عن المهلب أن مدن
قامرون منها (كوكرا) (وأكشميون) (ومراس) ، وهي كورة في آخر بلاد قامرون وأول الصين
(تقويم البلدان صفحة ٣٦١ طبع أوروبا) .

(٣) ثبوت «أن» المصدرية في خبر «كاد» كما في هذه العبارة قليل ؛ والأكثر حذفها ؛
ومن ثبوتها قول الشاعر :

* كادت النفس أن تفيض عليه *

(٤) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في كلتا النسختين ؛ وقد أثبتناها عن صبح الأعشى ج ٢
ص ١٢٧ إذ السياق يقتضيها .

(٥) في كلتا النسختين «بالموليان» بالياء ؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا نقلاً عن (معجم البلدان)
وغيره . والمولتان ، يقال فيه «ملتان» بغير واو ، وأكثر ما يكتب بها ؛ ويطلق هذا الاسم على الصنم
السابق ذكره ، كما يسمى به البلد الذي فيه هذا الصنم ، وقد سبق الكلام على هذا البلد في الحاشية رقم ٥
من صفحة ١٣ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٦) المنصورة : مدينة بالسند ، وأسماها القديم : «يمهو» ؛ وسميت المنصورة لأن عمر بن حفص
المعروف بهزارمرد المهلبى بناها في أيام أبي جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس ، وسمّاها بلقبه . وقال
المسعودي : سميت المنصورة بمنصور بن جمهور الكلبي عامل بنى أمية . ويحيط بها خليج من نهر مهران ، =

والقاصرونى . قال : وقاصرون : بلد يكون فيه فاجر العود ، ويتجشم الهندى المشقة في حمله حتى يأتى به إلى هذا الصنم فيدفعه إلى السدنة ليبحروا به الصنم ، وإن هذا العود القاصرونى فيه ما قيمة المن^(١) منه مائتا دينار ، وإنه ربما ختم عليه فأنطبع وقيل^(٢) ألتئم [لينه] . قال : والتجار يتناعون من هؤلاء السدنة ، ولما غلب المسلمون على المولتان قلّوا هذا الصنم وكسروه ، فأصابوا تحته من هذا العود ، فأخذوه .

والصنف الثانى من الهندى ، السمندورى ، ويحلب من بلاد سمندور ، وهى^(٣) ^(٤)

= فهى منه فى شبه الجزيرة ، وهى بلدة شديدة الحر ، كثيرة البق ، وبها النخيل وقصب السكر . وقال حمزة : وهما باذ : اسم مدينة من مدن السند ، سموها الآن المنصورة ؛ وبينها وبين الديبل ست مراحل ، وبينها وبين المولتان اثنا عشرة مرحلة ، وإلى طوران خمس عشرة مرحلة . ومن المنصورة إلى أول حد البدهة خمس مراحل اه . ملخصا من (تقويم البلدان) و(معجم البلدان) .

(١) المن : يقال فيه : (المن) أيضا . وفى مفاتيح العلوم صفحة ١٤ طبع أوربا أنه وزن مائتين وسبعة وخمسين درهما وسبع درهم ، ووزنه بالمناقل مائة وثمانون مثقالا ، وبالأواق أربع وعشرون أوقية . وفى (بحر الجواهر) أن المن والمن : رطلان بوزن بغداد . ثم قال بعد أن ذكر وزنه بالدرهم والمناقل والأواق كما سبق نقله عن مفاتيح العلوم : إن المن المصرى ست عشرة أوقية ؛ والمن الرومى عشرون أوقية . وفى (منهاج الدكان) صفحة ١٤٥ أن المن المصرى أربعون إستارا ، وإستار هذا المن أربعة مثاقيل ودانقان .

(٢) لم ترد هذه الكلمة فى (١) وقد أثبتناها عن (ب) .

(٣) تقدّم الكلام على (المولتان) فى الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٣ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) سمندور ، يقال فيه : (سمندر) بحذف الواو (وسمندو) بحذف الراء ، وهى مدينة شرق نهر مهران ؛ وبينها وبين النهر فرسخان ؛ وبين (سمندور) و(المولتان) نحو مرحلتين ، وبينها وبين (الرور) نحو ثلاث مراحل .

(٥) أنت الضمير فى هذا الموضع جريا على لغة من يؤنث البلد ، فقد ذكر صاحب المصباح أن البلد يذكر ويؤنث .

- بلد سُفَالَةِ الهند^(١)، والسَّمَنْدُورِيُّ يتفاضل، فأجودُهُ الأزرق، الكثيرُ الماء، الصُّلب
 الرزّين، الذي يصبر على النار؛ ومن الناس من يفضّل الأسود على الأزرق، ومنهم
 من يفضّل الأزرق على الأسود؛ وتكون القطعة الضّخمة منه منّا واحداً، ويسمّى^(٢)
 لطيب رائحته رَيْحَانُ الْعُودِ، وأفضّلُ الْعُودِ بعد السَّمَنْدُورِيِّ [الْعُودُ] الْقَهَارِيُّ
 ويؤتى به [من] قَهَارٍ، وهي أرض سفالة الهند؛ وهو أيضاً يتفاضل؛ وأجودُهُ الأسود
 والأزرق، الكثيرُ الماء، الرزّين الصُّلب، الذي لا بياض فيه، ويبقى على النار
 ويكون في القطعة منه نصف رطل الى ما دون ذلك. قال أحمد بن أبي يعقوب:
 وله سنّ نضيج جيّد، كثيرُ الماء. قال: ولا يجتمع في صنف من أصناف الْعُودِ
 ما يجتمع في الْعُودِ الهنديّ من الحلاوة والمرارة والخمرة والبقاء والصبر على النار.^(٣)
 وحكى محمد بن العباس المِسْكِيُّ في كتابه في سبب تفضيل الْعُودِ الهنديّ وتقديمه على
 غيره، وأسّـتعمال الخلفاء له، فقال: الْعُودُ الهنديّ أرفع أجناس الْعُودِ وأفضلها
 ١٠

(١) المراد بسفالة الهند: بلد من بلاد الصين آخر بلاد الهند، كما ذكره ابن سينا في القانون ج ١
 ص ٣٩٨ طبع مصر، في الكلام على الْعُودِ السَّمَنْدُورِيِّ الذي نحن بصددّه اه. وورد في المادة الطبية
 ج ٣ ص ٣٤٣ ما يفيد ذلك أيضاً، وعبارته: ثم السَّمَنْدُورِيُّ نسبة لبلده، ويجلب من سفالة التي هي
 بلد في أقصى الهند اه. وسمى هذا البلد سفالة، لأنه أسفل الهند؛ ويقال فيه: سوفارة بالراء أيضاً.
 ١٥ قال الإدريسي: سوفارة مدينة عامرة، كثيرة المساكن، وهي فرضة من فرض البحر الهندي؛ وبينها
 وبين مدينة سندان خمس مراحل. تقويم البلدان ص ٣٥٩ طبع أوروبا.

(٢) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) تقدم الكلام على قاهر في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٤) في كلتا النسختين: «والخمرة» بالخاء المهملة؛ وهو تصحيف، إذ الخمرة ليست لونا من ألوان
 ٢٠ الْعُودِ، وإنما هو أسود وأزرق كما سبق؛ والصواب ما أثبتنا. انظر تفسير الخمرة في الحاشية رقم ٤
 من صفحة ٣٠.

وأجودها ، وأبقاها على النار ، وأعبقها بالثياب . قال : ولم تكن التُّجار تجلبه
 في آبلهاية ولا ما بعدها ، إلى آخر أيام بني أمية ، ولا ترغب في حمله ، لأجل المَرارة
 التي في رائحته ؛ وإنما كانت الأكَسرة تَبَخَّرُ بِالْمَنْدَلِيِّ وَالْقَهَارِيِّ وَالسَّمَنْدُورِيِّ وَالصَّنْفِيِّ^(١)
 لشدة حلاوة روائحها . وزعم أن تلك الحلاوة تولد القمل في الثياب . قال :
 ولم يكن الهندي يُعرف في هذه الأمصار ، ولا كانت التُّجار تجلبه مع معرفتها بفضله
 فلما كان في آخر أيام الدولة الأموية عند ما كثر الاختلاف بينهم ، وقلت الأموال
 في أيديهم ، شرعوا في مصادرات الرعايا ، وأخذوا الأموال من غير وجوهها
 وتعرضوا إلى أموال الأوقاف والأيتام ، فتعرض ولاية خراسان لبرمك ولولده
 وطالبوها بالأموال ، وكان تحت يد برمك أوقافٌ جلييلة ، فهرب هو وولده من
 أعمال خراسان إلى بلاد الهند ، فأقاموا بها إلى أن ظهرت الدولة العباسية ، فرأى
 الحسين بن برمك طيبة العود الهندي وزهد التُّجار فيه ، فاستجاده ، واشترى منه
 واستكثره ، ثم قدم خالد بن برمك وأخوه الحسين وأهلُهما على المنصور أبي جعفر لما
 أفضت الخلافة إليه ، فأصطنعهم وأدناهم وقربهم ؛ فدخل الحسين يوما على
 المنصور وهو يتبخَّرُ بِالْعُودِ الْقَهَارِيِّ^(١) ، فأعلمه أن عنده ما هو أطيب منه رائحةً [وأنه^(٢)
 حمله معه من الهند ؛ فأمره المنصور بحمل ما عنده منه ، فحمله إليه ، فاستجاده
 المنصور ، وأمر أن يُكتب إلى الهند في حمل الكثير منه ، ولم تُكره تلك المَرارة

(١) تقدم الكلام على (قار) التي ينسب إليها هذا النوع من العود في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣

من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) هذا الكلام الذي بين مربعين لم يرد في (١) .

والزَّعَارَةُ^(١) التي في رَأْتَحْتِه] ، لأنها تقتل القمل ، وتمنع من تَكُونُهُ في الثَّيَاب ؛ وله عِبْقٌ^(٢) بالثَّيَاب وبقاء فيها . قال : فلما آخَـتَارَتِ^(٣) أَخْلَافَاءُ^(٤) والملوكُ العُودَ الهنديَّ وآثرتِ^(٥) البَخُورَ به ، سقط قدرُ ما عداه من أصنافِ العود ، وعَزَّ^(٦) العُودُ الهندي . قال محمد بن أحمد : وبعد العُودَ القَمَارِيَّ في الفضل والجُودَةِ العُودُ القَاقِلِيَّ^(٧) ، ويُجَلَّبُ من جزائر في بحرِ قَاقِلَةٍ ، وهو عودٌ دَسِمٌ له بقاء في الثَّيَاب ، وفي رِيحَانِيَةِ^(٨) نَحْمَرَةٍ^(٩) ، وهو حَسَنُ اللَّونِ شديدُ الصَّلَابَةِ ، إلَّا أنَّ قُتَارَهُ رُبَّمَا تَغَيَّرَ على النَّارِ ، فينبغي أَنَّهُ إذا اسْتُعْمِلَ وبُخِّرَ به لا يُسْتَقْصَى إلى أن تنتهي النَّارُ إلى الْقَتَارِ . قال ابن أبي يعقوب : وبعد العود القَاقِلِيَّ العُودُ الصَّنْفِيَّ^(١٠) ، ويُجَلَّبُ من بلد يقال له الصَّنْفُ بناحية الصَّين ؛ وبين

(١) يريد بالزَّعَارَةُ هنا : حَذَّةُ الرَّائِحَةِ ، وهو استعمال جار على سبيل الاستعارة ؛ إذ الزَّعَارَةُ في الأصل :

الشراسة وسوء الخلق .

١٠

(٢) استعمال البخور في هذا الموضع بمعنى التبخر كما يفهم من السياق ، استعمال شائع في لغة العامة وهم يضمون الباء ، وقد جرى المؤلف عليه ؛ ولم نجد ذلك فيما راجعناه من كتب اللغة ؛ والذي وجدناه أن البخور بفتح الباء هو ما يتبخربه .

(٣) ريحانيه ؛ يريد الشراب الريحاني الذي أضيف إليه بعض هذا الصنف من العود . والشراب

١٥

الريحاني : نوع من الخمر . قيل : هو الشراب الصنف الطيب الرائحة . وقيل : هو ما كان خالص الصفرة أو الحمرة أو الخضرة ، المتوسط القوام ، العطر الرائحة ، الطيب الطعم ، (الشذور الذهبية) .

(٤) الخمرة بضم الخاء : الرائحة الطيبة ؛ يقال : وجدت منه خمرة طيبة ، إذا اختبر الطيب ، أي وجدت ريحه . قال أبو ثروان يصف مائدة وبخور مجمرها : « فتخمرت أطنابنا » أي طابت روائح أبداننا بالبخور (اللسان) .

٢٠

(٥) قال الفراء : القنار هو آخر رائحة العود إذا بخر به ، ويدل على إرادة هذا المعنى سياق الكلام الآتي بعد ، وهو النهي عن استقصائه إلى أن تنتهي النار إلى قناره . وفي التهذيب ، القنار عند العرب : ريح الشواء إذا ضُهِبَ على الجمر ؛ وأما رائحة العود فإنها لا يقال لها : القنار ، ولكن العرب وصفت استطابة المجدين رائحة الشواء بأنه عندهم لشدة قرمهم إلى أكله كرائحة العود ، لطيبه في أنوفهم .

الصَّنْف والصَّيْن جبـلٌ لا يُسَلَك ، وهو أجلُّ الأعواد وأبقاها في الثياب ؛ ومنهم من يفضّله على القاقليّ ، ويرى أنه أطيب وأعبق وآمن من القتار ؛ ومنهم أيضا من قدّمه على القماريّ . قالوا : وأجود الصَّنفيّ الأسود ، الكثير الماء ، ويكون في القطعة منه المنّ والأكثر والأقلّ . قالوا وشجرُ العود الصَّنفيّ أعظم من شجر الهنديّ والقماريّ . وبعد الصَّنفيّ العود الصَّنْدُفُوريّ . ويُجَلَّب من بلد الصَّنْدُفُور .^(١)
ويقال : إنه صنف من الصَّنفيّ ، إلا أنه ليس بالقطع الكبار ؛ وهو حلو الرائحة حسن اللون ، رزين صلب ، لاحق بقيمة الجيد من الصَّنفيّ . وبعد الصَّنْدُفُوريّ العود الصَّينيّ ، وهو عود حسن اللون ، أول رائحته يشا كل رائحة الهنديّ ، إلا أن

(١) في كلتا النسختين « أجلا » بزيادة الألف بعد اللام ؛ وهو خطأ من النسخ صوابه ما أثبتنا نقلا عن (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٧) طبع ليدن . وفي (معجم البلدان) لياقوت في الكلام على الصنف ما يخالف هذا الكلام ، فقد ورد فيه أن العود الصنفي من أردإ العود ، لا فرق بينه وبين الخشب إلا فرق يسير .

(٢) تقدّم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .
(٣) كذا ورد هذا اللفظ مضبوطا بالقلم في المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٨ طبع ليدن ؛ وفي صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٨ في الكلام على هذا الصنف من العود أن صندفور من بلاد الصين . ولم يذكرها ياقوت ولا أبو الفداء ولا البكري في كتبهم . وفي التنبيه والإشراف صفحة ٥٥ طبع ليدن : سندابور بالباء مكان الفاء . وفي تقويم البلدان ص ٣٥٩ طبع ليدن : سندابور بالسين مكان الصاد ؛ وكذلك في (نزهة المشتاق للإدرسي ورقة ١٢٤) من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٠٣ جغرافيا ؛ فلعل هذه الألفاظ الثلاثة لغات في اسم هذا البلد . وقد ذكرها الإدرسي في الجزء الثامن من الإقليم الثاني وقال : مدينة سندابور على خور كبير ترسى به المراكب ، وبها تجارات وعمارات ومقاصد أرزاق ؛ ومنها الى مدينة (نابة) على الساحل أربعة أيام .

(١) قَنَارُهُ غيرُ محمود ، وأفضله نوع منه يسمّى القطعيّ^(٢) ، وهو رَطْبٌ حلو ، طيّب الرائحة ، ويؤتى به من الصّين ، وتكون القطعة منه نصف رطل وأكثر وأقل . قال أحمد بن أبي يعقوب : ومن العُود أيضا صِنْفٌ يسمّى القُشُور ، رَطْب أزرق ، وهو أعذب رائحة من القطعي ، ودونه في القيمة . قال : ومن الصّينيّ أيضا أصنافٌ أخرى ، وهي دون كلّ هذه الأصناف : منها المنطائيّ^(٣) ، وهو المانطائيّ . وقطعه كبار ملّس سود ، لا عُقد فيها ، ليست روائحها بمحمودة ، تصلح للأدوية والسّفوفات والجوّارِشَنات . ومنه صِنْفٌ يُعرف بالجلابيّ^(٤) ، وصِنْفٌ يُعرف باللّواقى وهو اللّوقينيّ ، وهي أعوادٌ متقاربة في القيمة .

قال التميمي : ومن الناس من رتب العود الصّينيّ غير ترتيب أحمد بن أبي يعقوب فقالوا : إنّ أفضل العود الصّينيّ العود القطعيّ^(٥) ، وبعده العود الكلّهيّ^(٦) ، وهو عود رَطْب

(١) القنار : آخر رائحة العود ؛ قاله الفراء .

(٢) كذا ورد هذا اللفظ بالعين في كلتا النسختين وعدّة كتب أخرى موثوق بتصحيحها (كالمادة الطبية) (والمكتبة الجغرافية) و (مجموعة في علم البحر مأخوذة بالزنكوغراف محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٥ جغرافيا) وغيرها ؛ والذي في المفردات والقانون طبع مصر في الكلام على العود : «القطفي» بالفاء ؛ وهو تحريف ، ولم نجد نصا على ضبط هذا اللفظ فيما راجعناه من الكتب .

(٣) سيأتي ذكر الجزيرة المنسوب إليها هذا الصنف من العود في ص ٣٤ س ١ من هذا السفر ؛ وقد ورد هذا اللفظ هكذا في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٩ والذي في (المكتبة الجغرافية ج ٧ ص ٣٦٨ طبع ليدن) : «المنطاوى» بزيادة الواو بعد الألف . وقد اختلفت نسخ الكتب التي بين أيدينا في الحرف الأخير الذي قبل ياء النسبة من هذا اللفظ ؛ ولم نقف على نص يرجح بعضها على بعض .

(٤) كذا ورد هذا اللفظ في (١) مضموم الجيم مشدّد اللام وباء موحدة بعد الألف ؛ ولم نجد هذا الضبط فيما راجعناه من الكتب الأخرى .

(٥) تقدّم الكلام على هذا اللفظ في الحاشية رقم ٢ من هذه الصفحة فانظرها .

(٦) الكلّهى نسبة الى «كله» وهي جزيرة في بحر الهند ، موقعها في الجنوب من الإقليم الأوّل . قال في تقويم البلدان : وهي فرضة ، بين عمان والصين ، وبها معادن الرصاص ومنابت الخيزران وشجر الكافور ؛ وبينها وبين جزائر المهرج عشرون مجرى انظر صبح الأعشى ج ٥ ص ٧٩ الطبعة الأولى . =

يُمَضِّغُ، وفيه زَعَارَةٌ وشِدَّةٌ مرارة، ^(١)لِلدَّهَانَةِ ^(٢)الَّتِي فِيهِ، وَهُوَ مِنْ [أَعْبَقَ] الْأَعْوَادِ فِي الثِّيَابِ وَأَبْقَاهَا. وَبَعْدَ الْكَلَهِيِّ الْعُودُ الْعَوْلَاتِي، ^(٣)وَهُوَ عُودٌ يَجْلِبُ مِنْ (جَزِيرَةِ الْعَوْلَاتِ) ^(٤)بِنَاحِيَةِ قَمَارٍ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ. وَبَعْدَهُ اللَّوْقِينِي، ^(٥)وَلَوْقِينَ: طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الْهِنْدِ، وَهُوَ دُونَ هَذِهِ الْأَعْوَادِ فِي الرَّائِحَةِ وَالْقِيَمَةِ؛ وَلَهُ نَحْمَرَةٌ ^(٦)فِي الثِّيَابِ. وَبَعْدَ اللَّوْقِينِي الْمَانِطَائِي، ^(٧)وَهُوَ

= وفي (نخبة الدهر صفحة ١٥٥) أن طول جزيرة «كله» ثمانمائة ميل، وعرضها ثلاثمائة وخمسون ميلاً. وقال ياقوت: «كله» فرضة بالهند، وهي منتصف الطريق بين عمان والضيق، وموقعها في طرف خط الاستواء. اهـ. ولاحظ هنا أن ياقوت لم يذكر أن العود يجلب منها، وإنما ذكر ذلك في بلد آخر اسمه «كله» بزيادة الألف بعد اللام، فقال: كلاه، بلد بأقصى الهند يجلب منه العود، وأنشد لأبي العباس الصفرى:

لها أرج يقصر عن مداه * فنتيت المسك والعود الكلاهي

(١) تقدم الكلام على معنى الزعارة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣ من هذا السفر، فانظرها. (٢) قد سبق التنبيه على أننا لم نجد الدهانة فيما راجعناه من كتب اللغة بالمعنى المراد هنا، كما أن القياس لا يجيزه. انظر توضيح ذلك في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر؛ على أنه من الألفاظ الشائعة الاستعمال في كتب الطب القديم.

(٣) كذا في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٨؛ والذي في كلا النسختين «العلاقى»؛ وهو تحريف لمخالفة هذه النسبة لاسم الجزيرة الآتى بعد المجلوب منها هذا الصنف من العود. وقد ضبطناه بفتح العين تبعاً لضبطه بالقلم في (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف.

(٤) لم نجد اسم هذه الجزيرة فيما راجعناه من المظان (كعجم البلدان) و (تقويم البلدان) والكتب المشتملة عليها (المكتبة الجغرافية) طبع ليدن (ونخبة الدهر) و (عجائب الهند) وغيرها.

(٥) تقدم الكلام على قار في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٦) في كلتا النسختين: «حمرة» بالحاء المهملة؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا نقلاً عن صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٩ وانظر معنى الحمرة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣٠.

(٧) قد سبق ذكر اختلاف الكتب التي بين أيدينا في رواية هذا اللفظ انظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٣٢ من هذا السفر.

من شجرٍ بجزيرة تسمى مانطاء، وقيمتُه مثل قيمة اللوقيني^(١)، وهو خفيف، ليس بالحسن اللون. وبعد المانطائي العود^(٢) الريطائي^(٣)، وهو من جزيرة تسمى ريطاء، وهو دون المانطائي في الرائحة والقيمة، يدخل في أعمال المثلثات والبرميكات^(٤). وبعد العود الريطائي العود^(٥) القندغلي^(٦)، ويؤتى به من ناحية (كله) وهو ساحل الزنج، وهو يشبه القماري^(٧)، إلا أنه لا طيب لرائحته. وبعد العود^(٨) السمولي^(٩)، وهو عود حسن المنظر فيه حمرة، وله بقاء في الشيب وعلى النار، وقتاره غير مجود، وهو سريع القطار. وبعد السمولي^(١٠) العود^(١١) الرانجي^(١٢)، وهو عود يشبه قرون الثور، لأذكاء له ولا بقاء، وهو ساقط

- (١) اختلفت روايات الكتب التي بين أيدينا في هذه النسبة وأسم الجزيرة المنسوب إليها الآتي بعد؛ وأعل الصواب في هذه النسبة «المرطبان» نقلا عن المنهج المنير وفي اسم الجزيرة الآتي بعد «مرطبان» نقلا عن مجموعة في علوم البحر مأخوذة بالزنكوغراف محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٥ جغرافيا وغيرها من الكتب الموثوق بتصحيحها.
- (٢) يريد بالمثلثات : أنواعا من الند المثلث الذي سيأتي ذكره وكيفية عمله في الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع، انظر صفحة ٦٦ سطر ١٤
- (٣) يريد بالبرميكات أنواعا من الطيب كانت يعملها آل برمك.
- (٤) كذا ضبط هذا اللفظ بضم القاف ضبطا بالقلم في «ب» المنسوب خطها إلى المؤلف.
- (٥) تقدم الكلام على «كله» في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٣٢ من هذا السفر، فانظرها.
- (٦) تقدم تفسير الحمرة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٣٠ من هذا السفر، فانظرها.
- (٧) القطار : آخر رائحة العود.
- (٨) الرانجي : نسبة إلى الرانج، وهي جزائر في بحر الهند. قال في تقويم البلدان ص ٣٦٨ : جزائر الرانج مشهورة في ألسن التجار والمسافرين، وأعظمها جزيرة سريرة، وطولها من الشمال إلى الجنوب أربع مائة ميل، وعرضها في كل طرف من الجنوبي والشمالي نحو مائة وستين ميلا، وفيها من البحر دخلات ومدينتها سريرة في وسطها؛ يدخل إليها خور من البحر، وهي على نهر اه وقد اختلف في اسمها، فقال صاحب تقويم البلدان في صفحة ٣٧٢ : الظاهر أنها بالراء المهملة والألف والنون، ثم جيم في الآخر، وكذلك في نسخة الدهر صفحة ١٥٢ فقد ورد فيه ما نصه : وبها جزائر الرانج، وهو النارجيل المسمى جوز الهند.

القيمة، وهو أردأ أنواعه وأدناها، وبعده صنف يقال له : المحرم، سمي بذلك لأنه كان قد وقع الى البصرة، فشك الناس فيه، فخرمه الساطان، فسمى المحرم، وهو من أدنى أصناف العود . وقال محمد بن العباس المسكي^(٢) في كتابه : أفضل العود كله وأجوده المندلي^(١)، وبعده العود السمندوري^(٣)، وأجود السمندوري الأزرق، الكثير الماء الرزين، الصلب، الغليظ، الذي لا بياض فيه، الباقي على النار، الكثير الغليات وقوم يفضلون الأسود منه، وآخرون يفضلون الأزرق، ويكون في القطعة الضخمة منه من . ثم العود القماري^(٤)، وأجود القماري الأسود، النقي من البياض، الرزين الباقي على النار . قال : وربما كان فيه شبهة يسيرة، وبعده القماري الصنفي الغليظ الكثير الماء، وقد يوازي القماري في بعض الحالات، وربما فضل عليه، وهما عودان يتقاربان في الصفة، وتكون القطعة من الصنفي رطلين وأقل . وبعده الصنفي القاقلي^(٥)، وهو عود أسود، فيه بعض شبهة، أشبه شيء بالعود

= وورد ذكرها في معجم البلدان بالزاي المعجمة والباء والجيم . وذكر ياقوت أن باءها تفتح وتكسر وقال : إنها جزيرة في أقصى بلاد الهند، وراء بحر هر كند، في حدود الصين؛ وقيل : هي بلاد الزنج .

(١) في كلتا النسختين : «أحمد» ؛ وقد أثبتناه هكذا لوروده في عدة مواضع من هذا السفر باسم «محمد» ؛ وقد سبق التنبيه على أننا لم نقف على ترجمته فيما راجعناه من كتب التراجم الكثيرة التي بين أيدينا (كعيون الأنبياء) (وأخبار الحكماء) (وشذرات الذهب) (والوافي بالوفيات) وغيرها من الكتب .

(٢) في كلتا النسختين : «الحشكي» ؛ وهو تحريف إذ لم نجد هذه النسبة فيما راجعناه من كتب الأنساب على كثرتها واستيعابها ولا في كتب اللغة ، ولعل صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم بيان مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها .

- القمارى فى مَنْظَرِه ، وهو عُودٌ حلو ، طيب الرائحة . وبعد القاقلىّ العودُ الريركى وهو عُودٌ صلب ، خفيف ، قليلُ الصّبر على النار ، حَسَنُ الْمَنْظَرِ واللّون ، ويشبه القاقلىّ ، ويؤتى به من بلاد سُفالة الهند . وبعده العودُ العطسكى ، يؤتى به من الصّين وهو عُودٌ رطبٌ حلو طيب ، دون الصّنىّ ، وفوق القاقلىّ^(١) . ثم صنف من العود يسمّى : القشور ، وهو عُودٌ طيب الرائحة ، رطب ، أزرق ، عذب ، رائحته مثل رائحة القطعى ، وهو دونه فى القيمة ، وبعده المانطائى^(٢) ، وهو جنس من العود الصّنىّ ، وهو قطعٌ كبارٌ ملسٌ لا عُقد فيها ، وليست رائحته طيبة ، وهو يصلح للأدوية والجوارشنات^(٣) . قال : وكذلك الجلابى ، واللّواقى ، والبربطائى^(٤) ، والبوطاجى هذه الأصناف لا خير فيها ، ولا طيب لروائحها ، وهذه الأجناس يسمونها : الأشباه .
- قال : وأما العودُ المسمّى : الإفليق ، فإنه يجلب من أرض الصّين ، ويكون فى العظم مثل الحشب الريحى^(٥) الغليظ ، يباع المن منه بدينار وأقلّ وأكثر ، والعود من قشوره ؛ وأما داخله وقلبه فخشبٌ أبيضٌ خفيفٌ مثل الخلاف ؛ وإذا وُضع على الجمر وجد

(١) نلاحظ أن جعله هذا الصنف من العود فوق القاقلى مناف لما يستفاد من سياق الترتيب من أن هذا الصنف بعد الريركى الذى هو بعد القاقلى .

(٢) تقدّم الكلام على اختلاف الكتب فى رواية الحرف الأخير الذى قبل ياء النسبة من هذا اللفظ فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ٣٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على معنى الجوارشنات فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) لعل صوابه « المرطبانى » كما سبق بيان ذلك فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٣٤ من هذا

السفر ، فانظرها .

(٥) الريحى ، أى الأجوف الذى تخترقه الريح . والذى فى صبح الأعشى ج ٢ ص ١٢٩

الرائجى ، وهو نسبة الى جزائر الراج السابق بيانها فى الحاشية رقم ٨ من صفحة ٣٤ من هذا السفر .

(٦) تقدّم الكلام على المن فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

له في قوله رائحة حلوة طيبة ، فإذا أخذت النار منه ظهرت له رائحة جرازية رديئة^(١)
كرائحة الشعر . هذا ما أمكن إيرادُه من أصناف العود وأجناسه ومعادنه ، وهو معنى
ما أورده التميمي في (جيب العروس) .

ذكر تطرية العود الأبيض وإظهار دهانته وإكسابه سوادا^(٢)

قال التميمي فيما نقله عن أبي بكر بن محمد بن أحمد المرندج المعروف بابن البواب :
يؤخذ من العود ما كان أبيض الظاهر ، إلا أن فيه رزانة تدل على دهانة كامنة فيه^(٣)
فيبرى برية يسيرة ، ويعمد إلى قعر قدر برام فيثقب حتى يصير كهيئة المنخل^(٤) ، ويعمد^(٥)
^(٦)

(١) جرازية : نسبة الى الجراز بالضم ، وهو ما جز من شعر أو صوف ؛ ويؤيد ذلك قوله بعد
« كرائحة الشعر » ؛ والذي في كلتا النسختين « حرارية » ، وهو تصحيف إذ لم نجد له معنى يصح
وصف الرائحة به ، إلا أن يريد وصف الرائحة بالحرارة فنسبها إليها ، وهو استعمال غريب وبعيد ، إذ لو
أراد ذلك لعبر عنه بقوله « حارة » فهو أقرب من نسبتها الى الحرارة .

(٢) في كلتا النسختين : « واكتسابه » ؛ وعطفه على التطرية والإظهار اللذين قبله يقتضى ما أثبتنا
كما هو واضح .

(٣) لعلة كان يبيع اليرندج أو يصنعه ، فلقب بذلك . واليرندج والأرندج جلد أسود تعمل منه
الخفاف ، وهو معرب « رنده » بالفارسية ، وهو أيضا : السواد يسود به الخف ؛ ولم نقف على ترجمة
أبي بكر هذا فيما راجعناه من كتب التراجم الكثيرة التي بين أيدينا ؛ كما أننا لم نجد من تلقب بالمرندج
ولا بما يقرب في الرسم من هذه الحروف فيما راجعناه من معجمات الأعلام التي بين أيدينا على كثرتها .

(٤) تقدم الكلام على لفظ الدهانة من الجهة اللغوية في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا
السفر ، فانظرها .

(٥) قدر برام ، أى قدر من جنس البرام بكسر الباء ؛ والمراد به هنا : الفخار ؛ وهو استعمال عام
إذ لم نجد به هذا المعنى فيما راجعناه من كتب اللغة ؛ والذي وجدناه أن البرام جمع برمة بضم فسكون
وهى قدر من حجارة .

(٦) ضبطنا هذا اللفظ بالتشديد لأن المراد الكثرة ، لا ثقب واحد ، كما يعلم ذلك من قوله بعد :
« كهيئة المنخل » .

إلى قَدْرِ من نحاس أو غير نحاس يكون رأسُها بمقدار قعر القدر المَبْخَشِ^(١) ، بحيث إنها متى أنطبقت عليها لا يخرج من البخار شيء ، ويُصَبُّ في القدر ماء ، ويُجَعَل ذلك المُنْقَب على فم القدر ، ويطين ، ويُجَعَل العُود فيها^(٢) ، وتُغَطَّى بِغِطَاءٍ مُحْكَمٍ ، ويوقد تحت القدر السفلى وقيدا جيّدا حتى يصعد بُخار الماء إلى العود من تلك الأبخاش^(٣) ويفتقده بعد مضي ساعة ، ثم يكشفه ويقلّبه قليلا جيّدا ، ثم يغطيه ، ويتعاهده ساعة بعد ساعة إلى أن يظهر له أن دهن العود قد ظهر ، ويمتنح ذلك بأن يمسح القطعة منه في نحرقة ، فإذا أثرت الدهانة فيها^(٤) فليُخَرَجْ ويُشَرَفِ طُسْتُ حَتَّى يَبْرُدَ ويرفعه .

-
- (١) يريد بالمبخش : المنقب . والبخش : الثقب ، وهو لفظ عامي شائع الاستعمال في مصر وينطقونه بضم أوله وسكون ثانيه ؛ ولم نجده فيما راجعناه من المظان ، بل إن مادته لم ترد فيما لدينا من كتب اللغة . وقد ضبطنا المبخش بتشديد الخاء لأن المراد كثرة البخوش ، كما يعلم مما سبق .
- (٢) « فيها » ، أى في القدر العليا .
- (٣) الأبخاش : جمع بخش بضم أوله وسكون ثانيه . وهو الثقب في لغة العامة ، كما سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة ، فانظرها .
- (٤) تقدّم الكلام على لفظ الدهانة من الجهة اللغوية في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦ من هذا السفر ، فانظرها .

الباب الرابع من القسم الخامس من الفن الرابع في الصَّنَدَلِ وأصنافه ومعادنه

والصَّنَدَلُ ^(١) أصناف : أفضلها الأصفر الدَّيْم ، الرزِينُ العُود ، الذي كأنه قد مَسَحَ
بالزَّعفران ، الذكي الرائحة ؛ ويسمى المقاصيرى ، وأختلف في سبب تسميته بهذا
الاسم ونسبته إليه ، فقال قوم : هي نسبة إلى بلد تسمى (مقاصير) . وقال قوم :
إن بعض الخلفاء من بنى العباس أمر بأن تُصنع منه مقاصير لأتمهات أولاده
وخواص سراريه ، فسمي بذلك ؛ والأول أصح . وقيل : إنه يجلب من بلدين من
أطراف الهند ، إحداهما مقاصير ، والأخرى تسمى آجُور ، فما جلب من مقاصير
فهو المقاصيرى ، وما جلب من آجُور فهو آجُورى . قالوا : وهو شجر عظام ؛ وإنه
يُقطع وهو رطب ، ويُقشر ؛ وله من فوق قلبه الأصفر خشبٌ ليس بالذكي الرِّيح
إلا أنه صندلٌ يضرب إلى البياض ، وهو الصَّنَدَلُ الأبيض ؛ وفي روائحه ضعف

(١٠٤)

(١) في معجم أسماء النبات صفحة ١٥٠ أن هذا اللفظ باللغة السنسكريتية : «چندل» . وذكر
صاحب (المادة الطبية ج ٣ ص ٣٣٦) أن لفظ الصندل اسم عربي ، أخذه الأفرنج من العرب وأبدلوا
الدال تاء أو طاء ، فقالوا «صنتال» أو «صنطال» . واللاتينيون يقولون «صنتالوم» . ثم ذكر أنه شجر
منظره كمنظر الآس ؛ وسوقه تنقسم إلى فروع منفردة خشنة مستقيمة ، تقرب للاستوائية ، وتحمل أوراقا
متقابلة ذنبية سهمية محفوفة الزاوية قليلا ، كاملة ، عديمة الزغب في وجهيها ، ومغبرة فقط من الأسفل
وفيها أعصاب جانبية شبكية ، والأزهار صغيرة ، مهياة بهيئة عناقيد الخ . وقال داود : هو شجر يشبه شجر
الجوز إلا أنه سبط ، ويحمل ثمرا كمناقيد الحبة الخضراء ، وورقه كورق الجوز ناعم دقيق (الذكرة ج ٢
ص ٥٩ طبع بولاق) .

- (١) عن رائحة القلب الدسم . وأجوده ما أصفر وذكت رائحته ولم يكن فيه زعارة .
ويلى الصندل الأصفر الصندل الأبيض ، الطيب الریح ، الذى هو من جنس
المقاصيرى ، لا يخالفه إلا بالبياض ، وبعده الصندل الأبيض الذى يضرب لونه
الى السُمرة ، وهو الجورى السبط ، الصاب العود ، الذى يجلب من الجور ، وهو
صندل صلب سبط ، ضعيف الرائحة ، وله رائحة طيبة ، إلا أنها دون رائحة
ما قبله . ويلى الجورى صنفان : أحدهما أصفر فيه زعارة وطيب ، والاخر
يضرب فى لونه الى الحمرة ، وفيه أيضا زعارة ريح وحدة ، وما لونه منهما الى الصفرة
فإنه يسمى "الساوس" (٢) ، وقيل : "الكاوس" (٣) ، وقد تفتق بهما الذرائر ، ويدخلان
فى المثلثات والبخورات . وبعدهما صندل جعد الشعرة ، لا سباطة له ، اذا شقق
كان جعدا كتجعيد خشب الزيتون ، وهو أذكى أصناف الصندل ، ولا يستعمل
فى شيء سوى البخورات والمثلثات ، وبعده الصندل الأحمر الشديد الحمرة ، ويستعمل
لتبريد الأورام الحارة ، وهو حسن اللون ، ثقیل الوزن ، لا رائحة له ولا خاصية
غير تحليل الأورام الحارة ، وتتخذ منه المنجورات والمخروطات ، كالدوى ، والعنائد
(٥)

- (١) انظر الكلام على معنى الزعارة فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣
(٢) كذا ورد هذان اللفظان اللذان تحت هذا الرقم فى (١) و(ب) المنسوب خطها الى المؤلف
وصبح الأعشى ج ٢ ص ١٣١ ؛ ولم نقف عليهما فيما راجعناه من الكتب الأخرى .
(٣) تفتق بتخفيف الناء وتشديدها ، أى تستخرج رائحة الذرائر بهما . يقال : «فتقت الطيب بغيره»
اذا أدخلت غيره عليه لاستخراج رائحته .
(٤) يريد بالمثلثات : أنواعا من الند المثلث الذى سبأت ذكره وكيفية عمله فى الباب السابع من القسم
الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٦٦ سطر ١٤
(٥) العنائد . جمع عتيدة ، وهى الحقة يجعل فيها طيب الرجل والعروس وأدهانها .

وأدوات الشطرنج ومهاريك النرد وأشباه ذلك ، ويتخذ ذلك من الأبيض فيما يحتاج إلى لونين . والصندل الأحمر أيضا يحك على الحجارة الخشنة بالماء ، ويطلّى به على الأورام الحارة كما ذكرنا ، وعلى الماشرا^(٢) ، وعلى كلّ موضع من الجسد تظهر فيه حمرة دموية ، وعلى النقرس^(٣) الحاد المتولد من فساد الدم في بدء العلة ، ليقوى العضو

(١) المهاريك ، هي هذه القطع المدورة التي يلعب بها النرد ، وينقلها المتلاعبان من مكان الى مكان ؛ واحدا ماهرة ، ولم تنطق به العرب ؛ قال محاسن الشواء في غلام يلعب بالنرد :

يالبتي ماهرة لم يزل * يعبت بي في الأخذ والرد

(المعرب والدخيل للذني) المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ لغة . وذكر صاحب (مطالع البدورج ١ ص ٧٥) أن أزدشير بن بابك أول ملوك الفرس الأخيرة هو الذي وضع النرد ، ولذلك قيل النردشير ؛ وضعه مثالا للدنيا وأهلها ، فرتب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد شهور السنة . والمهاريك ثلاثين قطعة بعدد أيام الشهر ؛ والفصوص مثل الأفلاك ؛ ورميها مثل ثقلها ودورانها ، والنقط فيها بعدد الكواكب السيارة ، كل وجهين منها سبعة : ” الشش “ ويقابله ” اليك “ و ” البنج “ ويقابله ” الدور “ و ” الجهار “ ويقابله ” الثاء “ وجعل ما يأتي به اللاعب من النقوش كالقضاء والقدر ؛ والجهار تارة له وتارة عاينه ؛ وهو يصرف المهاريك على ما جاءت به النقوش ، لكنه اذا كان عنده حسن نظر عرف كيف يتأتى وكيف يتحيل على الغلب وقهر خصمه مع الوقوف عند ما حكمت به الفصوص « اه . وكذلك في صبح الأعشى ج ٢ ص ١٤٨ .

(٢) الماشرا : لفظ سرياني ، معناه الورم الحادث من دم وصفراء مجموعين في أى موضع كان . وقد يطلق على الورم الفلغموني الحادث في الوجه والرأس ، أو الحادث في جوهر الدماغ . وأطلقه بعض الأطباء على الورم الصفراوي الصرف الحادث في الكبد ، لكنه قد خص في عرف الطب بورم الوجه وربما يكون حادثا عن الدم والصفراء .

(٣) النقرس بالكسر : وجع في مفاصل مقدم القدم ؛ لاسيما الإبهام ، يحدث منه ورم لمواد تنصب فيها . وقال الأوربيون : هو وجع المفاصل ؛ ويسمى داء الملوك ؛ ويكون مصحوبا بتنبيه القناة الهضمية . وقال القيصوني : إنه وجع ورم يحدثان في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين ، لاسيما مفصل الإبهام ؛ وهو الأصل في التسمية ؛ قال ابن هبل من الأطباء : مفصل إبهام الرجل يسمى نقوروس (أى باليونانية) ومن هذا اللفظ أخذ اسم النقرس تسمية للحال بأسم المحل . وقال الشيخ : إن النقرس قد يبتدىء من الأصابع من الإبهام ، وقد يبتدىء من العقب ، وقد يبدأ من أسفل القدم ، وقد يبدأ من جانب ثم يعم ، وربما صعد الى الفخذ ، وقد تتورم .

وَيَمْنَعُ مِنْ أَنْصَابِ الْمَادَّةِ إِلَيْهِ . قَالَ التِّيمِيُّ : وَبَعْدَ الصَّنَدِلِ الْأَحْمَرِ صِنْفٌ يُعْرَفُ
بِالنَّجَارِيِّ^(١) ، وَهُوَ خَشَبٌ صُلْبٌ لَا رَائِحَةَ لَهُ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَإِنَّمَا
يُتَّخَذُ مِنْهُ الْمَنْجُورَاتُ وَالْمَخْرُوطَاتُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ، وَذَلِكَ لِصَلَابَتِهِ وَرِزَانَتِهِ . قَالَ :
وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الصَّنَدِلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا يُؤْتَى بِهَا مِنْ سَفَالَةِ آلهِنْدِ .

- هـ . فالأصفرُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ الْمُقَاصِيرِيَّ يَدْخُلُ فِي طِيبِ النِّسَاءِ الرُّطْبِ وَالْيَابِسِ .
وَفِي الْبَرْمِكِيَّاتِ وَالْمَثَلَّاتِ وَالذَّرَائِرِ ، وَتُتَّخَذُ مِنْهُ قِلَائِدٌ ، وَيَدْخُلُ فِي الْأَدْوِيَةِ
وَفِي ضَمَادَاتِ الْكَبِدِ وَالْمَعِدَةِ ، وَهُوَ بَارِدٌ مَنْشَفٌ مُحَلَّلٌ لِلْأُورَامِ .

(١) يجوز أن يقرأ هذا اللفظ بفتح أوله وتشديد ثانيه ، نسبة إلى النجار ، وأن يقرأ بكسر الأول
وتخفيف الثاني ، نسبة إلى النجارة .

الباب الخامس من القسم الخامس من ألفن الرابع في السُّنْبِلِ الْهِنْدِيِّ وَأَصْنَافِهِ وَالْقَرْنَفِلِ وَجَوْهَرِهِ

فَأَمَّا السُّنْبِلُ ^(١) الْهِنْدِيُّ — فقد قال أحمد بن أبي يعقوب : السنبِلُ أصناف ، وأجودُّه العَصَافِيرُ الْأَحْمَرُ الْأَلْوَانُ ، الْمُسَلَّلُ ، والمُسَلَّلُ هو الذي قد نُقِيَ من زَغَبِهِ وَمُسِيحٍ مِنْهُ ، وَبَقِيَ عَصَافِيرٌ مَجْرَدَةٌ ، وإذا أمسكه الإنسانُ بكَفِّهِ ساعةً ثم أَشْتَمَهُ كانت رائحته كرائحة التَّفَّاحِ أَوْ نَحْوَهَا ، ثم الذي يليه ، وهو نوع من العَصَافِيرِ أَصْفَرُ كَثِيرُ الْبَيَاضِ وَالشَّمَطِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ . ثم أدناه ، وهو دِقَاقٌ مِنَ السُّنْبِلِ وَجَلالٌ ، ليس ممَّا يدخل في جِيدِ الْعِطَرِ .

وَأَمَّا أَصْلُهُ — فهو حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ بِأَرْضِ الْهِنْدِ ، وَبِلَدِ الثُّبَّتِ أَيْضًا .
وقيل : إنها تَنْبُتُ فِي أَوْدِيَةِ الْهِنْدِ كَمَا يَنْبُتُ الزَّرْعُ ، ثُمَّ تَجِفُّ فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَحْصِدُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ . وقيل : إِنَّ الْأَوْدِيَةَ الَّتِي يَنْبُتُ فِيهَا هَذَا السُّنْبِلُ كَثِيرَةُ الْأَفَاعِي وَلَيْسَ يَأْتِيهَا أَحَدٌ إِلَّا وَفِي رِجْلِهِ خُفٌّ طَوِيلٌ غَلِيظٌ مُنَعَّلٌ بِالْخَشَبِ أَوْ الْحَدِيدِ .

(١) قد سبق الكلام على أصناف السنبِلِ وتوضيح أوصافها في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر ، فأنظرها . ونزيد هنا ما ذكره صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٥٤٣ من أن اسم السنبِلِ بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ : (أَسْبِيك) ؛ وقد يقال : سَبِيك ، أَيْ سَنْبِل ؛ وهما اسمان مأخوذان من سَبِيكَ ، أَيْ سَنْبِلَةٍ بسبب هيئة أزهاره التي هي على شكل سَنَابِل ؛ ويقال لهذا النوع : الْخَزَامِي الْمَذْكُور ؛ وَالْخَزَامِي الْكَبِير ؛ ثم ذكر بعد كلام طويل أن أطباء العرب يطلقون لفظ السنبِلِ على كل نَحلٍ رَفِيعٍ خَشَنٍ الْخ .

(٢) في المكتبة الجغرافية : «أحمر» الجزء السابع صفحة ٣٦٨ طبع ليدن .

(٣) تقدم الكلام على التبت في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

قالوا : وتلك الأفاعى ذوات قرون فيها السمّ القاتل الذى يقال له : (البيش) ؛
 فيقال : إنه من قرون الأفاعى . وقال قوم من أهل العلم : إنه نبات ينبت بتلك^(١)
 الأودية ؛ وهو ضربان : ضرب خَلنجى ، يضرب فى لونه إلى الصفرة ، وهو أفضله ؛
 وضرب آخر يضرب إلى السواد ، وهم يعرفونه فيتوقّونه ؛ وربما جهله بعضهم^(٢)
 فمات عند مسّه ، سيما إن كانت يده قد عرقت ، أو هى رطبة . وقد كان بعض
 الخلفاء يأمر بأن يؤكل بالمراكب التى تأتى من بلد الهند إلى الأبلّة وغيرها من الفرض
 من يكشف السنبُل ويعتبره ، فيُخرج منه البيش ، فيؤخذ بكلبتين من حديد
 وليس يمسّه أحدٌ إلا مات لوقته ، فكان يُجمع ذلك فى وعاء ويلقى فى البحر .

- (١) ذكر صاحب المادّة الطبية ج ٤ ص ١١٧ فى الكلام على هذا النبات السّمى الذى يقال له :
- ١٠ « البيش » أت اسمه أقونيطن ؛ أو أقونيط ، ونابيل بفتح الباء الموحدة ، و (طورا) بضم الطاء ، وأقونيط نابيل ؛ وقولوشون . وافظ أقونيط معناه صخر ، لأن أنواع هذا النبات تسكن الجبال العالية . واسمه نابيل ؛ آت من نابوس ، ومعناه اللقت ، لأن جذر هذا النبات يشبه اللقت الصغير ؛ ولذا كان الغلط فيه خطرا ، لأن هذا الجذر هو الذى توجد فيه بالأكثر قوة النبات . واسمه باللسان النباتى : « أقونيطون نابيلوس » ؛ ثم ذكر بعد كلام طويل أن هذا النوع ينبت فى الأماكن الرطبة المظلمة ، والمراعى المرتفعة بالجبال بأوربا وغيرها ، واستنبت فى البساتين لجمال أزهاره الزرق البنفسجية الكبيرة التى تخرج فى مايو ويونيو الخ . وقال داود : البيش نبت مشهور هندى وصينى ، يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند ، يطول الى ذراع ، عريض الأوراق ، سبط ، له بزر كالشبت وزهر أسمانجوني ، يدرك بآب ، أعنى مسرى ؛ ومنه ماتو كالإكيل يسمى قرون السنبُل لوجوده معه ؛ ومنه صنوبرى الشكل ، صغير الى الصفرة ، يحك بنفسجيا ؛ ومنه ما يشبه القسط ، شديد السواد (التذكرة ج ١ ص ١٢٦ طبع بولاق) . وقال القيصونى : البيش نبات كالزنجبيل رطبا ويابسا ، يعلو عن الأرض قدر ذراع وورقه كورق الخس والهندبا . الخ (قاموس الأطباء) .
- ٢٠

(٢) « سيما » ؛ أى لا سيما ، فحذف « لا » للعلم بها وهى مرادة ، لكن هذا الحذف قليل (التاج)

مادة « سوا » .

وأما القرنفل^(١) وجوهره — فقال أحمد بن أبي يعقوب : القرنفل كله
جنس واحد ، وأفضله وأجوده الزهر ، القوي اليابس الجاف الذكي ، الحريف الطعم
الحلو الرائحة ، ومنه الزهر ، ومنه الثمر ، والزهر منه هو ما صغر وكان مشاكلا لعيدان
فروع الخربق الأسود^(٢) في المنظر . والثمر منه ما غلظ وشا كل نوى الثمر ، أو عجم
الزيتون . وقيل : هو ثمر شجر عظيم^(٣) يشبه شجر السدر . وقال آخرون : يشبه شجر

(١) في المادة الطبية ج ٢ ص ٣٢٨ أن اسم القرنفل بالفرنسية « جيرفل » ونباته « جيرفلير »
وباللسان النباتي « كريفيلوس أروماتيكوس » أو « أروماتيكوس » .

(٢) الخربق : نبات ورقه كلسان الحمل ؛ ومنه أبيض وأسود (القاموس) . وفي (معجم أسماء النبات
صفحة ٩٢) أن الأبيض منه يسمى : بقلة الرماة ، وخائق الذئب ، وقاتل الذئب ؛ وأن اسم الأسود منه
بالهندية « شيرنج » و « شيرنجشير » . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٤ ص ٣٨٥ في الخربق
الأسود الذي نحن بصدده أنه بالفرنسية « ايلبورنوار » . وباللسان النباتي (ايلبوروس نجرا) . وقال
في صفاته النباتية : إن ساقه التي هي الجذر في الحقيقة أرضية أفقية لحمية كأنها منفصلة ، فيها آثار واضحة لقاعدة
أوراق ، وهي متفرعة ، وبياض من الباطن ، وسوداء من الظاهر ، وتولد منها ألياف كثيرة اسطوانية
لحمية فطنية ؛ وتخرج من محال مختلفة من سعتها شروش جذرية بسيطة لحمية لونها أصفر مسمّر . ثم تصير سوداء
إذا جفت ؛ والأوراق تخرج مباشرة من الساق ، وكأنها كلها جذرية ذنبية ملساء ، مقطعة إلى سبعة فصوص
أو ثمانية عميقة سهمية ، تنتهي سريعا بنقطة دقيقة ، وهي جلدية ، خالية من الزغب ، مسننة تسنينا
منشاريا في جزئها العلوي الخ . والذنبات اسطوانية محمرة ، طولها من قيراطين إلى ستة وحوامل
الأزهار تعالو كالذنبات ، وهي اسطوانية ، محمرة ملها ؛ وتحمل زهرة أو زهرتين كبيرتين ورديتين
محولتين الخ ما أورده من كلام طويل فراجع .

(٣) ذكر أرباب العلم الحديث في وصف هذا الشجر أنه شجر من أطف وأجمل نباتات الأماكن
المحترقة من الشمس بأرض الهند ، وشكله غالبا كمخروط ؛ ويكون أخضر دائما ، ومزينا بكثير من أزهار
جميلة وردية ؛ وتنتشر من أزهاره رائحة عطرية مقبولة جدا ، قوية النفوذ ، تبقى محفوظة إلى تمام
جفافها الخ . انظر المادة الطبية ج ٣ ص ٣٢٨ .

الْأُتْرُج . وقال آخرون : هو ثمر شجر ورقه الساذج^(١) الهندي ، وأستدلوا على ذلك بما في طعم الساذج من القرنفلية^(١) . قال : ويحلب من بلاد سفالة الهند وأقاصيها ، وله بالمواضع التي هو بها روائح ذكية ساطعة الطيب جدا ، حتى إنهم يسمون أما كن القرنفل : « رِيحَ آجَنَّة » ، لذكاء رائحته . وهو حار يابس ، لطيف غواص ، مقو للقلب نافع لبعض الأوباد التي فيها عفونة ، قاطع للغثيان المولد من الرطوبة والقيء الكائن من التخممة والهَيْضَة^(٢) ، وإذا دُق مع التفاح الشامي وأعتصر مائه مع شيء من قلوب النعناع وأعطى الوصب نفعه ، وقطع عنه الغثيان والقيء ، وهو يطيب النكهة ، والذي كرمه — وهو الزهر — أقوى من فعل الأشي . قال : وقد يصعد منه ماء يفوق في الطيب ماء الورد ، ويدخل في كثير من مكلّسات الطيب والذرائر ، وفي كثير

١٠ (١) من أسماء الساذج أيضا (مالبرون) (ومالبرن) ، وهو الرومي منه . واسم الهندي منه "ماهستان" ، ويسمى أيضا بالعرج البري (معجم أسماء النبات ص ٤٩) . وقال داود : هو نبت يقوم على خيوط شعرية تطول قدر الماء ، كالبشنيين بمصر ، وموضعه منافع بالهند إذا جفت أشعلت بالنار فينبت من قابل حتى يفرش ورقه على الماء ، وهي سبلة لا خطوط فيها دون سائر الأوراق ، ولذا يسمى ساذجا ، وأجوده القوى الرائحة ، الضارب إلى السواد . ومنه نوع يسمى الرومي ، له عروق دقاق كالزرنب ، يكون بباب المنذب وما يليه ، لا بالروم ، وإنما هو لقب ، وهذا هو الذي ينظم في الخيوط ، لا الهندي ، ويدرك الساذج بمسرى وتوت ، وتبقى قوته ثلاثين سنة .

١٥ (٢) الهَيْضَة : حركة من المواد الفاسدة غير المنهضة إلى الانفصال من طريق المعى ، راجعات إليه من البدن على حدة ، فيحدث إسهال وقى . معا . وقيل : هي أن يصيب الإنسان مغص وكرب يحدث بعدهما قى . وإسهال . وقال الأوربيون : هي قى ، وإسهال يحدثان بغأة ، ويتكرران كثيرا ، وكل منهما من مادة خضراء أو بيضاء أو حمراء أو مخاطية أو صفراوية ، ويصحبها ألم شديد في المعدة ، وتقطع وتثقل مؤلم في القلب ، وإغماء ، وفي الغالب اعتقالات في الأطراف (الشذور الذهبية) .

(٣) المكلّسات : من التكليس ، وهو إذابة الأجسام حتى تصير كالكاس (مستدرك التاج) والكاس بكسر فسكون : الصاروج ، أي النورة وأخلاطها . وفي مفاتيح العلوم ص ٢٦٥ طبع أوربا : التكليس أن يجعل جسد في كيزان مطينة ، ويجعل في النار حتى يصير مثل الدقيق .

من المعاجين الكبار والأدوية، وفي عاقبة طيب النساء، وفي اللخاخ^(١) والمخمّرات كلها .
وقال محمد بن العباس المسكّي^(٢) : رأيت قوما ببغداد يدورون على الصّيارفة يشترّون
منهم الدنانير المروانية التي أمر بضرّها عبد الملك بن مروان، وعلى سيكتها : "الله
أحد" ، فسألهم عن ذلك ، فذكروا أنها تُحمّل في البحر في أكياس قد كُتب على كلّ
كيس منها اسم صاحبه ووزنه ، فإذا صاروا بالقرب من جزيرة عظيمة بناحية
سفالة ألهند وضعوا الأناجر^(٣) ، وشدّوا المراكب ناحية ، وركبوا قوارب ومعهم تلك
الأكياس وأنطاع^(٤) قد كُتب على كلّ نطع منها اسم صاحبه أيضا ، فيخرجون إلى
موضع من تلك الجزيرة ، فيبسط كلّ واحد منهم نطعه ، ويحمّل كيسه فوق النطع
مغطى ببعض النطع ، حتى إذا فعل ذلك جماعتهم ، وعادوا إلى القوارب ، ورجعوا
إلى المراكب آخر النهار ، باتوا ليلتهم تلك في مراكبهم ، ثم غدّوا في القوارب
إلى الجزيرة ، فيجدون فوق كلّ نطع من أنطاعهم من القرنفل بحسب ماله من

(١) اللخاخ : جمع لخلخة ، وهي ضروب من الطيب . « وقد أورد القيصوني في قاموسه صفة نوع
منها ، وهي أن يؤخذ من القرنفل نصف رطل ، ومن العود والسنبّل من كلّ واحد ثلاث أواق ، ويسحق
الجميع ، ويعجن بدهن السوسن ، ويعمل في جام ، وينجر بعود جيد يوما وليلة ، ويرد ، ويضاف إليه
صندل نصف أوقية ، ومسك وعنبر من كلّ واحد مثقال ، ويخلط الجميع جيدا ، ويحفظ في إناء زجاج
مسدود الرأس لوقت الحاجة .

(٢) في كلنا النسختين : « الحشكي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك
في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) في كلنا النسختين : « طبعوا » ؛ وهو تحريف إذ لم نجد له معنى يناسب السياق فيما راجعناه
من كتب اللغة والكتب المؤلفة في الألفاظ العامية والدخيلة .

(٤) الأناجر : مراسي السفن ، واحده « أنجر » معرب « لنكر » بالفارسية ، والكاف مشوبة بالجيم ؛
وهو خشبات يخالف بينها وبين روسها ، وتشد أوساطها في موضع واحد ، ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب
فنصير كصخرة ، وروس الخشب ناتئة تشد بها الحبال ، وترسل في الماء ، إذا رست السفينة فأقامت .

آمال ، ولا يجدون الأيكاس ؛ فإن رضى القوم بما وجدوا من القرنفل على أنطاغهم أخذوه ، ومن لم يرض منهم تركه وعاد إلى مركبه ، ثم يعود في اليوم الثاني فيجد كيسه بحاله ، ولا يرى للقرنفل أثرا ، ولا تقع عين أحد من التجار على أحد ممن هو في تلك الجزيرة ، ولا يقفون على موضع القرنفل ولا على شجره . وهذه الحكاية شبيهة بما ذكرناه في أمر العود . قال التميمي : وقد كان وقع إلى ذكر هذا بعينه ، وزعم الذي أخبرني : أنهم قديما كانوا يجدون أيكاسهم مع القرنفل على الأنطاغ بحالها ، فكان الرجل إن اختار القرنفل حماته وترك الكيس ، وإن اختار آمال أخذته وترك القرنفل ، إلى أن غدر التجار بهم في بعض السنين ، فحملوا آمال والقرنفل ، وأقطع جلب القرنفل سنين كثيرة ، وغلا حتى لم يقدر عليه ، ثم عادوا ولزموا العدل مع أهل الجزيرة ، فصاروا عند ذلك لا يجدون فوق الأنطاغ غير القرنفل . فإن رضوا به حملوه ، وإن سخطوا تركوه ليلتهم ، ثم عادوا في اليوم الثاني فوجدوا أموالهم . وهذه الحكاية نحو ما قدمناه في العود .

الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع في القُسْطِ^(١) وأصنافه

ويقال فيه : الكُسْتُ بالكاف والتاء ، بدل القاف والطاء ؛ وقد تكررت الأحاديثُ الصحيحةُ النبويةُ — على قائلها أفضل الصلاة والسلام — بمنافعه وما فيه من الأشفية ؛ فمنها ما رواه البخاريُّ بسنده عن أمِّ قيس بنتِ محصنٍ أختِ عكاشة ، — وكانت من المهاجراتِ الأولِ اللَّاتِي بَايَعَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبْنِ لِي قَدْ عَلَّقْتُ عَلَيْهِ مِنْ

١٠٦

(١) ذكر أطباء العرب أن القسط اسم يوناني . وقيل : سرياني . وذكر ميرة من الأوربيين عن غوليوس أن اسم قسط عند الأوربيين آت من اللغة العربية ؛ فمن المحتمل أن الأوربيين قد أخذوا هذا اللفظ من كتب العرب ونسبوه إليهم ؛ والعرب أخذوه من اليونانيين أو السريانيين ، ولكن يبعد ذلك أن الأطباء الأوربيين أدرى بلغة اليونانيين ، لأنهم ملزمون بتعلم هذه اللغة ، فلو كان القسط يونانيا لعلوه ؛ وإذن فيجوز أنه سرياني وأخذه العرب عن السريانيين ، وأخذه الأوربيون عن العرب . والقسط يسمى باللسان النباقي الأوربي ، « قسطوس » . انظر المادة الطبية ج ٢ ص ٣٨٥

(٢) يقال فيه أيضا : الكسْط ، والكشْط ؛ قاله أبو عمرو (الناج مادة قسط) ؛ ويقال فيه أيضا : « الكسد » بالكاف والذال (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠) .

(٣) أم قيس ، يقال : إن اسمها آمنة (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ في باب ذات الجنب) .
(٤) في (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٤٦ في باب اللدود) : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم « وفي (باب ذات الجنب ص ٤٥٠) » عن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أم قيس بنت محصن الأسدي ... أخبرته أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥) في رواية لأبي ذر : « أعلقت » أي رفعت حنكه باصبعها ففجرت الدم . والهمزة في أعلقت للإزالة ، أي أزال الآفة عنه (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٥٠ في باب ذات الجنب) .
(٦) في رواية لأبي ذر « عنه » (إرشاد الساري ج ٨ ص ٤٤٦ في باب اللدود) .

(١) العُدْرَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اتَّقُوا اللَّهَ ، عَلَى مَا تَدْغُرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ
(٢) (٣) (٤)
الْأَعْلَاقُ ، عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ »
يريد الكُسْتُ ، يعني القُسْطُ .

وللقُسْطُ أصْنَافٌ ذَكَرَهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّيْمِيُّ فِي جَيْبِ الْعُرُوسِ فَقَالَ :
منه ما يُجَلَّبُ من بلاد الحبشة ؛ ومنه البحرى الذى يسمّى الجلود ؛ وأجوده الأبيض
الرقيقُ القشرة الذى هو كأمثال الأصابع وأكبر ، والمشقق اليابس . ويقال : إنهم
يأكلونه فى بلادهم رَطْبًا . وقال محمد بن العباس المسكى^(٥) : أخبرنى بعض البحرىين
أنّه يكون فى جبال الماهات^(٦) ، ينبُت فى شقوق الصُّخور وأعلى الجبال ؛ ويقال

(١) العذرة : وجع الحلق من الدم ، وذلك الموضع أيضا يسمى عذرة ، وهو قريب من اللهاة
ويقال : « عذر » مبنيًا للجهول : هاج به وجع الحلق . وقيل : العذرة ، هى قرحة تخرج فى الحرم الذى بين
١٠ الحلق والأنف ، تعرض للصبيان عند طلوع العذرة ، (كواكب تطلع فى الحز) فتعمد المرأة الى خرقة فتفتلها
فتلا شديدا ، وتدخلها فى أنفه ، فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود ربما أقرحه ، وذلك الطعن يسمى
« الدغر » ؛ وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعود .

(٢) « على ما » باثبات ألف ما الاستفهامية المجرورة ؛ وهو قليل . وفى رواية لأبى ذر : « علام »
بإسقاطها (إرشاد السارى) .

(٣) فى رواية للحموى والمستملى : « تدغرن أولادكن » ، وهى الموافقة لما فى (ب) أى تغمزن
بأصابعكن حلق أولادكن . وقد تقدم ما يفيد معنى الدغر أيضا فى الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة
فى الكلام على معنى العذرة ، فانظرها .

(٤) قال ابن الأثير : الصواب كسر الهمزة ، مصدر « أعلق » (إرشاد السارى ج ٨ ص ٥٠)
وروى فى صفحة ٤٤٦ فى (باب اللدود) : « العلق » بكسر العين المهملة . وضبطه فى (التنقيح) بفتحها .
٢٠ (٥) فى كلتا النسختين : « الحشكى » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما سبق توضيح ذلك فى الحاشية
رقم ٢ من صفحة ٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) الماهات بالناء ، هى (ماهان) بالنون ، وهى مدينة (بكرمان) ، بينها وبين (السيرجان) — مدينة
كرمان — مرحلتان ، وبينها وبين (خبيص) خمس مراحل ؛ والعرب تسميها (الماهات) بصيغة جمع
المؤنث ؛ قال القعقاع بن عمرو :

٢٥

جدعت على الماهات أنف فارس * بكل فتى من صلب فارس خادر

له [الكى] ويؤكل^(١)، غير أنه ردىء الجوهر، إذا جف لا تكون له صلابة، ويشبه أصله أصل الكرفس الجبل^(٢)، وكذلك ورقه يشبه ورق الكرفس الجبل أيضا . قال المسكى : فلما صرت إلى الجبل جربت ذلك فوجدته كما قال ، ورأيت كثيرا في جبال أبهر^(٣) وزنجان^(٤) . قال التميمي : ومن القسط الحلو أيضا صنف آخر غليظ الرائحة يسمى القرنفل^(٥) ، ليس بطائل ، ويدخل في الدخن .

وأما القسط المتر — وهو الهندي — فيجلب من أرض الهند ؛ وأجوده ما أبيض ورزق ، ومن الهندي صنف يضرب إلى السواد لا خير فيه . قال : ومن المتر نوع يسمى القرنفل^(٦) ، ليس بطائل . وهذا النوع من القسط والذي يضرب إلى السواد أدناه وأسقطه ثمنا وقيمة . والقسط المتر الأبيض يدخل في كثير من الأدوية والمعاجين الكبار ، ومنه يعمل دهن القسط ، ويشرب فينتفع به من أوجاع الجنين والخواصر ويدتر البول ويفتح سد الكبد ، وهو حار يابس قوى الحرارة . [واليبس]

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١) وقد أثبتناها عن (ب) المنسوب خطها إلى المؤلف ؛ وقد وردت هكذا بالكاف والياء ، ولم نجد هذا الاسم فيما راجعناه من كتب النبات الكثيرة التي بين أيدينا ولا في كتب اللغة .

(٢) في (١) : « ويولد » ؛ وهو تحريف .

(٣) أبهر : مدينة بين قزوين وزنجان من نواحي الجبل ؛ ومنها إلى قزوين اثنا عشر فرسخا ؛ ومنها إلى زنجان خمسة عشر فرسخا (تقويم البلدان صفحة ١٩ طبع أوروبا) .

(٤) زنجان : أقصى مدن الجبال في الشمال ، وجنوبها مدينة أبهر . قال في اللباب : زنجان مدينة على حد أذربيجان من بلاد الجبل .

(٥) الدخن ، جمع دخنة بالضم ، وهي بخور تدخن به الثياب والبيوت ، قاله القيصوني . وفي (المحكم) أنها شبه ذريرة تدخن بها الثياب أو البيت .

(٦) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

الباب السابع من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الغوالى^(١) والنُّدود

أَمَّا عَمَلُ الْغَوَالِي — فَقَدْ قَالَ الزُّهْرَاوِيُّ فِي كِتَابِهِ : وَالْغَالِيَةُ يَنْقَسِمُ عَمَلُهَا^(٢)
إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : الْأَوَّلُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تُعْمَلُ فِيهِ ، وَالثَّانِي الْآلَةُ الَّتِي تَصْلُحُ أَنْ
تُعْمَلَ فِيهَا ، وَالثَّالِثُ كَيْفِيَّةُ عَمَلِهَا .

فَأَمَّا الْوَقْتُ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُعْمَلَ فِيهِ — فَوَجْهُ السَّحَرِ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ ، لِإِعْتِدَالِ الْهَوَاءِ فِيهِ ، وَإِنْ وَافَقَ أَنْ يَكُونَ فَصْلُ الرَّبِيعِ فَهُوَ أَفْضَلُ
وَيُتَوَقَّى أَنْ يَكُونَ حَالَةً وَقْتِ هَبُوبِ الرِّيحِ ، بَلْ فِي وَقْتِ سَكُونِهِ .

وَأَمَّا الْآلَاتُ الَّتِي تَصْلُحُ لِعَمَلِهَا وَسُحْقِ أَجْزَائِهَا فِيهَا —
فَأَفْضَلُ مَا سُحِقَ الْمِسْكُ فِي هَاوْنٍ ذَهَبٍ خَالِصٍ ، أَوْ صَلَايَةِ زُجَاجٍ ، بِفَهْرِ زُجَاجٍ ، وَأَنْ
يَذَابَ الْعَنْبَرُ فِي مَحَارَةٍ مِنْ حَجَرٍ ، أَوْ فِي مُدْهِنٍ مِنْ حَجَرٍ أَسْوَدَ ، أَوْ زُجَاجٍ ، أَوْ فِي مُدْهِنٍ
ذَهَبٍ ، أَوْ فِضَّةٍ مُمَوَّهَةٍ بِالذَّهَبِ ، وَيُرْفَعُ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ زُجَاجٍ .

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى أَوَّلِ مَنْ عَمِلَ الْغَالِيَةَ وَسَبَبَ تَسْمِيَّتِهَا فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٩ مِنْ هَذَا
السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٢) الزُّهْرَاوِيُّ ، هُوَ خَلْفُ بَنِ عَبَّاسٍ ، كَانَ طَبِيبًا فَاضِلًا ، خَبِيرًا بِالْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ وَالْمُرَكَّبَةِ ، جَيِّدَ
الْعِلَاجِ ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ مَشْهُورَةٌ فِي صِنَاعَةِ الطَّبِّ ، وَأَفْضَلُهَا كِتَابُهُ الْكَبِيرُ الْمَعْرُوفُ (بِالزُّهْرَاوِيِّ) ؛ وَلَهُ مِنْ
الْكَتَبِ كِتَابُ (التَّصْرِيفِ لِمَنْ عَجَزَ عَنِ التَّأْلِيفِ) ؛ وَهُوَ أَكْبَرُ تَصَانِيفِهِ وَأَشْهَرُهَا ، وَهُوَ كِتَابٌ تَامَ فِي مَعْنَاهُ
(عِيُونَ الْأَنْبَاءِ ج ٢ ص ٥٢) .

وأما كيفية عملها [وأخذ^(١)] أجزائها . — فهو أن يأخذ من المسك الجيد أوقية فيسحقه برفق لثلا يحترق من شدة السحق ، ثم ينخله بمنخل شعير صفيق^(٢) وإن أمكن نخله من غير سحق فهو أجود ، ثم يأخذ من العنبر الطيب نصف أوقية فيذوبه في مذهب على ألطف ما يكون من النار ، فاذا كاد يذوب قطر عليه شيئا من دهن البان المطيب ، ثم ينزله بعد أن يذوب ، ويعتبره بأنامله ، فإن كان فيه رمل أخرجه ، ثم يلقيه على المسك في الصلابة ، ويحذر أن يكون العنبر حارا فإن حرارته تفسد المسك ، ثم يسحق الجميع في الصلابة برفق حتى يمتزج العنبر بالمسك ، ويجردهما بصفيحة ذهب لطيفة ، ولا يجردهما بنحاس ولا بحديد فإنهما يفسدانهما ، ثم يرفع الغالية بالبان على حسب ما يحب من رقتها أو ثخنها ، وليس للبان حد يوقف عنده . وإن أراد أن يجعل المسك مثل العنبر أو دونه فعل . هذا ما ذكره الزهراوي في الغالية . وقد ذكر محمد بن أحمد التميمي في كتابه المترجم (بجيب العروس) في باب الغوالي كثيرا منها ، نذكر من ذلك ما كان يعمل للخلفاء والملوك والأكابر .

(١٧)

فمن ذلك غالية من غوالي الخلفاء عن أحمد بن أبي يعقوب : يؤخذ من المسك الثبي النادر مائة مثقال ، يسحق بعد تنقيته من أكرشه وشعره ، وينخل بعد السحق بالحرير الصيني الصفيق ، ويعاد سحقه ونخله ، ويكرر حتى يصير كالغبار ،

(١) لم ترد هذه الكلمة في (ب) ؛ والذي في (أ) « وأجر » بالجيم والراء ؛ وهو تحريف .

(٢) في (١) « سحق » ؛ وهو تحريف .

(٣) « يكرر » ، أى يكرر ذلك ؛ وبهذا الاعتبار ساغ له إفراد الضمير مع أن السياق يقتضى تثنيته

لعوده على السحق والنخل .

- ثم يؤخذ ^(١)تورمكي أو زبدية صيني^(٢)، فيجعل في أيهما حضر من البان ألبيد النادر قدر الكفاية، ويقطع فيه من العنبر الشحري الأزرق الدسيم نحسون مثقالا وترفع الزبدية بما فيها من البان والعنبر على نار فخم لينة لا دخان لها ولا رائحة فتفسده، ويحرك بمعلقة من ذهب أو فضة حتى يذوب العنبر، ثم ينزله عن النار، فإذا فتر طرح المسك فيه، ويضرب باليد ضربا جيدا حتى يصير جزءا واحدا، ثم يرفع ذلك في إناء من الذهب أو الفضة، وليكن ضيق الرأس يمكن تصميمه، أو في برنية زجاج نظيفة، ويسد رأسها بصمامة حرير صيني محشوة بالقطن، لئلا يتصاعد ريحها. قال: فهذه أجود الغوالي كلها، وإن جعل العنبر نظير المسك فلا بأس. وهذه الغالية المتساوى فيها المسك والعنبر كانت تعمل لحמיד الطوسي^(٣)، وكانت تعجب المأمون جدا، وكانت هذه الغالية تعمل لأم جعفر، إلا أنهم كانوا يضيفون إلى البان نظير ربعه من ^(٤)دهن الزنبق

(١) التور: إناء من صفراء أو حجارة كالإجانة؛ قيل: هو عربي؛ وقيل: دخيل.

(٢) كذا ضبط صاحب التاج في مستدركه الزبدية بالكسر، وقال: «هي صحفة من نخار، والجمع الزبادي» اهـ ولم يذكر وجه النسبة في هذا اللفظ، ويبعد نسبتها إلى زبد اللبن لأنه بالضم، إلا أن يكون لفظ الزبدية من كلام العامة؛ ولم ينبه عليه صاحب التاج لشهرته؛ وإذن فتصح نسبتها إلى زبد اللبن، لأن العامة ينطقونه بالكسر.

(٣) الأمير حميد الطوسي هو ابن عبد الحميد، وكنيته أبو غانم. وفي النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٩٠ الطبعة الأولى أنه كان من كبار قواد المأمون، وكان جبارا، وفيه قوة وبطش وإقدام؛ وكان المأمون يندبه للهمات. وكانت وفاته يوم عيد الفطر سنة عشر ومائتين.

(٤) في قاموس الأطباء أن الزنبق هو الياسمين الأبيض. قال الأزهرى: وأهل العراق يقولون لدهن الياسمين: دهن الزنبق. وفي المادة الطبية ج ٢ ص ١٧٠ أن اسم الزنبق باللسان الافرنجى «ليلاس قون»، وهو من الفصيلة الياسمينية. قال: والنوع المقصود لنا (أى من أنواع الزنبق) شجيرة جميلة استنبت بكثرة في بساتين أوربا؛ وأصلها من فارس وبلاد المشرق بالنسبة لأوربا، وهى تملو من عشر =

(١) الرِّصافيّ النَّيسابُوريّ ؛ وكانوا يصنعون هذه الغالية لمحمد بن سليمان ، إلا أنّهم كانوا يجعلون مع البان والزَّنْبَق شيئاً من دُهن البَلَّسان الخالص ؛ وكانوا أيضاً يصنعون لأمّ جعفرٍ غاليةً يسمونها غالية العنبر ، وذلك أنّهم يجعلون لكلّ ثلاثة أجزاء من المِسك عشرة أجزاء من العنبر ، وترتّب عملها كما تقدّم .

(٣) غالية حجاجية تسمّى الساهرية

يؤخذ من المِسك الثُّبَيّ عشرة مثاقيل ، ومن العنبر عشرة مثاقيل ، ومن العود الهندى المسحوق مثقال واحد ، ومن الزعفران مثقال واحد ؛ فيحلّ العنبر بدُهن البان الكوفى الجيد ودُهن الزَّنْبَق النَّيسابُوريّ ، فإذا ذاب العنبر يُنزل عن النار

= أقدام الى اثنتى عشر بل أكثر ، والأوراق متقابلة ذنبية ؛ قلبية الشكل ، حادة كاملة جداً ، عديمة الزغب من وجهيها ؛ والأزهار بنفسجية زاهية جداً بحيث صارت أنموذجاً لذلك اللون ؛ فيقال : لون الليلاس أى الزنبق ؛ وتتكوّن من تلك الأزهار عناقيد غليظة الوسط ، دقيقة الطرفين ، مخروطية ، مركبة من عدد كثير من أزهار ملزمة ، وتنتشر منها رائحة ذكية جداً ، ومن الأصناف ما يكون محمراً الأزهار ، ومنها ما أزهاره مبيضة ، نقية جداً ، وكذلك الأوراق قد يقع فيها اختلاف من البياض الى الصفرة الخ .

(١) فى كلتا النسختين « الرصاصى » ؛ وهو تصحيف . والرصاصى : نسبة الى الرصافة ،

وهى ضيعة بنيسابور .

(٢) اللسان : شجريت جسام بحماجم الرياح ، ثم يتعاظم حتى يكون كشجر البطم اذا أحسنت تربيته ، ويؤذيه ما يؤذى الإنسان من الحر والبرد والعطش والرى ، فينبغى تدبيره بحسب الزمان . وأول ما نبت بعين شمس ؛ من قرى مصر ؛ والنصارى تعظمه ، ويدخر عند البطارقة والرهبان (داود) . وفى القاموس وشرحه أنه شجر صغار كشجر الحناء ، كثير الورق ، يضرب الى البياض ، شبيه بالسذاب فى الرائحة ، لا ينبت إلا بعين شمس ظاهر القاهرة . قال الشارح : وهى المطرية . ثم قال نقلاً عن شيخه : وهذا غريب ، بل المعروف المشهور أن أكثر وجوده ببلاد الحجاز بين الحرمين وينبع ، ويجلب منها لجميع الآفاق . وقال صاحب المنهاج : دهنه أقوى من حبه ، وحبه أقوى من عوده ، وأجود عوده الأملس الأسمر الحاد الطيب الرائحة .

(٣) سميت هذه الغالية بالساهرية ، لأنه يسهر فى عملها وتجويدها .

وَيُتْرَكُ حَتَّى يَفْتَرَّ ، ثُمَّ يُلْقَى الْمِسْكُ الْمَسْحُوقُ الْمُنْخُولُ وَالْعُودُ وَالزَّعْفَرَانُ عَلَيْهِ ^(١) وَيُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا مُحْكَمًا ، وَرَبْمَا ^(٢) فُتِقَ بَشْيٌ مِنَ الْكَافُورِ ، وَيُرْفَعُ فِي ظَرْفٍ وَيُسَدَّ رَأْسُهُ كَمَا تَقَدَّمُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

غالية هشام بن عبد الملك — وهي غالية صفراء

يؤخذ من السَّنْبِلِ ^(٣) العَصَافِيرُ وَزَنْ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ ^(٤) الْمَقَاصِيرِ ^(٥) ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ ، وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْجَيِّدِ أَوْقِيَّتَانِ ، وَتُدَقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافُ ، وَتُنْخَلُ بِحَرِيرَةٍ ، وَيَنْعَمُ سَحْقُهَا بَعْدَ النَّخْلِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ الْقُمِيِّ ^(٥) الْمَطْحُونِ أَوْقِيَّةٌ ^(٦) مِنْخُولَةٌ بِحَرِيرَةٍ ، وَيُخْلَطُ جَمِيعُ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ الزَّيْبُ الطَّائِفِيُّ وَالْمَرْزُجُوشُ الرَّطْبُ

(١) « يضرب » بتذكير الضمير ، أى يضرب ذلك .

(٢) « فتق » الخ أى استخرج ريحه بشيء من الكافور يدخل عليه ويخلط به .

(٣) تقدم الكلام على السنبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر فانظرها وانظر الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع أيضا ص ٣٤ .

(٤) المقاصيرى : نسبة الى بلد بالهند يقال لها : « مقاصير » انظر ص ٣٩ س ٥ من هذا السفر .

(٥) التميمى : نسبة الى « قم » بضم القاف وتشديد الميم ؛ وهي مدينة مستحدثة اسلامية لا أثر للأعاجم فيها ؛ وأول من مصرها طلحة بن أحوص الأشعري ، ومنها الى الرى مفازة سبخة ، وفي وسط هذه المفازة حصن عظيم عاوى يقال له : كردشير ؛ ومنها الى الرى أحد وعشرون فرسخا ، ومنها الى قاشان ستة عشر فرسخا . وقال ياقوت في الكلام على قاشان : إن بين قاشان وبينها اثني عشر فرسخا ، وقال المهلبى : « قم » فى مرج تقدير سبعة عشرة فراسخ فى مثلها ، ثم تفضى الى جبالها ، او هى من بلاد الجبل اه ملخصا من (معجم البلدان) و (تقويم البلدان) .

(٦) المرزنجوش ، يقال له أيضا « المرذقوش » و « المرذكوش » ، ومعناه ، آذان الفأر ، وهو المعروف عند العامة بمصر بالبردقوش ، وهى أسماء فارسية ؛ واسمه بالعربية « سمسق » و « عبقر » بالبناء و « عنقر » بالنون ، وقد يسمى حبق الفقى ، واسمه بالافرنجية مرجولين ، وباللسان النبائى ، أورجانوم =

(١) والنَّام الرُّطْب ، فُتْنَع الثلاثة لَيْلَةً في ماء وتُمَرَس وتُصَفَّى وتُعْجَن بها الأَخْلَاط
أو تُعْجَن بِطَلَاءٍ عَتِيقٍ عَجْنًا جَيِّدًا ، وتُلَصَّقُ في باطية ، وتُجَرَّ بالند ثلاثَ أَيَّامٍ ، وتُقَلَّبُ
كُلَّ سَبْعِ تَبْخِيرَاتٍ مَرَّةً ، ثم يؤخذ لها من السُّكِّ المثلث أو المنصف خمسة عشر مثقالا
فُتْسَحَقُ سحقًا جَيِّدًا ، وتُنْخَلُ بحريرة ، ويؤخذ نصف السُّكِّ (٢) وتُعْجَن به وهو رَطْبٌ
فُتْسَحَقُ سحقًا جَيِّدًا ، وتُنْخَلُ بحريرة ، ويؤخذ نصف السُّكِّ (٣) وتُعْجَن به وهو رَطْبٌ

٥ = مرجورانا ، وسكانا الطبيعية بلاد المشرق ، واستنبت في بساتين أوربا ، وهو من الرياحين التي تزرع
في البيوت وغيرها ، دقيق الورق بزهر أبيض الى الحمرة ، يخلف بزرا كالريحان ، طيب الرائحة . وقال
ديسقوريدوس : هو نبات كثير الأغصان ، ينبسط على الأرض في نباته ، وله ورق مستدير عليه زغب اه
ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٥٨٥ ، وتذكرة داود ج ٢ ص ١٥٥ ومفردات ابن البيطار ج ٤
ص ١٤٤

١٠ (١) ذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٥٩١ أن اسم النمام بالافرنجية
(سربوليت) ويقال (شرفوليت) وباللسان النباقي (تيوس سربيلوم) أو (سرفيلوم) أو (سرفولوم) وكلها
بكسر السين وسكون الراء ، ومعناها الزاحف ونقل عن أطباء العرب أن النمام هو السيسنبر
وهو مأخوذ من الاسم اللاتيني (سيسنبريون) وسمى نماما لسطوع راحته ، وكأنه يتم بريجه على نفسه .
قال : ونقلوا عن ديسقوريدوس أنه صنفان : بستاني ، في راحته شيء من راحة المرزنجوش ، ويدب
على الأرض ، ويضرب فيها عروقا كثيرة ، ومنه برى ليس يدب في نباته ، بل هو قائم ، وله أغصان
دقاق مملوءة ورقا كورق السذاب ، غير أنه أطول وأصلب ، وله زهر حريف المذاق ، تفوح منه رائحة
طيبة جدا ، وهو أقوى من البستاني وأصلح في أعمال الطب . ثم ذكر من صفاته النباتية أنه نبات
صغير منفرش ، وساقه خشبية قليلا في القاعدة متفرعة ، وطول فروعها من خمسة قرار يبط الى ستة
وهي نائمة على الأرض ، زغبية قليلا ، مربعة ، قائمة في جزئها العلوى ، والأوراق صغيرة متقابلة ، منفرجة
الزاوية ، كاملة ، ضيقة من الأسفل بحيث يتكون منها نوع ذئب ، وهي خالية من الزغب
ثم قال : ويكثر هذا النبات في الغابات الجافة وبطون الأودية والطرق ، وغير ذلك ؛ واستنبت بالبساتين الخ .
٢٠ (٢) الباطية : الحفنة الكبيرة (منهاج الدكان ص ١٤٥ طبع بولاق) . قيل : إن هذا اللفظ معرب .
وقال الأزهري : الباطية من الزجاج عظيمة ، تملأ من الشراب ، وتوضع بين الشرب يغرفون منها ويشربون .
(٣) السك بالضم : طيب يتخذ من الرامك مدقوقا منخولا معجونا بالماء ، ويعرك شديدا ، ويمسح
٢٥ بدهن الخيري كـلا يلصق بالاناء ، ويترك ليلة ثم يسحق المسك ، ويلقعه ، ويعرك شديدا ، ويقرص
ويترك يومين ، ثم ينقب بمسلة ، وينظم في خيط قنب ، ويترك سنة ، وكلما عتق طابت راحته (القاموس) . =

(١) ثم يُقَرَّصُ وَيُتْرَكُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الظَّلِّ ، وَلَا يَدْنِيهِ مِنَ الشَّمْسِ ، فَإِذَا جَفَّ يُسْحَقُ فِي صَلَاةٍ ، وَيُنَخَّلُ بِحَرِيرَةٍ ، ثُمَّ يَذَابُ لَهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَزْرَقِ أَوْقِيَّةٌ بَبَانِ الْغَالِيَةِ الْمُرْتَفِعِ الْجِيدِ ، وَتُلْقَى عَلَيْهِ بَقِيَّةُ السُّكِّ وَتِلْكَ الْأَخْلَاطُ ، وَيُضْرَبُ ، ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهِ أَوْقِيَّةٌ وَنِصْفٌ مِنَ الْمِسْكِ الثَّبَتِيِّ الْمَسْحُوقِ الْمُنَخُولِ بِالْحَرِيرَةِ ، وَيُضْرَبُ فِيهِ بِالأَصَابِعِ حَتَّى يَخْتَلَطَ ، ثُمَّ يُوعَى ، وَيُحْكَمُ سَدُّهُ كَمَا تَقْدَمُ .

صفةُ غاليةٍ أخرى من كتاب محمد بن العباس

يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْجِيدِ الْمَطْحُونِ الْمُنَخُولِ عَشْرَةُ دِرَاهِمٍ ، فَيُجْعَلُ فِي قَدَحٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ وَرَدٌ ، وَيُسْحَقُ بِهِ ، وَيُسْقَى مَاءَ الْوَرْدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ سَكِّ الْمِسْكِ خَمْسَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا ، فَتُسْحَقُ ، وَتُنَخَّلُ ، وَتُلْقَى عَلَى الْعُودِ الْمَحْلُولِ بِمَاءِ الْوَرْدِ ، وَيُسْحَقَانِ جَمِيعًا حَتَّى يَحْفَ مَاءُ الْوَرْدِ ، وَيُسْقِيَانِهِ ، وَيُسْحَقَانِ ، ثُمَّ يُسْقِيَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَصِيرَا كَالْهَبَاءِ ، ثُمَّ يُحَلَّ الْعَنْبَرُ بِدُهْنِ الْبَبَانِ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْعُودُ وَالْمِسْكُ بَعْدَ أَنْ يُنْزَلَ مِنَ النَّارِ ، وَيَحْرَّكَ بِعُودٍ ، وَلَا يَحْرَّكَ بِجَرِيدَةٍ وَلَا ظُفْرٍ ، فَإِذَا

(١٠٨)

== وقال القيصوني : السك أنواع : منه ما يتخذ من الأملج ، ومنه ما يتخذ من العفص والبليج ، ومنه ما يتخذ من الرامك والمسك ، وهو سك المسك ، وهو أن يضاف إلى كل رطل من الرامك مثقال من المسك ، وهو أفضلها . ثم ذكر بعد ذلك صفة السك المتخذ من العفص والبليج . وقال في الشذور الذهبية والمنهاج المنير : السك أنواع ، وهو أن تؤخذ عصارة الأملج وعصارة العفص وعصارة البليج الأخضر ، فإن عجن بالمسك فهو سك المسك ، وهو الرامك ؛ وإن عجن بجلود الأناف فهو سك الجلود ؛ وإن عجن بماء نقيع الأناف فهو سك الماء ؛ وإن عجن بقطع الجلود مطلقا بعد سحقها فهو سك الأكراش ؛ وسيأتي الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمله في الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٧٢ س ٥

(١) « يقَرَّص » بتد كبير الضمير في هذا اللفظ وما بعده من الألفاظ ، أي يقَرَّص ذلك ، كما هو ظاهر .

أَخْلَطَ رُدَّ إِلَى الصَّلَاةِ وَنُحِقَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْعَلَكِ ، ثُمَّ يُدْرَأُ عَلَيْهِ مِنَ الْمِسْكِ الْمَسْحُوقِ بِحَسَبِ مَا يَرِيدُهُ صَاحِبُهُ .

(١)

غَالِيَةٌ مَتَوَسِّطَةٌ نَسَبُهَا التَّمِيمِيُّ إِلَى كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَصْرِيِّ
يُؤْخَذُ مِنَ الْمِسْكِ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ الْعَنْبَرِ الْأَزْرَقِ مِثْقَالٌ ، وَمِنْ سَكِّ الْمِسْكِ الْمُرْتَفِعِ
مِثْقَالَانِ ، وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ مِثْقَالَانِ ، وَمِنْ بَانَ الْغَالِيَةِ ثَلَاثُ أَوْاقٍ ، يُحَلُّ الْعَنْبَرُ
فِي الْبَانَ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَيُنَعَّمُ سَحْقُ الْعُودِ وَالْمِسْكِ وَالسَّكِّ^(٢) ، وَتُخْلَطُ ، وَتُلْقَى عَلَى الْعَنْبَرِ الْمَحْلُولِ
وَهُوَ فَاتِرٌ ، وَتُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا حَتَّى تَسْتَوِيَ .

غَالِيَةٌ تَسْمَى السَّاهِرِيَّةَ خَتَمَ بِهَا التَّمِيمِيُّ بَابَ الْغَوَالِيِ^(٣)

وَقَالَ فِيهَا : مِنْ أَحَبِّ أَنْ يُحَلَّهَا بِالْبَانَ فَهِيَ غَالِيَةٌ لَا بَعْدَهَا ، وَمِنْ تَطَيَّبَ بِهَا
يَابِسَةً بِمَاءِ الْوَرْدِ فَهِيَ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَسُوحَاتِ . ١٠

وَصِفَةُ عَمَلِهَا ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الْمِسْكِ التَّبَيُّ مِثْقَالٌ ، وَمِنَ السَّكِّ الْمَثَلَّثِ مِثْقَالَانِ
وَمِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ، وَمِنَ الْعَنْبَرِ الشَّحْرِيِّ مِثْقَالٌ ، يُسَحَّقُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا بِمَفْرَدِهِ سَحْقًا نَاعِمًا ، وَيُنْخَلُّ بِمِخْرَافَةٍ ، إِلَّا الْعَنْبَرَ فَإِنَّهُ يُقَرِّضُ^(٤) ، وَيُحَلُّ فِي تَوْرِ^(٥) مِنْ

(١) فِي (١) «الْبَصْرِي» بِالْبَاءِ ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ ؛ وَمَا أُثْبِتَاهُ عَنْ «ب» الْمَكْتُوبَةِ بِخَطِ الْمُؤَلِّفِ
وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِمَا (فِي إِخْبَارِ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحُكَمَاءِ لِلْقَفْطِيِّ) ، وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ رِضْوَانَ الْمَصْرِيُّ الطَّبِيبُ ١٥
كَانَ عَالِمٌ مِصْرِيٌّ فِي أَوَانِهِ فِي الْأَيَّامِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ فِي وَسْطِ الْمِائَةِ الْخَامِسَةِ ؛ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ
سِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٢) تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَى سَكِّ الْمِسْكِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٣) تَقْدِمُ سَبَبَ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاهِرِيَّةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٣ مِنْ صَفْحَةِ ٥٥ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٤) التَّوْرُ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ يَشْرَبُ فِيهِ . ٢٠

حجارة، أوفى زبدية صيني^(١)، ثم يلقى عليه العود والسك، ويخاطان به خلطا جيدا ويجعل ذلك على الصلابة، فاذا برد وحمد يسحق ويخل بحريرة، ويضاف اليه المسك المسحوق، ويسحق ذلك جميعا، ويرفع، فمن أراد أن يستعمل ذلك غالباً يحل المثلقال منه في مثقال من دهن البان المفتر، ومن أراد أن يستعمله مسوحاً يحله بماء الورد.

٥

وأما عمل الندود — فقد ذكر التميمي منها أنواعا كثيرة، فمنها الند المستعني^(٢) كان يصنع للمستعين بالله العباسي. قال: يؤخذ من العود الهندي خمسون مثقالا ومثله من المسك الثبتي^(٣)، ومن العنبر الشحري الأزرق الدسيم خمسون ومائة مثقال ومن الكافور الرياحي^(٤) ثلاثة مثاقيل، يسحق العود والمسك والكافور سحقا ناعما كل واحد منها بمفرده، ويخل المسك بالحريرة، ويحل العنبر في عباسية صيني^(٥) أوفى برام، ويلقى المسحوق عليه بعد أن ينزل عن النار، ويعجن به عجنا جيدا

١٠

(١) تقدم الكلام على معنى الزبدية في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٤ من هذا الجزء، فانظرها.

(٢) سمي هذا الصنف من الكافور بالرياحي، لصاعده مع الريح، كما ذكره داود في التذكرة ج ٢ ص ١١٦ طبع بولاق. ويجوز أن يقرأ «الرياحي» بالباء الموحدة، نسبة الى ملك يقال له: (رباح) وهو أول من وقف عليه، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب صفحة ٢٩٤

١٥

الطبعة الأولى.

(٣) يريد بالعباسية آنية صغيرة؛ ولعل العباسيين كانوا يستعملونها فنسبت اليهم.

(٤) استعمل المؤلف البرام هنا مفردا، أي بمعنى البرمة بالضم، وهو استعمال عامي معروف؛ والذي وجدناه في كتب اللغة أن البرام جمع برمة لا مفرد.

ثم يُمدّ على الرّخامة ، ويقطّع شواير^(١) ، ويصنّف على منخل حتى يجفّ ويرفع . قال :

وأما الندّ الذي أجمع الناس عليه ، فهو أن يؤخذ من العود الجيد خمسون مثقالاً ، ومثله من المسك التّبيّ^(٢) ، ويحلّ لذلك من العنبر الهندي أو الشّحريّ مائة مثقال وثلاثة مثاقيل ، ويعجن بالمسك ، ويمدّ شواير^(٣) ، ويجفّف ، ويرفع .

صنعة فدّ أنحر

قال التّيميّ ، تركيبه لأبي سعيد يانس الفارسيّ ، بخاء غايّة في الجودّة ؛ يؤخذ من العود الهنديّ القامرونيّ أو العود القماريّ عشرة مثاقيل ، ومن المسك التّبيّ^(٤) المنقّى من أكراشه وشعره عشرون مثقالاً ، يسحق كلّ واحد منهما بمفرده ، ويخلّ بحريّة صينيّة ثمّ يجمعان على الصّلاية ، ويضاف إليهما من الكافور الفنصوريّ^(٥) مثقال واحد ، ويحلّ

(١) الشواير : القطع المستطيلة الدقاق ، واحده شاور وشابورة ؛ وهو لفظ عبريّ ، كما أخبرنا بذلك من يوثق به في علم هذه اللغة ؛ ويؤيد هذا التفسير قول داود في الندّ : « ويقطّع فتائل دقاقا » (الذّكرة ج ٢ ص ٢٠٨ طبع بولاق) وقول المؤلف بعد في هذه الصفحة : « ويمدّ شواير » ، فان تعبيره بالمدّ يقتضي أن الشواير هي قطع مستطيلة .

(٢) تقدم الكلام على العود القامروني وعلى القامرون المنسوب اليه هذا الصنف من العود في ص ٢٦ من هذا السفر ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٣) تقدم الكلام على العود القماري وعلى قمار المنسوب اليها هذا الصنف وأوصاف هذا العود في صفحة ٢٨ من هذا السفر ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ٢٣ .

(٤) الفنصوري : نسبة الى فنصور . ذكر أبو الفداء في (تقويم البلدان ص ٣٦٩ طبع أوربا) أنها مدينة في جنوبي جزيرة جاوة . ونقل ابن البيطار عن المسعودي في الكلام على الكافور ما يفيد أن فنصور هي جزيرة سرنديب (المفردات ج ٤ ص ٤٢ طبع بولاق) . وفي (المنهج المنير) ضمن الكلام على الكافور أنه يقال فنصور بالفاء والنون ، وقيصور بالقاف والياء ، وكذلك ورد بالقاف والياء في قاموس الأطباء .

لذلك من العنبر الشَّحْرَى^(١) الأزرق ثلاثون مثقالا في تَوْر حَجَرٍ أَوْ فِي عَبَاسِيَّةٍ صِينِيٍّ حَلَا لطيفا بناير لينة، بعد أن يُقَرَّض العنبر لِيُسْرِعَ انْحِلَالُهُ، وَسَبِيلُ التَّوْرِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى النَّارِ قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْعَنْبَرُ، لِيَقْلَّ مُكْثُ الْعَنْبَرِ عَلَى النَّارِ، فَإِذَا انْحَلَّ الْعَنْبَرُ انْزَلْ عَنِ النَّارِ وَأُلْقِ فِيهِ الْمِسْكُ وَالْعُودُ وَالْكَافُورُ^(٢) بَعْدَ إِنْعَامِ سَحْقِهَا، وَيُضْرَبُ ذَلِكَ مَعَ الْعَنْبَرِ فِي التَّوْرِ بِمِلْعَقَةٍ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ ضَرْبًا جَيِّدًا حَتَّى يَصِيرَ جَمِيعُهُ جِزَاءً وَاحِدًا، ثُمَّ تُبَلَّلُ سَكِّينَ وَيُمَسَّحُ بِهَا مَا تَعَلَّقَ عَلَى الْمِلْعَقَةِ، وَيُوضَعُ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الرَّخَامِ مَلَسَاءً قَدْ مُسَّحَ وَجْهُهَا بِالماءِ، وَتُبَلَّلُ الْيَدُ، وَيُؤْخَذُ بِهَا مِنَ الْمَعْجُونِ، وَيُقْتَلُ عَلَى الرَّخَامَةِ فَتَلَا مُتَسَاوِيًا وَيُقَطَّعُ شَوَابِيرَ بِسَكِّينَ مَبْلُولَةٍ بِالماءِ، عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الْمَقَادِيرِ؛ وَإِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْرُدَ الْمَعْجُونُ فَيَجْمَدُ، جَعَلْتَ التَّوْرَ الَّذِي فِيهِ الْمَعْجُونُ عَلَى رَمَادٍ حَارٍّ.

١٠. صِفَةُ نَدِّ كَانَتْ بِنَانُ الْعِطَّارَةِ تَصْنَعُهُ لِلَوَائِقِ بِاللَّهِ

(١٠٩)

يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْجَيِّدِ الْهِنْدِيِّ مِائَةٌ مِثْقَالًا، وَمِنْ سَكِّ الْمِسْكِ خَمْسُونَ مِثْقَالًا وَمِنْ الْمِسْكِ الثَّبَتِيِّ ثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، وَمِنْ الْكَافُورِ الرَّيَاحِيِّ^(٤) تِسْعَةٌ مِثْقَالِينَ؛ يُسْحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى أَنْفَرَادِهِ سَحْقًا نَاعِمًا، ثُمَّ تُجْمَعُ كُلُّهَا عَلَى الصَّلَايَةِ، وَتُسْحَقُ حَتَّى تَخْتَلِطَ

(١) الشَّحْرَى : نسبة إلى (الشحر) ، وهو صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن . قال الأصمعي :

١٥ دو بين عدن وعمان ، واليه ينسب العنبر الشَّحْرَى ، لأنه يوجد في سواحله .

(٢) في كلا الأصلين : « سَحَقَهُمْ » ؛ وهو تحريف ؛ وقواعد اللغة تقتضي ما أثبتنا .

(٣) ضبط هذا الاسم في النسخة المكونة بخط المؤلف بضم الباء ؛ ولم نجد من ذكر ضبطه بالعبارة فيما راجعناه من الكتب ؛ والذي وجدناه فيما بين أيدينا من معجمات الأسماء أن (بنان) بالضم : اسم لعدة من الرجال ؛ ولم نجد من سمي به من النساء . والذي وجدناه من أسمائهن : (بنانة) بضم الباء ، وبالثاء في آخره .

٢٠ (٤) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدم الكلام على سبب تسمية هذا الصنف من الكافور (بالرياحي) في الحاشية رقم ٢ من

صفحة ٦٠ من هذا السفر ، فانظرها .

وتلتئم^(١)، ثم تؤخذ لها مائتا مثقال من العنبر الهندي أو الشَّحْرَى^(٢) فيجَلُّ في تَوْرِ بِرام^(٣) أو غَضَارَةٍ صِينِيٍّ، فإذا ذاب يُنْزَل عن النار، وتُلْقَى عليه الْمَسْحُوقَات، وتُخَلَط به وتُعْجَن عَجْنًا جَيِّدًا، ثم تُعْمَل منه أَقْرَاص أو شَوَابِير^(٤)، وَزَنْ^(٥) كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهَا مِثْقَال، وتُجَفَّف.

صفة نَدِّ [آخَرَ] كانت تصنعه لجعفر المتوكل على الله
يؤخذ من العود الهندي القامروني^(٦) عشرون مثقالا، ومن السَّكِّ المثلث^(٧) خمسة عشر مثقالا، ومن الكافور الرِّاحِيَّ مثقالان، ومن المسك التَّبَيُّ سِتَّةَ مثاقيل، ومن السَّكِّ الأصفر الطوامير^(٨) مثقال واحد، ومن الزعفران الروذراوري^(٩) المسحوق مثقال،

(١) تقدم الكلام على الشجر المنسوب إليه هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) الغضارة: القصعة الكبيرة، كما في أقرب الموارد، وتتخذ من الغضار، وهو الطين اللالزب الأخضر الحتر. وقال في بحر الجواهر: إنها تطلق على الإناء الصيني أيضا كما هنا.

(٣) صيني: صفة لموصوف محذوف، أي غضارة نخار صيني.

(٤) منه، أي من ذلك، وبهذا الاعتبار ساع له تذكير الضمير.

(٥) يريد بالشواير: الفئائل الدقاق، وقد تقدم توضيح ذلك بما فيه كفاية في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر، فانظرها.

(٦) تقدم الكلام على وجه تسمية هذا الصنف من العود بالقامروني في ص ٢٦ من هذا السفر فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا.

(٧) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها، وانظر صفحة ٧٢ من هذا السفر أيضا.

(٨) الروذراوري: نسبة إلى (الروذراور)، وهي كورة (بهاوند) من أعمال الجبال، مسيرة ثلاثة فراسخ، وهي منبت الزعفران. وقال في تقويم البلدان ما نصه: رودراور: مدينة خصبة صغيرة كثيرة المياه والثمار. ورودراور في الحقيقة اسم للرسنق، واسم للبلدة أيضا، وبها الزعفران الكثير الجيد. وقال في اللباب: رودراور: بلدة بنواحي همدان.

يُسْحَقُ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَفْرَدِهِ ، ثُمَّ تُجْمَعُ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَتُسْحَقُ ، وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ نَحْسُونٌ مَثْقَالًا ، فَيُقَرَّضُ ، وَيَذَابُ فِي تَوْرٍ مَكِّيٍّ ، وَتُخَاطُ فِيهِ الْأَصْنَافُ نَحْوُ مَا تَقْدَمُ ، وَيَقْطَعُ شَوَابِيرُ .^(١)

صِفَةُ النَّدِّ الَّذِي كَانَتْ أُمُّ الْخَلِيفَةِ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ تَصْنَعُهُ وَيُنَجَّرُ بِهِ
الْكَعْبَةُ وَصَخْرَةُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ

يُؤْخَذُ مِنَ الْمِسْكِ الثَّبَتِيِّ الْمُنَقَّى مِنَ الْأَكْرَاشِ مِائَةٌ مَثْقَالًا ، يُسْحَقُ ، وَيُنْخَلُ وَيُحَلَّلُ لَهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الشَّجَرِيِّ ، وَيُنْزَلُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا قَفَرَ أُلْقِيَ عَلَيْهِ الْمِسْكُ بِمَفْرَدِهِ مِنْ غَيْرِ عُودٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَيُضْرَبُ ضَرْبًا جَيِّدًا ، ثُمَّ يُمَدَّدُ عَلَى الرَّخَامَةِ ، وَيَقْطَعُ شَوَابِيرُ وَيُنَجَّرُ بِهِ . قَالَ التَّمِيمِيُّ : كَانَ رَئِيسُ الْخَدَمِ بِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ يَهْدِي إِلَى وَالِدِي مِنْ هَذَا النَّدِّ فَيُحِلُّهُ وَالِدِي بِالْبَانِ ، فَتَجِيءُ مِنْهُ غَالِيَةٌ لَا شَيْءَ أَطْيَبُ مِنْهَا .

صِفَةُ نَدِّ أَنْحَرَ عَنْ أُمِّ أَبِيهَا بِنْتِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ^(٣)

— وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى اللَّافِيْفُ الشَّرِيفُ —^(٤)

قَالَ التَّمِيمِيُّ : وَلَا شَيْءَ فِي النَّدِّ أَرْفَعُ مِنْهُ — يُؤْخَذُ مِنَ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ الْقَامِرُونِيِّ^(٥)

(١) قد سبق بيان المراد بالشوابير في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) في (١) : «المعتمد» ، وهو محريف ، اذ ليس من الخلفاء من لقب بالمعتمد بالله .

(٣) لم يرد في تاريخ الطبري ولا في تاريخ ابن الأثير ذكر أم أبيها بنت جعفر بن سليمان هذه ؛ والذي ورد فيهما أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر .

(٤) اللفيْف : المخلوط من جنسين فصاعدا .

(٥) تقدم الكلام على القامرون المنسوب إليه هذا الصنف من العود في صفحة ٢٦ من هذا السفر

فانظرها ، وانظر الحاشية رقم ٢ منها أيضا .

أوقية ، فِدَقٌ وَيُنْخَلُ ، وَيُسْحَقُ عَلَى الصَّلَاةِ ، وَيُؤْخَذُ لَهُ مِنَ السُّكِّ الْمَثَلَّثِ ^(١) نَصْفُ أوقية ، وَمِنَ الْمِسْكِ التَّبَيُّ الْمُنَقَّى مِنْ أَكْرَاشِهِ ، الْمَسْحُوقِ الْمُنْخُولِ نَصْفُ أوقية وَيُجَمِّعُ الْجَمِيعُ ، وَيُسْحَقُ عَلَى الصَّلَاةِ ؛ وَيُؤْخَذُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ الْأَزْرَقِ الدَّسِيمِ أوقيتان ، وَيُقَرَّضُ وَيَذَابُ فِي تَوْرِ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ ، ثُمَّ يُبْقَى عَلَيْهِ الْعُودُ وَالسُّكُّ وَالْمِسْكُ ، وَيُعْجَنُ ذَلِكَ ، وَيُمَدَّدُ عَلَى صَلَاةٍ ، وَيَقْطَعُ شَوَابِيرَ ^(٢) ، وَيَجْفَفُ وَيُرْفَعُ . قَالَ التَّمِيمِيُّ : أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ بِأَمْرِ الْعِطْرِ وَأَعْمَالِ الطَّيِّبِ أَنَّ السُّكَّ إِذَا كَانَ مَثَلًا فَلَهُ فِي النَّدِّ مَعْنَى جَيِّدٍ وَخُمْرَةٍ ، وَالْبَخُورُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ يَكُونُ لَهُ عَبَقٌ فِي الثِّيَابِ ، سِيمًا فِي بِلَدِ مِصْرَ وَالْبِلَادِ الْمَعْرُوفَةِ بِالْعَفَنِ . قَالَ : وَمِثْلُكَ الْبَخُورُ كُلُّهُ جُودَةٌ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكُ وَالْعُودُ وَالْكَافُورُ وَالنَّارُ الَّتِي يُخْرِجُهَا ، وَأَلَّا يَكُونَ فِي الْفَحْمِ شَيْءٌ مِنَ الزُّهومة ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ الْبَخُورَ ، وَيَقْطَعُ رَائِحَتَهُ . وَبَسَطَ التَّمِيمِيُّ الْقَوْلَ فِي النُّدُودِ ، وَقَدْ أوردنا منها ما فيه كفاية ؛ وهذه النُّدُودُ كُلُّهَا الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانُوا يصنعونها للبخور خاصة .

وَأَمَّا الَّذِي يُصْنَعُ فِي عَصْرِنَا هَذَا بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ — فَهُوَ نَادِرٌ إِذَا عُنِيَ بِهِ يَصْلُحُ لِلْحَمْلِ وَالْإِتِّخَارِ وَالْبَخُورِ عَلَى النَّارِ ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ عُنَابِرٌ مُخْتَلِفَةٌ ^(٤) الْأَشْكَالِ وَالْمَقَادِيرِ ، مِنَ الْأَكْرَ وَالْوَرْدَاتِ وَالشَّوَابِيرِ ^(٥) ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَتُنَظَّمُ قِلَائِدٌ

(١) تقدم الكلام على السك في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها ، وانظر صفحة ٧٢ من هذا السفر أيضا .

(٢) قد سبق بيان المراد بالشوابير في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) سيما ، أى لا سيما ، لحذف (لا) للعلم بها وهى مرادة ، لكن هذا الحذف قليل .

(٤) يريد بالعنابر : النُّدُودُ ؛ وسيأتى فى ص ٦٦ س ١٢ من هذا السفر أن الند كان يسمى فى زمن المؤلف بالعنبر ، فاذا أطلق اسم العنبر كان الند هو المراد .

(٥) ذكره الأكر والوردات قبل الشوابير فى أشكال قطع الند يؤيد ما سبق فى تفسير الشوابير من أنها القطع المستطيلة ، انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٦١ من هذا السفر .

(١) وَمَعَاضِدٌ وَوِشَاحَاتٌ وَسُبُحَاتٌ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَيَجْعَلُهَا النَّاسُ بَيْنَ ثِيَابِهِمْ إِذَا لَبَسُوهَا
وَيَمْشُونَ بِهَا ، وَيَجْلِسُونَ وَيَرْقُدُونَ وَهِيَ لَا تُتَغَيَّرُ وَلَا تُتَكَسَّرُ ، وَيُكَسَّرُ بَعْضُ الْأَكْرَةِ^(٢)
مِنْهَا أَوِ الْوَرْدَةِ أَوِ الْحَرَزَةِ فَتُسْتَعْمَلُ فِي الْبَخُورِ وَغَيْرِهِ ، وَتَبْقَى بَقِيَّتُهَا فِي جَمَلَةِ الْعَنْبَرِ
الْمَنْظُومِ ، وَلَا يَضُرُّهَا الْكَسَرُ ، وَلَا يَتَفَتَّتُ مِنْهَا شَيْءٌ الْبَتَّةَ إِلَّا إِنْ قُرِضَ بِالسِّنِّ^(٣)
أَوْ قُطِعَ بِالشَّفْرَةِ أَوِ الْمُدِيَةِ ؛ وَإِذَا طَالَ مَكْنُتُهُ صَلَحَ وَجَادَ وَصَلَبَ ، وَعَبِقَ رِيحُهُ عَلَى
النَّارِ ، إِلَّا أَنَّهُ مَتَى اخْتَلَطَ بِالْيَاسَمِينِ ضَعُفَ رِيحُهُ ؛ وَإِذَا تَمَادَتْ عَلَيْهِ الْمُدَدُ وَكَثُرَ
اسْتِعْمَالُهُ وَأَفْسَدَهُ الْعَرَقُ الرَّدِيُّ كُسِرَ وَأُضِيفَ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَنْبَرِ الْخَامِ الشَّحْرِىَّ
وَجُنَّ بِهِ ، ثُمَّ بِالْمَسْكِ الْمَسْحُوقِ ، وَأَعِيدَ كَمَا كَانَ ، أَوْ عَلَى أَيْ صِفَةٍ أَرَادَهَا صَاحِبُهُ
فِيَجِيءُ غَايَةً فِي الْجُودَةِ ، وَرَبَّمَا كَانَ أَجُودَ وَأَنْفَعَ مِنَ الْأَوَّلِ ؛ وَهَذَا نَحْنُ نَذْكُرُ كَيْفِيَّةَ
عَمَلِهِ وَمَفْرَدَاتِهِ وَمَقَادِيرِهِ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٠

ذِكْرُ كَيْفِيَّةِ عَمَلِ النَّدِّ فِي وَقْتِنَا هَذَا وَمَفْرَدَاتِهِ وَمَقَادِيرِهِ

(١١٠)

وَالنَّدُّ فِي وَقْتِنَا هَذَا يُسَمَّى الْعَنْبَرُ ، فَإِذَا أُطْلِقَ عَنْدهُمْ اسْمُ الْعَنْبَرِ كَانَ هُوَ الْمُرَادُ ؛
وَيُمَيِّزُ الْعَنْبَرَ الْأَصْلِيَّ إِذَا أُريدَ بِأَنْ يُقَالَ فِيهِ : الْعَنْبَرُ الْخَامُ ؛ وَهَذَا النَّدُّ الَّذِي يَتَدَاوَلُهُ
النَّاسُ فِي وَقْتِنَا هَذَا ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : فَالنَّوْعُ الْأَوَّلُ الْمَثَلَّثُ ، وَهُوَ أَجُودُهَا وَأَعْظَرُهَا ؛

١٥

(١) المعضد والمعضدة : ما يلبس في العضد .

(٢) فِي كِتَابِ اللَّغَةِ أَنَّ الْأَكْرَةَ لُغِيَّةٌ فِي الْكَرَةِ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا ، أَيْ لُغَةٌ مُسْتَرْذَلَةٌ .

(٣) الْعُطْفُ «بَاو» فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ يَقْتَضِي أَنَّ الْمُدِيَةَ غَيْرَ الشَّفْرَةِ ؛ وَالَّذِي وَجَدْنَاهُ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ
أَنَّهَا وَاحِدٌ ، فَقَدْ وَرَدَ فِي اللِّسَانِ وَالْمَخَصَصِ وَغَيْرِهِمَا تَفْسِيرُ الْمُدِيَةِ بِأَنَّهَا الشَّفْرَةُ ، وَلَمْ يَفَرِّقُوا بَيْنَهُمَا ، وَقَالُوا
فِي الشَّفْرَةِ : إِنَّهَا السَّكِينُ الْعَرِيضَةُ الْعَظِيمَةُ ، إِلَّا أَنَّ يَحْمِلُ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالشَّفْرَةِ قِطْعَةً مِنَ الْحَدِيدِ
تَعْرِضُ وَتَحْدَدُ ؛ وَهُوَ مِنَ الْمَعَانِي الْوَارِدَةِ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ لِلشَّفْرَةِ ؛ وَبِالْمُدِيَةِ السَّكِينِ ؛ وَإِذْنُ فَاَلْمَغَايِرَةُ بَيْنَهُمَا
ظَاهِرَةٌ ؛ أَوَّلُ «أَوْ» الْعَاطِفَةُ هُنَا مُحَرِّفَةٌ عَنْ (أَيْ) التَّفْسِيرِيَّةِ .

٢٠

وصفة تركيبه ومقادير أجزائه أن يؤخذ له من العنبر الجيد الشَّحْرَى^(١) الرزين الدِّسَم جزء، ونظيره من العود الهنديَّ الجيِّد، ونظيره أيضا من المسك الثَّبَتِيّ، ويُجعل العود بُرَايَةً أجزاء صغاراً، ثم يُقَلَى على نار لينة، ويطحن بعد ذلك طحنا ناعماً ويُسحق المسك بعد تنقيته مما لعله فيه من شعرٍ أو غيره، ثم يُقرض العنبر صغاراً ويوضع في قدرٍ برام لطيفةٍ شبه رأس الخُوذة^(٢) على نارٍ فَحْمٍ لينة حتى يحتر، ويلقى ذلك العنبر الخام في القدر، ويحرك بمعلقةٍ من النحاس مدورة الرأس، ثقيلة، لها ساعد فاذا ذاب العنبر يُلْقَى عليه العود المطحون شيئاً بعد شيء، ويحرك حتى يختلطا ويصيراً جزءاً واحداً، ويُجعل العنبر والعود فتائل، ويُقسم المسك على نسبة تلك الفتائل، وتُعجن به عجنا جيّداً على حجرٍ يَمْنَى مُعَدَّ لذلك حتى تختلط به، ثم يقطع ويُجعل أكرًا بحسب ما يريد، ويرفع. وهذا أجود ما يُصنع من أنواع الند في وقتنا هذا، إلا أنه يكون لينا لا يكاد يُستعمل للباس^(٣)، بل يُحمل في ألبيوب ويخرب به، ويُشَمّ، ويوضع بين الثياب، ونحو ذلك.

وأما النوع الثاني — وهو المعتدل — فأجزؤه أن يؤخذ من العنبر الخام ألبجيد عشرة مثاقيل، ومن الند العتيق الجيِّد عشرة مثاقيل، ومن العود الجيِّد المطحون عشرون مثقالاً، ويؤخذ لذلك من المسك ألبجيد ما أحبَّ المستعمل ويركب على ما نذكره^(٤).

(١) تقدّم الكلام على (الشحر) المنسوب إليه هذا الصنف من العنبر في الحاشية رقم ١ من صفحة ٦٢ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) الخوذة : المغفر يلبس في الحرب؛ وهي فارسية معربة.

(٣) يريد بهذه العبارة أنه لا يتخذ منه فلائد ولا معاضد ولا وشاحات، كما يتخذ ذلك من الند السابق في صفحة ٦٥ من هذا السفر، فانظره.

(٤) سيد كرام المؤلف تركيب الند في صفحة ٦٨ من هذا السفر، فانظرها.

وأما النوع الثالث — وهو السُّوق — فأجزؤه أن يؤخذ لكل عشرة مثاقيل من العنبر الخام عشرة مثاقيل من العنبر العتيق ، وثلاثون مثقالا من العود المطحون ومن المسك .

ذكر صفة خلط أجزاء الند وتركيبه

- أول ذلك أن يضع القدر البرام^(١) المعدّة لذلك على نار فحيم لينة ، ويكون وضعه للقدر على جنبها ، ثم يكسر العنبر العتيق ويضعه في القدر ، فاذا سخّن هرسه بالمعلقة النحاس المعدّة لذلك ، فاذا أنهرس ونعم رفعة من القدر الى وعاء آخر نظيف ثم يمسح القدر ، ويكسر العنبر الخام قطعاً صغيراً ، ويوضع في القدر على أثر السخونة ويحرك بالمعلقة حتى يذوب ، ثم توضع القدر على النار ، ويلقى على العنبر من العود المطحون شيء بعد شيء الى أن يختلط ببعضه ببعض ويصير جزءاً واحداً ، ثم يلقى عليه العنبر العتيق ، ويخلط بالمعلقة حتى يختلط بهما^(٢) ، ثم يصب على ذلك ماء ورد بقدر واعتدال ، ويحس بالإبهام والتسبابة ، فإن قبل القتل أخذ منه شيئاً بعد شيء وقتله فتائل على الحجر اليمنى المعدّة لذلك ؛ فإذا صار جميعه فتائل — وهو القتل الأول — وضع القدر على النار ، ووضع بعض الفتائل فيها ويصب عليها ماء ورد بقدر ، ويعجنها عجنًا جيّداً ، ثم يعيدها على الحجر ، ويعجنها

(١) استعمل المؤلف البرام هنا بمعنى الفخار ، وهو استعمال عامي معروف عندنا في مصر وغيرها ؛ والذي في كتب اللغة أن البرام جمع برمة بضم الباء ، لا اسم جنس . أما كون البرام وصفا للقدر على أنه اسم جنس كما في هذه العبارة ، فقد ورد في كتب القواعد ما يفيد أن وصف الشيء بالجنس المصنوع منه ذلك الشيء ، سماعي غير شائع .

(٢) « بهما » أي بالعنبر والعود .

بالمسك حتى يختلط بها، بحيث لا يضع المسك على النار اللينة، فاذا اختلط المسك بها
 قتلها فتائل، ثم يقطّعها أجزاءً متساويةً على قدر ما يريد، ويضمه بأصابعه الثلاث :
 الإبهام والسبابة والوسطى حتى يدخل بعضه في بعض، ثم يدوره تدويراً جيداً في كفه
 حتى يندمج ويصطحب، ثم ينخسه بمسلة برفق، وينقشه بعد ذلك بالمشطاب^(٤)
 المعدّ له، وإن كان ساذجاً دوره على الرخامة. هذه كيفية عمله وأجزاؤه؛ فإن نقص
 عن ذلك منعه من بيعه.

(١) يضمه، أى يضم ذلك؛ وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير في هذا اللفظ وما بعده من
 الألفاظ الآتية.

(٢) في (ب) « يطحب »؛ وهو تحريف؛ ويريد بالاصطحاب هنا، انضمام بعضه إلى بعض.

(٣) ينخسه، أى يغرز جانبه بمسلة.

(٤) يريد بالمشطاب: قطعة من الخشب أو الجريد أو غيرها فيها شطب، أى طرائق وخطوط بارزة
 يطبع بها على العجين الطرى فتظهر تلك الشطب فيه.

الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع في عمل الرامك والسك من الرامك والأدهان

فأما عمل الرامك والسك — فالرامك هو أصل السك الذي لا يمكن عمله إلا منه ، وصفة عمل الرامك على ما أورده محمد بن أحمد بن سعيد التميمي المقدسي في كتابه المترجم (بجيب العروس ورئحان النفوس) ، وقال : إنه استنبطه ودبره برأيه — يشير إلى هذه الصفة التي نذكرها الآن ، وإلا فالرامك قديم ، نقله هو عن غيره ممن كان قبله — ؛ فقال التميمي في هذه النسخة ^(٢) : يُعمد إلى العفص المنقى الأبيض الجيد ، فيدق ويُنخل ، ويُعتق بعد طحنه سنة . قال : ومن الناس من يطبخه بالماء حتى ينشف الماء ، فيستغني بطبخه عن تعتيقه ، وإنما يراد تعتيقه ليسأس وتذهب منه زعازة العفصية وطعمها ، وطبيخه يفعل ذلك . قال : وتعتيقه أجود . قال : ١٠ ثم يؤخذ لكل عشرة أرطال من العفص المنخول ألمعتق خمسة أرطال من الزبيب العيوني ^(٤) المنقى من عيدانه ، ويؤخذ من البلح الحديث ما قد لقط من تحت

- (١) ذكر داود أن الرامك يوناني ، وهو من تراكيب جالينوس ، نقل في كتبه الموثوق بها .
(٢) يطلق علماء العطر لفظ النسخة كثيرا على الأخلاط التي يركب منها بعض أنواع الطيب ؛ وهو إطلاق صحيح ، وعلة ذلك أن من عادتهم أن يكتبوا هذه الأخلاط ومقاديرها وكيفية عملها في صحيفة لينقلها عنهم من أراد عمل ذلك الطيب . والنسخة في اللغة هي المكتوب المنقول منه ، أي الأصل المنتسخ منه .
(٣) يريد بالزعازة هنا : الحدة في الراحة والطعم ؛ وهو استعمال جار على سبيل الاستعارة ، اذ الزعازة في الأصل : الشراسة وسوء الخلق .
(٤) في «ب» «العينوي» بالباء ؛ وهو تصحيف صوابه ما أثبتنا . وعينون قرية من قرى بيت المقدس ؛ وفي عبارة أخرى هي : قرية من وراء البنية من دون القلزم في طرف الشام . قال يعقوب : سمعت من يقول : هي عين أنا ، وهي بين الصلا ومدين ، على الساحل . وذكر ياقوت أن عينون كلمة عبرانية .

نخله بعد نُضِجِه ، ويَجْفَف ، ويُحْكَم تجفيفه ، ويُتَزَع نواه ، خمسة أرطال ، فيُنْقَع
 الزَّيْب والبلح في الشَّرَاب الرَّيْحَانِيَّ^(١) يوما وليلة ، ومن لم ينقعهما في الشراب
 فليُنْقَعهما في المَيْسُوسِ^(٢) الطَّيِّب ، أو في الْمَاءِ الْقَرَّاحِ ، ثم يُرْفَعَان على النار ، فيُغْلَيَان غليانا
 جيِّدا حتَّى يَنْضَجَا ، ولا تَبَقَ فيهما قوَّة ، ويُعْتَصَر مائهُمَا ، فتُعْجَن به العشرة^(٣)
 أرطال العفص المطحون المنخول عجنا جيِّدا حتَّى يصير مثل الْحَسَاءِ أو أَرْقٍ منه
 ثم يُرْفَع في طَنْجِيرٍ نحاس غليظ على نار لينة ، فيُطَبَخ وهو يَحْرُكُ بِإِسْطَاطِمٍ^(٥) حديد ، ولا يَفْتَرُ
 تحريكه ، ويَحْتَرِزُ الْمَتَوَلَّى لطبخه ، بأن يتلَّمَّ ، ويلفَّ على يديه ورجليه ما يصونهما
 أن يقع عليهما من ذلك ، حتَّى إذا غَلُظ وصار أشقرَ أُنْزِلَ عن النار . قال : ومن
 النَّاس من يضيف اليه وقت طبخه من عَقِيدِ الْعَنْبِ^(٦) على كلِّ عشرة أرطال رطلا
 واحدا مع ماء الزَّيْب وماء البلح ؛ ومنهم من يقتصر على مائهما فقط ، فإذا آتتهى

(١) الشراب الريحاني : نوع من الخمر ؛ قيل : هو الشراب الصرف ، الطيب الرائحة ؛ وقيل :
 هو ما كان خالص الصفرة أو الحمرة أو الخضرة ، المتوسط القوام ، العطر الرائحة ، الطيب الطعم .

(٢) الميسوس : شراب طبخ فيه السوسن مع ماء الورد . ويقال له : الميسى . وقيل : هو مركب
 أحد أجزائه المثلث « يريد الند المثلث » قاله الهروي . وفي المنهج : انه شراب السوسن الأبيض .

(٣) كان الأفصح أن يقول « عشرة أرطال العفص » بأسقاط أداة التعريف من اسم العدد
 فان تعريف اسم العدد في مثل هذه العبارة ونحوها من كل عدد مضاف الى معدوده ، مذهب كوفي ضعيف
 قياسا واستعمالا ؛ أما بالقياس فلا ن تعريف المضاف يحصل بالمضاف اليه ، فلا مقتضى لتعريف
 المضاف باللام ، وأما الاستعمال فلا نهم نقلوه عن قوم غير فصحاء ، والفصحاء على غيره ، قاله الرضى
 في شرح الكافية .

(٤) الطنجير : معروف ؛ وهو من الألفاظ المعربة ، وفارسيته (باتيله) القاموس وشرحه .

(٥) الإسطاطم والسطام بالكسر : المسعار ؛ وهو حديدة مفلطحة الطرف ، أى معرضة من
 طرفها ، تحرك بها النار وتسعر .

(٦) عقيد العنب ، أى ما انعقد من عصيره .

أَنْزَلَهُ عَنِ النَّارِ، وَصَبَّهُ عَلَى بَوَارِيٍّ قَصَبٍ^(١) ، بَعْدَ أَنْ يَبْرُدَ ، وَيُسَطَّ عَلَيْهَا بِسَطًا رَقِيقًا
مُسْتَوِيًا بِشَيْءٍ قَدْ دُهِنَ بِدُهْنٍ خَيْرِيٍّ^(٢) ؛ ثُمَّ يَمْلَأُ الْبَوَارِيَّ بَعْدَ جَفَافِهِ عَلَيْهَا فِي سَقْفِ
بَيْتٍ كَنِينٍ مِنَ الْغُبَارِ سَنَةً كَامِلَةً ، بِحَيْثُ يَصِلُ إِلَيْهَا مَهَبُ رِيحِ الشَّمَالِ ؛ فَهَذَا عَمَلُ
الرَّامِكِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ السُّكِّ .

- هـ فإذا أحببت أن تصنع منه سُكًّا فَأَقْلِعِ الرَّامِكَ عَنِ الْبَوَارِيِّ ، وَدُقِّهِ ، وَأَطْحَنِهِ
طَحْنًا نَاعِمًا ، وَأَسْقِهِ أَمْرَاقَ الْأَفَاوِيهِ الَّتِي يُطْبَخُ بِهَا الْبَانُ ، وَسَنْدُكْرَهَا فِي فَصْلِ
الْأُدْهَانِ — إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى — ؛ وَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ تَجْمَعُ أَمْرَاقَ الْأَفَاوِيهِ بَعْدَ
تَصْفِيَةِ الْبَانِ عَنْهَا ، وَغَسَلِهَا مِنْ دُهْنِيَّةِ الْبَانِ ، وَسَلِّقِهَا وَتَصْفِيَّتِهَا ، فَيُعْجَنُ بِهَا عَجْنًا
جَيِّدًا كَمَا تُعْجَنُ أَقْلًا بِمَاءِ الزَّيْبِ وَالْبَلَحِ ، وَتَرْفَعُهُ عَلَى النَّارِ وَأَنْتَ تَحْتَكَ دَائِمًا
بِالْإِسْطَامِ تَحْرِيكًا جَيِّدًا ، وَقَدْ تَحَرَّزْتَ مِمَّا يَتَطَايَرُ مِنْهُ كَمَا تَقْدَمُ ، حَتَّى إِذَا شَرِبَ
- ١٠

(١) البواري: الحصر المنسوجة من القصب ، واحده باري وبارية وبوري وبورية بتشديد الياء
في جميعها ؛ وهو لفظ معرب .

- (٢) الخيري ، هو النبات المعروف بالمشور ، وهو الخزامى ، كما في مباحج الفكر . ونقل ابن البيطار عن
ديسقوريدوس في الكلام على الخيري أنه نبات له زهر مختلف ، بعضه أبيض ، وبعضه فرفيري ، وبعضه
أصفر . وذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ٢ ص ٤٤١ ؛ نقلا عن أطباء العرب أن
الخيري اسم يوناني أو نبطي . ثم ذكر أن معنى اسمه بالفرنجية : القرنفل الأصفر ، أو المشور الأصفر
وأنه مربع القوى ، قرني الثمر ، يحتوي على أنواع كثيرة عطرية مزيّنة للبساتين . ومما قاله في الصفات
النباتية للنوع المقصود من الخيري أنه نبات جميل استنبت بالبساتين لجماله والرائحة المقبولة لأزهاره ؛ وساقه
متينة تقرب من أن تكون خشبية مبيضة ، وتخرج منها جملة أغصان تصل أحيانا إلى خمسة ديسيمترات ؛
وأوراقه سهمية فيها بعض ضيق ، وهي في غاية الكمال ومخضرة ؛ وأحيانا تغطي بوبريسير ، ويحمل هذا
النبات أزهارا لونها أصفر محمر ، وبالزراعة والفلاحة تكتسب نموا عظيما ؛ ثم بالنظر للألوان ميز البستانيون
هذا النبات إلى أصناف كثيرة ؛ وهذا النبات ينبت طبيعة على الحيطان والسقوف والأماكن الحجرية . الخ
ما أورده من كلام طويل ، فانظره .
- ٢٠

تلك الأوراق وقوي ، برّدته في سَطُول^(١) ، وصبّته على البوّاريّ كما فعلت
أول مرّة ، فتعتّقه أربعة أشهر حتى يجفّ ، ثم تدقه وتطحنه وتنخله ، وتأخذ لكلّ^(٢)
من منه من الهرنوة^(٣) وزن ثلاثة دراهم ، ومن الصندل المقاصيريّ نصف أوقية^(٤)

(١) في كلتا النسختين : « سفول » بالفاء ؛ وهو تحريف ، إذ لم نجده فيما راجعناه من كتب اللغة
ولا فيما بين أيدينا من الكتب المؤلفة في الألفاظ العامية والدخيلة بمعنى آنية من الأواني كما هو المراد في هذه
العبارة ؛ والصواب ما أثبتنا كما يقتضيه السياق . والسطول : جمع سطل بفتح أوله وسكون ثانيه ، ويطلق عند
العامّة على الدلو كبيرة أو صغيرة ، وهذا هو المراد هنا ، كما هو ظاهر . والذي في كتب اللغة أن السطل
طسيّة صغيرة يقال إنها على هيئة التور ، لها عروة كعروة المرحل . ويقال فيه : سيطل ؛ وهو من
الألفاظ المعربة .

(٢) المن : يقال فيه : المنا أيضا . وقد تقدّم بيان مقداره في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧
فأنظرها .

(٣) الهرنوة : تسمى شجرة العود أيضا ؛ وتنبت بين الشحر وعمان ؛ وتسمى هناك (القلنبك) . وفي معجم
أسماء النبات أن القلنبك اسم فارسي . قال داود : وأصلها إلى السواد طيب الرائحة ؛ ولها حب دون
الفلفل أصفر حادّ ، يبلغ في شمس السنبلة . وفي المفردات : الهرنوة ، ويقال : قرنوة ؛ ويقال لها ثمرة
شجر العود ؛ ويقال إنها شجرة تشبه العود ، وهي حبة صغيرة أصغر من الفلفل تعلوها صفرة قليلة ، وتشم
منها رائحة العود . وقال اسحاق بن عمران : هي الفليفلة ، وهي في صورة الفلفل الصغير ، إلا أن لونها
إلى الصهوبة . وذكر صاحب عمدة المحتاج في الكلام على الفليفلة ، وهو اسم من أسماء الهرنوة كما سبق
ذكره ، أن اسم هذا النبات بالفرنجية (بيمان) بكسر الباء . ويقال : بيمنت ؛ وباللسان النباقي (مرطوس بيمتا)
من الفصيلة الآسية ، ويسمى أيضا (فلفل جمثيك) . وقال في صفاته النباتية : إنه شجر بجزائر أنثيلة ، ولذلك
سمى فليفلة جمثيك ؛ وجذعه مستقيم يعلو إلى ثلاثين قدما ؛ وأوراقه بيضاوية كاملة لامعة خضرقائمة ؛
والأزهار تخرج كلها من محور مشترك ، وتعلو إلى علو واحد ، ولونها أصفر منتقع ؛ والثمر غني أو كمي
أي غلف كرى أسود لامع ثنائي المخزن ؛ وينبت هذا الشجر بأمریکا الجنوبية ، واستنبت في جمثيك ، فأواه
جزائر أنثيلة والهند الشرقي ؛ والمستعمل منه الثمار . وقال في صفاته الطبيعية : إن هذه الثمار في حجم الحمص
مسودة مستديرة جافة مكرشة السطح ، سهلة التفتت ؛ وهي عطرية الرائحة ، فرائحتها فلفلية قرنفلية الخ .

(٤) قد سبق ذكر (مقاصير) التي ينسب إليها هذا الصنف من الصندل في ص ٣٩ س ٥ من هذا
السفر ، فأنظرها .

ومن العود القماري^(١) الدق^(٢) الجيد نصف أوقية ، ومن الزعفران المسحوق وزن درهمين ، ومثقالا واحدا أو مثقالين — إن أحببت — من نافجة مسك^(٣) طرية^(٤) الفتيق قد نُف ما عليها من الشعر وحلق ، وقُرِضت تقريبا صغيرا ، ودُقَّت دقا ناعما ومن دهن الخيري^(٥) الكوفي الخالص نصف أوقية ، ومن العسل الماذي^(٦) نصف أوقية ؛ يُعجن جميع ذلك بالسك عجا جيدا ، ويُترك ثلاثة أشهر أو أربعة حتى يجف ويتكامل جفافه ؛ ثم يدق ويطحن ، ويُعجن بميسوس^(٧) ، ويُطرح في كل من منه من المسك ثلاثة مثاقيل ، يُعجن بها عجا جيدا ، ويُقرص أقراصا صغارا ويُترك حتى يجف . قال : فهذا أذكي أبواب السك وأصلحه .

فإن أردت أن تصنع منه سكا مثلثا أو منصفًا أو دون ذلك ، فأعتمد إلى كل عشرة مثاقيل من السك الأصلي الذي قد منا ذكره ، فأنعم دقها وسحقها ، وأضف إلى العشرة مثاقيل — إن أردته مثلثا — من المسك خمسة مثاقيل ؛ وإن أردته منصفًا فأضف إلى العشرة مثاقيل مثلها من المسك ؛ وإن أردته دون المثلث فأضف إلى العشرة مثاقيل ثلاثة مثاقيل ، وأنعم عجنه به ، وقُرِصه ، وأختمه ، وجففه ؛ فهذه صفة السك المنصف والمثلث وما دونه ، وهو أفضل أنواع السك وأشرفها .

١٥ (١) قد سبق بيان وجه النسبة في لفظ القماري في ص ٢٣ من هذا السفر ، فانظرها ، وانظر الحاشية رقم ٢ منها .

(٢) يريد بالدق من العود : الدقيق منه .

(٣) النافجة : الوعاء الذي يكون فيه المسك ، أي الجلدة التي يجتمع فيها وهو في غزاله ؛ وهو معرب ناه بالفارسية ، أي سرقة غزال المسك ، ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها ؛ ونقله الترمذاني في (شرح تحفة الملوك) عن أكثر كتب اللغة ؛ وزعم صاحب المصباح أنها عربية .

٢٠ (٤) تقدّم بيان الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) الماذي : العسل الأبيض الرقيق .

(٦) تقدّم الكلام على الميسوس في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧١ من هذا السفر ، فانظرها .

صنعة سُكِّ آخَر

يؤخذ من الرامك بعد تجفيفه على البوارى^(١) كما تقدم رطلان ، يدق^(٢) وينخل^(٣)
ويُسقى من أمراق الأفاويه نحو ما ذكرناه ؛ ثم يؤخذ لذلك من العود السنّ القمارى^(٤)
المسحوق أوقية ونصف ، ومن الصّندل المقاصيرى الأصفر الدسيم ثلاث أواق^(٥)
ومن السنبل العصافير أوقية ، ومن الهرنوة أوقية ، ومن القرنفل الزهر أوقية ، ومن الهال^(٦)
٥

(١) تقدم تفسير البوارى فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) « يدق وينخل ويسقى » بافراد الضمير فى هذه الأفعال الثلاثة ، لعوده على الرامك ؛ وكان الأولى تثنيته باعتبار عوده على قوله : « رطلان » لأنه أقرب مذكور ، فيقال : يدقان وينخلان ويسقيان .

(٣) انظر الكلام على هذا الصنف من العود فى صفحة ٢٣ من هذا السفر والحاشية رقم ٢ منها أيضا .

(٤) تقدم بيان وجه النسبة فى قوله : « المقاصيرى » فى باب الصندل ، انظر صفحة ٣٩ من هذا السفر .

(٥) تقدم الكلام على السنبل فى الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع ، انظر صفحة ٤٣ وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٦) تقدم الكلام على (الهرنوة) فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .
(٧) الهال : يسمى أيضا (هال بوا) و (هيل بوا) و (قردمانا) و (قاقلة صغيرة) و (حب الهال) وهو الذى تسميه العامة فى مصر حبهان ؛ ويسمى بالفارسية (شوشا مير) و (شوشير) ، وهو حب يخرج فى أصل نحو ذراعين عريض الأوراق خشن ، حاد الرائحة ، يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة متفرقا ؛ وهو ذكر وأنثى ، فالذكر مثلث الشكل ، بين طول واستدارة ، ينفرك عن الشكل المذكور وقد رصعت فيه الحبات كل واحدة كالعذسة ؛ لكنها ليست مفرطحة ، والأنثى غلافها نحو اصبع مثلث أيضا ، ينفرك عن حب كالحص ؛ ويدرك بشمس الأسد ، وتبقى قوته عشر سنين . هذا ما ذكره القدماء ، فيه انظر تذكرة داود .
وذكر أرباب العلم الحديث أنه ثمر نبات اسمه بالإنجليزية قردموم ، وهى كلمة هندية دخلت فى اللغة اليونانية ، وانتقلت منها الى اللغة النباتية ، وهو نوع من جنس أموم ، ولذا يقال لنباته باللمان النباتى : « أموموم قردموم » ، وهذا النوع ينبت على شواطئ (مليبار) و (جاوة) و (الهند) =

نصف أوقية ، ومن الزعفران المائي^(١) أوقيتان ؛ يدق ذلك ، ويُطحن ويُخل ،
ويُلقي على السك في الطنجير وهو على نار لينة ، ويصّب عليه من دهن الخيري^(٢) الكوفي

والمستعمل منه في الطب ثمره . وذكروا في صفاته النباتية أن جذره معمر زاحف ، مفصلي ، سميك قليلا ، عقدى مبيض ، فيه شروش كثيرة ؛ والساق موزقة مستقيمة ، تعلو في الأرض من ثمان أقدام الى اثنتي عشرة ، والأوراق متعاقبة ضيقة سهمية ، وطولها نحو قدم ، وعرضها من قيراطين الى أربعة والأزهار محمولة على زنبوخ متفرع يذهب مباشرة من الجذر ، ويتكون فيها شبه عنقود غير منتظم ، طوله أكثر من قدم ، وتلك الأزهار بيض ، وكأسها مزدوج ، وتختلف الزهرة كما ، أي محفظة صغيرة بيضاوية حادة من ثلاثة جوانب ، وتحتوى على ثلاثة مساكن ، كل مسكن فيه جملة حبوب الخ . انظر المادة الطبية ج ٢ ص ٣٧٣ في الكلام على القاقلة .

- ١ . (١) في كلتا النسختين : « المائي » بالنون ؛ وهو تحريف ، اذ لم يتبين وجه النسبة في هذا اللفظ فيما راجعناه من المظان الكثيرة التي بين أيدينا . والمائي : نسبة الى مواضع يقال لها « ماه » قلبت الهاء في النسب همزة أو ياء ، كما في مستدرك التاج مادة « موه » . وقد ذكر صاحب (الفلاحة النبطية) أن أكثر نبات الزعفران وأقواه ما نبت في بلاد « ماه » . ثم ذكر بلادا أخرى نبت فيها ، وقال : وما نبت منه في إقليم بلاد « ماه » أجودها كلها (القسم الثاني ورقة ٢٥٨ من النسخة المأخوذة بالتصوير الشمسي المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٠٤ زراعة) وماه : اسم يطلق على (نهاوند) و(الدينور) ، ويقال لهما : الماهان . والماه في الأصل : قصبة البلد ، ومنه قيل : (ماه البصرة) و(ماه الكوفة) و(ماه فارس) ويقال لنهاوند وهمذان وشم : ماه البصرة ؛ قال الأزهرى : كأنه معرب ؛ وكذلك يسمون مدينة نهاوند : (ماه دينار) وخالف في ذلك حمزة بن الحسن ، فذكر أن (ماه دينار) هي (ماه الدينور) ، وأن (ماه) اسم للقمر ، فقد قال في كتاب (الموازنة) : كان في ممالك الفرس عدة مدن مضافة الأسماء الى اسم القمر . وهو ماه ، نحو (ماه دينار) و(ماه نهاوند) و(ماه بهراذان) ، و(ماه شهر ياران) و(ماه بسطام) و(ماه كران) و(ماه سكان) و(ماه هروم) ، فأما ماه دينار ، فهو اسم كورة الدينور ؛ وماه شهر ياران : اسم الكورة التي فيها طزر والمطامير والزبيدية والمرج ، وهو دون حلوان ؛ وماه بهرازان في تلك الناحية ؛ وماه بسطام : أقدر تقدير الأسماء أنه بسطام التي هي حومة كورة قومس . وماه كران هو الذي اختصروه فقالوا : مكران ؛ وكران : اسم لسيف البحر ، وماه سكان : اسم لسجستان ، وسجستان يسمى سكان وماسكان أيضا ... وماه هروم : اسم كورة الجزيرة الخ .
- ٢٥

(٢) قد سبق الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

الخالِص أوقيتان، ومن العسل المأذَى^(١) الأبيض أوقيتان، ويحرك ساعة، ثم يوضع
عن النار، ويُسَطَّ على باريّة^(٢) بعد أن يبرد، ويُعْتَق سنة، ثم يُقْلَع فيدقّ دقاً ناعماً
ويعجن بميسوس أو بماء قراح، ويلقى على كلّ من منه من المسك ربع مثقال بعد
سحقه، ومن العسل خمسة دراهم، ويقرص ويختَم. قال التيمي: هذه الأفويّة —
فيما أرى — كثيرة لرطلين عفصا ؛ وأنا أرى أن يكون العفص سبعة أرطال
بالبغدادى^(٤)، فإنه يحتمل ذلك .

صنعة رامك وسك آخر

ذكر التيمي عن أحمد بن أبي يعقوب أنه عملَه ، وأنه أجود ما يكون من
السك . قال ابن أبي يعقوب : صفة عمل الرامك أن يؤخذ من العفص البالغ
الجيد، فيرَضُ^(٥)، ويُصير في قدر كبيرة، ويُصَبُّ عليه من الماء ما يغمره، ثم يُطَبَخ
أياماً، ويزاد في مائه كلما نشف حتى ينضج، ثم يُخْرَج العفص فيجعل في شمس
حارة حتى يجف، ويرفع ذلك الماء الذي طبخ فيه، ويؤخذ ما جلس فيه من
العفص فيجفف، ويضاف إلى العفص، ويدق، ويُنْخَل بِمِنْخَلٍ شَعْر، ثم يردُّ إلى
القدر، ويُصَبُّ عليه ماء كثير، ويُطَبَخ به يومين أو ثلاثة حتى تذهب العفصية

(١) المأذى : العسل الأبيض الرقيق .

(٢) الباريّة : الحصير المنسوج من القصب ؛ وهو لفظ معرب ؛ ويقال فيه : «البارى» و «البورى»
و «البورية» .

(٣) تقدّم بيان المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فأنظرها .

(٤) «فانه» أى هذا المقدار؛ وبهذا الاعتبار ساغ له تذكير الضمير .

(٥) فى (١) : «قرص» ؛ وهو تصحيف .

منه ، ثم يُسحق على صلاية حتى يجف ، ويُصنع منه أمثالُ العلك ، فهذا عملُ الرامِك ، ولم يذكر فيه البالج ولا الزبيب .

قال : فاذا أردت أن تصنع من هذا الرامِك سُكّا نخذ منه ستّة أجزاء ، ومن نوافج المسك جزءا واحدا ، فتزع الشعير عن النوافج ، وتقرضها ، وتدقها دقا شديدا وتطحنها ، ثم أخلطها بالستّة أجزاء ، وآسحق الجميع على الصلاية بالماء أو بالشراب أو بالنضوح حتى يستوى ، ثم يقرص ، فاذا جف نخذ منه ستّة أجزاء ، ومن المسك التّبتّي جزءا واحدا ، وآسحق المسك ، وحلّ السك بماء ورد ، وأضفه إليه بالعجن الجيد ، وقرصه يأتك سُكّا طيبا .

فإن أردت أن تعمل منه منصفاً أو مثلاً أو غير ذلك ، فآسحقه ، وألق على كل مثقال منه نصف مثقال من المسك ، أو ثلث مثقال ، أو دون ذلك ، وآعجنه به وقرصه .

قال : فهذا أفضل ما يُعمل من السك .

وأما الآدهان^(١) [وما قيل^(٢) فيها] — فهي كثيرة ، تقتصر منها على ما يدخل في أصناف الطيب والغوالي ، مثل دهن البان ، ودهن الزنبق ، ودهن الحماحم ودهن الخيري ، ودهن التفاح ، والآدهان المركبة العطرة ، وآدهان تصالح الشعور .

ولنبداً بذكر دهن البان وحبّه ومعادنه وكيفية طبخه — قال محمد بن أحمد التميمي : شجر البان شجر عظيم ، يحمل حباً ألطف من البنـ

(١) نقل داود عن بعض العلماء أن الآدهان من آستخراج إبقراط ؛ ثم قال : ورأيت ما يدل على أنها من قبله ، فقد ذكر في جوامع التراكيب أن (فيثا غورس) أخذ الفستق فأعصر دهنه ، وكان يستعطه مع مرارة الكركي تارة ويدهن به أخرى . وكان يدهن به عند الرياضة (النذكرة ج ١ ص ٢٢٢ طبع بولاق) .

(٢) لم ترد هذه العبارة في «ب» .

في مقدار حبّ النِّيق ، مستديرا ، ذا ثلاثة حدود كحدود أزجة^(٢) الذُّشَّاب ، يُكسر فيخرج من جوفه حبّ أبيض دُهنيّ ، تعتريه مرارة يسيرة ؛ ومنابتّه بينبع من أرض ألحجاز ، وبأرض عُمَّان^(٣) ، وباليمَن .

قال : ومنه شيء ينبت بأرض مصر ، وشيء يُجلب من أرض الشِّراة^(٤) وناحية البلقاء^(٥) ، وشيء ينبت على شاطئ البحيرة المنتنة^(٦) ما بين زغر^(٧)

(١) هذه الكاف لم ترد في كلتا النسختين ؛ ولا يستقيم الكلام بدونها ؛ والمعنى أن هذه الحدود مسنة كأسنان الأزجة .

(٢) الأزجة : نصال السهام ، واحده زج بضم الزاى وتشديد الجيم ؛ وهذا الجمع ذكره ابن سيّدة وأذكره الجوهري ، فقال : إن جمع الزج زجاج بكسر الزاى لا غير ؛ ولا تقل « الأزجة » .

(٣) عمان : كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند . ١٠

(٤) كذا ورد هذا اللفظ بالشين المعجمة في ب المنسوب خطها الى المؤلف . والمراد بالشراة هنا : صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، كما يدل على ذلك قوله بعد : وناحية البلقاء . وشيء ينبت على شاطئ البحيرة المنتنة الخ . إذ لا يخفى أن ذكر هذين الموضعين يعين أن المراد بالشراة هو ما ذكرنا . فقد ذكر أبو الفداء أن البلقاء إحدى كور الشراة ، انظر الحاشية الآتية بعد في الكلام على البلقاء . وتطلق الشراة أيضا على موضع آخر ، وهو جبل شاخ مرتفع من دون عسفان ، وهو عن يسار عسفان . والذي في (١) : « السراة » بالسين المهملة ؛ وهو تصحيف لبعدها بين السراة وبين ناحية البلقاء ، إذ السراة هي الجبل الذي فيه طرف الطائف الى بلاد أرمينية . وفي كتاب الحازمي أن السراة هي الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن ، ولها سعة ، وهي باليمن أخص .

(٥) البلقاء : كورة من أعمال دمشق ، بين الشام ووادي القرى ، قصبتها عمان ، وفيها قرى كثيرة ومزارع واسعة . وقال أبو الفداء في تقويم البلدان : البلقاء إحدى كور (الشراة) وهي خصبة ، وقاعدتها (حسبان) بضم الحاء ، وهي بلدة صغيرة و (البلقاء) من (أريحا) على مرحلة ، و (أريحا) في جهة الغرب من البلقاء . ٢٠

(٦) في تقويم البلدان أن هذه البحيرة يصب فيها نهر الأردن ، وهو نهر الشريعة ، وأنها في آخر الغور من جهة الجنوب ، ودورها أكثر من مسيرة يومين . وفي موضع آخر منه إنها جنوب أريحا ، على بعد شوط فرس . وفي (معجم البلدان) أنها تسمى (المقلوبة) أيضا ، وأنها غربي (الأردن) . ٢٥

(٧) زغر : قرية بمشارف الشام .

(١) وأريحا، وأجوده اليمنى^(١) وألججazy، وأجود حبه ما كان قشره يضرب الى السواد؛ وأما الأبيض القشر فإنه ردىء، يعرض له الفوران عند طبخه .

وأما كيفية إخراج دهنه — فإنه يؤخذ هذا الحَب فيطحن في أرحية معدة له، ثم يجعل في قدر نحاس كبيرة تسع عشر كيلج^(٢) وأكثر بالكيلجة الشامية، ومقدار كل كيلجة ثمن إردب^(٣) بالكيل المصرى، ويكون الحَب المطحون قد ملائ ثلثي القدر ويصب عليه من الماء ما يغمره، وزيادة أربع أصابع مفتوحة، ويوقد تحته بالخطب^(٤) أبزل حتى يغلي، فيطبخ نصف يوم، وكلما نقص الماء يزداد، حتى إذا انتصف النهار يقطع عنه الوقود، ويترك حتى يبرد، ثم يلقط ما طلع فوقه من الدهن ويجمع في آنية حتى لا يبقى من الدهن شيء، فهذا استخراج حب البان .

وأما كيفية [طبخه^(٥)] بالأفاويه حتى يصير باناً مرتفعاً — فمنه كوفي^{١٠} ومنه مدنى .

١١٣

(١) أريحا : قرية بالغور من بيت المقدس على مسافة يوم ؛ وعلى أربعة أميال منها مشرقاً نهر الأردن، قال في العريزي : إن بينها وبين بيت المقدس اثني عشر ميلاً في جهة الغرب (تقويم البلدان لأبي الفداء ص ٢٣٦ طبع ليدن) . وذكر ياقوت أن بعضهم يروى اسمها (أريحا) بالخاء المعجمة، لغة عبرانية، وقال : إن بينها وبين بيت المقدس يوماً للفارس في جبال صعبة المسلك .

(٢) كذا ضبط هذا اللفظ في شرح القاموس ضبطاً بالعبارة ؛ ويقال فيه : « كيلقة » « وكيكمة » أيضاً كما في (شفاء الغليل) .

(٣) ما ذكره المؤلف هنا هو مقدار الكيلجة الشامية ؛ أما مقدارها في واسط والبصرة فهو مائة وعشرون قفيزاً، وكل قفيز أربعة مكايك، وكل مكوك خمسة عشر رطلاً، وكل رطل مائة وثمانية وعشرون درهماً (مفاتيح العلوم ص ١٥ طبع أوروبا) .

(٤) أبزل : الغليظ العظيم من الخطب .

(٥) لم ترد هذه الكلمة في (١)

أما الكُوفىّ — فقال أحمد بن أبي يعقوب مولى ولد العباس فيه : يؤخذ
الدهن المستخرج من حبّ البان ، فيجعل في قدرٍ برام^(١) كبيرة ، ويُطبخ بمثله من الماء
الصافى ، ولا يزال يُطبخ أياماً ، وكلّما نشف الماء نُقل إلى قدرٍ أخرى ، ويُصبّ
عليه من الماء الصافى نظير الدهن ، ويُطبخ حتى ينشف الماء ويبقى الدهن ؛
يفعل ذلك به ثلاث مرّات ؛ ثم يُطبخ بالماء الصافى والورد الذى لم يفتح ثلاثة
أيام ؛ ثم يُطبخ بالماء والصندل الأصفر المتقاصيرى المخروط أياماً ثلاثة حتى تذهب
عنه رائحة الدهن ؛ ثم يُطبخ بالعود الهندى السنّ والماء الصافى يومين أو ثلاثة
ثم يُطبخ بمسك المنصف المسحوق بماء الورد يوماً ، وهذا الطبخ الذى بالمسك
وماء الورد يسمى : النشّ ، ويسمى بانه : البان المنشوش .

قال : ثم يُنزل ويصفى ، ثم يُنش بعد طبخه بالمسك وماء الورد بالمسك الثبتيّ
المسحوق المحلول بماء الورد الجورىّ نشاً جيّداً حتى ينشف عنه ماء الورد ، ويأخذ
البان قوة المسك .

وأما البان المدنىّ — فإن أهل المدينة يطبخونه بالأفاويه الطيبة مثل

(١) استعمل المؤلف لفظ البرام هنا بمعنى الجنس ، أى الفخار ؛ وهو استعمال عامّ معروف
في مصر وغيرها ، اذ البرام في كتب اللغة جمع برمة بضم الباء ، لا اسم جنس . قال الجوالقي
في كتاب ما تضعه العامة في غير موضعه : من ذلك قدر برام ، يعنون بالبرام الحجارة ، وذلك غلط ؛
وإنما البرام جمع برمة . ثم قال : والصواب أن تقول : برام الحجارة ؛ أو تقول : برام ،
فيعلم أنها من حجارة المعرب والدخيل للذنى المحفوظة منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت
رقم ٦٤ لغة .

السَّليخة^(١) والسَّنبل^(٢) والقرنفل^(٣) والكَّابة^(٤) والهرنوة والصَّنْدَل الأصفر المخروط ، وسِنَّ العود

- (١) السليخة : نبات عطري كأنه قشر منسلخ . وقال ديسقوريدوس : السليخة أصناف كثيرة تكون في بلاد العرب المنبئة للأفاويه ، ولها ساق غليظة القشر ، وورق شبه بورق النوع من السوسن الذي يسمى إرساء ، واختير منها ما كان ياقوتيا حسن اللون دقيق الشعب أملس غليظ الأنايب طويلا يلذع اللسان ويقبضه ، ويحذوه حذوا يسيرا ، عطر الرائحة ، طيبها ، عقص الطعم ، دقيق القشر ، مكتنز فيه شئ . من رائحة الخمر . وقال داود : السليخة قشر شجري هندي ويمني . وقيل : من خواص بلاد عمان الخ ومن أسمائها قسيا ، وهو معرب ، ونجب بالتحريك ، وهو اسم لكل قشر ، وخص به قشر السليخة ، وأسمها بالفارسية كسيلا ، وكسية ، وكهيلة . (معجم أسماء النبات ص ٩٤) وذكر أرباب العلم الحديث في السليخة أن أسمها بالفرنجية كاس أنيواس ، ومعناه قرقة خشبية ، وأسمها باللسان النباتي عند لينوس : لوروس كاسيا وقد تسمى بالفرنجية : (قرقة مليبار) ، وشجره يقرب من شجر القرقة الحقيقية ، وبالجملة هي نوع من القرقة ينبت في الأماكن التي تنبت فيها القرقة الحقيقية كبلاد جاوة ومطري ومليبار وسيلان والهند ، وتأتي كثيرا من الصين حيث ينبت نباتها أيضا هناك ، وكانت تسمى أيضا عند القدماء : أكسيلوكاسيا ، أي خشب السليخة ، لكونها أغلظ من قشرة القرقة الحقيقية ، ولهذا تسمى بما معناه : القرقة الغليظة ، وطعمها في الفم دبق لزج مع بعض مرارة ، وكأنها تذوب فيه ، ولونها أسمر ، ورائحتها أقل عطرية الخ المادة الطبية ج ٢ ص ٢٩٤
- (٢) تقدم الكلام على السنبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ من هذا السفر ، فانظرها وانظر الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع من هذا السفر في صفحة ٤٣ أيضا .

- (٣) الكَّابة : هي ثمر نبات يجلب من الصين ، منها كبيرة ، تسمى حب العروس ، ومنها صغيرة تسمى الفلنجة ، وشجرها كالآس ، وأجودها الرزين ، الطيب الرائحة . وقال الأوروبيون : هي نبت خالد من نبات الهند ، والمستعمل منه في الطب الثمر ، ورائحته عطرية شديدة ، وطعمه حريف حار (الشذور الذهبية) . وقال في (المادة الطبية ج ٢ ص ٣٤٩) إن اسم هذا الجوهر بالفرنجية : « كوبيب » بفتح الباء الأولى ويسمى بما معناه : الفلفل ذو الذئب ، ويسمى شجره باللسان النباتي : (بيركو بيبا) ، وهو شجر ينبت بالهند وبلاد جاوة وأفريقية . وقال في صفاته النباتية : إن هذا النوع يعلق بما يجاوره ، وجميع أجزائه خالية من الزغب ، وساقه متسلقة متعوجة مفصلية ، والأوراق ذنبية بيضاوية مستطيلة ، وأحيانا تكون سهمية كاملة جلدية ، غير متساوية الأعصاب من الجانبين ، والأزهار بهيئة سنبل معلقة ، وحواملها الأخيرة طويلة ، ولذلك يسمى أيضا بالفرنجية بما معناه : الفلفل الطويل الذئب ، والثمر حصي مسمر مكش ، محمول على ذئب . وقال في صفاته الطبيعية : إن هذه الحبوب الحصية الشكل أكبر حجما من الفلفل الأسود ، وهي مسودة مكشدة ، وتبقى حافظة لعنتيقها ، أي حاملها ، بواسطة أعصاب قوية ، وطعمها حار ، فيه بعض مرارة الخ .
- (٤) تقدم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر ، فانظرها .

الأسود، يطبخونه بكل واحد من هذه الأصناف أيّاماً مع الماء الصافي؛ ثم يبرد
ويطبخ بالصنف الآخر حتى ينتهي — على ما نصّفه إن شاء الله [تعالى] — إلا أن هذا
الدهن لا يصلح للغـوالى، لأنه يتغلب على روائح العنبر والمِسك بروائح الأفأويه
وحدتها، فلا تستعمله الملوك إلا أن تدهن به أيديها في الشتاء، وتستعمله النساء
في أطيابهن ونحرهن .

معين التارح^{جروب} لأهل التارح

صنعة بان آخر — قال التميمي فيه : هذا بان ركبته أنا، وأخترعته رأيا
من ذات نفسي، بجاء غاية في الطيب؛ وهو أن ينقى من حبّ البان البالغ في شجره
ما كان قشره يضرب إلى السواد، فتبقى منه مقدار ما يخرج لك من الدهن زيادة على
ثلاثين مئاً، وذلك يخرج من مائة من منّ من الحبّ البالغ إذا طحن وطبخ وأحكم
طبخه — على ما قاله أبو عمران موسى اليهودي المعروف بالبانى^(١). وقال أبو سعيد
اليهودي العطار — وكان عالماً بعمل البان وعلاجه وطبخه — : إن الكيلجة
الفلسطينية^(٢) تُخرج مئاً من الدهن، وكل كيلجة ورّبع نصف وية بالكيل المصري^(٣)
والوية سدس إردب، فتجعل من الثلاثين مئاً عشرين مئاً أولاً، وعشرة
أمناً ثانياً .

قال : فاذا حصلت من حبّ البان ما يخرج لك ذلك، وطحنته، وجمعت

(١) لم يذكر ابن أبي أصيبعة ولا القفطى موسى اليهودي البانى، كما أننا لم نجد فيمن لقب بالبانى
من اسمه موسى انظر أنساب السمعاني وغيره من كتب الأنساب . وموسى اليهودي الوارد ذكره هنا غير
موسى بن ميمون الطبيب المعروف .

(٢) المنا بالألف المقصورة، هو المن بتشديد النون؛ وقد أوضحنا الكلام عليه في الحاشية رقم ١

من صفحة ٢٧ فأنظرها .

دُهْنَهُ كَمَا تَقَدَّمَ ، تَعِمِدُ إِلَى قِدْرِ بَرَامٍ ^(١) لَمْ يَدْخُلْهَا شَيْءٌ مِنَ الدَّنَسِ ، تَسَعُ أَرْبَعِينَ مَنًا —
 فَتَصُبُّ فِيهَا مِنْ دُهْنِ الْبَانِ عَشْرِينَ مَنًا بَعْدَ أَنْ ^(٢) يَجْلِسَ ، وَتَصْفِيهِ ؛ ثُمَّ تَعِمِدُ
 إِلَى مَنَوَيْنِ مِنَ السَّلِيخَةِ الْحُمْرَاءِ تَكُونُ قَضْبَانًا دِقَاقًا ، فَتَغْلِي لَهَا مِنَ الْمَاءِ فَوْقَ
 غَمْرِهَا ، وَتَصُبُّهُ عَلَيْهَا فِي إِنَاءٍ غَضَارٍ ^(٣) أَوْ صُفْرِ ، وَتَكْمُرُ ^(٤) الْإِنَاءَ لِيَرْجِعَ بُخَارُ الْمَاءِ إِلَيْهَا
 وَتَتْرَكُهَا مَنْقُوعَةً يَوْمًا وَلَيْلَةً ، أَوْ يَوْمَيْنِ . وَرَأَى أَبُو سَعِيدٍ أَنْ تُغْلَى عَلَى النَّارِ بَعْدَ نَقْعِهَا
 ثُمَّ يُصَفَّى مَاءُ السَّلِيخَةِ عَلَى دُهْنِ الْبَانِ ، وَتَعَاوَدَ بِمَاءٍ ثَانٍ فَتَغْلَى بِهِ أَيْضًا حَتَّى تَخْرُجَ
 قُوَّتُهَا ، وَتَصْفِيهِ عَلَى دُهْنِ الْبَانِ أَيْضًا ، وَتَطْبِخُهُ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدُّهْنُ
 فَتَرْفَعُهُ فِي قَرَارِيبٍ بَعْدَ تَرْوِيقِهِ ؛ ثُمَّ تَعِمِدُ إِلَى السَّلِيخَةِ فَتَغْمُرُهَا بِمَاءٍ ثَالِثٍ ، وَتَطْبِخُهَا بِهِ ^(٥)
^(٦)

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْإِضَافَةِ فِي قَوْلِهِمْ : « قَدْرُ بَرَامٍ » فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨١ مِنْ هَذَا

السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٢) يَجْلِسُ ، أَيْ يَفْلُظُ ؛ يُقَالُ : « عَسَلَ جُلُسٌ » بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ ، أَيْ غَلِظَ .

(٣) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السَّلِيخَةِ وَأَنْوَاعِهَا وَصِفَاتِهَا النَّبَاتِيَّةِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْم ١ مِنْ صَفْحَةِ ٨٢

مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٤) الْغَضَارُ كَسْحَابٍ : الطِّينُ اللَّازِبُ الْأَخْضَرُ الْحَرُّ ، يَتَّخِذُونَ مِنْهُ بَعْضُ الْأَوَانِي .

(٥) تَكْمُرُ الْإِنَاءَ ، أَيْ تَحْكُمُ تَغْطِيئَهُ لئَلَّا يَتَصَاعَدَ الْبَخَارُ مِنْهُ ؛ وَاسْتِعْمَالُ الْكَمْرِ بِهَذَا الْمَعْنَى اسْتِعْمَالٌ عَامٌّ

مَعْرُوفٌ فِي مِصْرَ وَغَيْرِهَا ؛ وَلَمْ نَجِدْهُ فِيمَا رَاجَعْنَاهُ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ وَالْعَامَّةُ يَنْطَقُونَ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ
 وَضَمِّهَا فِي الْمِضَارِعِ ؛ وَلِهَذَا ضَبَطْنَاهُ بِالضَّمِّ تَبَعًا لِنَطْقِهِمْ . وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ النَّجَاحِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ مَا يُفِيدُ أَنَّهُمْ
 يَشَدِّدُونَ الْمِيمَ ، فَقَدْ قَالَ : التَّكْمِيرُ : التَّكْمِيدُ ، مُؤَلَّدَةٌ .

(٦) تَكَرَّرَ وَرُودُ هَذَا اللَّفْظِ هَكَذَا فِي كُلِّ النَّسَخَتَيْنِ فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعَ تَكَرَّرَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُحَرَّفٍ عَنْ

لَفْظٍ آخَرَ . وَالْمُرَادُ بِهِ نَوْعٌ مِنَ الْأَوَانِي مَعْرُوفٌ فِي بَعْضِ أَقَالِيمِ مِصْرَ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ سِيَاقُ الْكَلَامِ أَيْضًا
 وَوَاحِدُهُ « قَرَابَةٌ » بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَلَمْ نَجِدْ فِيمَا رَاجَعْنَاهُ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ وَلَا فِي كُتُبِ الطَّبِّ وَلَا فِي الْكُتُبِ
 الْمُؤَلَّفَةِ فِي الْأَلْفَاظِ الْعَامِيَةِ وَالْدَخِيلَةِ وَالْمَعْرَبَةِ عَلَى كَثَرَتِهَا مِنْ ذِكْرِ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْأَوَانِي وَلَا مِنْ وَصْفِهِ .
 وَقَدْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ مُحَرَّفٌ عَنْ « قَوَارِيرٍ » وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِمَا سَبَقَ .

(٧) فِي كُلِّ النَّسَخَتَيْنِ « ثَانٍ » ؛ وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا كَمَا يَتَبَيَّنُ ذَلِكَ مِمَّا سَبَقَ ، فَقَدْ ذَكَرَ

الْمَاءُ أَنَّ الْأَوَّلَانَ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ ، الْأَوَّلُ فِي السَّطْرِ الثَّالِثِ وَالثَّانِي فِي السَّطْرِ السَّادِسِ .

(١) طبخة خفيفة لتستخرج قوتها ، ثم تصفيها ، وتطبخ بالماء الذي يخرج منها العشرة
 أمنا البان الثانية ، وتعزلها في قراريب مفردة ؛ فإن كانت السليخة قد ضعفت بعد
 أستخراجك منها الماء الأول فقوها بنصف من آخر لتطيب به العشرة أمنا الثانية ؛
 وكذلك تفعل في كل نوع من الأنواع التي نذكرها إذا أستخرجت ماءه الأول ورأيت
 يضعف عن أن يطيب البان الثاني فقوه بشيء منه طري ، ثم تنقع من السليخة
 الحمراء التفاحية المنسوفة منّا ونصف من في ماء حار يوما وليلة ، ثم تغليه وتصفيه
 على العشرين من بان المطبوخة بالسليخة في القدر ، ثم صب عليه من الماء ما تكمله
 به حتى يصير الماء نظير الدهن ، وأطبخه على الرسم حتى ينشف الماء ويبقى الدهن
 فأعده في قراريبه ، ثم أنقع السليخة أيضا في ماء ثان ، وقوها إن ضعفت ، وأطبخ بها
 العشرة أمنا الدهن الثانية كما تقدم ، ثم برده ، وأعده في قراريبه ، ثم خذ من قرفة

(١١٤)

(١) كان الأفصح أن يقول : « عشرة » باسقاط أداة التعريف من اسم العدد ، فإن تعريف اسم العدد
 في هذه العبارة ونحوها من كل عدد مضاف الى معدوده ، مذهب كوفي ضعيف قياسا واستعمالا ؛ أما القياس
 فلا فن تعريف المضاف يحصل بالمضاف إليه ، فلا مقتضى لتعريف المضاف باللام ؛ وأما الاستعمال
 فلا نهم نقلوه عن قوم غير فصحاء ، والفصحاء على غيره ، قاله الرضى في (شرح الكافية) .

(٢) تقدم بيان المراد بالقراريب في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٨٤ من هذا السفر ، فانظرها .
 (٣) في كلتا النسختين « الأملخة » بالألف والميم ؛ وهو تحريف إذ لم نجده فيما بين أيدينا من
 الكتب . وقد تقدم شرح السليخة وأزراعها وصفاتها النباتية في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر
 فانظرها .

(٤) في كلتا النسختين « المن البان » باثبات أداة التعريف في كلتا الكلمتين ، وهو خطأ لا تجيزه
 القواعد .

(٥) قرفة القرنفل : نوع من الدارصيني ، وهي دقيقة صلبة ، الى السواد ما هي ، ليس فيها شيء من
 التحلل أصلا ؛ وراحتها وطعمها كالقرنفل ، وقوتها كقوته . وذكر إسحاق بن عمران غير هذا النوع أنواعا
 أخرى من الدارصيني لا نرى مقتضيا لذكرها انظر مفردات ابن البيطار في الكلام على الدارصيني . وذكر =

الْقَرْنُفُلُ الْحَارَّةَ الذَّكِيَّةَ مَنَوَيْنِ فِدُقَهُمَا تَهْشِيًا ، ثُمَّ آغَلِي لَهَا عَشْرِينَ مَنًّا مِنَ الْمَاءِ وَصَبَّهُ عَلَيْهِمَا ، وَأَكْمَرَهُ بِالْغَطَاءِ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ آغَلِي بِهِمَا غَلِيَّةً وَاحِدَةً ، وَصَفَّهُ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ ، وَأَطْبَخَهُ نَصْفَ يَوْمٍ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَبَرَّدَهُ ، وَأَوْعِهِ وَأَحْكِمِ سَدَّهُ ، وَأَنْقَعِ الْقَرْفَةَ أَيْضًا بِمَاءٍ حَارٍّ ، وَقَوِّهَا بِرَبْعِ مَنٍّ ، وَدَعِّهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ آغَلِيهَا ، وَصَفِّ مَاءَهَا عَلَى الْبَانِ الثَّانِي حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الدَّهْنُ ، فَبَرَّدَهُ وَأَعِدَّهُ إِلَى ظُرُوفِهِ ، وَأَحْكِمِ سَدَّهَا .

قال : فإن أحببت أن ترفعه بِالْقَرْنُفُلِ — وهو أفضل — ، نخذ من الْقَرْنُفُلِ الْجَيِّدِ

= أرباب العلم الحديث أن أسم قشور القرقة بالفرنجية (قانييل) ، والشجرة (قانيير) ، رأسها باللسان النباتي لوروس سينا موموم فلوروس ، أى الغار ؛ ويقال : إن أسم (قانييل) بالفرنجية آت من الاسم اللاتيني (قانيلا) ، ومعناه المزمارة الصغير ، بسبب الشكل الملتوى الذى لقشور القرقة . وشجر القرقة كثير الوجود فى جزيرة سيلان ، وينبت هناك بنفسه ، وأستنبت فيما حولها الى أربعة عشر فرسخا بين (ماتوها) و(نجمبو) وتسمى تلك المسافة بمزرعة القرقة ؛ وتوجد أيضا بالصين وبلاد الهند كلها وبلاد جاوة وجزيرة سمطرى ومليبار وجزائر فيليبين الخ ما ذكره من المواضع التى ينبت فيها هذا الشجر . وقالوا فى الصفات النباتية لهذا الشجر : إن جذعه يعلو فى الأرض الجيدة الى خمسة وعشرين بل ثلاثين قدما ، وأحيانا يكون قطره ثمانية عشر قيراطا ، والقشرة الظاهرة سنجابية من الخارج ، محمرة من الباطن ؛ وقالوا فى كيفية أجنتائها : تفصل أولا بشرة القشرة ، ثم تصنع فى تلك القشرة شقوق مستطيلة ؛ ثم تزال وتجفف بسرعة فتلتوى الى الباطن ؛ وتستدير مدة التجفيف ؛ وتموت فروع الشجر المنعزلة عن قشرتها ؛ فيقطع الجذع ، فتخرج من الجذر أغصان كثيرة تنمو بسرعة ، ويمكن بعد خمس سنين أن تجنى منها القشرة جنبا جديدا ، فاذا بلغت الشجرة ثمان عشرة سنة كانت قشورها رديئة . انظر المادة الطبية ج ٢ ص ٢٨٦

(١) قد سبق التنبيه على أن استعمال الكمر بمعنى إحكام التغطية ، كما هو المراد هنا ، استعمال عامى اذ لم يجده فيما بين أيدينا من كتب اللغة . انظر توضيح ذلك وبيان الوجه فى ضبطه بضم الميم فى الحاشية رقم ٥ من صفحة ٨٤ من هذا السفر .

الْحَبِّ الْمَنسُوفِ نَصْفَ مَنٍّ ، فَهَشَّمَهُ ، وَأَغْلِلَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ عَشْرِينَ مَنًّا ، وَصَبَّهُ عَلَيْهِ
 وَهُوَ حَارٌّ ، وَغَطَّهْهُ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ ، ثُمَّ صَفَّاهُ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ فِي الْقَدْرِ ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ
 وَأَفْعَلَ فِي طَبْخِهِ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ ؛ وَأَنْقَعَ الْقَرَنْفُلَ الْمَسْلُوقَ فِي سَبْعَةِ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ
 ثُمَّ أَغْلِيهِ ، وَأَطْبَخْ بِهِ الْبَانِ الثَّانِيَ كَمَا تَقَدَّمَ ؛ ثُمَّ خُذْ مِنَ الْبَسْبَاسَةِ الْحُمْرَاءِ نَصْفَ مَنٍّ^(١)
 فَأَنْقَعِهَا فِي عَشْرَةِ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَصَفَّاهُ عَلَى الْبَانِ ، وَأَطْبَخَهُ
 بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَأَفْعَلَ فِي الْبَانِ الثَّانِي كَمَا تَقَدَّمَ ، ثُمَّ يُطْبَخْ بِمَاءِ الْوَرْدِ بَعْدَ الْبَسْبَاسَةِ ؛^(١)
 ثُمَّ خُذْ مِنَ الْوَرْدِ الْفَارِسِيِّ الْأَحْمَرِ الْمُنَقَّى مِنْ أَقْمَاعِهِ مَنَوَيْنِ ، وَأَغْلِلْ لَهَا مِنَ الْمَاءِ
 الصَّافِي عَشْرِينَ مَنًّا ، وَصُبَّاهُ عَلَيْهِمَا ، وَأَكْمُرْهُ بِمَا يَرْدُ بِخَارِهِ فِيهِ ، وَدَعِّهِ فِيهِ يَوْمَيْنِ
 ثُمَّ صَفَّاهُ عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْلِيَهُ ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ عَلَى الرَّسْمِ ، وَصَبَّ عَلَى الْوَرْدِ
 عَشْرَةَ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ ، وَقَوِّهِ بِنَصْفِ مَنٍّ مِنَ الْوَرْدِ الطَّرِيِّ ، وَصَفَّاهُ عَلَى الْبَانِ

٥

١٠

(١) قال داود : البسباسة قشر جوزبوا ، أو شجرته ، أو أوراقها ؛ وهو أوراق متراكمة شقر ، حادة
 الرائحة ، حريفة عطرية . وورد في معجم أسماء النبات ص ١٢٢ ضمن أسمائها (داركيسه) (وجاركون)
 (وجاريكون) (وجارجون) وكلها فارسية . وذكر صاحب المادة الطيبة ج ٢ ص ٣٢٦ أن اسمها بالفرنجية
 (ماسيس) . قال : والأحسن أن يقال في تعريبها : ماقيس ، ولهذا قال أطباؤنا إنه يقال لها باليونانية :
 (ماقي) ، واسمها بالرومية (عريسيا) وأهل الشام يسمونها "الداركسته" وهي الغلاف المحيط بلوزة جوزبوا
 كلها إلى قاعدتها حيث يلتصق بها هناك وينفذ في البزرة ، وينقسم إلى خيوط مسطحة متفرعة متشبكة
 وعروية ، أي على هيئة عرا غير متساوية ، غضروفية قابلة للتفتت ، ولونها أحمر قوي إذا كانت رطبة صغيرة
 السن ، وتصفّر مع طول الزمن ، وتحيط بالنواة من جميع الجهات ، وتعاينها كأنها زاحفة عليها ، وعادتهم
 أن يغمسوها في ماء البحر قبل تحفيفها ، وهي أكثر عطرية من جميع أجزاء الثمرة ، بسبب كثرة الدهن الدسم
 الشحمي والدهن الطيار المحتوية عليهما ... وطعم هذه البسباسة حار عطري ، ذكي الرائحة ، قوى الانتشار
 كطعم القرقة والقرنفل ، ولكنها أقوى شدة منهما ، وأقل فلفلية من طعم جوز الطيب . ثم نقل عن أطباء العرب
 أن أجودها ما كان أشقر ما تلا إلى الحمرة ؛ حاد الرائحة ؛ وفي ذوقها بعض قبض الخ .

١٥

٢٠

- الثاني، وأطبخه به كما تقدم؛ ثم خذ من السُّنْبُلِ^(١) العَصَافِيرَ الْجَيِّدَ مَنَّاً واحداً، وأغل له من الماء عشرين مَنَّا، وصبّه عليه، وآكُمره بما يردّ بخاره فيه يومين؛ ثم أسلقه سلقَةً خفيفةً، وصَفّه على البان الأول، وأطبخه على الرسم، وقوَّ السُّنْبُلَ بِثَمْنٍ مِّنْ وَأَنْقَعَهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي ثَمَانِيَةِ أَمْنَانٍ مِنَ الْمَاءِ؛ وَأَغْلَهُ عَلَى النَّارِ، وَصَفّه عَلَى الْبَانِ الثَّانِي، وَأَطْبَخَهُ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ؛ ثُمَّ خَذَ مِنَ الْهَرْنُوتِ مَنَّاً وَرَبْعَ مَنٍّ فَهَشَّمَهُ^(٣)، وَأَغْلَى لَهُ مِنَ الْمَاءِ عَشْرِينَ مَنَّا، وَصَبَّهُ عَلَيْهَا^(٤)، وَآكُمره حَتَّى يَنْعَكُسَ بَخَارُهُ إِلَيْهَا، وَأَتْرَكَهُ يَوْمَيْنِ وَصَفّه عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ؛ ثُمَّ قَوَّ الْهَرْنُوتَ بِثَمْنٍ مِّنْ مِنْهَا، وَأَنْقَعَهَا فِي عَشْرَةِ أَمْنَاءَ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ؛ وَصَفّه عَلَى الْبَانِ الثَّانِي، وَأَطْبَخَهُ بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ؛ ثُمَّ خَذَ مِنَ الصَّنَدَلِ الْأَصْفَرِ الْمُقَاصِيرِ^(٥) الدَّسِيمَ مَنَّاً وَأَوْقَيْتَيْنِ، وَأَخْرِطَهُ خَرْطًا رَفِيعًا عَلَى نِطْعٍ وَأَجْعَلَهُ فِي سَفْنٍ^(٦)، وَأَغْلَى لَهُ عَشْرِينَ مَنَّا مَاءً، وَصَبَّهُ عَلَيْهِ، وَآكُمره يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ، ثُمَّ أَغْلَى بِهِ، وَصَفّه عَلَى الْبَانِ الْأَوَّلِ فِي الْقِدْرِ، وَأَطْبَخَهُ بِهِ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ، وَبَرَّدَهُ، وَأَعِيدَهُ إِلَى ظُرُوفِهِ؛ ثُمَّ قَوَّ الصَّنَدَلَ بِأَوْقَيْتَيْنِ، وَأَنْقَعَهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَأَغْلَى؛ ثُمَّ صَفّه عَلَى الْبَانِ الثَّانِي، وَأَطْبَخَهُ بِهِ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ؛ ثُمَّ خَذَ مِنَ الْعُودِ

- (١) تقدّم الكلام على السنبُل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع، انظر صفحة ٤٣ و١٥ وانظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .
- (٢) تقدّم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .
- (٣) (هشمه واغل له) بتذكير الضمير في هذين اللفظين وما بعدهما، أي هشم ذلك المقدار واغل له كما لا يخفى، وإلا فقد كان السياق يقتضي تثنية الضمير لعوده على قوله: «منا وربيع منا» .
- (٤) «عليها»، أي على الهرنوة .
- (٥) المقاصيرى، قيل إنها نسبة إلى بلد بالهند يسمى (مقاصير)، وقيل: إن بعض الخلفاء من بني العباس أمر بأن تصنع من هذا الصنف مقاصير لأمهات أولاده وخواص سراريه، فسمى بذلك .
- (٦) السفن بالتحريك: جلد أخشن غليظ بخلود التماسيح يريد الوعاء منه .

الأسود السنّ نصفَ مَنْ أو ثلثي مَنْ إن أحببتَ فأنقعه في الماء الحارّ، وأتركه فيه ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ ، ثم آغله على النار، وصفّه على البان الأول ، وثنّ العود وثلثه بالماء الحار والغليان ، وأجمع ماءه الثاني والثالث ، وصبّهما على البان الأول وأطبخه بالمياه الثلاثة حتى ينشف الماء ويبقى الدهن ، ثم برّده وأعدّه إلى ظروفه ثم آغل العود بخمسة أمناء ماء غليانا جيّدا ، وأطبخ به البان الثاني حتى ينشف الماء ويبقى الدهن ، فبرّده وأودعه في ظروفه .

قال : فهذا البان الأول الذي لا بعده ، والثاني الذي دونه ، ولم يبق إلا تشه^(١) بالمسك وسك المسك ، على ما نصف إن شاء الله تعالى .

قال الأيمى : ورأيت أبا سعيد العطار يؤثّر أن يهشم القرفة والقرنفل والهرونة ، ويجمع ذلك مع السنبّل في إناء كبير ، ويصبّ عليه من الماء الحار ثلاثين منّا ، وينقعه فيه يومين وليلتين ، ثم يصفى ويغزل ، ويصبّ على الأفواه ماء^(٢) حارا عشرين منّا ، ويصفى على الماء الأول في سفن^(٣) ، ثم يطبخ به البان الأول في ثلاث سقيات وهو على النار ، كلما تشف ثلث الماء صبّ عليه الثلث الآخر فإذا انتهى يبرد ويوعى في ظروفه حتى تثنى^(٤) الأفواه بماء ثانٍ للبان الثاني ، وتطبخ به على الرسم .

(١) وردت هذه الكلمة في (١) مهملة الحروف من النقط ؛ ولم يرد في (ب) من حروفها غير الشين والهاء ؛ والسياق يقتضى ما أثبتنا ، يقال : نششت الدهن بالطيب ، إذا ريبته به ؛ وفي حديث الزهري أنه كره للتوفي عنها الدهن الذي ينش بالريحان ، أى بطيب بأن يغلى في القدر مع الريحان حتى ينش .

(٢) في كلتا النسختين : (الأمواه) بالميم ؛ وهو تحريف ؛ والأفواه : ما يعالج به الطيب . وعبارة بعض اللغويين : الأفواه ما أعد للطيب من الرياحين ، واحده فوه بضم الفاء ، وجمع الجمع أفوايه .

(٣) يريد بالسفن هنا : الوعاء المتخذ من السفن ، وهو جلد أحسن غليظ بخلود التماسيح .

وقال : هذا أروح وأخف مؤونةً من تَكَرُّار الطبخ بكل نوع على حدته
إلا الصَّنَدَل والعود، فإنه لا بد من طبخهما بماء، كلُّ منهما على الأنفراد .

قال : ورأى سعيدُ بنُ عَمَّار البانيُّ وأبو عمران بن الحارث البانيُّ أن يُطبخ
البانُ بالماء والأفاويه جميعاً بعد نقعها، ولا يصنّف الماء عنها .

وقالا : طبيخه بالأفاويه مع الماء أقوى له ، لأن البان ينحرق في الأفاويه .^(١)
وقال سعيدُ بنُ عَمَّار : تُسَلَق الأفاويه بعد إخراجها من البان ، كلُّ صنِفٍ منها
على أنفراده، ويؤخذ ماء كلِّ صنِفٍ منها على حدته، ويترك بما بقي فيه من البان
ويُعجن به السكُّ كما ذكرناه قبلُ .^(٢)

قال التَّمِيمِيّ : وأنا أرى عجن السكِّ بأفواهٍ قويّةٍ منقوعةٍ خيراً وأفضل . وقال :
عَرَضْتُ هذه النُّسخة التي اخترعتها — وهي التي تقدّم ذكرها — على أبي عمران
موسى بن الحران البانيّ فعجّب من ذلك، وقال : والله إن هذه الطريقَ لطريق
في عمل البان وطريقٌ كلُّ حاذق ، ما عدوت منها شيئاً ، وما كنت أظنُّ أحداً
يصل إلى علمٍ مثل هذا من عند نفسه من غير أن يأخذه عن صانع ؛ [والله أعلم] .

(١) في كلتا النسختين "إلا" مكان اللام ، ولا معنى لهذا الاستدراك هنا ، إذ العبارة مسوقة
لتعليل ما ذكره قبل من أن طبيخ دهن البان بالأفاويه مع الماء أقوى له ؛ وإذ في السياق يقتضى
ما أثبتنا .

(٢) أراد بالانمحاق هنا : ذوبان الدهن واختلاطه بالأفاويه إلى حد أنه لا يتميز عنها .

(٣) قد ذكر المؤلف فيما سبق في ص ٧٢ من هذا السفر كيفية عمل السك وأنواعه ، فانظره ، وانظر
الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضاً .

(٤) تقدم بيان المراد بالأفواه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٨٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدم بيان المراد بلفظ النسخة هنا وتعليل استعمال هذا اللفظ في ذلك المعنى في الحاشية رقم ٢
من صفحة ٧٠ من هذا السفر ، فانظرها .

صفة نَشَّ^(١) ألبان على رأى أبي عمران الباني

قال أبو عمران : إذا أردتَ (نَشَّ^(١)) البان فاسحق للعشرين مئاً منه بعد أن يبرد
ويجلس من المِسْك التَّبَيُّ^(٢) مثقالين ، ومن سُكِّ المِسْك المرتفع أربعة مثاقيل
وأنخلهما بحريرة ، وأنجنهما بماء ورد ، ثم حلَّهما بماء الورد بعد عجنهما حتى يصيرا
مِثْلَ الحَسَاءِ ، وصَبَّهما على ألبان الذي تريد نَشَّه في قِدْرٍ جديدةٍ مُعَدَّةٍ للنَّشِّ^(٣)
وأَجْعَلْهُ على الكانون الذي يسمونه (نافخ نفسه)^(٤) ، أو غيره ، وأوقد تحته بنار خفم ،
وحركه بقصبة فارسية دائماً وهو يغلي حتى ينشف ماء الورد ، وعلامة ذلك أن يعلق
المِسْكُ والسُّكُّ برأس القصبة مِثْلَ الشَّمْعِ أو مِثْلَ الغالية ، فأنزله عند ذلك عن النار
وآتركه حتى يبرد ، وأرفعه .

وأما نَشَّه على ما ورد في كتاب العطر المؤلف للمعتصم بالله —
فهو أن تأخذ من البان الأصلي الأول ألبان رطلين ، فتجعلهما في طنجير برام جديد
لم يدخله شيء غير البان ، ثم خذ لهما من السُّكِّ المثلث المرتفع أوقية ، ومن العود

(١) تقدم بيان المراد بالنش في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) « يجلس » أى يجمد ويغلظ بعد أن كان مائعا ؛ ومنه قولهم : « غسل جلس » بفتح فسكون

أى غليظ . ١٥

(٣) فى (١) : « على النار » ؛ وهو تحريف .

(٤) نافخ نفسه : تنور يكون له أسفل على ثلاث قوائم مثقب الحيطان والقرار ، وله دكان من طين

يوقد ويوضع عليه الدواء فى كوز مطين فى موضع يصفقه الريح ، قاله الخوارزمى فى مفاتيح العلوم .

(٥) لم يذكر صاحب (كشف الظنون) ولا صاحب (الفهرست) هذا الكتاب ضمن ما أورده

من الكتب . ٢٠

(٦) قد ذكر المؤلف فيما سبق فى ص ٧٤ من هذا السفر كيفية عمل السك وأنواعه من المثلث

وغيره ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

الهندي أوقية ، وأسحق كل واحد منهما ، وأنخله بحريرة ، ثم أعجنهما بماء الورد حتى يصيرا أرق من الحساء المصنوع من الدقيق ، وصبهما على البان في الطنجير وأرفعه على نار لينة حتى يغلي غليانا رفيقا وأنت تحركه دائما بأنبوبة قصبة فارسي حتى ينشف ماء الورد ، ويعلق السك والعود برأس الأنبوبة ، فأنزله حينئذ عن النار ، ودعه حتى يبرد ، وصفه في إنائه ، ثم أنزع ما في أسفل الطنجير من السك والعود برأس سكين ، أو بمعلقة من حديد ، وأعزله لعمل الغالية ، ثم أغسل الطنجير غسلا جيدا ، وجففه ، وأعد اليه البان الذي نششته بالسك والعود ، وأسحق للوطاين من المسك أوقية ، ومن العنبر الشجري أوقية ، وأنخل المسك بحريرة صفيقة ، والعنبر بخامة ، ثم أجمعهما على الصلابة ، وأسحقهما جميعا ، ثم حللها بماء الورد مثلما حللت السك والعود ، وصبهما في الطنجير على البان ، وأرفعه على نار لينة ، وأدم تحريكه بأنبوبة القصبة ، ولا تغفل عن تحريكه ، وتكون ناره الآن ألين من النار الأولى التي نششت بها السك والعود ، فاذا نشف ماء الورد وتعلق المسك برأس القصبة ، فأنزله عن النار ، وبرده ، وأرفعه .

قال : ونش على أثره بما بقي في الطنجير من ثفل المسك والعنبر بآنا ثانيا يكون دون الأول .

وأما دهن الزنبق وما قيل فيه — فمنه أصلي خالص ، ومنه مولد ، فأما الخالص فمعروف ، ولم أقف على كيفية عمله فأذكرها .

(١) الخامة : واحدة الخام ، وهو ما لم يستعمل ولم يغسل من الثياب ولم يقصر قماشه ، أي لم يبق ولم يبيض .

(٢) في كلتا النسختين : « فعل » ؛ وهو تحريف .

(٣) قد سبق الكلام على الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .

وأما المولّد — فقد ذكره التّيميّ ، ونقله عن الكتاب المؤلّف للمعتصم
فقال : تأخذ من الشّيرج الرائق منّا ، فتصبّه في طنجير برام^(١) ، ثم تأخذ من ورد
النّسرين أوقية^(٢) ، ومن زر الشاهسفرم^(٣) غير المفروك وورقه من كلّ واحد منهما
أوقية ، ومن زر النّسرين نصف أوقية ، ومن زهر الياسمين الأبيض الطرى الغضّ
لقاط يومه نصف رطل ، ومن زر الورد الأحمر الطرى نصف أوقية ، ومن قُضبان
قلوب شجر البلّسان الطرية خمسة قُضبان أوستة^(٤) ، وإن تعدّرت الطرية فخذ من لحائه آلفاف^(٥)
٥

(١١٦)

(١) قد سبق الكلام عن هذه الإضافة في قولهم ” قدر برام “ انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١
من هذا السفر .

(٢) ذكر صاحب (عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطيبة ج ١ ص ٤٨٥) أن اسم النسرین
بالإفرنجية ” غلنسير “ وهو نوع من الورد البري جميل المنظر ، ذكي الرائحة . ثم نقل عن أطباء العرب
أنه ورد صغير أبيض وأصفر ، تشبه شجرته شجرة الورد ، ومنه صنف كبير يقال له بالافرنجية (غلنسرین) ،
ولشجرته شوك مثل شوك العليق ، وكثيرا ما يوجد بالبراري ذوات الأودية والجبال ؛ وهو عطري
قوى الرائحة ، وكلما بعد عن الماء كان أقوى رائحة ؛ وحكمه في الغرس والإدراك كالنرجس ، لكنه
في البلاد الحارة يتأخر قطافه إلى الأسد . وقال إسحاق بن عمران : النسرین نوار أبيض ، فشجره
يشبه شجر الورد ، ونواره يشبه نوار الورد ، وسماه بعض الناس بالورد الصيني ، وأكثر ما يوجد مع
الورد الأبيض .

(٣) الشاهسفرم : لفظ فارسي معناه ريحان الملك ، وهو الحبق الكرمانی ، وهو دقيق الورق جدا
يكاد يكون كورق السذاب ، عطر الرائحة ، وله وشائع فرفرية كوشائع الباذروج ، ويبقى نواره في الصيف
والشتاء . وذكر داود أن هذا الصنف هو الأخضر الضارب إلى الصفرة ، ويعرف بالريحان المطلق
ويغرس في البيوت ، وإذا رش عليه الماء أشدّت راحته .

(٤) قلوب الشجر ما كان في وسطها غضا طريا قبل أن يقوى ويصلب ؛ وفي عبارة أخرى أن
قلوب الشجر ما رخص من أجوافها وعروقها ، واحده قلب بالضم ، للفرق بينه وبين القلب بالفتح .

(٥) تقدّم الكلام على صفة البلّسان وما قاله الأطباء واللغويون فيه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥

من هذا السفر ، فانظرها .

أوقية ونصف أوقية ، ومن الصندل الأصفر نصف أوقية ، وأقسم هذه الأصناف وأنقعها في ماء ورد ونضوح وماء ريحان مصعد من كل واحد نصف رطل ، وأتركها يوما وليلة منقوعة ، ثم ألق ذلك على الدهن مع الياسمين الطرى الأبيض ، ثم أرفعه على نار لينة ، وحركه بشقعة فنا حتى تنشف المياه التي نعت فيها الأصناف ، فأنزل الطنجير عن النار ، وأحكم تغطيته لوقته ، وأتركه إلى الغد ، ثم صف الدهن عن الثفل ، فاذا برد فآلق على كل من من هذا الدهن رطلا من الزنبق المصرى الجيد ثم بعه على أنه زنبق خالص .

قال : وإن شئت نخذ من دهن الشيرج الرائق العتيق ، وأجعله في دستجة^(١) ، وألق على كل رطل منه في بكرة النهار الأقل من زهر الياسمين الطرى الأبيض الذى لا نداوة فيه أوقية ، وسد رأسه^(٢) ، وأجعله طول النهار في شمس حارة ، ثم آفحه من الغد ، وألق عليه من الياسمين نصف أوقية ، ودرجه في كل يوم بنقصه درهما حتى يبقى وزن درهم ، فألقه فيه في كل يوم إلى تمام أربعة عشر يوما ، ثم أقطع عنه الياسمين ، ودعه أربعة عشر يوما في الشمس حتى ينطبخ ، فإذا أنضم الزهر الذى ألقته في الدهن ، فألق عليه في كل يوم وزن درهم أو درهمين من زهر الياسمين سبعة أيام ، ثم دعه سبعة أيام ، وألق عليه سبعة أيام ، ثم أقطع الإلقاء عنه ودعه في الشمس تمام ستين يوما حتى يحف الزهر ، ثم صفه على شقعة غربال وخذ ما صفا منه فأودعه القوارير ، وأحكم سدّها ، فهذا زنبق غاية لا بعده .

(١) الدستجة : الإناء الكبير من الزجاج ، وهو « معرب » « دسته » بالفارسية (الألفاظ الفارسية

المعربة صفحة ٦٣ طبع بيروت) .

(٢) ذكر الضمير في قوله « رأسه » العائد على الدستجة باعتبار معنى الإناء ، وإلا فالقواعد تقتضى تأنيثه .

(٣) بنقصه ، أى بنقص الياسمين الذى يلقى فيه .

وأما دهنُ الحماحِمِ^(١) [وما قيل فيه]^(٢) — فقال محمدُ بنُ العباس : يؤخذ من
رءوس الحماحِمِ السود أول ما تظهر قبل أن تبرُز، ومن ورقه الصغير الأخضر الذي^(٣)
يُجنى منه ، فيُعزل ، ويؤخذ تورُّ حجارة^(٤) ، أو برمة جديدة ، تُغسل غسلا جيدا
ويُصب فيها قدر رطل ماء وردٍ جورى^(٥) ، ويُطرح فيه الحماحِمُ والورق مع عشرين حبة^(٦)
من حبِّ القرنفل الزهر ، ويُصب على ذلك من دهن الخيري الكوفي الفائق
والزنبق السابوري لكل عشرة رءوس من الحماحِمِ الضخمة رطل من الخيري والزنبق
ثم أغله بنارٍ خفيم لينية حتى ينضج الحماحِمُ ؛ ثم خذ مثقال عود هندي مسحوق^(٧)
ومثله من السك المرتفع ، ونصف مثقال من الكافور ، ووزن دانيق من المسك

(١) الحماحِمُ ، هو الحبق الكرمانى ، كما فى المفردات . وفى قاموس الأطباء : الحبق البستاني
ويسمى الحبق النبطى ، وهو عريض الورق ، له أغصان خضر مربعة خوارة ونور أبيض . وسماه داود
فى التذكرة ج ١ ص ٢٤٦ طبع بولاق : حبق السودان ، ولم يصفه . وقال أبو حنيفة : الحماحِمُ بأطراف
البن كثير ، وليس ببرى ، ويعظم عندهم .

(٢) لم ترد هذه العبارة فى «ب» ؛ والذى فى (١) «فيها» بتأنيث الضمير ؛ والسياق يقتضى تذكيره
لعوده على الدهن .

(٣) تذكر الضمير العائد على الحماحِمِ فى هذا اللفظ وما بعده باعتبار أن المراد بالحماحِمِ النبات
وإلا فقد كان السياق يقتضى تأنيذه ، فيقول : «من ورقها» إذ الحماحِمُ جمع حماحة ، كما فى القاموس .

(٤) التور : إناء صغير . وفى التهذيب هو إناء معروف يشرب به ؛ قيل : هو عربى ؛
وقيل : دخيل .

(٥) تقدم الكلام على الخيري فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على السك وكيفية عمله وأنواعه فى صفحة ٧٢ ، فانظرها وانظر الحاشية رقم ٣
من صفحة ٥٧ أيضا .

(٧) الدانيق : سدس الدرهم .

يُعَجَّن ذلك بَزَنْبَقٍ ، وَيُنَجَّر ، وَيَقْلَبُ بَعْدَ كُلِّ ثَلَاثِ بِنْدَاتٍ ^(١) ، ثُمَّ يَصْفَى الدُّهْنُ مِنْ
فَوْقِ الْحَمَاحِمِ ؛ وَتُعَصَّرُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الدُّهْنِ ، ثُمَّ صُبَّ الدُّهْنُ عَلَى الْأَفَاوِيهِ
الْمُبَخَّرَةِ ، وَيُحَرَّكُ فِي بَاطِنَةٍ ، وَيُتْرَكُ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَصْفَوْهُ ؛ ثُمَّ تُنَجَّرُ قَارُورَةٌ نَظِيفَةٌ
بُسْكٌ وَكَافُورٌ وَعُودٌ ؛ ثُمَّ صُبَّ فِيهَا الدُّهْنُ ، وَحُلَّ فِيهِ مِنْ أَلِمِسْكَ ثَلَاثُ مِثْقَالٍ أَوْ أَكْثَرُ
فَإِذَا أُرِدَتْ أَسْتَعْمَالُ شَيْءٍ مِنَ الدُّهْنِ خَرَّكَ الْقَارُورَةَ . وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَزِيدَهُ دُهْنًا
مُبَخَّرًا وَيَفْتِقَهُ ^(٢) بِشَيْءٍ مِنْ كَافُورٍ فَعَلَّ .

وَأَمَّا دُهْنُ الْخَيْرَى ^(٣) — فَهِيَ أَصْلَى ، وَمِنْهُ مَوْلَدٌ :

فَأَمَّا الْأَصْلَى الْخَالِصُ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى كَيْفِيَّةِ عَمَلِهِ .

وَأَمَّا أَلْمَوْلَدُ — فَقَدْ ذَكَرَهُ التَّمِيمِيُّ ^(٤) عَنِ الْكِتَابِ الْمُؤَلَّفِ لِلْعَتَمِ ، فَقَالَ : تَأْخُذُ
مِنْ الشَّيْرِجِ الصَّافِي مَنًّا فَتَصْبِيهِ فِي طَنْجِيرٍ بِرَامٍ ، وَتَأْخُذُ لَهُ مِنْ بَزْرِ الْحَمَاحِمِ وَزْنَ ثَلَاثَةِ

(١) تكرر هذا اللفظ في عدة مواضع من هذا السفر في كلتا النسختين تكرر يفيد أنه غير محذوف عن لفظ بندات ، أي قطع من الند كما يتوهم ؛ والظاهر من سياق الكلام أنه يريد بالبندات المرات من التبخير فكل تبخيرة تسمى "بندة" ؛ ويرجح ذلك تعبير المؤلف فيما يأتي في ص ١٠٦ س ٦ بقوله : ثلاث تبخيرات . وقول المؤلف في سطر ٧ من صفحة ١٠٦ أيضا : ثم تنجر الدهن على انفراده سبع بندات بالعود والكافور ؛ وفي موضع آخر في ص ١٠٧ س ١٦ "بعد أن تنجرها بالعود والكافور سبع مرات" .
سياق هذه العبارات يرجح ما أثبتنا من معنى البندات ، ولم نجده بهذا المعنى فيما راجعناه من الكتب الكثيرة التي بين أيدينا من لغوية وطبية ، كما أننا لم نجده في الكتب المؤلفة في مصطلحات العلوم ولا في كتب الألفاظ المعربة والدخيلة ، والظاهر أن هذه التسمية اصطلاح للعطارين وعلماء الطب .

(٢) يفتقه ، أي يستخرج راحته .

(٣) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على مثل هذه الإضافة في قولهم «قدر برام» انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ٨١

من هذا السفر .

دراهم ، ومن بزر الأفرنجمشك^(١) خمسة دراهم ، ومن ورقه عشرة دراهم ، ومن ورق
الحماجم وقلوبه^(٢) ستة عشر درهما رطبا كان أو يابساً ، ومن بزر الخيري^(٣) الحمري^(٤)
والاسمانجونى الطرى النقى من خضرته من كل واحد خمسة دراهم ، ومن بزر
الخيري الأصفر أربعة دراهم ، ومن ورق الورد الأبيض ربع أوقية ، ومن قلوب^(٥)
الأثرج الورق الرطب وورده المفتح وورد النارج الطرى وقشره من كل واحد

(١) ضبط هذا اللفظ في القاموس مادة « حبق » بفتح الميم ضبطاً بالقلم لا بالعبرة ؛ وضبط
في المعجم الفارسي الانجليزي بضم الميم . وورد في معجم أسماء النبات صفحة ١٢٧ مرة بالسین المهملة
ومرة بالسين المعجمة ، ومعناه مسك الافرنج ، وهو عشب دقيق القضبان ، يستعمل في الأكليل ، شبه
بالباذروج طيب الرائحة ، كأن فيه زغباً ، وقد يزرعه بعض الناس في البساتين كما قاله ديسقوريدوس .
وقال غيره : الفرنجمشك صنفان : أحدهما بستاني ، ويقال له الهندي ، والآخر برى ، ويقال له الصينى
والأول مربع العيدان ، ورقه كورق الباذروج ، ولونه بين الخضرة والصفرة ، ورائحته كرائحة القرنفل
والصينى ينبت في الصخور ، دقيق الورق ، شبه بورق النعام البرى ، ورائحته أشد وأحد من رائحة البستاني .
وفي المادة الطبية ج ٢ ص ٥٣٦ أنه يقال له برنجمشك وفرنجمشك وافلنجمشك ؛ واسمه بالافرنجية فلينبود ،
ويسمى بماء معناه رجل السرير ، واسمه باللاتينية (فلينبوديوم) ، وباللسان النباتى (فلينبوديوم ولبارس)
وهو من الفصيلة الشفوية ... والنوع الشهير من هذا الجنس وهو الذى نحن بصدده يكثر وجوده
نحو أواخر الصيف في الغابات ، وساقه تعلو من خمسة ديسيمترات الى ستة ، وهى زغبية بسيطة في العادة
وأزهاره مهيأة بهيئة إحاطية في قمة النبات ، والغالب كونها وردية ، وقد يختلف هذا اللون أحياناً ؛ بل قد
يكون لونها أبيض الخ .

(٢) تذكير الضمير العائد على الحماجم كما في هذا اللفظ إنما هو على اعتبار معنى النبات ، وإلا فقد
كان السياق يقتضى تأنيته ، إذ الحماجم جمع حماحمة .

(٣) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) انظر تفسير الاسمانجونى في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٩٨

(٥) قلوب الشجر ما رخص من أجوافها وعروقها ؛ وفي عبارة أخرى ما كان في وسطها غصناً طرياً
قبل أن يقوى ويصلب ، واحده قلب بالضم ، للفرق بينه وبين القلب بالفتح .

نصف أوقية، ومن قلوب النِّمَامِ الطَّرِيَّ أوقية^(١)، ومن الصَّنْدَل الأصغر ربع أوقية،
يَرْضُ الصَّنْدَل مع ما كان من الأوراق اليابسة والبُزُور، ويُنَقَع بماء الورد وبماء
زَهْرِ الْخَيْرِيِّ الْمَصْعَدِ يَوْمَيْنِ، وتُلَقَّى الأزهار والأوراق وماء الورد والخيري المنقوع^(٢)
فيه على الدهن، ويوقَد تحته بنارٍ لينة^(٣)، وأنت تحركه تحريكاً مستمراً بشِقَّةٍ قَنًا، حتى
إذا علمت أن الدهن قد قبل روائح ما آستودعته، أنزات الطنجير وغطيته ليلة
ثم تصفى الدهن في القوارير، وإن شئت خلطته بدهنٍ خيري فجعلت على المِنِّ منه
من هذا الدهن رطلاً، أو على الرطل منه مَنًا، فإنه يأتي غايةً في الطيب، وقد يباع
هذا الدهن مفرداً بسعر الخيري الخالص. قال: وإن أردت أن تجعل منه غير
مطيب، نخذ الشيرج وأجعله في قارورة، وألق على كل رطل من الشيرج أوقية
ونصفاً من زهر الخيري الخمرى^(٤) والاسمانجوني الطري الذي لُقِط عند غروب

(١٧)

(١) النِّمَام هو نوع من النعنع، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب صفحة ١٩٧
الطبعة الأولى. وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٥٩٢ أن اسمه بالافرنجية (سربوليت) أو يقال
(سرفوليت) وباللسان النباقي (تيموس سربيلوم) أو (سرفيلوم) أو (سرفولوم) وكلها بكسر السين وسكون
الراء، ومعناه: الزاحف، فيكون المعنى: الحاشا الزاحف، أو الدباب، لأن أي غصن منه جاور الأرض
أي لامسها، ضرب فيها عروقا ودب ونمى، وهو المعروف (بالسيسنبر) ، وهو مأخوذ من الاسم اللاتيني
(سيسنبر يون) ، وسمى نمما لسطوح راحته، فكانه يتم بريحه على نفسه. ثم ذكر المؤلف في صفة هذا
النبات أنه نبات صغير منفرش، وساقه خشبية قليلا في القاعدة، متفرعة، وطول فروعها من خمسة قراريط
إلى ستة، وهي نائمة على الأرض، زغبية قليلا، مربعة، قائمة في جزئها العلوي، قال: وهذا النبات يكثر
في الغابات الجافة وبطون الأودية والطرق، وهو نبات عطري مقبول الرائحة جدا، وفيه بعض حرافة،
ولهذا لا يأكله الحيوان، بل لا تلمسه الأرانب أصلا الخ.

٢٠

(٢) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها

(٣) تحته، أي تحت الدهن.

(٤) الاسمانجوني: الذي لونه لون السماء، وهو لفظ فارسي مركب من كلمتين «آسمان» أي السماء
«وكون»، أي اللون. (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٨٤ طبع بيروت). والمعجم الفارسي الانجليزي
لاستاينجاس.

٢٥

الشمس ، وتلقيه فيه من أول الليل ، ثم تعلق القارورة في بئر ماء عشرة أيام ، ثم تجعلها في الشمس عشرة أيام ، وتضع فيه في كل عشيّة من زهر الخيري الاسمانجوني^(١) ^(٢) وأنجرى لقاط وقته في كل يوم وزن ثلاثة دراهم ، ثم يعاد الى البئر عشرة أيام ، ثم يخرج ويلقى في الشمس ، ويجدد له زهر كروثة^(٣) ثالثة ، ويترك في الشمس حتى يجف ورقه ، ويصفى بمنخل فيأتي دهن خيري يضرب المثل بطيبه^(٤) ، والله أعلم بالصواب .

وأما دهن التفاح وما قيل فيه — فأجوده ما ألفه التميمي فقال : تأخذ من دهن الخيري ودهن الورد من كل واحد نصف من^(٥) ، فتخاطهما في ظرف وتأخذ من ورق الآس الغض ما أحببت ، فتدقه بشيء من الماء القراح ، وتستقطره

- (١) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر فانظرها .
- (٢) تقدم الكلام على الاسمانجوني في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٩٨ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٣) ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين هكذا «أوقية» ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما يرشد اليه ما سبق في ص ٩٣ س ٥ .
- (٤) يلاحظ أن قوله فيما سبق : «في كل عشيّة» يغني عن قوله هنا : «في كل يوم» ويؤدى الغرض المقصود منها وزيادة ، لأن العشيّة أخص من اليوم كما هو ظاهر ، إلا أن يحل قوله هنا : «في كل يوم» على التأكيد .
- (٥) في كلتا النسختين : «ويحدد» ؛ وهو تصحيف .
- (٦) في «ب» : «كبرة بالية» ووردت هذه العبارة في «أ» مهملة الحروف من النقط ؛ والصواب ما أثبتناه في كلتا الكلمتين .
- (٧) يلاحظ أن قوله هنا «يضرب المثل بطيبه» يناهى قوله فيما سبق : س ٨ من صفحة ٩٨ «وإن أردت أن تجعل منه غير مطيب» إلا أن يحل الطيب في هذه العبارة على الجودة وما يفيد معناها . وذكر صاحب اللسان أن الطيب قد تنوع معانيه ، ثم أورد بعد ذلك من الأمثلة ما يفيد أن الطيب في كل شيء بحسبه .
- (٨) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها .

في قابلة^(١)، وتأخذ مما قَطَر منه زنة مائة درهم، ومن ماء الزعفران المصعد^(٢) خمسين درهما، وتخلطهما في برنية، وتصب عليهما من ماء الورد ثلاث أواق، وتدق من المحلب المقتشر مائة درهم، وتعجنه بنصف أوقية ميعه حمراء سائلة عجنا شديدا وتعزله، ثم تأخذ من قشور التفاح الشامى البالغ الطرى رطلا فتلقيه في المياه وتغليها عليه، ثم تمرسه مرسا جيدا، وأنزله عن النار، ثم ألق فيه أوقية من فاغية^(٣) الحناء وجُرزة من ورق النمام^(٤) الطرى، وتلقي المحلب المعجون بالميعه في الدهن وتضربه به ضربا جيدا، وتسحق له من القرنفل مثقالين، ومن السنبل مثقالين وتخل ذلك، وتضيف اليه أوقية ذريرة^(٥) ممسكة مفتوقة، وتعجن الجميع بنضوج عتيق، وتخمره يومين في باطية بالعود والكافور، وألقه في الدهن الذى حللت فيه

- ١٠ (١) القابلة : إناء يحمل رطلا أو نحوه، يجعل فيه ميزاب الانبيق قاله الخوارزمي في (مفاتيح العلوم).
 (٢) يقال : "صعدت الشراب" بتشديد العين : اذا عاجلته بالنار حتى يحول عما هو عليه طعما ولونا .
 (٣) ذكر داود في الكلام على شجر الحناء أن الفاغية اذا أطلقت فالمراد بها زهره ؛ وذكر مرة أخرى في الكلام على الفاغية أنها ثمر الحناء . وذكر صاحب (عمدة المحتاج ج ١ ص ٥٥٩) نقلا عن أطباء العرب أن هذا الشجر لا يوجد بدون الماء ، ويعظم حتى يكون شجرا كبيرا . قال بعضهم : إنه قد يقارب السدر ، أى النبق ، ويوجد بجزائر السوس وما يليها ، وهو كثير عندنا بمصر، كما يوجد أيضا بفارس والهند وأمريكا .

- (٤) قد سبق بيان صفة النمام نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها .
 (٥) الذريرة والذرور : نوع من العطار يجاء به من الهند ، وهو ما آنحنت من قصب الطيب ؛ وقيل : هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط ، كما في (الناج) ؛ وكلا المعنيين تصح إرادته هنا ؛ كما أنه من المحتمل أن يراد بالذريرة النبات المعروف بقصب الذريرة ، وهو نبات هندي ، سمي بذلك لوقوعه في الطيوب والذرائر، وأجوده الباقوى اللون ، المتقارب العقد ، الذى يتهشم الى شظايا كثيرة ، وأنبوبة مملوءة من مثل نسج العنكبوت ، وفي مضغه حرافة ؛ ومسحوقه عطر ، الى الصفرة والبياض (قاموس الأطباء) مادة (قصب) .

(١) المَحْلَب، وأضربه به، ثم ألقبه على آلمياه التي فيها قشور التفاح والفاغية والنَّام
وأَحْكِم سَدَّ رَأْسِ الْإِنَاءِ، وَضَعُهُ فِي شَمْسٍ حَارَّةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَحَرَّكَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
ثُمَّ أَرْفَعَهُ بَعْدَ الْأُسْبُوعِ فِي طَنْجِيرٍ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ، وَأَطْبَخَهُ حَتَّى يَنْشَفَ الْمَاءُ، ثُمَّ بَرِّدَهُ
وَأَقِطِفِ الدُّهْنَ فِي ظَرْفٍ مَبَخَّرٍ، وَأَفْتَقْهُ بِمَسِكٍ وَكَافُورٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَدَسٍ مَثْقَالٍ؛
فَهَذَا دُهْنُ التَّفَّاحِ الْفَاخِرِ .

وأما الأدهان المركبة العطرة — فقد ذكر منها التَّيْمِيُّ وغيره كثيرا؛
وقد آقتصرنا منها على أطيبها وأجودها وأعطرها .

(٣) فَمِنْهَا دُهْنُ أَلْفَةِ التَّيْمِيِّ بِجَاءِ غَايَةٍ، وَسَمَّاهُ: الدُّهْنَ الْفَيْحَ، تَعْمَلُ مِنْهُ غَالِيَةً رَفِيعَةً.
قَالَ: وَهَذَا الدُّهْنُ يَفُوقُ الْبَانَ طَبِيبًا، وَتُدَهَّنُ مِنْهُ فِي الشِّتَاءِ الْأَطْرَافُ وَالْوَجْهُ فَيَفُوقُ
كُلَّ دُهْنٍ طَيِّبٍ؛ تَأْخُذُ مِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ الْفَارِسِيِّ الطَّرِيقِ ثَلَاثَ أَوَاقٍ، وَمِنْ الزَّنْبَقِ
السَّابُورِيِّ الرَّصَافِيِّ أَوْ الْمَصْرِيِّ أَوْ قَيْتَيْنِ، وَمِنْ دُهْنِ الْبَنْفَسَجِ أَوْ قَيْتَيْنِ، وَمِنْ دُهْنِ الْخَلْرِ
أَوْ قَيْتَيْنِ، وَمِنْ الْبَانَ الْمَنْشُوشِ بِالْمَسَكِ أَوْ قَيْتَيْنِ، وَمِنْ دُهْنِ النَّرْجِسِ أَوْ قِيَّةً؛ تُجَمَّعُ هَذِهِ

(١) تقدّم الكلام على النام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها .
(٢) وأفثقه، أي طيبه بمسك الخ يقال: فثقت الطيب، إذا طيبته وأستخرجت رائحته بشيء آخر
تدخله عليه .

(٣) الفيح، أي الفائح، فهو من قبيل الوصف بالمصدر .
(٤) في كلتا النسختين: «الرصاصي»؛ وهو تصحيف، إذ ليس من الزنبق ما لونه رصاصي .
والرصاصي: نسبة إلى الرصافة، وهي ضيعة بنيسابور .

(٥) يقال: «نشئت الدهن» إذا ربت به بالطيب وخلطته به؛ وفي حديث الزهري أنه كره للتوفي
عنها زوجها الدهن الذي ينش بالريحان، أي يطيب بأن يغلى في القدر مع الريحان حتى ينش . وقد ذكر
المؤلف كيفية نش البان في صفحة ٩١ من هذا السفر، فانظرها .

- الأدهان في خماسية^(١)، ثم تأخذ من العود الجيد الفائق وزن درهم ونصف، ومن الصندل الأصفر المحلول بماء الورد المخمر بالزهر^(٢) والنم^(٣) وزن درهم، ومن السك المرتفع وزن درهم، ومن زهر القرنفل الذكي نصف مثقال، ومن الهرنوة^(٤) مثل ذلك ومن السايخة التفاحية^(٥) وزن درهم، فتدق ذلك وتسحقه، وتخله بحريرة، ثم تضيف إلى هذه الأصناف من الزعفران القمي^(٦) المسحوق وزن دانقين، ومن الكافور الرياحي^(٧) نصف مثقال، ومن المسك ربع مثقال، ومن اللند مثقالا، تسحق المسك والند وتضيف إليهما الكافور بعد سحقه على الأفراد والزعفران، ثم تعجن الجميع بشيء من الدهن، وتقطر فيه من دهن اللسان زنة دانق^(٨)، ومن دهن الأترج زنة دانقين وتضربه ضربا جيدا، ثم تخلطه بالدهن، وتضربه به حتى يختمر، وتقيم سبعة أيام تضربه كل يوم، وتبخره في السبعة أيام إحدى وعشرين بندقية رقيقة، وبمثليها

١١٨

(١) يريد بالخماسية : نوعا من الأواني لم نجد وصفه فيما راجعناه من كتب اللغة ولا في الكتب المؤلفة في الألفاظ المولدة والدخيلة ولعل سبب هذه التسمية أن هذه الآنية تسع خمسة من مقادير مخصوصة : أرتال أو أواق أو غيرها .

(٢) قد سبق بيان صفة النمام نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) القمي : نسبة إلى (قم) بضم القاف وتشديد الميم وقد تقدم الكلام على هذا البلد في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها .

- (٦) سمي هذا الصنف من الكافور بالرياحي لتصاعده مع الريح، كما ذكره داود في التذكرة ج ٢ ص ١١٦ طبع بولاق . ويجوز أن يقرأ الرياحي بالباء الموحدة، نسبة إلى ملك يقال له : زباح، وهو أول من وقف عليه، كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب صفحة ٢٩٤ الطبعة الأولى .
- (٧) تقدم الكلام على صفة اللسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

من العود الصّرف ، ويمثلها من العود والكافور ، وتضربه بالبخور والثقل الذي فيه ضربا جيّدا في كلّ مرّة تجّره ، فإنّه يأتي عجبا في الطيب والذكاء ؛ فإن أحببت رفعه فخلّ له نصف مثقال من العنبر الأزرق بشيء منه ، وألق فيه ربع مثقال من المسك المسحوق ؛ وأضربه به حتى يصير مثل الغالية ؛ ثم صبه عليه ، وأنعم ضربه ، فإنّه يرفعه ويطيّبه .

صنعة دهن آخر من الكتاب المصنّف للمعتصم بالله

تأخذ من العود الهندي أوقيّة ، ومن السنبل مثقالا ، ومن الصندل الأصفر مثقالا ، ونصف مثقال من الورد ؛ يدق ذلك ، ويخمر بمثقال من سك مسك محلول بماء الورد ، مرفوع على النار ، فتحمره به ليلة ، ثم يسحق حتى يحف بالسحق وينخل بحريّة ، ويعجن بزنبق سابوري مرتفع ، ويدخن بمثلثة ، ثم تهضمه بعود وكافور ، ثم يفتق بما أحب صاحب به من مسك وعنبر ، ويؤخذ له من دهن الخيريّ العراقيّ نصف رطل ، ومن دهن الزعفران نصف رطل ، ومن البان نصف رطل منشوش^(٥) ، تجمع هذه الأدهان في إناء ، وتجّرها بالعود والكافور ، ثم أخلطها

(١) تقدّم الكلام على صفة السك في صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها ، وانظر الحاشية رقم ٣

من صفحة ٥٧ أيضا .

(٢) تقدّم الكلام على صفة الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) في (١) « بمثله » وفي (ب) « بمثليه » ؛ وهو تحريف في كلتا النسختين إذ لا يستقيم معناه مع بقية الكلام ؛ والسياق يقتضي ما أثبتنا . والمراد بالمثلثة : قطعة من الند المثلث الذي سبق شرح أجزائه وكيفية عمله في صفحة ٦٦ من هذا السفر ، وإذن فتأنيث اللفظ هنا باعتبار معنى القطعة ، كما هو ظاهر .

(٤) عبارة كلتا النسختين « ثم تهضمه ثم » ولا مقتضى « ثم » الثانية في هذا الموضع لا بالضم ولا بالفتح ،

فهى زيادة من النسخ .

(٥) تقدّم الكلام على كيفية نس البان في صفحة ٩١ من هذا السفر ، فانظرها : وانظر الحاشية

رقم ٥ من صفحة ١٠١ أيضا .

بالمعجون المبخر، وأضر بها به ضربا جيدا، وأستودعه القوارير، وأفتقه بما أحببت من مسك وعنبر .

صنعة دهن آخر يسمى دهن السيدة

- تأخذ من الزنبق الرصافي المرتفع ثلاث أواق^(١) ، ومن دهن الورد الفارسي أوقية ونصفا^(٢) ، ومن دهن الخيري الخالص أوقية^(٣) ، تجمع هذه الأدهان الثلاثة في إناء واحد ، ثم تأخذ لها من الهرنوة وزن درهمين ونصف ، ومن القرنفل الزهر مثل ذلك^(٤) ، ومن الكجاجة درهمين^(٥) ، ومن جوزبوا مثل ذلك

- (١) تقدم الكلام على صفة الزنبق في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٥٤ من هذا السفر، فانظرها .
 (٢) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .
 (٣) تقدم الكلام على الهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .
 (٤) تقدم الكلام على الكجاجة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .
 (٥) ضبط هذا اللفظ في معجم أسماء النبات ص ١٢٢ بضم الباء ضبطا بالقلم . وضبط في القاموس مادة (جوز) بفتح الباء وتشديد الواو ضبطا بالقلم أيضا . وقال صاحب التاج : جوزبوا في مقدار العفص ، سهل المكسر ، رقيق القشر ، طيب الرائحة ، حاد ، وأجوده الأحمر ، الأسود القشر ، الرزين .
 وقال داود : جوزبوا يسمى جوز الطيب ، لعطريته ودخوله في الأطياب ، وهو ثمرة شجرة في عظم شجر الرمان ، لكنها سبطة رقيقة الأوراق ، وأوراقها هي الجيد من البسباسة ، وهذا الجوز يكون بها كالجوز الشامي داخل قشرين ، خارجهما يباع بسباسة أيضا ، والداخل لا عمل له إلا في الأطياب ، وحجم هذا الجوز قدر البيض ، فاذا قشر قارب العفص في حجمه ، وفيه طرق وأسارير وشعب ، ومما يلي الفرق قشرة ناعمة رقيقة ، وهو بجبال الهند وجزائر آسيا ، وأجوده الحديث ، السالم من التأكل ، الهش الذي لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطفه . هذا ما قاله القدماء فيه . وقال أرباب العلم الحديث : إن اسمه بالفرنجية مسكاد بضم الميم ، وشجره مسكاديير . وقالوا في صفاته النباتية : إنه شجر يعلو إلى ثلاثين قدما تقريبا وفروعه متكاثفة جدا ، مستديرة حول الجذع بحيث يشبه شجر البرتقال . وذكروا في صفاته الطبيعية أن ثمره في حجم الخوخ الصغير ، أو كبيض الحمامة ، ولونه أولا أخضر ، ثم يتغير شيئا فشيئا إلى لون سنجابي رمادي ففي وقت النضج تفتح الثمرة من نفسها فيشاهد الغلاف اللين السميك ، أي البسباسة أحمر اللون مغطيا للنواة وتلك النواة يحيط بها غلاف آخر ، وتحتوي على لوزة هي المسماة جوزبوا ١٥ . ماخصا من عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٣٢١ .

وَبَسْبَاسَةً^(١) دِرْهَمًا، وَزَعْفَرَانًا دِرْهَمًا، وَمِنَ الْكَافُورِ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ، تُسْحَقُ الْأَفْوَاهُ سَحَقًا جَيِّدًا، وَتُعْجَنُ بِقَلِيلٍ مِنَ الدُّهْنِ، وَتُلَطَّخُ فِي بَاطِنِ بَرْنِيَّةٍ^(٢)، وَيُخَرَّ الدُّهْنُ بِالْعُودِ وَالْكَافُورِ، ثُمَّ تَصَبُّهُ فِي الْبَرْنِيَّةِ عَلَى الْفِثَاقِ الْمُبَخَّرِ، وَتَضْرِبُهُ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا، وَتَطْرَحُ فِيهِ ثَلَاثَةَ قُلُوبٍ مِنْ قُلُوبِ الْأَتْرُجِّ، وَإِنْ قَطَّرْتَ فِيهِ وَزْنَ نِصْفِ دِرْهَمٍ مِنْ دُهْنِ الْأَتْرُجِّ أَغْنَاكَ عَنْ قُلُوبِ الْأَتْرُجِّ وَجَاءَ أَطْيَبَ، فَإِذَا بَرَّدَ وَجَلَسَ^(٣) فَصَفَّ الدُّهْنُ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى أَنْفِرَادِهِ، وَيُؤْخَذُ ثُفْلُهُ فَيُعْمَلُ فِي غُمَرِ الْحَمَامِ^(٤)، فَإِنَّهُ يَكُونُ عِطْرًا طَيِّبًا.

صِنْعَةُ دُهْنِ آخَرِ صُنِعَ لِلْأَمُونَ مِنْ كِتَابِ يُوْحَنَّا بْنِ مَاسُويَه

تَأْخُذُ مِنَ الزَّنْبَقِ السَّابُورِيِّ نَحْسِينَ دِرْهَمًا، وَمِنَ الدُّهْنِ الْوَرْدِ الْفَارِسِيِّ الرَّفِيعِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمِنَ الدُّهْنِ الْخَيْرِيِّ الرَّفِيعِ^(٥) مِثْلَهُ، تَجْمَعُ الْأُدْهَانَ الثَّلَاثَةَ فِي بَاطِيَّةٍ أَوْ قَدَحٍ زُجَاجٍ أَوْ بَرْنِيَّةٍ رَحْبَةِ الْفَمِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنَ الْوَرْدِ نَحْسَةَ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الصَّنَدَلِ الْمَقَاصِيرِيِّ^(٦) الْأَصْفَرِ نَحْسَةَ مِثْقَالٍ، وَمِنَ الْقَاقُلَةِ مِثْقَالًا، وَمِنَ الْكِبَابَةِ مِثْقَالًا، وَمِنَ الْقَرْنَفُلِ مِثْقَالًا،

(١) قد سبق توضيح صفة البسباسة نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) الفِثَاقُ بالكسر : ما فتق به الدهن ، أى ما طيب به ؛ يقال : فتق الطبيب يفتقه فتقا : طيبه وخلطه بعود . وقيل : الفِثَاقُ أخلاط من أدوية تفتق ، أى تخلط بدهن الزنبق كى تفوح ريحه .

(٣) جلس ، أى غلظ بعد أن كان مائعا ، يقال : غسل جلس ، أى غليظ .

(٤) الغمر : جمع غمرة بضم الغين ، وهو دواء مركب يجلو الوجه ويبيضه ، كما فى (بحر الجواهر) . وإضافته إلى الحمام لاستعماله فيه .

(٥) تقدّم الكلام على الخيرى نقلا عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) تقدّم وجه تسمية هذا الصنف من الصندل بالمقاصيرى فى صفحة ٣٩ من هذا السفر ، فانظرها .

(٧) تقدّم الكلام على الكبابة فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فانظرها .

يَدَقْ ذَلِكَ وَيُنْخَلْ ، وَيُعْجَنَ بَزَنْبَقٍ ^(١) سَابُورِيٍّ عَجْنًا يَابَسًا ، وَيُبَسِّطُ فِي بَاطِيَةٍ أَوْ قَدَحٍ
 زُجَاجٍ أَوْ بَرْنِيَّةٍ ^(٢) بَسَطًا رَقِيقًا ، وَتَجْرَهُ بِعُودٍ صَنْفِيٍّ ^(٣) وَكَافُورٍ ^(٤) رِيَّاحِيٍّ وَسُكٍّ ^(٥) مِسْكٍ فَائِقٍ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ بِنْدَاتٍ بِالْغَدَاةِ ، وَثَلَاثَ بِنْدَاتٍ بِالْعِشِيِّ ، فَإِذَا أَرَدْتَ
 أَنْ تَصَبَّ عَلَيْهِ الدَّهْنَ فَبِخْرِهِ أَيْضًا بِنَصْفٍ مَثْقَالٍ عُودٍ هِنْدِيٍّ ، وَنَصْفٍ مَثْقَالٍ
 كَافُورٍ رِيَّاحِيٍّ ، وَنَصْفٍ مَثْقَالٍ عَنبرٍ ، تَجْمَعُ ذَلِكَ جَمِيعًا ، وَتُقَطَّعُ عَلَيْهِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ
 الشَّعْرِ زَنَةً دَانِقًا ، ثُمَّ تَجْرُ بِجَمِيعِهَا الْأَفَاوِيهِ الَّتِي عَجْنَتْهَا فِي بَرْنِيَّةٍ رَحْبَةٍ ضَيِّقَةِ الْفَمِ ثَلَاثَ ^(٦)
 تَجْخِيرَاتٍ ، ثُمَّ تَجْرُ الدَّهْنَ عَلَى أَنْفَرَادِهِ سَبْعَ بِنْدَاتٍ بِالْعُودِ وَالْكَافُورِ ، وَتَصَبُّهُ عَلَى إِثْرِ
 تَجْخِيرِكَ لِلْفَتَاقِ الْمَسْكِ فِي الْبَرْنِيَّةِ ، وَتُسَدُّ رَأْسُهَا ، وَتَضْرِبُ الدَّهْنَ فِيهَا بِالْفَتَاقِ حَتَّى يَنْخَلَّ بِهِ
 وَيَمْتَرِجَ ، وَتُسَدُّ رَأْسَ الْبَرْنِيَّةِ عَلَى الدَّهْنِ وَالثَّقَلِ سَدًّا جَيِّدًا حَتَّى يَبْرُدَ ، ثُمَّ أَفْرِغِ الدَّهْنَ ^(٧)

- ١٤ (١) سبق الكلام على صفة الزنبق وما قاله فيه القدماء والمحدثون في الحاشية رقم ٤ من
 صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٢) تقدّم الكلام على صفة العود الصنفي والجزيرة المنسوب إليها هذا النوع في صفحة ٣٠ من
 هذا السفر ، فانظرها .
- (٣) تقدّم الكلام على سبب تسمية هذا الصنف من الكافور بالرياحي في الحاشية رقم ٦ من
 صفحة ١٠٢ من هذا السفر ، فانظرها .
- ١٥ (٤) تقدّم الكلام على كيفية عمل السك وأنواعه في صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها ، وأنظر
 الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .
- (٥) تقدّم الكلام على الظاهر لنا من معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا
 السفر ، فانظرها .
- ٢٠ (٦) في كلتا النسختين : « في ثلاث » ولفظة : « في » زيادة من النسخ ، إذ لا مقتضى لها هنا
 كما هو ظاهر .
- (٧) يبرد ، أي يبرد ذلك ، وبهذا الاعتبار ساغ له إفراد الضمير ، وإلا فقد كان السياق يقتضي تثنيته
 نعوده على الدهن والثقل .

في قدح، وبجَرِّ البرنيّة، وأعدّ الدهن إليها، تفعل ذلك حتى ينفد ما أعددتَه للتبخير من
العود والعنبر والكافور والزعفران، فاذا فرغ ذلك فخلّ الأفاوية المبيخرة فيه، وحركها به
حتى تختلط به، ودعه يومين وليّتين، ثم صفّه عن الأفاوية، وأرفعه في قارورة ضيقة
الغَم، وأحكام سدّها، ثم صبّ على الثفل الذي صفّيت عنه الدهن من الزنبق السابوري^(١)
ثلاثين درهما، ومن دهن الورد الفارسيّ مثل ذلك، ومن دهن الخيريّ الكوفيّ مثل
ذلك بعد أن تجمع هذه الأدهان الثلاثة في برنيّة، وتجرّها بالعود والكافور حتى تشبع؛
ثم تصبّها اذا برد بنورها على الثفل، وتضربها به ضربا جيّدا، وتحركه تحريكا جيّدا
سبعة أيّام، في كلّ يوم ثلاث مرّات، فإذا أردت رفعه ألقيت فيه زنة درهم من
الزعفران المطحون، وزنة دانق ونصف من الكافور الرياحيّ المسحوق^(٢)، وزنة
دانق من المسك المسحوق، وزنة درهم من العنبر المحلول على النار بشيء منه
وتضربه بذلك ضربا جيّدا، ثم تصفّي الدهن الثاني عن الثفل في قوارير، وتُحكم سدّ
رءوسها، ويؤخذ الثفل ويستعمل في نلّخ^(٣) الحما، فإنه نهاية، والله أعلم.

(١) تقدم الكلام على صفة الزنبق نقلا عن القدماء والمحدثين في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٤٥
من هذا السفر، فانظرها.

(٢) تقدم الكلام على وجه النسبة في قوله: «الرياحي» في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢
من هذا السفر، فانظرها.

(٣) النلّخ . جمع خللخة، وهي ضرب من الطيب المركب من جملة أخلاط، وتصنع على كفيات شتى
مذكورة في كتب الطب، فمنها صفة خللخة ذكرها القيصوني في قاموس الأطباء، وهي أن يؤخذ من القرنفل
نصف رطل ومن العود والسنبل من كل واحد ثلاث أواق، يسحق الجميع، ويعجن بدهن السوسن
ويعمل في جام، ويجر بعود جيد يوما وليلة، ويرد؛ ويضاف إلى ذلك صندل نصف أوقية، مسك وعنبر
من كل واحد مثقال، ويخلط الجميع جيّدا، ويحفظ في إناء زجاج مسدود الرأس لوقت الحاجة. ويقال:
«خللخه»، اذا طيبه بها.

صنعة دهن برمكى مبخر من كتاب يوحنا بن ماسويه

- تأخذ من البان الرفيع ثلاثين درهما، ومن الزنبق السابورى مثله، ومن دهن
الورد الفارسى مثله، وتأخذ من العود الهندى أوقية، ومن الصندل الأصفر أوقية
ومن جوزبوا^(١) أوقية، ومن القرنفل الزهر أوقية، ومن الهرنوة^(٢) أوقية، ومن البسباسة^(٣)
نصف أوقية، ومن السك المرتفع الأول أوقية، ومن المسك ثلاثة مثاقيل، ومن العنبر
مثقالين، تدق جميع الأفواه كل واحد على حدته، وتخل بجريرة، ويحل العنبر بيان
الغالية، ويعجن به الجميع بعد أن يحل بزنبق سابورى عجنا يابسا، ويصير^(٤) فى برنية
رحبة ألحوف واسعة الفم، ويبسط فيها بسطا رقيقا، ويخريوما بالقسط^(٥) الحلو
ويوما بالعود النىء، ويوما بالصندل الأصفر، ويوما بالزعفران، ويوما بالسك
الرفيع، ويوما بالعود، ويوما بالعود والكافور والعنبر، ثم يؤخذ من كل واحد منها
نصف مثقال، ويقطع ويختر، فإذا انتهى تبخيره فصب^(٦) الدهن عليه، وحركه فيه
تحريكا جيدا، وأتركه يوما وليلة، ثم صف^(٧) الدهن عن الأنفال فى برنية قد بخرتها
بمثقال مسك ومثقال عنبر، ونصف مثقال كافور رياحى، وسد^(٨) رأسها سدا جيدا،
فهذا الدهن البرمكى الرفيع الذى آتخذه جعفر بن يحيى لهارون الرشيد، ثم تأخذ بعد
ذلك من الزنبق السابورى ودهن الخيرى الكوفى الرفيع ودهن الورد الفارسى من كل
واحد خمسين درهما، فتصب ذلك على الأنفال، وتضربها به بعد أن تبخرها بالعود

(١) تقدم الكلام على جوزبوا فى الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على الهرنوة فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على البسباسة فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على السك وكيفية عمله فى صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها، وانظر الحاشية
رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) انظر الكلام على القسط فى الباب السادس ص ٤٩ من هذا الجزء .

والكافور سبع مرات ، وتضرب الأنفال بها في قارورة نظيفة ، وصَفَّه عنها ^(٢) ويكون ذلك للخناخ ولشعور النساء . والدَّهن الثاني يَلْتَحِقُ ^(٤) بالأول . قال التَّمِيمِي : وهذا الدَّهنُ البرمكيُّ يقوم مقام الغالية .

صنعة دهنٍ آنحر [كان] يعمل للعباس بن محمد

يؤخذ من السَّنْبُل ثلاثة مثاقيل ، ومثقال من القَرْنَفُل ، وثلاثة مثاقيل من بُراية العود الهندى ، ووزن نصف درهم بَسْبَاسَة ^(٥) ، ووزن داتقين قاقلة ^(٦) ، ومثلها من المحلب ^(٧) المقشّر ، تُدَقُّ هذه الأصناف ، وتُنْخَلُ بِمِنْخَلٍ صفيق ، وتُعْجَنُ بماء الورد الطيب والزَّنبَقِ الخالص ، وتَجَرَّ بعودٍ مُطَرَّى سبعَ بندات ^(٨) ، ثم يُتْرَكُ ^(٩) حتى يبرد

(١) بها ، أى بالزنبق والدهنين اللذين بعده .

(٢) «صفه» بتذكير الضمير ، أى صف ذلك .

(٣) تقدّم الكلام على الخناخ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٠٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) قوله « يلتحق » بمعنى يلحق المبنى للجهول ، كلمة مولدة ؛ قال الصاغاني : لم أجده فيما دون

من كتب اللغة ، فليجذب ذلك .

(٥) تقدّم الكلام على البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) تقدّم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في صفة الحال وهو

القاقلة ، فانظرها .

(٧) قال أبو حنيفة : المحلب شجرة يابسة بيضاء النور ، وثمره يقع في الطيب ، وقال صاحب الفلاحة :

شجر المحلب يعلو كقامة الرجل ، وورقه شبيه بورق المشمش وأصغر منه بقليل ، وينتشر شجره عرضاً ويحمل حبا متبداً منتشراً على أغصانه ، طيب الرائحة ، عطري ، يدخل في كثير من الطيب . وقال ابن

حسان : هو حب شجرة تشبه الصفصاف في ورقها وعودها ، إلا أنها دونها في الطول ، وهو بالأندلس

كثير ، وحب مدور عليه قشر إلى الحمرة والسواد ، تحته قشر خشبي صلب داخله طعمة بيضاء عطرية فيها شئ من مرارة ، وشجره يسمو ، وله خشب غليظ صلب ، ابن البيطار ج ٤ ص ١٤١ طبع بولاق .

(٨) تقدّم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٩) يترك ، أى يترك ذلك ، وبهذا الاعتبار ساغ له التذكير في هذا الضمير وما يأتي بعده .

فاذا برد فأقلبه ، ودخنه سبع مرات ، ثم صب عليه رطلا من الزنبق السابوري
الخالص بعد تجديره مفردا بالعود والكافور ، وحركه ^(١) به ، فاذا اختلط فدعه يوما وليلة
حتى يجلس ^(٢) ، ثم صفه في قارورة جديدة مبخرة ، وأدهن منه متى أحببت .

صنعة دهن العنبر من كتاب ابن العباس

٥ تؤخذ قارورة ضيقة الرأس ، فيدهن باطنها بدهن ، وتُجَرَّ بعنبر قوى الرائحة
حتى تكمد وتسود من دخان العنبر ، فإذا أسودت فصُب فيها قدر ثلثها من دهن ^(٣)
الخيرى المفتوق بالمسك ، وأضرب الدهن في القارورة ضربا جيدا حتى يختلط به ^(٤)
ذلك السواد الذى آكسبته القارورة من دخان العنبر ، ثم يستعمل ، فمن أحب
تقويته حلّ مثقالا من العنبر بشيء يسير منه ، ثم يضربه [به] ضربا جيدا ^(٥) .

١٠ وأما الأدهان التى تصلح الشُّعور وتكثرها وتبسطها وتسودها ^(٦)
وتذهب ما بها من الخاصة ^(٧) وتطوّلها وتقوى أصولها — فمنها دهن متخذ
من حب القطن يكثر الشُّعور ويسودها ويذهب بالخاصة ويصفى اللون .

(١) فى ب "وحوّله" ؛ وهو تحريف .

(٢) يجلس ، أى يغلظ .

(٣) تقدّم الكلام على الخيرى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) المفتوق بالمسك ، أى الذى طيب وأستخرجت رائحته بالمسك .

(٥) لم ترد هذه الكلمة التى بين مربعين فى كلتا النسختين ، والسياق يقتضى إثباتها ، إذ المعنى أنه

يضرب مثقال العنبر بالدهن الذى فى القارورة .

(٦) فى «ب» «وتبسطها» ؛ والمعنى يستقيم على كلتا الروايتين .

(٧) الخاصة : علة يتناثر منها الشعر .

يؤخذ من لب حب القطن منوان ، فيُدق حتى يصير مثل الملح ^(١) [وتستخرج دهنه] ^(٢) كما تستخرج دهن اللوز ، فاذا استخرجت من دهنه منا فصيره في طنجير برام ^(٣) ^(٤) وخذ له من السنبل أوقية ^(٥) ، ومن القرنفل نصف أوقية ، ومن المرزنجوش المجفف نصف أوقية ، ومن الصندل الأصفر نصف أوقية ، ومن القاقلة أوقية ، ومن الورد ^(٦) الفارسي الأحمر أوقية ، ومن زر الشاهسفرم نصف أوقية ، ومن زر الأفرنجشك ^(٧) ^(٨) نصف أوقية ، ومن الزعفران نصف أوقية ، ومن الإذخر أوقية ، ومن

(١) الملح : صفرة البيض .

(٢) لم ترد هذه العبارة في (١) .

(٣) المنا بالقصر والمن بالتشديد : كلاهما بمعنى واحد ؛ وقد تقدم بيان مقداره في الحاشية رقم ١

من صفحة ٢٧ من هذا السفر ، فانظرها . ١٠

(٤) قد سبق الكلام على مثل هذه الاضافة في قولهم « قدر برام » وعلى المراد بالبرام في الحاشية رقم ١

من صفحة ٨١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدم الكلام على السنبل في باب انظر صفحة ٤٣ من هذا السفر ، وانظر الحاشية رقم ٤ من

صفحة ٧ أيضا .

(٦) قد سبق الكلام على المرزنجوش نقلا عن الأطباء والنباتين في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦

من هذا السفر ، فانظرها . ١٥

(٧) تقدم بيان صفة القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في الكلام على الهال ، وهو

القاقلة ، فانظرها .

(٨) قد سبق الكلام على الشاهسفرم والأفرنجشك وبيان صفة كل منهما بإيضاح الأول في الحاشية

رقم ٣ من صفحة ٩٣ والثاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٧ من هذا السفر ، فانظرهما . ٢٠

(٩) الإذخر : حشيش أخضر طيب الرائحة ، تسقف به البيوت فوق الخشب ، قال أبو حنيفة : الإذخر

له أصل مندق وقضبان دقاق ، ذفر الريح ، وله ثمرة كأنها مكاسخ القصب إلا أنها أذق وأصغر ، وتطحن

وتدخل في الطيب ، وينبت في الخزون والسهول ، وقلبا تنبت الإذخرة مفردة ، فأنك متى نظرت بمراجلة

فحدقت رأيت غيرها . قال : وإذا جفت الإذخر أبيض . هذا ما قاله القدماء فيه . وذكر صاحب المسادة

الطبية ج ٣ ص ٧٤ أن اسمه بالافرنجية (أشخينطوس) أو يقال (أشخينظ) وباللسان النيبالي (أندزو يوغون) ٢٥

(١) السَّعْدُ الكوفيّ المقشور وورد الأترج وورد النارنج ولَبَّ حَبَّ الأترج المقشور ويزر النَّمَام
وحَبَّ الآس الرطبي من كل واحد أوقية ، ومن البلح الأحمر المنزوع النوى إن كان
رطباً فأربع أواق ، وإن كان يابساً فأوقية ، ومن الشَّير^(٢) أَمَلَج الأسود بعد دقّه ونخله

= استخينطوس) ، ويسمى بمصر (حلفاء مكة) و(الحلال المأموني) ، لأن المأمون كان يخلل بعيده ...

- ثم نقل بعد ذلك عن أبي حنيفة ما سبق ذكره ؛ وقال : إن أصله مدفون في الأرض غليظ كثير الفروع ،
ولونه الى حمرة وصفرة ؛ ورائحته قوية عطرية ؛ وطعمه حاد عطري ، وزهره وقصب الأصول هما
المستعملان في الطب ؛ وهو من الفصيلة النجيلية ؛ وهو كثير الوجود في البلاد العامرة من أراضي العرب
وفي سفح جبل لبنان يستعمل هناك لعلف الجمال ، ويفرشونه لنوم الحيوان ، وهو مكون من جذر
أبيض زغبى متين فيه طول ؛ وساقه تعلو نحو قدم ، وتحاط من الأسفل بشوشة من ورق تبنى الطبيعة ، على
شكل سنبل ، الخ .

١٠

(١) السعد : نبت له أصل تحت الأرض أسود مدحرج صلب طيب الريح ، يقع في العطار والأدوية
ويكثر هذا النبات في مصر ، ويستنبت في البيوت فيسمى (ريحان القصارى) ؛ وهو عريض الأوراق
مرغب دقيق الأغصان ، والمراد عند الإطلاق أصله ؛ وأجوده الشبيه بنوى الزيتون ، الأحمر الطيب
الرائحة ، يقيم طويلاً ؛ وإن قلع قبل إدراكه فسد . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالفرنجية (سوشيت)
وباللاتينية (سيروس) بكسر السين . قالوا : والنباتات السعدية حشيشية معمرة ، وجذورها زاحفة غالباً
وتكون أحياناً مزينة بدرنات لحمية ؛ وسوقها تكون أحياناً عظيمة الارتفاع ، اسطوانية أو ثلاثية بدون
عقد ، ومملوءة باطنها ، وعارية ، أو حاملة لأوراق متتالية ضيقة منتهية من الباطن بغمد كامل . وذكروا
من أنواع السعد السعد الطويل والمستدير ، وأنواعاً أخرى ، وقالوا عن السعد الطويل : انه يسمى
بالفرنجية (سوشيت لنج) كما يسمى أيضاً (سوشيت أودورنت) ومعنى سوشيت في الفرنجية الجذر أو الجذير
أوالأصل ، أو الخشبية اه . ملخصاً من المادة الطبية ج ٣ ص ٣٤٨ . وفي معجم أسماء النبات ص ٦٦
أنه يسمى (سعدى) (وسعادى) (وخلنجانا برىا) (وريجانا فصارىا) ؛ وأن اسمه بالبربرية (تيغللت)
وبالفارسية (مشك زمين) .

٢٠

(٢) « شير » بالفارسية معناه : اللبن الحليب ؛ وإذا قالت الأطباء : شير أَمَلَج فائماً يريدون به
الأملج الذى ينقع في اللبن ، والأملج والأمليجا هو المسمى في مصر بالسنانير ، وهو معرب (أمله) بالفارسية
وأجوده ما أشبه الكثرى الصغيرة ، الأملس مما يلي عنقه ، الحديث ، الضارب الى الأصفرار ؛ والأسود
منه ردى . ؛ وقال بعضهم : الأملج ثمرة شجرة سوداء اللون ، يجلب من الهند . وفي قاموس الأطباء أن
لونه بين البياض والسواد ، يميل إلى الصفرة .

٢٥

ثلاث أواق^١؛ تُجمَع هذه الأصناف ، وتُلَقَّى في قِدر ، وتَصَبَّ عليها من الماء غَمَرَهَا
 وزيادة أربع أصابع ، وتَصُبُّ عليها أيضا من ماء الآس الأخضرِ رطلا ، ومن
 النَّضُوحِ المَعْتَقِ مَنّا ، وتُنَقَّع في ذلك يومين وليلتين ، ثم يُصَبُّ دُهْنُ حَبِّ القُطْنِ
 عليها ، وتُرفَع على نارٍ لينة ، ويوقَد تحتها برفقٍ حتَّى يَنْشَفَ الماء ، وتَدْخُلُ روائح
 الأفاويه في الدهن ؛ فإذا آتتهى إلى هذا آلَحَدُ نَحْذُ من اللَّاذَن الرُّطْبِ نصفَ أوقية
 وحلّه على نارٍ لينةٍ بزَنْبَقٍ رُصافيٍّ حتَّى يصيرَ مِثْلَ الغالية ، وألْقِ من الكافور سدسَ
 مثقالٍ بعد سحقه ، ومن المِسْكِ المسحوقِ قيراطين ، وإن أُحِبَّتَ فسُدسَ مثقال
 وأضربهما جميعا في اللَّاذَن المحلولِ بالزَنْبَقِ ضربا جيّدا ، ثم أنزِلِ الطَّنْجِيرَ عن النار
 وغطّه بطبق ينطبق على رأسه ، وإن كان طبخه في قِدرٍ نحاسٍ فهو أجود وأمكن
 للغطية ، وألْقِ فوق الطبقة خشبة ، ودَعُه بقيةَ يومه وليلته حتَّى يَبْرُدَ الدهن ويصفو
 ثم أقطعهُ عن الثفل ، وأجعلهُ في إناءٍ واسع ، وأضرب فيه اللَّاذَن المحلولَ والكافورَ
 والمِسْكَ ضربا جيّدا حتَّى تختلط به ؛ وإن كان فاترا فهو أجود ؛ ثم أرفعه في قواريِرَ
 مَبَجَّرَةٍ ، وأحكم سَدّها ، ودَعُه حتَّى يَخْتَمِرَ^(١) ، ثم أَسْتَعْمِلْهُ ، فإنّه غايةٌ في الطَّيِّبِ
 والنفع .

١٥ (١) في كلتا النسختين « ينجمر » ؛ والذي وجدناه فيما بين أيدينا من كتب اللغة أن (نجر) لا يستعمل
 إلا متعديا ؛ يقال : « نجرت العجين ونحوه » إذا جعلت فيه النجمر ؛ وسياق العبارة يقتضى استعمال الفعل
 اللازم كما أثبتنا .

صِنْعَةُ دُهْنٍ يُصْنَعُ مِنْ دُهْنِ نَوَى الْمِشْمِشِ يَجُودُ الشَّعْرَ وَيَكْثُرُهُ
وَيَذْهَبُ بِالْحَاصَةِ^(١)، وَيَنْفَعُ شَعْرَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ

منقول من كتاب المعتمد

تَعَصَّرَ مِنْ دُهْنِ نَوَى الْمِشْمِشِ مَنَّا^(٢)، وَتَدَعَاهُ حَتَّى يَرُوقَ وَيَصْفَوْ، ثُمَّ تَأْخُذْ لَهُ
مِنْ أَلْحَلْبِ الْأَبْيَضِ الْمَقْشُورِ وَالْقَرَنْفُلِ^(٣) وَسَكِّ الْمِسْكِ^(٤) وَالْبُنْكِ^(٥) وَالْوَرْدِ الْيَابِسِ الْأَحْمَرِ
وَالْقَاقِلَةِ^(٦) وَالْمَرْوِ^(٧) الْأَبْيَضِ وَالْمَرْزَنْجُوشِ^(٨) الْمَجْفَفِ وَالْأَفْرَنْجَشَكِ^(٩) الْمَجْفَفِ وَالشَّاهِسْفَرِ^(١٠)

(١) الحاصة : علة ينثر منها الشعر .

(٢) تقدم الكلام على مقدار المن في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدم الكلام على المحلب في الحاشية رقم ٧ من صفحة ١٠٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على سك المسك وكيفية عمله في صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها وانظر

الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٥) البنك : قشور عطرة شبيهة بقشور شجر التوت، تقع في أحلاط الطيب والدخن، منها ما يجلب
من الهند، ومنها ما يجلب من وادي عوسجة باليمن . ويقال : إنه ينحت من أصل خشب أم غيلان هناك ؛
وأجوده الأصفر الخفيف، العذب الرائحة، الأبيض الرزين .

(٦) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في صفة الهال، وهو

القاقلة، فانظرها .

(٧) المرو : ضرب من الرياحين ؛ وقد ذكره مؤلف هذا الكتاب ضمن أنواع الحبق، وهو الرياحان

في باب (ما يشم ولا يستقطر) انظر الجزء الحادي عشر صفحة ٢٤٩ الطبعة الأولى . وقد ذكر ابن البيطار

للرودة أصناف : منها المرماحوز، وهو أجودها وأكثرها دخولا في الأدوية ؛ ومنها مرو أطوس

ومرو اهان، ومرو مريدان، ومرو الهرم، ومرو كلائل، وهو أصغرها نباتا وأقلها دخولا في الأدوية

وكلها تتشابه في الصورة قليلا .

(٨) تقدم الكلام على المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها .

(٩) تقدم الكلام على الافرنجشك في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٧ من هذا السفر، فانظرها .

(١٠) تقدم الكلام على الشاهسفر في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٩٣ من هذا السفر، فانظرها .

المجفف والصندل الأصفر وورق الأترج المجفف وورد آلبا سمين المجفف والسنبُل^(١)
 العصافير والمهرنوة^(٢)، من كل واحد أوقية، تدق هذه الأصناف، وتخل نخلا جريشا^(٣)
 وتُعجن بماء ورد ونضوح عتيق في توريرام، وتصب عليها من ماء الورد غمرها
 وزيادة إصبعين، فإن كان الثلثان ماء ورد والثلث نضوحا كان أطيب، وتترك فيه يوما
 وليلة، فإذا أصبحت فالقه في طنجير برام، وصب عليه أيضا من ماء الورد
 والنضوح، وأوقد تحته، حتى إذا استحق صببت الدهن عليه وأوقدت تحت
 الطنجير وأنت تحركه دائما تحريكا شديدا حتى ينشف ماء الورد والنضوح
 ويبقى الدهن وحده، فأنزل الطنجير عن النار، وصب عليه من ماء الآس الرطب
 الذي قد رششت عليه الماء ودقته وعصرته ورقته بخرقه رطلا ونصفا، ثم أعدّه^(٤)
 إلى النار، وأوقد تحته حتى ينشف ماء الآس، ثم أنزله، وألق فيه قيراطين من
 المسك المسحوق، وثلاثة قراريط من الكافور المسحوق، وحرّكه تحريكا جيدا،
 ثم غطّه وغمّه بنخشة، وأتركه بقية يومه وليلته حتى يبرد ويصفو، ثم صَفّه
 في القوارير، وأرفعه.

قال التيمي: وإن حلت فيه وهو حار نصف أوقية من اللادن الرطب^(٥)
 وفنقته به زاد طيبا ونفعا للشعر. وهذا الدهن صنعته أنا بالقاهرة في سنة خمس
 عشرة وسبعائة بخاء غاية في الطيب والنفع.

(١) تقدم الكلام على السنبُل وأنواعه في بابه انظر صفحة ٤٣ من هذا السفر وانظر الحاشية رقم ٤
 من صفحة ٧ أيضا.

(٢) تقدم الكلام على المهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) «نخلا جريشا» أي نخلا غير ناعم.

(٤) القيراط عند الأطباء: وزن أربع شعيرات، وهو حبة خرنوب شامى، مفاتيح العلوم ص ١٧٩

(٥) فنقته، أي استخرجت رائحته به.

صنعة دهن آخر يجود الشَّعر ويطوِّله ويكثِّفه

ويقوى أصوله ويذهب بالخاصة، ^(١) أَلْفَتَهُ مِنْهُ

يؤخذ من الإهليلج ^(٢) الأسود ^(٣) والبليج ^(٤) وشير أملج ^(٥) ونيلوفر أصفر وأحمر مجففا

(١) ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين هكذا «ألفته» ؛ وهو تحريف إذ لا معنى له ؛ وأعل صوابه ما أثبتنا كما يقتضيه سياق الكلام ، وكما يؤخذ من قوله بعد في صنعة الدهن الذي يليه : قال التيمي : « هذا مما ألفته » انظر ص ١١٨ س ٥ « وألفته منه » ، أى ألفت هذا الدهن من كتاب المعتصم السابق ذكره في صفحة ١١٤ سطر ٣ .

(٢) الإهليلج بالهمز في أوله ، وقد تحذف ؛ لفظ فارسي معرب ؛ وهو أربعة أصناف : الهندي المعروف في مصر بالشعيرى ، وهو كالتمر المعروف عندهم بروائح الآس ، والأسود المعروف في مصر بالصيني كالنسر ؛ والكابلي كالبلج ؛ والأصفر كالتمر ، وأصله كله من الهند ، وأكثره نفعا الكابلي . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٤ ص ٩٤ أن أسم الفصيلة الإهليلجية : ميرو بلنيه ، نسبة لميرو بلنس ، أى الإهليلج الذى هو جنس منها . قال : والذى وضع للإهليلجات فصيلة طبيعية هو النبات الشير المسمى برون ... وقال : والإهليلجات خمسة : كابلي ، وبليج ، وأصفر ، وهندي شعيرى ، وأملج . قال : وذكر أيضا في كتب العرب نوع يسمى الصينى ، وهو دقيق ، يميل الى صفرة وسواد ، حسن ، وعوام العرب تزيد نوعا يطلقون عليه اسم (عباد) ، ولكنه لا يخرج عن تلك الأنواع . هذا ما قاله القدماء فيه . قال : وهذه الثمار يتونة ، أى مؤلفة من شحم ونواة ، وهى عديمة الرائحة ، ولا تصل إلينا إلا جافة فى قوام خشبي الخ ما ذكره من كلام طويل ليس هنا موضع استيفائه ، فأرجع اليه .

(٣) البليج : ثمر شجرة مستقلة لا من الإهليلج ، وبعضهم يجعله منه ؛ وهو فى حجم الزيتون وشكله ، لكنه أعظم سيرا ، ومنايته الأقطار الهندية ، ويحبنى بتموز ، يؤخذ بنواه ، وقد يؤخذ قشره فقط ؛ وأجوده الأصفر الرخو الأملس ؛ ولبه حلو قريب من البندق . وقال اسحاق بن عمران : هو ثمرة خضراء ترض وتجفف فتصفر ؛ وطعمه مر عفص ؛ والمستعمل منه قشره الذى على نواه ، وهو مشبه للهليلج ، أصفر أملس القشر ، فيه رخاوة .

(٤) تقدم الكلام على الشير أملج فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٢ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٥) ضبط صاحب التاج هذا اللفظ بفتح النون ضبطا بالعبرة ، وقال : إنه هو المعروف فى مصر بالبشنيين اه . وذكر القيصونى فى قاموس الأطباء أنه بكسر النون ؛ ثم نقل عن النووى أنه بفتح النون =

وخبث الحديد ، من كل واحد نصف أوقية ؛ يدق ذلك ويخل ، ويسحق بماء
الآس الأخضر ، ويربب حتى يصير عليه من ماء الآس نحو رطل ؛ ثم يؤخذ من دهن
الحل الصافي أبلجيد رطلان ، ومن ماء البئر ستة أرطال ، ومن ماء ورق الآس رطل
آخر ؛ فيجمع ذلك في قدر أو طنجير ، وتوقد تحته وقيدا ليئا وأنت تحركه دائما
بإسطام حديد صغير حتى تعلم أن الماء قد نشف أو قارب أن ينشف ، ثم تحل
لذلك من اللادن الرطب أوقية بأوقية دهن رازق رصافي على نار لينة ، فاذا انحل

= واللام ؛ ولهذا ضبطناه بالوجهين . وقال داود في التذكرة : إنه نبت مائي له أصل كالجزر ؛ وساق
ملساء تطول بحسب عمق الماء ، فاذا ساوى سطح الماء أوراق وأزهر زهرا أزرق هو الأصل والأجود
والمراد عند الإطلاق ، فلأصفر يلبه ، فالأحمر ، فالأبيض ؛ يسقط اذا بلغ عن رأس كالنفحة داخلها
بزر أسود ؛ والهندي إلى الحرة ؛ ومنه برى يعرف في مصر بعراش النيل . هذا ما قاله القدماء فيه .
وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم النيلوفر بالافرنجية (نينوفر) ، وقد أخذوه من العرب مع قلب اللام نونا ؛
واسمه باللسان النباي نمفيا أليا ، فاسم الجنس (نمفيا) ، أي عروس أوجميل ... وأنواع هذا الجنس
نحو عشرين ، وهو أنواع مائية معمرة جذورها خواراة أفقية لحمية ... وهذا النيلوفر كثير بمصر وغيرها
قرب الأنهر التي سيرها سريع ، ويزهر في أعظم جزء من الصيف أزهاره الكبيرة البيض المفرحة ... وتلك
الأزهار تخرج من الماء في الساعة السابعة من ساعات النهار التي تبدئ من نصف الليل ، ثم تنطبق وتدخل
نحو الساعة الرابعة بعد الزوال شيئا فشيئا الخ انظر المادة الطبية ج ٢ ص ١٨٢

(١) خبث الحديد : ما نقاه الكبر منه اذا أذيب ، وهو ما لا خير فيه .
(٢) يربب ، أي يغذى بماء الآس ، يقال : ربيت الدهن ، اذا غذوته ببعض الرياحين ليجود .
(٣) الحل بالفتح : السمسم .
(٤) الإسطام والسطام بالكسرتين : المسعار ، وهو حديدة مبطوطة الطرف ، أي معرضة من طرفها
تحرك بها النار وتسعر .

(٥) يريد بالدهن الرازق : دهن الياسمين أو دهن السوسن الأبيض ، كما في المنهج المنير .
(٦) في كلتا النسختين : « رصاصي » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا إذ لا يكون الدهن الرازق
رصاصيا ؛ وقد سبق مثل هذا التحريف والتنبيه عليه ووجه نسبته إلى الرصافة بالفاء انظر الحاشية رقم ١

(١) فصبّه في القدر على النار، وأغله غليّة حتّى تعلم أنّه قد بلغ ونشّف ماؤه، ثم برّده وصفّ الدّهْن بخرقة حرير، وأجعلّه في قارورة، وتدّهْن منه في كلّ مرّة بوزن درهمين، فإنّه نافع لما وُصف .

(٢) صنعة دهن فاغية الحناء يصلح لشعور النساء

- قال التيمي : « هذا ممّا ألفته » ، وهو أن تأخذ من دهن الحلّ الطريّ المخلوع السّمسم غير المملوح ، ومعنى المخلوع (٣) أن يُسلق سَمِسْمُه بعد قشّره وغسله وتجفيفه سلقةً لينّة ، ويجفّف على مسحّ في الشمس (٤) ، ولا يُقلّى ، فإنّ المقلوّ لا يقبل روائح الأزهار ، ولا يملح في سلقه بملح ، فإنّ الملح يقطع روائح الطيب ، فإذا أخذت الدّهْن فصيرّه في طنجير أو قدر حجارة ، وألق فيه من فاغية الحناء في أوّل يوم منّا ، وفي اليوم الثاني نصف منّ ، ودرّجه حتّى تتمّ الفاغية ثلاثة أمانان ، ويسخّن الدّهْن في كلّ يوم حتّى يحمى حين تُلق عليه الفاغية ، فاذا كُلت فيه ثلاثة أمانان فأصبب عليه من ماء الآس المصعّد نصف منّ ، ومن ماء الزعفران نصف منّ ، ومن ماء الورد نصف منّ ، ثم أرفعه على نارٍ لينّة حتّى تنشّف آلياهُ عنه ويبقى الدّهْن ،

(١) في ب : « ترده » ؛ وورد في (أ) مهمل الحرف الأول من النقط .

(٢) الفاغية : ثمر الحناء ، وهو المعروف في مصر : « بتمر الحناء » بالثاء المثناة وسكون الميم . وفي القاموس أن الفاغية نور الحناء . وفي كتاب (مالا يسع الطيب جهله) أن ورق الحناء شبيه بورق الآس ، إلا أنه أعرض منه وألين ؛ وله زهر يسمى فاغية الحناء عطر طيب حاد ، لونه الى البياض ، في عناقيد متراصة يتفتح فيها النوار ، وهو يورّد في السنة مرتين وينبت كثيرا بأرض المغرب ، واذا أطلقت الفاغية يراد بها زهر الحناء ، واذا أطلق الحناء أريد به الورق الذي يختضب بسحبه الخ .

(٣) دهن الحل : أى دهن السّمسم .

(٤) المسح : الثوب الغليظ .

فاذا نَشَفَ الْمَاءُ فَأَنْزِلْهُ ، وَغَمِّهِ بِالْغِطَاءِ ، وَاتْرَكْهُ حَتَّى يَبْرُدَ ، وَاسْتَخْرِجْ مَا فِيهِ مِنْ
 (١) فَاغِيَةٍ بِمِصْفَاةٍ ، ثُمَّ آعِصِرْهَا حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّهْنِ بِحَرِيرَةٍ ، وَأَوْدِعْهُ الْقَوَارِيرَ .
 وَلَمْ يَذْكُرِ التَّمِيمِيُّ مَقْدَارَ الدَّهْنِ .

وقال يوحنا بن ماسويه في صنعة دهن الفاغية : تأخذ من دهن الحَلِّ
 الطرى غير المملوح ثلاثة أرطال ، فأجعلها في طنجير أو قدر حجارة ، وخذ لذلك
 من فاغية الحناء وقلوبه زنة منوين فألقه فيه مفروكا ، وإن كان يابساً فدقه جريشا
 (٢) وأصبب عليه من الماء ثلاثة أرطال ، وأرفع الطنجير على نار لينية حتى يذهب الماء
 ويبقى الدهن ، فأرفعه في قوارير .

قال : وهو جيد لشعور النساء ، مصلح لها ، جيد للتمرير ، يستعمله الرجال
 والنساء ، [والله أعلم] .

(١) تقدم الكلام على الفاغية في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٨ من هذا السفر ، فأنظرها .
 (٢) قلوب الحناء ، أى قلوب شجر الحناء ، وهو ما رخص من أجوافها وعروقها . وفي عبارة أخرى
 ما كان في وسط الشجر غضا طريا قبل أن يقوى ويصلب ، واحده قلب بالضم ، للفرق بينه وبين
 القلب بالفتح .

الباب التاسع من القسم الخامس من الفن الرابع
 في عمَل النَّضُوحَاتِ وَأَلْمِيَاهِ الْمُسْتَقْطَرَةِ وَغَيْرِ الْمُسْتَقْطَرَةِ
 مِثْلُ مَاءِ الْجُورِينَ^(١)، وَمَاءِ الصَّنَدَلِ، وَمَاءِ الْخَلُوقِ، وَمَاءِ الْمَيْسُوسِ
 وَمَاءِ التَّفَّاحِ، وَمَاءِ الْعَنْبِ، وَتَصْعِيدِ أَلْمِيَاهِ

(١٢٢)

- فَأَمَّا النَّضُوحَاتُ — فليس المراد بها في هذا الباب النَّضُوحَاتِ الَّتِي تُصْنَعُ
 لِلشُّرْبِ، بَلْ الْمُرَادُ بِهَا النَّضُوحَاتُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي أَصْنَافِ الطَّيِّبِ. وَقَدْ ذَكَرَ التَّيْمِيُّ
 مِنْهَا كَثِيرًا، وَهِيَ غَيْرُ مُتَبَاعِدَةٍ فِي الْأَعْمَالِ، وَلَا مُتَنَافِيَةٌ فِي الْمَقَادِيرِ؛ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْهَا
 نَضُوحًا، قَالَ: إِنَّهُ أَلْفُهُ بَخَاءٌ جَيِّدًا، وَهُوَ: يُؤْخَذُ مِنَ التَّمْرِ الْمُنَقَّى مِنْ أَقْمَاعِهِ، الْمَتْرُوعِ
 أَلْنَوَى عَشْرُونَ رَطَلًا، فَتُنْقَعُ فِي الْمَاءِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ تُطْبَخُ فِي قِدْرِ نَحَاسٍ مُؤَنِّكَةٍ^(٢)
 فَإِذَا نَضِجَ التَّمَرُ فَصَفِّ عَنْهُ مَاءَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمَرَسَ أَوْ يُمَسَّ؛ ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنَ الْآسِ
 الْغَضِّ الطَّرِيِّ الْخُرُوطِ مِنْ عِيدَانِهِ رِطْلَانًا، فَيُدَقَّقُ دَقًّا جَرِيشًا، وَيُعْجَنُ بِشَيْءٍ مِنْ
 مَاءِ التَّمْرِ، وَيُنْجَرُّ بِقُسْطٍ مُرٍّ وَبُرَايَةٍ عُوْدٍ وَصَّنَدَلٍ وَأُظْفَارٍ خَمْسَةَ أَيَّامٍ، فِي كُلِّ

- (١) ماء الجورين، أي الماء المصنوع من الورد الجوري وستأتي كيفية عمله في صفحة ١٢٣ من
 هذا السفر، والياء والنون في لغة الفرس تفيدان معنى أن الشيء مصنوع من كذا، فيقولون «زرين»
 و«سمين» (وآهين) بمعنى أن هذا الشيء مصنوع من «زر» وهو الذهب، أو «سيم» وهو الفضة،
 أو «آهن» وهو الحديد، انظر كتاب كير تسديل الانجليزي صفحة ١٧٢

- (٢) مؤنكة، أي مطلية بالآنك بضم النون؛ والمراد به هنا: القزدير. ويطلق الآنك أيضا على
 الرصاص القلعي، وليس مرادا هنا، إذ النحاس إنما يطل بالآول عند تنظيفه، كما هو معروف؛ لا بالثاني.
 (٣) أظفار الطيب: قشور صلبة كالأغطية على ظرف من الصدف قد حشيت تقعرها لحما رخوا، تخرج
 من بحر الهند أو آخر آذار فتؤخذ وتنزع، وأجودها الأبيض الصغير، الضارب إلى حمرة، فالصافي البياض؛
 والأغبر ردي. (داود). وذكر صاحب المادة الطبية ج ٣ ص ٧٨٨ أن اسم هذه الأظفار بالفرنسية =

(١) يوم ثلاث بنيدات بالغداة ، وثلاثا بالعشي ، وتقلّبسه حتى يأخذ روائح
البخور ، ثم دقّه بشيء من ماء التمر ، وألقه عليه ، وأرفعه على النار حتى يذهب
من الماء النصف ، ثم صَفّه براووق ، وأتركه حتى يغلي ، فإذا غلى وهذا
غليانه فخذ له من السُنْبُل (٢) والأفلنجة (٣) والقرنفل (٤) والقرفة (٥) وألهال (٦) بوا والكبابة
والقاقلة (٧) ، من كلّ واحد ثلاثة دراهم ، ودق هذه الأصناف دقا جريشا ، ويضاف
إليها من الزعفران نصف درهم ، وتُعجن بشيء من النضوح ، وأبسطها في باطية
أو قدح ، وبجرّها بالقُسط الطيّب والعود والكافور ، ثم أضربها به ضربا جيدا
وطين رأس الظرف ، ولا تفتحه إلا بعد ثلاثة أشهر .

= (أونجل أروماتيك) بضم الهمزة والجيم ، بينهما نون ساكنة في الاسم الأول ، وتفتح الهمزة في الاسم الثاني ،
كما يسمى بالفرنجية أيضا بما معناه الظفر ذو الرائحة . قال : وهو دواء طبي معروف قديما ، وهذه الأظفار
تطلق على أجزاء قرنية من حيوانات رخوة من جنس موركس وبوكسنوم ، الخ . وذكر صاحب القاموس
أن الأظفار وكسحاب شيء من العطر كأنه ظفر مقتلع من أصله لا واحد له ؛ وربما قيل : أظفارة واحدة ،
ولا يجوز في القياس ، وجمعه أظافر ، فإن أفرد فالقياس ظفر .

(١) تقدم الكلام على معنى البنيدات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٢) في المنهج المنير : أن الأفلنجة ، هي الزرنب ، وذكر داود في الجزء الأول صفحة ٧٥ ما يفيد أنه
يقال الأفلنجة والفلنجة ؛ وقال : هي ورق جوزبوا ؛ وقد سبق الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من
صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فأنظرها . قال : أو هي حب هندي . وقال في الفلنجة ص ٩٥ من هذا الجزء :
إنها ليست من الكبابة ولا ورق الجوزبوا ، وإنما هي نبت بالهند نحو ذراع ، له ورق كورق اللوز
وزهر أبيض يخلف غلافا كالبنج داخله حب كأنه الخردل ، لكنه شديد الحرارة ، حاد الرائحة ، مر الطعم .
(٣) الهال بوا ، هو القاقلة الصغيرة ، وهي الأنثى ؛ وقد سبق الكلام عليه في الحاشية رقم ٧ من
صفحة ٧٥ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٤) تقدم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فأنظرها .
(٥) يلاحظ أن المؤلف قد ذكر قبل القاقلة في هذا الموضع الهال بوا ، وهما اسمان لشيء واحد
انظر الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر في الكلام على صفة الهال وأسمائه ، إلا أن يكون قد
أراد بالهال بوا السابق ذكره القاقلة الصغيرة ، كما في مفردات ابن البيطار وغيره ، وأراد بالقاقلة هنا :
القاقلة الكبيرة ؛ وإذن فلا تكرار .

صفة عمل نضوح نقلته من كتاب الزهراوى يدخل

في أصناف الطيب، ويستعمل للشرب، وهو :

يؤخذ من عصير العنب مائة رطل فيغلى عليه حتى يظهر ريمه^(٢)، ويقطف عنه، فإذا صفا نخذله من ورق الآس ثلاثة أرطال، ومن التفاح الشامى^(١) عشرين حبة ومن السفرجل المسوج من زغبه عشرين حبة، ومن قشور الأترج الأخضر ثلاثة أرطال، وألقى ذلك على العصير، وأطبخه على النار حتى يبقى منه النصف وأتركه حتى يبرد، ثم أوعه في آنية الزجاج، ودق الأفوية الحازة الوافرة، واجنبا بشيء منه، وبخرها بالقسط الطيب والعود والكافور، وأضربها به، وأضرب به أيضا شيئا من الكادى^(٣)، ومثقالا من دهن الأترج^(٤)، وطيبه، ويستعمل بعد تعتيقه.

١٠ (١) كان مقتضى اللغة أن يحذف قوله : « عليه » مكثفيا بقوله : « فيغلى » إذ لم نجد فيما راجعناه من كتب اللغة تعدية هذا الفعل بالحرف، فلا يقال « أغليت على الماء مثلا » وإنما يقال « أغليته » فهو يتعدى بالهمزة وحدها .

(٢) لم نجد فيما راجعناه من كتب اللغة إطلاق الريم على الرغبة الطافية على سطح الماء الذى يغلى على النار كما هو المراد هنا، إلا أن تكون هذه التسمية مأخوذة من الريم بفتح الراء : وهو الزيادة، وهذه الرغبة زيادة على سطح الماء لا فائدة منها، والعامة ينطقون الريم بكسر الراء .

١٥ (٣) ذكر القيصونى فى (قاموس الأطباء) الكادى فى مادة « كد » بالبدال المهملة، وفى مادة « كدى » باسم الكادى بالمعجمة، وقال فى المادة الأولى : إن هذا الاسم عربى من لغة أهل اليمن . وقيل : أنه اسم هندى الخ . وقال أبو حنيفة : الكادى نخلة، إلا أنها لا تطول طول النخل، فإذا أطلعت الطلعة قطعت قبل أن تنشق، ثم تلقى فى الدهن، وتترك حتى يأخذ الدهن رائحتها، فيتطيب به، فإن تركت الطلعة حتى تنشق صار باحاً، ويتناثر، ولم توجد له رائحة . وفى (الشذور الذهبية) أنه شجر كالنخل فى ذاته وصفاته . وفى المنهج أنه شجر هندى مأوه يسمى الكاد .

٢٠ (٤) لعل الصواب وطيبه بالنون، أى غط رأس الوعاء الذى هو فيه بالطين، كما يدل عليه السياق، وكما يؤخذ مما سبق فى ص ١٢١ س ٨ فانظره .

قال الزهراوى فى كتابه : إِنَّهُ يَنْقُصُ النِّصْفُ ؛ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .^(١)
فَمَنْ أَرَادَهُ لِلطَّيِّبِ فَهُوَ كَافٌ ؛ وَأَمَّا مَنْ أَرَادَهُ لِلشُّرْبِ فَلَا بَدَّ أَنْ يَغْلِيَهُ حَتَّى يَبْقَى
مِنْهُ الثُّلُثُ ؛ وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ بِأَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ .

وَأَمَّا أَلْمِيَاهُ الْمُسْتَقْطَرَةُ وَغَيْرُ الْمُسْتَقْطَرَةِ — فَمِنْهَا مَاءُ الْجُورِينَ ، وَهُوَ الَّذِى
كَانَ يُصْنَعُ لِلْخَلْفَاءِ ؛ يُؤْخَذُ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ الْجُورِىِّ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ، تُجْعَلُ فِي زَجَاجَةٍ
وَيُطْرَحُ عَلَيْهَا مِنَ الْعُودِ الطَّيِّبِ الْهِنْدِىِّ أَوْقِيَّةٌ بَعْدَ دَقِّهِ جَرِيشًا ؛ ثُمَّ يَغْطَى فَمُ الزَّجَاجَةِ
وَيُلْفَ بِمِلْحَفَةٍ نَظِيفَةٍ ، وَيُتْرَكُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ؛ ثُمَّ تَصْفَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي قَرْعَةٍ التَّقْطِيرِ
وَيَقْطَرُ الْمَاءُ بِرَفْقٍ وَحِكْمَةٍ ، وَيُرْفَعُ فِي قَارُورَةٍ ؛ ثُمَّ يُؤْخَذُ رِطْلَانٌ مِنَ الْمَاءِ ، وَيُطْرَحُ
فِيهِمَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ الشَّعْرِ خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ ، وَجُوزُبُوا^(٢) دِرْهَمَانِ ، وَيُجْمَعُ الْجَمِيعُ فِي قَرْعَةٍ التَّقْطِيرِ
وَيُتْرَكُ الْقَرْعَةُ مَسْدُودَةً الْفَمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي فَرْنٍ التَّقْطِيرِ ، وَيُوقَدُ تَحْتَهَا وَقُودًا
مَعْتَدَلًا بِنَارٍ حَظِيٍّ لَا دُخَانَ لَهَا ؛ فَإِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ قَدْ بَدَأَ يَقْطُرُ فَاقْطَعْ النَّارَ سَاعَةً
وَتَكُونُ قَدْ أُعِدَّتْ قِيرَاطُ^(٤) مَسْكٍ وَقِيرَاطُ^(٤) عُنْبَرٍ ، وَحَبَّتَيْنِ مِنَ الْكَافُورِ ، كُلُّ ذَلِكَ
مَسْحُوقًا ، وَأَلْقِهِ فِي الْقَرْعَةِ ، ثُمَّ سُدَّ رَأْسُهَا ، وَأُعِدَّهَا إِلَى النَّارِ ؛ فَإِذَا بَدَأَ الْمَاءُ أَنْ
يَقْطُرَ فَأَغْلِقِ بَابَ الْفَرْنِ ، فَإِنَّ الْمَاءَ يَقْطُرُ أَبْيَضَ ؛ فَإِذَا تَغَيَّرَ إِلَى الصُّفْرِ فَارْفَعْ الْأَوَّلَ
فِي قَارُورَةٍ ، وَسُدَّ رَأْسُهَا بِشَمْعٍ ، وَاجْمَعْ الْمَاءَ الْأَصْفَرَ فِي قَارُورَةٍ ثَانِيَةٍ ؛ فَإِذَا تَغَيَّرَ إِلَى
الْحُمْرَةِ فَارْفَعْ الْقَارُورَةَ الثَّانِيَةَ ، وَاجْعَلْ قَارُورَةً ثَالِثَةً ، فَإِنَّهُ يَقْطُرُ أَحْمَرَ ، فَإِذَا فَتَرَ التَّقْطِيرَ
فَارْفَعْ الْمَاءَ الثَّالِثَ ، وَاجْعَلْ كُلَّ مَاءٍ عَلَى حِدَةٍ ؛ فَهَذَا مَاءُ الْجُورِينَ .

(١) « ولم يزد » ، أى الزهراوى فى كتابه على ذلك فى عمل هذا النضوح ، فما يأتى بعد ذلك من كلام غيره .

(٢) تقدم بيان معنى الجورين فى الحاشية رقم ١ من صفحة ١٢٠ .

(٣) تقدم الكلام على جوزبوا فى الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا المجلد ، فأنظرها .

(٤) القيراط عند الأطباء وزن أربع شعيرات ، وهو حبة خرنوب شامى (مفاتيح العلوم) .

وأما ماء الصَّنَدَل — فقال الزَّهْرَاوِيُّ: ^(١) يؤخذ من الصَّنَدَل الْمَقَاصِيرِيُّ الْأَصْفَرِ أَوْ قَيْتَانِ، تُنْقَعَانِ فِي رَطْلٍ وَنَصِيفٍ مِنْ أَلْمَاءِ الْمَشْرُوبِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ يُصْعَدُ مِثْلُ مَاءِ الْجُورِينَ، وَإِنْ عَمَلْتَهُ مِنْ مَاءِ الْوَرْدِ فَهُوَ أَبْلَغُ، وَكَذَلِكَ تَصْعِيدُ الْعُودِ، وَيَكُونَانِ قَدْ طُحِنَا قَبْلَ نَقْعِهِمَا .

(١٢٣)

صفة تصعيد ماء القرنفل

يؤخذ من زهر القرنفل الذكي الحريفي أوقية، تدق وتخل، ويضاف إليها زنة دانق من الكافور المسحوق، ويحل بمن نصف من ماء الورد، ويضرب به ويترك يوما وليلة، ثم يصعد كما تقدم .

صفة تصعيد ماء السنبُل

يؤخذ من السنبُل العصافير الأحمر أوقيتان، يدق، ويعجن بماء الورد وماء ^(٢) النَّمَامِ، ويترك ليلة مخمرا، ثم يضاف إليه من الغد من ماء الورد ^(٣) منّا، ويضرب به ضربا جيدا، ثم يصعد بنار لينة كما تقدم .

صفة تصعيد ماء الكافور

يؤخذ من الكافور الرياحي مثقالان، يسحق سحقا جيدا، ثم تصب عليه من ماء الورد رطلا، أو رطلين إن أحببت الكثرة، وأضر به ضربا جيدا شديدا حتى

(١) تقدم الكلام على وجه هذه النسبة في صفحة ٣٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) قد سبق بيان صفة النمام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) المنا بالتخفيف مقصورا : لغة في المن بالتشديد؛ وقد سبق الكلام على مقداره في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٧ من هذا السفر، فانظرها .

يصير أبيض؛ ثم طين له قرعة بطين الحكمة^(١) ، وتفقدتها ثلاثة أيام حتى لا يبقى في طينها شق؛ ثم تنصب على الآتون، ويصب فيها الماء الذي ضرب به الكافور ويركب عليها الانبيق^(٢) ، ويوقد تحتها بنار فخم لينة حتى يصعد، فإنه يصعد منه ماء كافور يفوق كل طيب؛ ثم آثنه بماء ورد بغير كافور، فيأتي ماء كافور دون الأول^(٣) .

تصعيد ماء الزعفران عن ابن ماسويه

يؤخذ رطل زعفران مسحوق ، ويصب عليه من الماء رطلان ، ويترك يوما وليلة ، ثم يضرب بالغداة، ويحرك باليد، ويدلك ذلك جيدا، ثم يصفى بخرق رقيقة، ويجعل الماء في قرعة، ويصعد؛ ومن أحب ألا يصفيه يصعده بثقله .

تصعيد آخر استنبطه التميمي

قال : يؤخذ من الزعفران الشعر أوقيتان، فيجعل في برنية زجاج، ويصب عليه من ماء الورد من، ويسد رأسها، ويترك يوما وليلة؛ ثم يسحق له من القرنفل الزهر مثقال، ومن الكافور مثقال، ويضربان به ضربا جيدا؛ ثم يصعد بالقرعة

(١) في المنهج المنير أن طين الحكمة أنواع كثيرة ، أجودها أن يؤخذ طين خالص وفخم مسحوق وشعر مقصوص وملح مكلس وخطمي وخبث حديد، وكلس قشر البيض أجزاء سواء، تنخل وتعجن بالخل أو اللبن عجنا محكما ، وكلها نحرت كانت غاية . وقال داود : طين الحكمة يحتاج إليه في الطب لتوثيق آلات التقطير والطبخ به ، ومع ذلك فهو يجبر الكسر ، ويشد العصب والعظام ، وياصق بشدة وقوة ؛ ثم ذكر في صناعته ما سبق نقله عن (المنهج) . وفي (بجرا الجواهر) أنه طين يخلط بالشعر لئلا يتفتت .

(٢) الانبيق : إناء لصناع ماء الورد وغيره من المياه التي يراد تقطيرها ، وهو يركب فوق قرعة التقطير، يشبه المحجمة .

(٣) آثنه ، أى أعده وأرجعه مرة ثانية ، يقال : ثنيته على وجهه ، إذا رجعته الى حيث جاء كما في الأساس ، ولا يخفى أن ما هنا من هذا المعنى .

والانبيق على الماء ، فإنه يخرج منه ماء عجيب في الطيب ، ثم يثنى بالماء القراح
فيخرج منه ماء ثانٍ دون الأول .

صفة تصعيد ماء الورد الطيب الذي يسمى الغنج^(١)

- يؤخذ من ورق الورد الطرى الأحمر ، ويُسحق لكل رطلٍ منه نصف درهم
جوزبوا^(٢) ، ونصف درهم من القرنفل الزهر ، ومن المسك قيراط^(٣) ، ومن الكافور
نصف قيراط ، وتذتر على ورق الورد بعد أن يرش عليه ماء وردٍ جورى ، ويُجعل^(٤)
في قرع التقطير في كل قرعة رطلان ، ويركب عليها الانبيق ، ويُستقطر بخار الماء ،
فإذا قطر من الرطلين ربع رطل عَزِل ذلك الماء الأول ، ثم تُركب على القرعة قابلة^(٥)
أخرى ، ويُستقطر فيها ما بقى في الورق من الماء ، وهو نحو ربع رطل أو أكثر
وأرفعه على نوعين : أول وثانٍ ، وأحكم سدّ رءوس القوارير ؛ وإن أردت أن تأمن

- (١) كذا ورد هذا الاسم في كلا الأصلين ، ولم نجده ضمن أسماء المياه المستفطرة فيما بين أيدينا من
الكتب الكثيرة (كالفانون) ، (والندكرة) ، (والمنهج المنير) ، (ومنهاج الدكان) ، (والشذور الذهبية) ،
وغيرها ، كما أننا لم نجد ما يقرب منه في رسم الحروف ؛ ويحتمل أنهم سموه بهذا الاسم لما تكتسبه المرأة
المتطيبة به من الغنج ، وهو الدل وحسن الشكل بكسر الشين ، فهي تسمية مجازية علاقتها السببية ، كما أنه
لا يبعد أن يكون مصحفا عن الفيح المسمى به بعض الأدهان الطبية كما سبق في صفحة ١٠١ سطر ٨ من
هذا السفر ، إذ لا يبعد أن يطلق الاسم الواحد على نوعين أو أكثر من أنواع الطيب .
- (٢) كذا ضبط هذا اللفظ في (معجم أسماء النبات) بضم الباء . وضبط في القاموس بفتح الباء (مادة جوز)
ضبطا بالقلم . وقد تقدم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٣) تقدم بيان مقدار القيراط عند الأطباء في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٢٣ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٤) في كلتا النسختين : « قرعة » ؛ والصواب إسقاط التاء لإرادة الجمع ، بدليل قوله بعد :
« في كل قرعة » .
- (٥) القابلة : شىء يحمل رطلا أو نحوه يجعل فيه ميزاب الانبيق .

(١) عليه ألتعطن وأن يصفو، فأسحق لكل من ماء الورد قدر حبتين نوشادرا معدني^(٢) وألقه فيه قبل سد رأس القارورة، فإنه يصفيه؛ وإن جمعت الماء الأول في إناء وألقيت نوشادر فيه^(٣)، وتركته ثم أوعيته في القوارير كان أجود، وتصنع بالثاني مثل ذلك.

٥ تصعيد ماء ورد أنحر ألفه التميمي يستخرج من الورد اليابس
يؤخذ من الورد الأحمر الفارسي الجيد فينقى من أقماعه، وينقع منه رطل واحد
في منوين ماء ورد جورى يومين وليلتين، في براني مسدودة الرؤوس؛ ثم يصب
عليه من الماء العذب أربعة أمثال وزنه، ويسحق له من الكافور مثقال، ومن
القرنفل ثلاثة دراهم، ومن المسك قيراطان، ويضرب ذلك به، ثم يقسم في قرعتين
أو ثلاثة؛ تفعل ذلك قبل إلقاء الكافور والقرنفل، ثم تلقى في كل قرعة من الفتاق^(٤)
حقها، وتضرب ما فيها من الورد والماء ضربا جيدا، ويركب عليها الانبيق
ويستقطر مأوه، فإنه يأتي منه ماء ورد لا بعده في الطيب؛ ثم تصب على الثفل ماء
ثانيا نحو ثلاثة أرطال، وتستقطره، فإنه يخرج منه ماء ورد ثانٍ لاحق بالأول.

١٥ (١) يريد بالتعطن : تغير الماء وإنتانه ؛ والذي وجدناه في كتب اللغة أن العطن إنما يكون
في الجلد اذا وضع في الدباغ وترك ففسد وأتت ، واستعماله في الماء المتغير المنتن استعمال شائع في مصر ؛ فلعله
جار على طريق الاستعارة .

(٢) الحبة : سدس سدس مثقال .

٢٠ (٣) ورد هذا اللفظ في مفاتيح العلوم ص ٢٥٩ بالذال المعجمة مضمومة . وقال المدني في المغرب
والدخيل : إنه لم يجد اسم النشادر فيما وقف عليه من كتب اللغة ، قال : ولعله غير عربي . وذكره صاحب
كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة) بأسم النشادر بدون واو بعد النون ، وقال : إنه تعريب نوشادر . ونقل
عن البرهان القاطع أن النشادر ضربان : معدني ومصنوع . فالمعدني يحصل عليه في جبل من جبال سمرقند
وفي مفازة على قمة جبل بقرب دمندان بكرمان ... والمصنوع يعمل من سواد الدخان المجتمع في أتون
الحمام ... قال : وهو أيضا نشادر بالتركية والكردية .

(٤) قد سبق بيان معنى الفتاق في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١١٥ من هذا السفر ، فانظرها .

تصعيد ماء ورد ملوكي مرتفع عن ابن العباس

يؤخذ من حب السمسمر المربى بالمسك ، فيسحق مع شيء من الكافور على صلاية ، ويجعل لكل عشرة مثاقيل من حب السمسمر زنة دانق من الكافور ويجعل منه في كل قرعة مثقالان مخلوطان بورق الورد الأحمر العربي ؛ ثم يستقطر فإنه يقطر منه ماء ورد أذكى من كل طيب ؛ وإن سحقت لكل قرعة زنة دانقين من زهر القرنفل ، أو نصف درهم ، خرج ماء عجيبا حسن الرائحة عبقا .

تصعيد ماء المسك وماء الورد

قال التيمي : تأخذ من المسك دانقا ، ومن ماء الورد الجوري رطلا بالبغدادى فتسحق المسك ، وأضربه بماء الورد ، وأتركه فيه ساعة ؛ ثم أجعله في القرعة وركب على رأسها الانبيق ، وصعدده على هباء الماء ، فإنه يطلع منه ماء مسك لا بعده ؛ ومن أحب الزيادة في المسك أو النقصان فعل ؛ ويصعد على أثره ماء ورد بغير مسك ، فإنه يأتي ماء مسك دون الماء الأول .

وأما تصعيد ماء الخلق من كتاب الزهر اوى

قال : يؤخذ جوزبوا وبسباسة وسك ، من كل واحد أوقية ؛ كافور نصف أوقية ؛ قرنفل أوقية ، سنبل وقاقلة وكبابة ، من كل واحد نصف أوقية ، زعفران أوقية ؛ تدق

- (١) في كلتا النسختين « خنث » ؛ وهو تصحيف إذ لم نجد الخنث فيما راجعناه من كتب اللغة صفة للروائح .
- (٢) في كلتا النسختين « هبال » ؛ ولم نجده فيما راجعناه من الكتب الكثيرة بمعنى البخار الصاعد من الماء ، كما هو المراد هنا ؛ ولعل صوابه ما أثبتنا ، إذ لا مانع من استعارة الهباء — وهو ماسطع من الغبار — للبخار الصاعد من الماء ؛ ويرجح استعمال العامة في مصر لفظ « الهبو » بفتح أوله وسكون ثانيه في معنى البخار .
- (٣) في كلتا النسختين : « وقاقلا » بالألف المقصورة ؛ وهو خطأ من الناسخ صوابه ما أثبتنا ، إذ القاقلة هي المستعملة في أنواع الطيب والمياه المستقطرة ، كما سبق ذلك في عدة مواضع من أبواب هذا القسم .

هذه الأصناف ، وتُحَلُّ بماء الورد ، وتُجَرُّ بالعود والكافور في يوم وليلة خمس عشرة مرة ، ويكون العود والكافور سواءً في التجزئة ، ثم تُلقَى على ذلك من ماء الورد عشرة أرطال ، ويُجَعَل في قرعة التقطير ، ويوقَد تحته بنارٍ خَمِيمٍ لَيِّنَةٍ حتى يصعد جميع الماء ويبقى الثفل ، فإن أردت أن تزيد ماء آخر على الثفل وتصعده ثانياً فأفعل ، وأرفع كل ماء على حدة ؛ والله أعلم .

تصعيد ماء خُلُقٍ آخر من كتاب أبي الحسن المصري

يؤخذ من القرنفل والسَّنْبُل والهَرْنَوَة والصَّنَدَل والزَّعْفَرَان ، من كل واحد جزء ، ومن الورد الأحمر المتزوع الأقصاع جزءان ؛ يُدَقُّ الجميع ، ويُنَخَل ، ويُعْجَن بزَنْبَقٍ ، وَيُجَرُّ بِقُسْطٍ مَرَّةً وَحَلْوٍ وَظُفْرِ^(١) وَلَاذَن ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَيَقْلَبُ بَيْنَ كُلِّ ثَلَاثِ بِنْدَاتٍ^(٢) ، ثُمَّ يَجَرُّ بَعُودَ وَكَافُورَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ يُفْتَقُ بِجَوْزُبُوا وَبَسْبَاسَةٍ وَسُكِّ مِسْكٍ وَعُودٍ لِكُلِّ رَطْلَيْنِ مِنْهُ نَصْفُ أَوْقِيَّةٍ مِنْ جَمِيعِ الْفِثَاقِ ، وَدِرْهَمَانِ مِنَ الْكَافُورِ الرِّيَاحِيِّ وَمِثْقَالٍ مِنْ دُهْنِ الْبَاسَانِ ، وَيُحَلُّ بِمَاءٍ وَرْدٍ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَسَاءِ ، وَيُجَعَلُ فِي قَرَعَةِ التَّقْطِيرِ ، وَيُسْتَقْطَرُ ، ثُمَّ يُخْرَجُ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ بَعْدَ أَنْ يَثْنَى بِمَاءٍ وَرْدٍ آخَرَ ، وَيُجَعَلُ ثُفْلُهُ فِي اللَّخَاخِ .

١٥ = وقد شرحنا صفحتها في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ في ذكر صفة الهال ، فانظرها . أما القاقلي بخفيف اللام والقصر فليست من الأنواريه المستعملة في الطيب ، وإنما هي نبات كنبات الأشنان فيه خضرة وملوحة ومرارة يسيرة ، ربيع ، يدرك بالجوزاء ، وقد ترعاه الإبل . وفي معجم أسماء النبات ص ٢٧ أن هذا النبات يسمى (القطف البحري) و(البقلة المالحه) و(الرغل) .

٢٠ (١) يؤخذ من كتب اللغة أن أكثر اللغويين على أنه يسمى أظفاراً بلفظ الجمع ، ولا واحداً له ؛ وقيل : واحده ظفر كما هنا ؛ وقد سبق توضيح صفة هذا النوع من الطيب بما فيه كفاية نقلاً عن القدماء والمحدثين من الأطباء والنباتيين في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على معنى البندات في الحاشية رقم ١ من صفحة ٩٦ من هذا السفر ، فانظرها .

تصعيد ماء خُلُق من كتابه أيضا

- يؤخذ من الزعفران عشرة دراهم ، ومن القاقلة^(١) والصندل^(٢) وحب العروس والقرنفل^(٣) والمحلب ، من كل واحد وزن درهمين ، وسنبلي وقرفة قرنفل^(٣) ومصطكا وجوزبوا من كل واحد وزن درهم ، ومثل الزعفران وسائر هذه الأقاويه من الورد الفارسي الأحمر ، يدق الجميع ، ويخل ، ويعجن بعسل نحل صاف منزوع الرغوة ، مضروب بالنضوح المعتق ، ويخربق بفسط وطفير حتى يشبع ، ثم يعود وكافور ثلاثة أيام ثم بزعفران وكافور ثلاثة أيام ، ثم يؤخذ من الریحان الغض الأخضر أربعة وعشرون درهما ، فتدق وتعجن بصفو النضوح ، ويخربق بفسط وطفير ، ويخربق ليلة ثم يخلط بالخلوق ، ويضرب به ضربا جيدا ، وتقطر عليه قطرات من دهن البلسان أو دهن الكادي^(٥) ، ويسحق من الكافور الرياحي^(٦) مثقال فيعجن به ، ويضرب به ضربا جيدا ، ويخل جميع ذلك بمنوين من ماء الورد ، ومنوين من ماء النمام^(٧) المصعد ، ثم يصعد على ما تقدم ، فإنه يأتي غاية في الطيب والذكاء . قال : وهذا أطيب ما يستخرج من ماء الخلق .

(١) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر عند ذكر الهال ، فانظرها .

(٢) حب العروس ، هو الكجابه . وقيل : هو النيلوفر الهندي ، وقد سبق بيان صفة الكجابه في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والنيلوفر في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١١٦ من هذا السفر ، فانظرهما .

(٣) تقدم الكلام على قرفة القرنفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٨٥ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على الطفر وهو المعروف بالأظفار في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدم الكلام على الكادي في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٦) قد سبق الكلام على وجه تسمية هذا الصنف من الكافور بالرياحي في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا السفر ، فانظرها .

(٧) قد سبق بيان صفة النمام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا السفر ، فانظرها .

وأما ماء الميسوس — فهو مما يدخل في النضوحات ، وتُنَقَّع به الأفاويه
وتخمر به اللِّخَالِخُ^(١) ، وغير ذلك من أصناف الطَّيِّب ، وعمَلُهُ على طرق كثيرة ، نذكر
أقربها وأجودها إن شاء الله تعالى .

صنعة ميسوس نادر أخذ عن بختيشوع^(٢) الطبيب من كتاب
ألطر المؤلف للخليفة المعتصم بالله

قال : يؤخذ من القُسط المتروَقَصِب^(٣) الذريرة والساذج^(٤) الهندي والقرنفل الزهر

- (١) تقدّم بيان المراد باللخاخ في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٠٧ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٢) ذكر ابن أبي أصيبعة في (عيون الأنباء) أن معنى بختيشوع : عبد المسيح ، فهو مركب من كلمتين :
« بخت » ومعناها باللغة السريانية : « عبد » و « يشوع » ومعناها : المسيح .
- (٣) قصب الذريرة ، نبات هندي ، سمي بذلك لوقوته في الأطياب والذرائر . وأجوده الياقوتي
اللون ، المتقارب العقد ، الذي يتهشم الى شظايا كثيرة ، وأنبوه مملوء من مثل نسج العنكبوت ، وفي مضغه
حرارة ، ومسحوقه عطر الى الصفرة والبياض (قاموس الأطباء) مادة « قصب » . وقال داود : قصب الذريرة
هونبت كالقش ، عقد ، محشوب بشيء أبيض . قال : ومنه نوع رزين يتشظى كالخيوط ، ردى جدا .
وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٦٦٥ أن اسمه باللسان النباتي « قلهوس أروما طيقوس » ، وهو
يقوم على سوق وجذور شقر عقدية ، سهلة الكسر مجوفة ، مملوءة بنخاع لزج ، وإذا مضغ كان له طعم مر
قابض ، وذلك النبات يعطر الهواء في المحال التي ينبت فيها كالهند وبلاد العرب وغير ذلك الخ .
- (٤) الساذج : تعريب « ساه » بالفارسية ، وهو نبت مائي يقوم على خيوط شعرية تطول قدر عمق
الماء الذي تكون فيه ، كالبنشين بمصر ، وموضعه منافع بالهند ، اذا جفت أشعلت بالنار ، فينبت من قابل
حتى يفرش ورقه على الماء ، وهي سبطة لا خطوط فيها دون سائر الأوراق ، ولذلك يسمى ساذجا ؛
وأجوده القوى الرائحة ، الضارب الى البواد ؛ ومنه نوع يسمى (الرومي) له عروق دقاق كالزرنب ، يكون
بياب المنذب وما يليه ، لا بالروم ، وإنما هو لقب . وفي معجم أسماء النبات ص ٩ ؛ أنه يسمى سادجا
بالدال المهملة أيضا ، وأن اسم الرومي منه « مالبا ثارون » و « ما لبرن » واسم الهندي منه (ما بهستان)
(والعرفج البري) واسمه بالفارسية (البهون) ولم يذكره صاحب المادة الطبية في كتابه .

وقشور عيدان السليخة الحمراء والبسباسية الذكية والأشنة الهندية واليانية بعيدانها
 من كل واحد ست أواق^(١)، ومن السنبُل العصافير أوقيتان^(٢)، ومن الميعة السائلة^(٣)
 الحمراء أو البيضاء ست أواق^(٤)، ومن دهن البلسان ست أواق^(٥)، ومن الزعفران القمي^(٦)
 المسحوق خمس أواق^(٧)، ومن الميسك خمسة مثاقيل^(٨)، تدق الأصناف اليابسة
 وتطحن^(٩)، ويسحق الميسك والزعفران سحقاً ناعماً^(١٠)، ويدافن بالطلاء الریحاني الذكي^(١١)
 وتخل الميعة بدهن البلسان^(١٢)، ويصب على الجميع من عسل النحل ست أواق^(١٣)

(١٢٥)

(١) تقدم الكلام على هذين اللفظين اللذين تحت هذا الرقم السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢
 والبسباسية في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرهما .

(٢) الأشنة، هي المعروفة بشيبة العجوز، وهي أجزاء شعرية تتخلق بأصول الأشجار، وأجودها ما على
 الصنوبر، فالجوز . وفي القاموس أنها شيء يلتف على شجر البلوط والصنوبر كأنه مقشور من عرق؛ وهو
 عطر أبيض، وفي قاموس الأطباء أنها قشور بيض رقيقة توجد ملتفة على كثير من الشجر .

(٣) انظر الكلام على السنبُل في الباب الخامس من القسم الخامس من الفن الرابع في صفحة ٤٣
 من هذا السفر والحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ أيضا .

(٤) ذكر صاحب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٣ ص ٣٠ أن الميعة أسم عربي مشتق من
 الميع، لأنه إذا أطلق أريد به : الميعة السائلة : وأسم هذه العصارة (اصطرك) بضم الطاء وكسر ها، وهو
 أسمها بالفرنسية . ويسمى النبات الذي تخرج منه هذه العصارة : (لبنى) بضم اللام وزان بشري
 ثم قال : إنه نبات ينبت في برونسة وإيطاليا وإسبانيا وبلاد الروم واليونان وآسيا الصغرى ومعظم بلاد
 المشرق بالنسبة لأوربا، ويألف المحال اليابسة، ويعلو من خمسة عشر قدماً إلى خمسة وعشرين
 وتستخرج هذه العصارة من جذع هذا النبات بالشقوق في البلاد الحارة من آسيا الصغرى
 وجزائر اليونان، فتجمد هذه العصارة وتسمى بالميعة الخ . وقال إسحاق بن عمران : شجرة الميعة شجرة جليلة
 كشجرة التفاح، ولها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز، تشبه عيون البقر الأبيض (الإجاص) يؤكل الظاهر منها وفيه
 مرارة، وثمرته التي داخل النوى دسمة، يعتصر منها دهن هو الميعة اليابسة، ومنه تستخرج الميعة السائلة .

(٥) تقدم الكلام على البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٦) تقدم الكلام على (قم) المنسوب إليها هذا الزعفران في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٥٦ من هذا

السفر، فانظرها .

وَيُضْرَبُ بِالْأَصْنَافِ ضَرْبًا جَيِّدًا وَهُوَ حَارٌّ ، وَيُدَافُ ذَلِكَ بِالطَّلَاءِ ^(١) ، وَتُعْجَنُ بِهِ
الْأَفْوَاهُ عَجْنًا جَيِّدًا ، ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ وَرْدِ السُّوسَنِ الْأَبْيَضِ الطَّرِيٍّ ثَمَانِمِائَةً وَرْدَةً عِدْدًا
فُتْقَطَعُ أَصْوُلُ وَرْقِهَا بِالْأَظْفَارِ ، وَيُمَسَّحُ مِنَ الصُّفْرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي دَاخِلِهِ بِخِرْقَةٍ
نَاعِمَةٍ كَتَّانٍ جَدِيدَةٍ ، ثُمَّ تَفْرِشُ الْوَرَقَ فِي إِنَاءٍ ، رَاقًا مِنَ الْوَرَقِ ، وَرَاقًا مِنَ الْأَدْوِيَةِ ^(٢)
حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى السُّوسَنِ وَالْأَدْوِيَةِ ، ثُمَّ تَصَبُّ عَلَى ذَلِكَ مِنْ الطَّلَاءِ الذِّكِيِّ خَمْسَةً
وَعِشْرِينَ رِطْلًا بِالْبَغْدَادِيِّ ، وَتُغَطَّى الْإِنَاءُ بِغِطَاءٍ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ ، وَتَسْتَوْتِقُ مِنْهُ
وَيَطِينُ بَطِينٌ حُرٌّ مَخْلُوطٌ بِشَعْرِ الْعَنْزِ الْمَدْقُوقِ الْمُنْخُولِ ، وَيُرْفَعُ فِي بَيْتٍ كَنِينٍ ، فِي ظِلٍّ
مِمَّا يَوَاجُهُ رِيحَ الشَّمَالِ ، وَيُتْرَكُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يُفْتَحُ وَيَصْفَى فِي الْقَوَارِيرِ . قَالَ :
فَإِنَّهُ يَنْفَعُ -- بِإِذْنِ اللَّهِ -- مِنَ الْإِغْمَاءِ الشَّدِيدِ ، وَفَرِطِ الْغَثْيَانِ وَالْقَيْءِ وَالْإِسْتِطْلَاقِ
وَالْهُزَالِ وَضَعْفِ الطَّبَائِعِ ، وَمِنْ الْغَمِّ الشَّدِيدِ ، وَضَعْفِ الْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ ، وَقَدْ يَنْفَعُ ^(٣)
فِي الضَّمَادَاتِ ، وَتُعَصَّبُ بِهِ الْمَفَاصِلُ ، وَيُوضَعُ مِنْهُ عَلَى قُرطَاسٍ وَتُضَمَّدُ بِهِ الْمَعِدَةُ .

(١) يريد بالطلاء الرياحاني هنا : نوعا من الخمر ؛ وقد سبق الكلام على صفته في الحاشية رقم ١
من صفحة ٧١ من هذا السفر ، فأنظرها . والذي في كلتا النسختين : « طلي » مرسوماً بالياء ؛
وهو تحريف .

(٢) يريد بالراق : الطبقة الرقيقة ، وهو استعمال عامي شائع في مصر ، ولم نجده بهـذا المعنى فيما
راجعناه من كتب اللغة ؛ كما أننا لم نجده فيما لدينا من الكتب المؤلفة في الألفاظ العامية والدخيلة .
والذي ذكره اللغويون أن الرق بفتح الراء وبدون ألف بعدها بمعنى الرقيق ، كما في القاموس ، وكذلك الرق
بالكسر ، كما في مستدرک التاج ، وهذا هو المعنى المراد هنا .

(٣) في (ب) : « من » مكان قوله : « في » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا .

صنعة نوع آخر من الميسوس عن بختيشوع^(١) أيضا

من الكتاب المذكور

تؤخذ من السوسن الأبيض أربعائة سوسنة، فيقطع ورقها، وتمسح الصفرة^(٢) التي داخله، ويسط على ثوب كفاف جديد^(٣)، وينثر عليه من الملح الأندرائي^(٤) ويخفف في الظل، ثم خذله من القسط المتر والساذج الهندي والحماء وقشور

(١) في كلنا النسخين : « ابن بختيشوع » وقوله : « ابن » زيادة من النسخ ، فان قوله بعد ذلك : « أيضا » يفيد أن النقل عن بختيشوع نفسه الذي سبق النقل عنه في ص ١٣١ س ٤ لا عن آبيه .

(٢) في القاموس وشرحه مادتي « ذرا » و « ندر » أن قولهم : ملح أندرائي غلط مشهور من لحن العوام ، صوابه « ذرائي » بالذال المعجمة ، ومنهم من يهملها ، والراء ساكنة ، وقد تحرك ، أى شديد البياض ، مأخوذ من الذرأة بالضم ، وهى شدة البياض . وفي بحر الجواهر للهروي أن الأندرائي نسبة الى « أندران » ، وهى قرية بناحية اليمن . وقيل : هو اندرائي بالمعجمة . وذكر داود بعد أن قال إن الفاعل فى أنواع الملح هى حرارة غلظت الرطوبات أو الماء لحل تلك الأجزاء فيها الخ : أنه اذا خفت الحرارة وصفت الأرض وكانت بيضاء ، انعقد (أى الملح) صفائح بلورية ، وهذا هو الأندرائي والداراني . ثم ذكر أن أجود أصناف الملح هو الأندرائي ، وهو من المعدنى .

١٥

(٣) تقدم الكلام على صفة الساذج وأنواعه ومناقبه وأسمائه فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) الحماء ، هى جنس من السليخة ؛ واسمها باليونانية : « أمومن » ؛ ويسمى زهرها باللقائين (معجم أسماء النبات) . وقال ديسقوريدوس : هى شجرة كأنها عنقود خشب مشبك بعضه ببعض ؛ ولها زهر صغير مثل الدواء الذى يقال له : لقائين ، وهو الخيرى ، وأجود هذا النبات ما كان من أرمينية ، لونه شبيه بلون الذهب ولون خشبه الى الياقوت ؛ وهو طيب الرائحة جدا . وذكر داود أن هذا النبات حريف حاد طيب الرائحة يتفرع من أصل واحد صلب المكسر ، جيد العطرية ، ينبت بأرمينية وطرسوس ، والكائن منه بالشام أخضر دقيق ، ومنه أبيض مشرب بصفرة ، سريع التفتت ، وكلاهما ردى . وينبت بنيسان ، له زهر الى الحمرة كزهر الخيرى أو الساذج ، وورق كالفاشرا ، وكلما اشتد خلصت حمرة .

٢٠

عِيدَانِ السَّالِيخَةِ الْحُمْرَاءِ وَالْقَرْنُفُلِ وَقَصَبِ الذَّرِيرَةِ الطَّيِّبَةِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّتَيْنِ^(٢)
 وَمِنْ الْمَصْطَكَاءِ وَسُنْبُلِ الطَّيِّبِ وَالْعُودِ الْهِنْدِيِّ^(٣)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ، وَمِنْ الزَّعْفَرَانِ
 نَصْفِ أَوْقِيَّةٍ، وَمِنْ الْمَيْعَةِ الْحُمْرَاءِ السَّائِلَةِ وَدُهْنِ الْبَلَسَانَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَ أَوَاقٍ^(٤)
 وَمِنْ الْمِسْكِ أَرْبَعَةَ مِثْقَالٍ، تَدُقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافَ جَرِيشًا، وَتُنْعِمُ سَحْقَ الْمِسْكِ
 وَالزَّعْفَرَانِ، وَيُجَمَّعَانِ بِالْمَيْعَةِ السَّائِلَةِ وَدُهْنِ الْبَلَسَانَ، وَتَصَبُّ عَلَى ذَلِكَ أَرْبَعَ أَوَاقٍ
 مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ، وَيُعْجَنُ بِهِ (يَعْنِي الزَّعْفَرَانُ وَالْمِسْكَ) عَجْنًا جَيِّدًا، ثُمَّ يُحْلَلُ بِالطَّلَاءِ^(٥)
 وَيُعْرَكُ، وَتَأْخُذُ بَرْنِيَّةً مِنْ زَجَاجٍ وَاسِعَةِ الرَّأْسِ، كَبِيرَةٍ، فَتَبْسُطُ فِيهَا رَاقًا مِنْ وَرَقِ
 السُّوسَنِ وَرَاقًا مِنْ الْأَخْلَاطِ حَتَّى يَنْتَهِيَ ذَلِكَ، ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ مِنَ الطَّلَاءِ الْجَيِّدِ^(٦)
 الْعَتِيقِ الذِّكْرُ الرَّائِحَةُ الَّتِي لَمْ يَوْضِعْ فِي الشَّمْسِ عَشْرِينَ رِطْلًا، وَتَصَبُّ عَلَيْهِ بَعْدَ
 ذَلِكَ الزَّعْفَرَانِ وَالْمِسْكَ الْمُدَافِينَ بِدُهْنِ الْبَلَسَانَ وَالْمَيْعَةِ وَالْعَسَلِ الْمَحْلُولِ بِالطَّلَاءِ فَوْقَ
 رَأْسِ الْبَرْنِيَّةِ، وَلِيَكُنْ لِلْبَرْنِيَّةِ غِطَاءٌ يَنْطَبِقُ عَلَيْهَا، وَتَجْعَلُ تَحْتَ الْغِطَاءِ نَحْرَقَةَ كَثَّانٍ
 جَدِيدَةٍ، وَتَشُدُّ فَوْقَ النَّحْرَقَةِ بِقَرَطَاسٍ مِصْرِيٍّ، ثُمَّ بِالْغِطَاءِ، ثُمَّ تَطِينُ الْبَرْنِيَّةَ بِالطِّينِ
 الْحُرِّ وَالشَّعْرَوَاتِينَ الْكَثَّانِ، وَتَجْعَلُ الْبَرْنِيَّةَ فِي طَائِقٍ بِلَى رِيحِ الشَّمَالِ، وَلَا تَقَابِلُ بِهَا
 أَلْرِيحَ آسْتَقْبَالًا، بَلْ أَجْعَلُهَا مَنْحَرَفَةً عَنْهَا أَدْنَى انْحِرَافٍ، وَأَتْرَكُهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ
 ثُمَّ آسْتَعْمِلْهُ .

(١) تقدّم الكلام على السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ من هذا السفر، فأنظرها .

(٢) تقدّم الكلام على قصب الذريرة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٣١ من هذا السفر، فأنظرها .

(٣) تقدّم الكلام على صفة الميعة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢ من هذا السفر، فأنظرها .

(٤) تقدّم الكلام على المراد بلفظ « راق » وبيان أنه من الألفاظ العامية في الحاشية رقم ٢ من

صفحة ١٣٣ من هذا السفر، فأنظرها .

قال : وبعضُ الحكماء الأطباء يزيد فيه كبابة ^(١) وفلنجة ^(٢) وزرنبادا ^(٣) من كل واحد أوقيتين .

وأما ماء التفاح ونضوحه الذي يُصنع منه — فقال التميمي عن أحمد ابن أبي يعقوب في صنعة ماء التفاح الشامي الطيب : تؤخذ من التفاح الشامي ^(٤) ألبيد السالم من العفن والتشنج خمسمائة حبة ، فتمسح ، ثم تُشقق كلُّ تفاحة أربعة ويلقى ما فيها من الحب وما يجاوره ، ثم تُقطع صغارا في مراكن ^(٥) خضر ، ثم تدق دقا جيدا في هاون حجارة ، ثم تُعصر في كرباسة نظيفة طيبة الريح مبخرة ، ^(٦) ثم تدق مرة ثانية ، وتُعصر حتى لا يبقى فيها شيء من الماء ، ثم يروق ، ويصب في تور حجارة ، أو طنجير حجارة ، ويُطبخ بنار خفم لينية من خفم كرم جزل ، فإذا ذهب من الماء أقل من الثلث فأطرح فيه قرنفلًا صحيحًا وقطعا من صندل أصفر دقا ١٠

(١٢٦)

- (١) تقدم الكلام على الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ من هذا السفر ، فأنظرها .
 (٢) تقدم الكلام على الفلنجة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٢١ من هذا السفر ، فأنظرها .
 (٣) كذا ضبطه القيصوني في قاموس الأطباء ، وقال : هو عروق تعرف عند العامة بالزرنب . وقال في مستدرك الناج مادة « زرد » هو عروق تجلب من الصين تشبه السعد ، لكنه أعظم وأقل عطرية . وقال داود : هو عرق الكافور ، ويسمى (كافور الكعك) و (عرق الطيب) . وأهل مصر تسميه الزرنبة ، وهو عطري حاد لطيف ، وليس مقسوما إلى مستدير ومستطيل ، بل كله مستدير ، وإنما تقطعه التجار طولاً زاعمين أن ذلك يمنع من التأكل ، ويطول نحو شبرين ، وله أوراق تقارب ورق الرمان وزهر أصفر يخلف بزرا كبزر الورد ، وأصوله كالزراوند ، وفي المادة الطبية ج ٢ ص ٣٧٢ أن اسم الزرنباد بالفرنجية (الزرنبيت) وباللسان النباتي زنجبير زرنبيت ، أي الزنجبيل الزرنبادي ، واسمه عند آخرين (أموموم زرنبيت) أي الحمامي الزرنبادية .

٢٠

- (٤) التشنج : التقبض .
 (٥) المراكن : جمع مكن ، وهو شبه تور يخذ للآء ، أو شبه لقن بالتحريك .
 (٦) المراد بالكرباسة : إناء يخذ لترويق الخرفيه ، والذي وجدناه في كتب اللغة بهذا المعنى الكرباس بلا تاء في آخره .

وأغله بهما حتى ينقص الثلث وزيادة يسيرة، ثم أرفق بالنار حتى يبلغ نقصه النصف
ثم أنزله عن النار، ودعه حتى يبرد، ثم صفه، وأعدّه إلى الطنجير وأخرج الصندل
والقرنفل منه، وأوقد تحته برفق، فإذا غلى ثانية فأطرح فيه عودا مروضاً مثل
رض الخشخاش، أو أجل منه قليلاً، وأغله به حتى يذهب ثلث ما بقى وزيادة
فيكون نقصه عن أصله قد زاد عن ثلثيه، ثم أطرح فيه من السك^(١) المرتفع سكّ
الغالية، ولا تكثر تحته النار إلا بقدر ما يغلى غلياً رقيقاً، فإذا رأيت أنه قد انعقد
وصار مثل الخلق — وهو إلى الرقة ليس بخائر — فأنزله عن النار، وأتركه في الإناء
يوماً وليلة، ثم خذ قارورة ليست بالواسعة الرأس ولا بالضيقة قدر ما تدخلها
اليدين، فبخرها بسبع قطع عود منجروند وقطع عنبر، ثم صف ذلك الماء وصبه
فيها، وسد رأسها ما استطعت بخرقه، وطينه، ثم أتركه ثلاثة أيام، حتى إذا كان
في اليوم الثالث فاستحق له لكل رطل من الماء مثقالاً من مسك، ومثقالاً من
عنبر شحري مداف، وأضرب ذلك بالماء ضرباً جيداً، وحرك القارورة سبعة
أيام، وأتركها شهراً، ثم استعمله بعد ذلك.

صنعة عقيد ماء التفاح من كتاب أبي الحسن المصري^(٣)

قال: يُعْتَصَرُ ماءُ التفاح على ما تقدّم، ثم يُجْعَلُ فِي طَنْجِيرٍ بِرَامٍ أَوْ بُرْمَةٍ بَعْدَ
تَرْوِيقِهِ وَتَصْفِيَّتِهِ، وَيُطَبَخُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْهُ النِّصْفُ وَالرَّبْعُ، ثُمَّ يُنْزَلُ

(١) تقدّم الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمل كل نوع منه في الباب الثامن من القسم الخامس
من الفن الرابع انظر صفحة ٧٢ وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضاً.

(٢) خائر، أى غليظ، والخثورة ضد الرقة.

(٣) في كلنا النسختين « البصرى »، ولم يرد فيها راجعناه من الكتب ما يفيد أن لأبي الحسن البصرى
اتصالاً بأعمال الطب أو العطارة. والذي وجدناه في هذه الكتب أنه كان من العلماء. أما المصرى فقد ورد
ذكره في كتاب (إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى ص ٤٤٣ طبع أوربا) وقد سبق الكلام عنه في الحاشية
رقم ١ من صفحة ٥٩ من هذا السفر، فانظرها.

عن النار، ويبرد، ويسحق لكل رطل منه وزن نصف درهم من القرنفل الزهر وحبتي مسك، وحبتي كافور سحقا جيدا، وتضرب به، ويجعل في آنية زجاج ويحكم سد رأسها، ويرفع إلى وقت الحاجة إليه.

صفة نضوح ماء التفاح مما ألفه التميمي

وركبه بجاء غاية في الطيب

- قال : تأخذ من التفاح الشامي البالغ النضيج خمسمائة حبة، فتعصر ماءها على ما تقدم، وترفعه على النار في قدر نحاس مؤنكة^(١)، وتوقد تحته حتى تنشق عنه رغوته، فإذا تشققت فآلقطها عنه حتى يصفو وينصقل وجهه، ثم خذله من العود الجيد والسنبل العصافير والقرنفل الزهر والفاقلة والهل بوا والمهرنوة^(٢) والقرفة والجوزة، من كل واحد وزن درهم، يدق ذلك دقا جريشا، ويخل بمخل^(٣) شعر واسع، ويشد في خرقة شرب فيها عنه فضل، وتدلى بخيط في قدر ماء التفاح

- (١) مؤنكة، أي مطلية بالآنك بضم النون، والمراد به هنا القزدير. ويطلق الآنك أيضا على الرصاص الذلي، وليس مرادا هنا، إذ النحاس إنما يطل بالأول عند تنظيفه كما هو معروف لا بالثاني.
- (٢) ذكر الفاقلة والهل بوا معا يفيد أن أحدهما غير الآخر، وليس كذلك، بل هما آسمان لمسمى واحد انظر معجم أسماء النبات ص ٧٤ والتذكرة والمفردات في الكلام على الهال والفاقلة وتاج العروس (مادة قفل) والمنهج المنير؛ فلعله أراد بالفاقلة هنا الفاقلة الكبيرة، وبالهل بوا الفاقلة الصغيرة، وهي الأنثى، كما نص على ذلك في المفردات والتذكرة في تعريف الهال بوا وقد سبق بيان ذلك في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر، في صفة الهال، فانظرها.

- (٣) قد سبق بيان صفة المهرنوة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٧٣ من هذا السفر، فانظرها.
- (٤) الجوزة بالناء في آخره، هي جوز الطيب، وينطق به في مصر بالناء كما هنا، فيقولون «جوزة الطيب»، وقد تقدم الكلام على هذا الجوز في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر، فانظرها.
- (٥) خرقة شرب، أي خرقة تشرب الماء وينفذ إلى ما في داخلها بسهولة، كما يفيد ذلك ما يأتي بعد من قوله: «تدلى بخيط في قدر ماء التفاح» ويدل على ارادة هذا المعنى أيضا قول المؤلف بعد في ص ١٣٩ س ١٤ «في خرقة شرب خفيفة».

وَيُغْلَى عَلَيْهَا ، وَتُمْرَسُ الْخِرْقَةُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ حَتَّى تَخْرُجَ قُوَّةُ الْأَفْوَاهِ فِي مَاءِ التُّفَّاحِ وَلَا تَزَالُ تَوْقِدُ تَحْتَهُ وَقِيدًا لَنَا حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُ الْمَاءِ وَرُبْعُهُ ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْهُ الرُّبْعُ فَأَنْزِلْهُ عَنِ النَّارِ ، وَأَعْتَصِرِ الْخِرْقَةَ فِيهِ ، ثُمَّ أَخْرِجْهَا وَجَفِّفْ مَا فِيهَا مِنْ أَثْقَالِ الْأَفْوَاهِ فَإِنَّهَا تَصْلَحُ لِلضَّمَادَاتِ الَّتِي تُصْلِحُ الْمَعْدَةُ ، فَإِذَا فَتَرَ مَاءَ التُّفَّاحِ فَاسْحَقْ لَهُ مِنَ الْمَسْكِ مِثْقَالًا ، وَمِنَ الْكَافُورِ نِصْفَ مِثْقَالٍ ، وَمِنْ سُكِّ الْمَسْكِ مِثْقَالًا ، وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ الْمَطْحُونِ نِصْفَ مِثْقَالٍ ، وَاجْمَعْ ذَلِكَ فِي زَبْدِيَّةٍ^(١) ، وَصُبَّ عَلَيْهِ مِنْ مَطْبُوخِ مَاءِ التُّفَّاحِ مَا تَعِجْنَهُ بِهِ ، ثُمَّ أَذِبْهُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْخَلُوقِ ، ثُمَّ صُبَّهُ فِيهِ ، وَأَضْرِبْ بِهِ ضَرْبًا جَيِّدًا ، وَاجْعَلْهُ فِي ظُرُوفٍ ، وَأَحْكِمِ سَدَّهَا ، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَجَبِيًّا فِي الطَّيِّبِ .

وَأَمَّا مَاءُ الْعَنْبِ الْمَطْيَبِ وَالْعَقِيدُ الْمَصْنُوعُ مِنْهُ — وَقَدْ سَمَّاهُ التَّمِيمُ^{١٠} بِهِذِهِ التَّسْمِيَةِ ، وَنَقَلَهُ مِنْ كِتَابِ الْعَبَّاسِ بْنِ خَالِدٍ وَغَيْرِهِ — فَقَالَ فِي عَمَلِ مَاءِ الْعَنْبِ الْمَطْيَبِ : تَأْخُذُ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ الْأَسْوَدِ زَقَيْنَ أَوْ ثَلَاثَةَ ، فَتَصْبُهُ فِي إِنَاءٍ ، وَتَتْرَكُهُ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ تَرَوِّقُهُ فِي إِنَاءٍ آخَرَ حَتَّى يَصْفُوَ ، وَاجْعَلْهُ فِي طَنْجِيرٍ بِرَامٍ ، وَأَوْقِدْ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَأَنْزِعْ رُغْوَتَهُ ، فَإِذَا صَفَا نَخِذْ لَهُ مِنَ الزَّرْنَبِ وَالْفَلَنْجَةِ^(٢) مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةً وَاجْعَلْهُمَا فِي خِرْقَةٍ شُرْبٍ خَفِيفَةٍ ، وَتَشَدَّ وَتُعَلِّقْ فِي الطَّنْجِيرِ ، وَيُطْبَخُ وَهِيَ فِيهِ

(١) كَذَا ضبط صاحب الناج في المستدرک هذا اللفظ بكسر الزاي ضبطا بالعبارة . وقد سبق بيان

معناه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٤ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) الزرنب يسمى (الملكي) و(رجل الجراد) وللناس فيه خبط حتى قيل في الفلاحة : إنه ضرب من الآس ؛ والصحيح أنه نبات لا يزيد على ثلثي ذراع ، مربع محرف ، له ورق أعرض من السعتر وزهر أصفر ، يوجد ببجبال فارس ، وهو الأجود ، حريف حاد بين الدارصيني والقرنفل ، وقد يوجد بالشام ، ولكنه لاحرافة فيه ، ويدرك بيشنس ، وتبقى قوته أربع سنين . وقال أحمد بن داود : هو من أدق النبات وشجرته طيبة الرائحة عطرية ؛ وليس من نبات أرض العرب . وقال خالف الطيبي : هو مثل ورق الطرفاء أصفر .

(٣) تقدم الكلام على الفلنجة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٢١ من هذا السفر ، فأنظرها .

وُتْمَرَسَ ساعةً بعد ساعة حتى يذهب من ماء العنب النصف ، ثم أنزله عن النار وبردّه يوماً وليلة ، ثم رَوَّقَه ، وخذله من المسك مثقالين ، ومن الكافور الرياحي مثقالاً ونصف مثقال ، ومن الزعفران نصف أوقية ، ومن العود المسحوق المنخول نصف أوقية ، ثم أجمع ذلك في زبدية ، وحلّه بشيء من العصير المطبوخ ، ثم صَبَّه فيه ، وأضر به ضرباً جيداً ، وأجعله في قوارير ، وسدّ رؤوسها ، ويكون أقلّ من ملوِّها ^(١) ، فإنه يغلي ويفور ؛ وينبغي أن يحرك في كلّ يوم تحريكاً شديداً إلى أن يسكن غليانه ويستعمل بعد شهر .

صنعة أخرى لماء العنب المطيب من كتاب محمد بن العباس

يؤخذ من العنب الأبيض الكثير الماء فيُعصر في إناء نظيف ، ويُجعل الماء في طنجير ، ويوقد تحته وُقودٌ آيْن حتى تُنزع رُغوته ويصفو ، ثم خذله قِرْفَةً ^(١) قرنفل وسنبل ، فيدق ذلك دقاً ناعماً ، ويلقى فيه وهو على النار بعد أن ينقص نصفه ^(٢) ثم يغلى عليه ساعة ، ويُنزل ، ويُترك حتى يبرد يوماً وليلة ، ثم يصفى ^(٣) براووق ^(٤) ويُجعل في إناء غضار ، ويُفتق بمسك وكافور رياحٍ وعودٍ مطحون ، فإن كان في زمن

(١) استعمال الملو بالواو بمعنى الملو مهموزاً استعمال عامي معروف في مصر . وقد أبقيناه على حاله حرصاً على استعمال المؤلف ، فإنه يبعد أن يكون تحريفاً من النسخ ، للفرق البعيد بين اللفظين في الرسم . والذي في (١) : « حلوها » بالخاء ؛ وهو تحريف .

(٢) مقتضى اللغة حذف قوله : « عليه » اكتفاء بقوله : « يغلي » ، فإن هذا الفعل يتعدى بنفسه لا بالحرف ، فيقال أغليت الماء مثلاً ، ولا يقال : « أغليت عليه » ، إلا أن هذا التعبير مما شاع استعماله في كتب الأطباء واستعمله المؤلف كثيراً في هذا السفر نقلاً عن التيمي ؛ فلعلهم ضمنوا « يغلي » معنى يوقد عليه حتى يغلي ، فسوغ لهم هذا التضمن تعدية هذا الفعل بالحرف .

(٣) في كلتا النسختين : « يسقى » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا ، كما يدل عليه قوله بعد : « براووق » .

(٤) الغضار : الطين اللازب الأخضر الحار يتخذ منه الأواني .

أَلْحَزَّ فَأَخْرَجَهُ بِاللَّيْلِ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ مَغْطًى ، وَوُيِّرَدَ بِالنَّهَارِ إِلَى مَوْضِعٍ بَارِدٍ كَنِينَ
وَلَا يُتْرَكُ فِي مَكَانٍ نَدٍ^(١) ، ثُمَّ يُجْعَلُ بَعْدَ إِحْكَامِ سَدِّهِ وَتَطْيِينِهِ فِي مَوْضِعٍ كَنِينَ إِلَى أَنْ
يُدْرِكَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي وَقْتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ .

وَوَصَفَ التَّيْمِيُّ أَعْمَالًا كَثِيرَةً لِمَاءِ الْعَنْبِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَبْعَدُ عَنْ هَذِهِ النُّسَخِ
الَّتِي أوردناها ولا تنافيها إلا بكثرة الألفاويه وقلتها ، ولم يقل في شيء منها : إنه
يَنْقُصُ أَكْثَرَ مِنَ النِّصْفِ ؛ وَفِيهِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ مَا فِيهِ ، وَبَعِيدٌ أَنْ تَفَارِقَهُ النِّشَاءُ^(٢)
مُطْلَقًا إِذَا لَمْ يَزِدْ مِنَ النِّصْفِ ؛ فَأَمَّا مَنْ أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمُبَاحِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ
فَإِنَّهُ يَغْلِيهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ إِلَّا دُونَ الثَّلَاثِ .

(١) فِي كِلْتَا النُّسَخَتَيْنِ « نَدًى » وَالْيَاءُ زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) لَعَلَّ صَوَابَهُ : « النَّشْوَةُ » بِالْوَاوِ مَكَانَ الْأَلْفِ ، أَيْ السُّكْرُ ، بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ بَعْدَ : فَأَمَّا مَنْ
أَرَادَ اسْتِعْمَالَهُ عَلَى الْوَجْهِ الْمُبَاحِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ انْخِازَ النَّشْوَةِ بِالْمَعْنَى السَّابِقِ هِيَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا الْإِبَاحَةُ وَالْحَرَمَةُ
فِي الشَّرَابِ . أَمَّا النَّشَاءُ فَهِيَ بِمَعْنَى الرَّائِحَةِ فِي الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ ، وَلَا تَتَعَلَّقُ بِالرَّوَانِحِ الْإِبَاحَةُ وَلَا حَرَمَةُ .

الباب العاشر من القسم الخامس من الفن الرابع

فى الأدوية التى تزيد فى الباه وتلذذ ألباع^(١) وما يتصل بذلك من أدوية
الذكر والأدوية الملعينة على الحبل والممانعة منه وغير ذلك

إعلم — وفقنا الله وإياك — أن علاج الباه يحتاج إلى أدوية لإصلاح باطن
البدن وظاهره .

أما باطنه فإصلاحه بالأدوية المستعملة^(٢) ، من الأطعمة والأدوية المركبة
والحوارشات^(٣) والمربيات والسفوفات وألحقن وألحمولات .

وأما ظاهره فإصلاحه بالمسوحات والضامات والأدوية المملدة بالجماع .

ذكر الأطعمة النافعة لذلك — من ذلك صفة عجة^(٤) تزيد فى الباه :

١٠ يؤخذ حمص وبقلاء^(٥) وبيض وبصل^(٦) أبيض ، يطبخ ذلك بلبن حليب حتى يتهترأ

(١) مقتضى اللغة أن يقال « بالجماع » بزيادة الباء ، أى الأدوية التى تلذذ الشخص به ، إذ معنى لذذه
جعله يلذ ، كما يستفاد من الأساس ومستدرك الناج ، ولم نجد فيما راجعناه من الكتب أنه يقال لذذ الشئ .
بنصب الشئ ، أى جعله لذذا كما هو مراد المؤلف فى هذه العبارة ، وهو استعمال شائع فى كلام العامة .

(٢) فى (ب) « فإصلاحه » ، ولا مقتضى للام هنا كما لا يخفى .

١٥ (٣) سبق توضيح المراد بهذا اللفظ عند الأطباء فى الحاشية رقم ١ من صفحة ٢٢ من هذا السفر
فأنظرها .

(٤) فى (أ) « عجة » ، والميم زيادة من النسخ .

(٥) الباقلاء : الفول ، وهو أسم سوادى ، وإذا شددت اللام قصرت ؛ وإذا خففتها قلت :
الباقلاء بالمد كما هنا .

٢٠ (٦) لم ترد هذه الكلمة فى النسخة التى بين أيدينا من كتاب (الايضاح) المنقول عنه هذا الكلام كما سينبه
المؤلف على هذا النقل بعد . انظر النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٦٣ طب
فلعلها منقولة عن نسخة أخرى .

وَيَصْفَى عَنْهُ اللَّبَنُ ؛ ثُمَّ يُطْرَحُ فِي مِهْرَاسٍ ^(١) وَيُدَقُّ نَاعِمًا حَتَّى يَخْتَلِطَ ... ^(٢) ؛ وَتُؤْخَذُ
صُفْرَةٌ عَشْرَ بَيْضَاتٍ فَتُطْرَحُ عَلَيْهِ ، وَيُجْعَلُ جَمِيعُ ذَلِكَ فِي مِقْلَى ^(٣) ، وَيُقْلَى بِزَيْتٍ ، وَتُعْمَلُ
عَلَيْهِ الْأَبَازِيرُ ، وَلَا يُتْرَكُ حَتَّى يَحْتَرِقَ ، بَلْ يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْضِجِهِ .

صفة عَجَّةٍ أُخْرَى

يُؤْخَذُ هَلِيُونٌ ^(٤) رَخْصٌ ^(٥) وَلَوْبِيَاءٌ ^(٦) وَبَصَلٌ أَبْيَضٌ وَحِمَصٌ ؛ يُسَلَقُ جَمِيعُ ذَلِكَ

(١) وردت هذه الكلمة في (١) هكذا « راس » وفي ب « كهراش » ، وهو تحريف في كلتا النسختين ؛ والسياق يقتضى ما أثبتنا . والمهراس : الهاون .

(٢) زاد في (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام في موضع هذه النقطة قوله : « ويعجن » .

(٣) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام « بزيت طيب مغسول » .

(٤) الهليون : نبات مشهور بالشأم ، له قضبان تميل الى صفرة ، تمتد على وجه الأرض ، فيها لبن

يتوعى ، الى الحدة ، وورق كالكمثرى ، وزهر الى البياض ، يخلف بزرا دون القرطم ، ويبلغ بنيسان (التذكرة) وذكر ابن البيطار أن منه بستانيا ورقه كورق الشبث ، ولا شوك له البتة ، وله بزر مدور أخضر ، ثم يسود ويحمر ، وفي جوفه ثلاث حبات كأنها حب النيل صلبة . ومنه ما يكون كثير الشوك ، وهو الذى يسمى

بالأندلس : « أسرعين » . وفي (معجم أسماء النبات) أنه يسمى (أقلام الديب) (والضغبوس) ويسمى

في مراکش (أذن الحلو) واسمه بالبربرية (سكوم) واسمه باليونانية (أسفرانج) و(أسفراج) و(أسفرغس)

وبالفارسية (مارجويه) و(مرتشويه) . وقال صاحب المادة الطبية ج ٣ ص ١٥٢ : إن اسم الهليون هو

الاسم المعروف في كتب العرب . وذكر صاحب كتاب (ما لا يسع الطبيب جهله) أن هذا الاسم يونانى .

قال صاحب المادة : لم أره كذلك في القواميس اليونانية . ثم نقل عن ابن البيطار ما سبق ذكره ، وذكر أن

اسمه بالافرنجية (اسفرغ) وباللاتينية (أسفرغوس) ، وباللسان النباى (أسفرغوس أوفسنالس) ، واسمه

الافرنجى آت من أسفير ، أى خشن ، لأن كثيرا من أنواعه شوكى .

(٥) لم ترد هذه الكلمة في نسخة الايضاح التى بين أيدينا ، فلعلها منقولة عن نسخة أخرى .

(٦) فى القاموس وشرحه أن اللوباء قيل هو اللوبياء عند العامة ، يقال هو اللوبياء واللوبياء

واللوبياج ، مذكر ، يمد ويقصر . وقال أبو زياد : هى اللوباء ، وهكذا تقوله العرب . وزعم بعضهم

أنها يقال لها النامر . وقال الفراء : هو اللوبياء والجودياء والبورياء . قال : وهذه كلها أعجمية .

وفى شفاء الغليل للنفاجى والمعرّب للجوالقي أنه غير عربى .

حَتَّى يَهْتَرَأَ ، وَ يُؤْخَذُ مِنْ صُفْرَةِ الْبَيْضِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَيُجَعَلُ عَلَى الْمَسْلُوقِ بَعْدَ دَقِّهِ
وَيُطْرَحَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ شَحْمِ الْإِوَرِّ ، وَيُغْلَى بِزَيْتٍ مَغْسُولٍ ، ^(١) وَيُؤْكَلُ قَبْلَ نُضْجِهِ ، فَإِنَّهُ
غَايَةٌ فِي زِيَادَةِ الْبَاهِ .

صفةُ لَوْنٍ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

٥. تَأْخُذُ فَرَارِيحَ مُسَمَّنَةً قَدْ عَافَتِ الْحَمَصَ وَالْبَاقِلَاءَ وَاللُّؤْيَاءَ ، تُذَبِّحُ وَتُغْسَلُ
وَيُؤْخَذُ حَمَصٌ يُسَلَّقُ بِبَصَلٍ كَثِيرٍ ، وَيُنَشَّفُ ، وَيُرَضُّ بِشَحِيمٍ ثَلَاثَةَ فَرَارِيحَ ، وَيُحَشَّى ^(٢)
بِهِ فَتَرُوجُ مِنَ الْمُسَمَّنَةِ ، وَيُطَبَخُ إِسْفِيدَ بَاجَةٍ رَطْبَةٍ ، وَيَكُونُ مَا حُجِّهَا مِلْحَ السَّقَنْقُورِ ^(٣)
وَيُدَّرُ عَلَيْهِ دَارِصِينِي وَزَنْجَبِيلٌ وَأَبَازِيرٌ ، ثُمَّ يُجَعَلُ الْفَرُوجُ بَعْدَ نُضْجِهِ عَلَى رَغِيفٍ سَمِيدٍ ^(٤)
قَلِيلِ الْمِلْحِ وَالْخَمِيرِ ، وَيُتْرَكُ الرِّغِيفُ فِي الْمَرَقِ حَتَّى يَتَشَرَّبَهُ ، ثُمَّ يُؤْكَلَانِ ، فَإِنَّ
ذَلِكَ نَهَايَةٌ .

١٠

(١) الزيت المغسول ، هو الذى يؤخذ زيتونه أول ما يخضب بالسواد ، و يدق ناعما و يصب عليه
الماء الحار ، ويمرس حتى يطفو الزيت فوق سطح الماء . فحينئذ يقال لازيت : «المغسول» قاله داود
وصاحب الشذور الذهبية فى الكلام على الزيت .

- (٢) ملح السقنقور ، أى الملح الذى يحشى به السقنقور المجفف ، فان العادة فى هذا الحيوان أن يذبح
بعد صيده ، ويشق طولاً ، ويحشى ملحاً ، و يعلق منكوساً فى الظل إلى أن يستحكم جفافه . وفى الشذور
١٥ الذهبية أن السقنقور ورل مائى ، أى دابة على خلقة الضب ، تصاد من نيل مصر . وقال الدميرى فى (حياة
الحيوان) : إنه نوعان : هندى ومصرى ؛ ومنه ما يتولد ببحر القلزم ، وما يتولد ببلاد الحبشة ، ويتغذى
بالسمك فى الماء وبالعطاء فى البر ، وأثناء تبيض عشرين بيضة تدفنها فى الرمل فيكون ذلك حصناً لها .
وقال أرسطو : السقنقور جرذان بحرى . وفى (بحر الجواهر) أن الفرق بينه وبين الورل أن السقنقور يأوى
إلى شطوط النيل وما قرب منها ، والورل يأوى البرارى الخ .

٢٠

(٣) عليه ، أى على الفروج السابق ذكره .

(٤) السميد : الحواري ، وهو لباب الدقيق . ويقال بالبدال المهملة ، إلا أنه بالمعجمة أفصح .

صفة هريسة

يؤخذ من الحنطة النقية المقشورة، ثم تُجعل في قدر، ويُجعل معها مثل خمسها من الحنطة والباقلاء واللوبياء، ثم يجاد طبخها، ثم يؤخذ من عصارتها جزءان، ومن اللبن الحليب البقرى جزء، ومن النارجيل مثل ربع اللبن، ويأقى فيه من شحم الإوز والبَطِّ، ويُسلق بلحم الهريسة، ويُخلط جميع ذلك بالأول، ويُضرب حتى يصير هريسة، ويكون ملحها ملح السقنقور، وتؤكل، فإنها تزيد في الباه .

صفة لوب أنحر

يؤخذ لحم حمل سمين، يُطبخ إسفيداجاً^(١)، ويُطرح معه حمص وبصل كثير وخولنجان^(٢)

(١) الإسفيداج، هو أن يقطع اللحم صفاراً، ويطبخ حتى تنزع رغوته، ويلقى عليه من الحمص والبصل المسحوق بالكزبرة والمصطكا. حتى تستوعب أجزاءه، ويحمض بيسير ليمون أوخل، و يغطى حتى ينضج، وينزل (داود). وقال صاحب (بحر الجواهر): إن الإسفيداج هي مرقة اللحم التي ليس فيها شيء من التوابل والأبازير والأشياء التي لها طعوم غالبية من حرافة وحموضة، لئلا يكتسب الدم كيفية رديئة. ونقل عن غيره أن أصله اللحم والبصل والحمص .

(٢) كذا ضبطه الهروي في (بحر الجواهر) بفتح الخاء نقلاً عن المذهب ضبطاً بالعبارة . وضبط هذا اللفظ في كتاب (الألفاظ الفارسية العربية ص ٥٦) و(معجم أسماء النبات ص ١٠) بضم الخاء ضبطاً بالقلم . وقال صاحب معجم أسماء النبات : إنها تسمية « سنسكريتية » ؛ وذكر من أسمائه خاولنجانا وخولنجانا ، وخسرودارو ، وجوز السودان ؛ وذكر أن الكندي أدخله في الاستعمال الطبي في القرن التاسع الميلادي اه وهونبات رومي وهندي يرتفع قدر ذراع ، وأوراقه كأوراق القرفة ، وزهره ذهبي . وذكر صاحب المادة الطبية ، أن اسمه بالفرنجية جلنجا ، وهو جذر نبات يسمى باللسان النباتي عند لينوس « برنتا جلنجا » وعند (ولدنوف) « البنيانجلنجا » . وأنواع هذا الجنس تنبت طبيعة بأحر أقاليم الكرة . ثم ذكر بعد الكلام على صفاته النباتية أن هذا النبات حشيشي معمر ، وينبت ببلاد جاوة وسمطري ومليبار وجزائر ملوك الهند والصين ، وبالجملة محلّه الهند حيث يسمى هناك « جلنجا » ، والمستعمل من هذا النبات في الطب جذره الخ . وفي الشذور الذهبية أن الخولنجان قطع ملتوية حمرة سود ، حار المذاق ، طيب الرائحة ، يؤتى به من الصين . ثم نقل عن داود أنه نوعان : غليظ عقدي يسمى القصبي ، وسبط دقيق يشبه العقرب في شكله ، فلذلك يسمى العقاربى ، وهو الأجود والمستعمل .

وَصَفْرَةُ الْبَيْض ، وَيَطَيَّبُ بِالْأَبَازِيرِ وَمِلْحِ السَّقَنْقُورِ^(١) وَيُؤْكَلُ فَإِنَّهُ غَايَةٌ .
 قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ (الْإِيضَاحِ) : إِنَّ الْأَطْعِمَةَ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ هِيَ الطَّبَاهِجَاتُ^(٢)
 وَالْأَسْفِيدُ بِاجَاتِ وَاللُّوْبِيَاءِ وَالْمَهْرَاسِ وَالْمَطَجَّاتُ وَالْأَمْخَاخُ وَمَا يَجْرِي مَجْرَى ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْأَشْرِبَةُ الْمُرَكَّبَةُ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ — فَقَدْ وَصَفَ مِنْهَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ زَكْرِيَا الرَّازِيُّ وَغَيْرُهُ أَصْنَافًا ، فَقَالَ : يُؤْخَذُ مِنْ لَبَنِ الْبَقَرِ الْحَلِيبِ رَطْلَانُ مِنْ
 بَقَرَةٍ فَتِيَّةٍ صَفْرَاءَ ، يُجْعَلُ فِيهِ تَرْنجِينٌ^(٣) أَبْيَضُ ، وَيُطَبَخُ بِوَقُودٍ شَدِيدٍ حَتَّى يَغْلُظَ

(١) تقدم الكلام على المراد بملح السقنقور وصفة السقنقور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر، فأنظرها .

(٢) الطباہجات بفتح الطاء والهاء : أنواع من اللحم المشرح ، وهو الصفيف ، وبأوه بدل من الباء التي بين الباء والفاء عند الفرس ، والواحد طباهجة وطباہج ، وهو معرب ، فارسيته « تباہه » .
 وفي (الألفاظ الفارسية) أن الطباہجة طعام من لحم وبيض وبصل . وقال الهروي : الطباہج والطباہجة هو أن يقطع اللحم ويقل في أي دهن كان . وقيل : هي مرققة متخذة من اللحوم المشوية في الأدهان الطيبة . وقيل : هي كباب شامي ، وذلك بأن يدق اللحم دقا ناعما ، ويضاف إليه البصل ، ويفرطح ، ويقل في دهن الشيرج .

(٣) كذا ضبط هذا اللفظ في كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة) و(المعجم الفارسي الانجليزي لاستاينجاس) .
 وقال صاحب (الألفاظ الفارسية ص ٣٥ طبع بيروت) : الترنجيين طل أكثر ما يسقط بخراسان وما وراء النهر ، وأكثر وقوعه على الحاج ، وهو العاقول ، ويجمع مثل المن ، وأجوده الأبيض ، وهو تعريب ترنكبين .
 وقال صاحب المادة الطبية ج ٤ ص ٥٥٥ : الترنجيين هو المن الفارسي ، وهو عصارة تخرج من النبات المسمى بالحاج ، أي العاقول ، وتقوم هذه العصارة في بلاد الفرس مقام السكر في الفطائر ونحوها من المآكل . ثم ذكر بعد الكلام على العاقول المفرز لهذه العصارة أن ساقه تفرز جوهرًا سكريًا يسمى من فارس ، يستعمل كثيرا بفارس إلى بنقالة ، وأكثر ما يجنى الترنجيين بطورس : مدينة بفارس ، وفي أيام شدة الحرارة يشاهد على الأوراق والأغصان شبه نقط عسلية تتجمد حبوبا يكون غلظها في حجم حب الكزبرة الجافة ، وتجمع وتعمل أقراصا ماهرة مائلة إلى السمرة ، مملوءة غبارا وأوراقا تغير لونها ، وربما قللت خواصها الخ . وقال صاحب نهاية الأرب في الجزء الحادي عشر ص ٣٢٨ : إن معنى ترنجبين عسل الندى الخ .

ويصير مثل العسل ، وتؤخذ منه في كل يوم أوقية^١ على الريق ، وأكثر من ذلك .
وقال : هذا لأصحاب الأمزجة الحارة اليابسة .

آخر يصاح لأصحاب الأمزجة الباردة اليابسة

يؤخذ من اللبن الحليب رطل ، وتسحق عشرة دراهم دارصيني^٢ سحقا ناعما
حتى يصير مثل الكحل ، وتلقى على اللبن ، ويترك ساعة ، ثم يشرب قدحا بعد قدح
وينخفض لئلا يرُسب الدارصيني فيه ، وليشرب قبل الطعام وبعده قليلا قليلا
بدل الماء عند العطش حتى يأتي على اللبن والدارصيني بكامله ، ويكون الغذاء طباهجا
بلحم ضأن قتي^٣ ، ويشرب عليه نبيذا صرفا ، يفعل ذلك أسبوعا ، ولا يجامع فيه ، فإنه
يولد منيا كثيرا ، ويهيج تهيجا عظيما . قال : وينبغي أنه اذا هاجت منه حدة^٤
وحارة أن يقطع ، فإن لم تسكن الحدة والحرارة فُصد وأسهل وسقى ماء الشعير
ويترك اللحم والشراب أياما ، ويقلل الغذاء . قال الرازي : إلا أن هذا التدبير
يجمع امتلاء كثيرا ، ولا يقرب هذا الدواء من بدنه غير نقي^٥ ، فإنه يحتمل لا محالة . فأما
النقي البدن ، القليل الدم ، الساكن الحدة ، فنعم الدواء هو له ، وهو دواء قوي في فعله .

صفة شراب آخر

يؤخذ من حليب البقر رطلان ، وقيل رطل ، ويلقى عليه من الترنجيبين^(١)
الأبيض الخراساني زنة^(٢) عشرين درهما ، ويطبخ برفق حتى يصير في قوام العسل
ثم تؤخذ منه في كل غداة أوقية^٣ على الريق ، فإنه نهاية في زيادة الباه .

(١) تقدم الكلام على صفة الترنجيبين وأسمائه في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٤٦ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) يطلق القوام في كتب الطب على صيرورة الشيء السائل ثخينا .

صفة شراب آخر

يؤخذ ماء البصل وماء الهليون^(١) وسمن البقر ولبنها، من كل واحد جزء، ومن بزر
الحرجير وبزر اللفت من كل واحد كف، يدقان ويلقيان في المياه واللبن، ويغلى
ذلك على النار، ويصفى، وتُشرب منه أوقية وهو حار، فإنه جيد .

- ٥ ذكر الأدوية المركبة النافعة لزيادة الباه وتغزير المنى
يؤخذ بزر رازيانج وبزر حرجير، من كل واحد خمسة مثاقيل، يسحقان ويعجنان
بلبن البقر، ويحبب كالباقلاء، ويؤخذ منه مثقال، ويدخل بعده الحما، ويمرّخ
البدن في الحما بزيت وخل وعصارة عنب الثعلب، فإنه نافع .

صفة دواء آخر

- ١٠ يؤخذ من ماء البصل الأبيض جزء، ومن العسل جزءان، يطبخ ذلك على نار
لينة حتى يذهب ماء البصل، ويؤخذ من العسل عند النوم ملعقتان، فإنه نافع جيد
لأصحاب الأمراض الباردة .

دواء آخر

يؤخذ عاقر قرحى^(٢) وبزر الرشاد^(٣) وبزر الأترج^(٤) وفلفل، من كل واحد مثقال،

- ١٥ (١) تقدم الكلام على صفة الهليون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٤٣ من هذا السفر، فانظرها .
(٢) العاقر قرحى، هونبات يشبه في شكله وقضبانها وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج
الأبيض الزهر المعروف بمصر بالكركاش، إلا أن قضبان العاقر قرحى عليها زغب أبيض، وهي ممتدة على
وجه الأرض، وهي كثيرة، ونخرجها من أصل واحد، على كل قضيب منها رأس مدور كشكل رأس البابونج
الصغير، أصفر الوسط، وله أسنان دائرة بالأصفر منه باطنها مما يلي الأرض أحمر، وظاهرها إلى فوق أبيض
ولم يختر ما نقله التراجم عن ديسقوريدوس . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالافرنجية بيرطر، وربما
٢٠ قيل له : (خاموميل بيرطر)، أي بابونج نارى، وباللاتينية (بيرطروم) وباللسان النباقي (أنطيمس بيرطروم) .
وذكروا في صفاته النباتية أن جذره معمر، عمودى في الأرض، تتولد منه سوق كثيرة بسيطة راقدة قليلا
من قاعدتها، وقائمة في جزئها العلوى، وتعلو عن الأرض من ثمانية قراريط إلى عشرة، وتنتهى غالبا برأس
وحيد زهرى، والأوراق مزدوجة الريش، مقسمة تقسيما خيطيا، وفيها بعض ثخن ولحمة، والزهورات
النصفية بيض، وفيها بعض أحمر من حافاتهما ووجهما السفلى الخ . انظر المادة الطبية ج ٢ ص ٤٩٢
٢٥ (٣) بزر الرشاد، هو الحرف بضم الحاء عند أهل العراق، سموه به تطيرا، لأن الحرف معناه =

(١) دارصينيّ وشقاقُلْ ويزرُ الجزر وزنجبيل ، من كل واحد مثقالان . [حلتيت نصف
مثقال ، تُجمع هذه الأدوية بعد دقّها ، وتُعبّن بعسلٍ منزوع الرُّغوة ، وتُرفع ، الشربة
منه مثقالان] .

= الحرمان ؛ كما في التاج ، وهو (الثفاء) بضم الثاء وتخفيف الفاء بالعربية ، وبالبربرية (بلاشقين) ؛ ويقال له
(فافل الصقالبة) أيضا ، واسمه باليونانية (سيسنبر يون) (وأقرون) (معجم أسماء النبات) . وهو برى وبستاني
فالبرى شديد الحرافة مشرف الأوراق إلى استدارة ، والبستاني دونه في ذلك ، يدرك أواخر الربيع (داود) .
وذكر ابن البيطار في الكلام على الحرف — وهو حب الرشاد — أنه يسمى (المقليثا) بالبربرية . وقال
محمد بن عبدون : المقلثا هو الحرف المذلول خاصة . وفي كتاب الفلاحة أن الحرف صنفان : أحدهما في ورقه
دقة وتفريق كثير ، والآخر في ورقه شبه استدارة مع تشقق وتفريق .

(١) الشقاقُلْ يقال فيه : الشقاقُلْ بفتح الشين الأولى وتسكين الثانية وتشديد اللام ؛ والأشقاقُلْ
بزيادة الألف في أوله . وفي الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب ص ٦٥ أنه هو الجزر البرى إن عدّه
في الجزر . وفي قاموس الأطباء أن هذه الأسماء نبطية لعروق منها الغليظ ومنها الرفيع ، وهي طوال معقدة
تنبت في كل عقدة ورقة تشبه ورقة البسيلة ، وفي طرف القضيب تخرج زهرة في آخر الربيع في لون نوار
البفسج ، وإذا سقط الزهر أخلف بزرا أسود كاللحم مملوءا رطوبة سوداء ، وهو حلو الطعم .

(٢) الحلتيت ، هو صمغ شجرة الأنجذان ؛ وهو نوعان : أحدهما أبيض ، وهو المأكول ؛ والآخر
أسود ، منتن الرائحة . أما الأنجذان الذي يخرج منه هذا الصمغ فتسميته بهذا الاسم فارسية ، ويسمى
بالعراق (الكاشم) ، وبالمغرب (المحروث) ؛ ومنه رومي ينبت بأرمينية ، وخراساني ؛ وأصله أغلظ من
الأصابع ، ويفرع كثيرا ، وأوراقه كصفحة مخرقة تحيط بحمة ذات زهر أبيض ، وبينها عساليج تخاف
كقرون اللوياء ، فيها بزر كالعدس ، أسود حار ، وأبيض لطيف ؛ ويدرك ببابة . وذكر صاحب المادة
الطبية ج ٢ ص ٦١٣ : أن اسم الأنجذان باللاتينية «لازربسيون» بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة بعد الراء .
وذكر في الجزء الثالث صفحة ٦٧٦ في الكلام على الحلتيت أن هذا الصمغ يسمى بالافرنجية (أسافيتيدا) ،
وهو جوهر صمغي راينجي يقوم من العصارة المستخرجة من النبات المسمى بالعربية أنجذانا ، وباللسان
النباتي (فيرولا أسافيتيدا) ... ويقال إن هذا النبات عرف سنة ٦١٧ قبل التاريخ المسيحي ، كما يقال
إن لفظ (أسافيتيدا) السابق مركب من كلمتين «أسا» ومعناها شفاء بالعبرية (وفيتيدا) ومعناها نتن ، بسبب
رائحته النتنة .

ذِكْرُ دَوَاءٍ آخَرَ عَجِيبٍ الْفَعْلُ فِي زِيَادَةِ الْبَاهِ

(١) يُؤْخَذُ حَسَكٌ يَابِسٌ ، يُدَقَّقُ وَيُسْحَقُ سَحَقًا نَاعِمًا ، وَيُعْتَصَرُ مِنْ مَاءِ الْحَسَكِ الرُّطْبُ ، وَيُسْقَى بِهِ الْمَسْحُوقُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَشْرَبَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ وَزَنِ الْمَسْحُوقِ ثُمَّ تَأْخُذُ مِنْهُ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ ، عَاقِرُ قَرْحَى خَمْسَةُ مِثْقَالٍ ، وَزَنْجَبِيلٌ مِثْقَالٌ ، وَسَكَّرٌ طَبْرَزْدٌ (٢) خَمْسَةُ مِثْقَالٍ ، يُدَقَّقُ جَمِيعُ ذَلِكَ ، وَيُنْخَلُ ، وَيُعْجَنُ بِعَسَلٍ قَدِ رُبِّي فِيهِ الزَّجْجِيلُ وَيُرْفَعُ ، الشَّرْبَةُ مِنْهُ مِثْقَالَانِ بِمَاءٍ فَاتِرٍ ، أَوْ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، فَإِنَّهُ لَا مِثَالَ لَهُ فِي مَعْنَاهُ .

دَوَاءٌ آخَرُ

يُؤْخَذُ مِنَ الْحَمَصِ الْيَابِسِ ، يُنْقَعُ فِي مَاءِ الْجَرَجِيرِ حَتَّى يَرُبُو ، ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَيُقَلَى بِسَمَنِ بَقْرِ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَتَأْخُذُ مِنْهُ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ ، تُسْحَقُ وَتُنْخَلُ وَتُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَزْرُوعٍ الرُّغْوَةَ ، وَيُلَاقَى عَلَى الْعَسَلِ وَهُوَ حَارٌّ دَارِ صِينِيٍّ وَقَرْفَةٌ وَقَرْنَفُلٌ وَمَصْطَكَاءٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ ، وَيُخَلَطُ ذَلِكَ خَلْطًا جَيِّدًا ، وَيُرْفَعُ ، وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ مِثْقَالَانِ بِمَاءٍ حَارٍّ أَوْ بِلَبَنٍ الْبَقَرِ .

(١٢٩)

(١) الحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ، ورقه كورق الرحلة وأرق ، وعند ورقه شوك ملرز صلب ذو ثلاث شعب ، كما في القماموس . وذكر داود أنه يسمى (ضررس العجوز) (وحصص الأمير) وهو أشبه شئ . بشجر البطيخ الأخضر ؛ يمد على الأرض ، وأوراقه إلى صفرة ، وحمله مثلث أو مدحرج ، مرصوف بالشوك ، يؤخذ أوائل خريان . وقال ديسدور يدوس : الحسك صنفان : أحدهما برى ينبت في الخربات وورقه شبيه برق البقلة الحقاء ، إلا أنه أرق منه ، وله قضبان طوال منبسطة على الأرض . وعند الورق شوك ملرز صاب ، ومنه صنف آخر ينبت على الأنهار ، خفي الشوك ، عريض الورق ، وله قضبان طوال فيها الورق ، وساق طرفها الأعلى أغلظ من الطرف الأسفل ، وعليها شئ . نابت في دقة الشعر ، مجتمع ، شبيه بسفا السنبلة ؛ وثمره صلب مثل ثمر الصنف الآخر .

(٢) الطبرزد ، هو السكر الأبيض الصلب ؛ وهو فارسي ، وأصله تبرزد بالناء « وتبر » بالفارسية الفأس وزد ، أو زد : الضرب ، أي كأنما نحت هذا السكر من نواحيه بالفأس لصلابته . والطبرزن والطبرزل لغتان فيه . وقيل هو السكر أو العسل الذي طبخ بمثل عشره من اللبن الحليب حتى ينعقد ؛ وكما يطلق هذا اللفظ على السكر الأبيض يطلق على الملح اه ملخصا من كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ١١١ طبع بيروت والشذور الذهبية المأخوذة منه نسخة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٥٧ طب ومفردات ابن البيطار ج ٣ ص ٩٧ طبع بولاق .

صفة دواء آخر يزيد في الباه، ويصفي اللون، وينفع الكبد والمعدة
يؤخذ إهليلج كابل^(١) وهندي متزوع النوى وبليلج^(١) وأملج^(١) وفلفل ودار فلفل
وزنجبيل وسعد وشيطرج وقشور الأترج المجفف وبرادة الإبر وتوبال الحديد^(٣)
وسمسم مقشور، من كل واحد مثقال؛ تُجمع هذه الأدوية مسحوقة منخولة
وتلت بسمن البقر، وتُعجن بعسل متزوع الرغوة، وتُرفع؛ والشربة منه درهم
في أول يوم، ثم درهمان في اليوم الثاني، وثلاثة دراهم في اليوم الثالث، هكذا
إلى سبعة أيام، يزيد في كل يوم زنة درهم، ويكون استعماله لذلك عند النوم.

(١) تقدم الكلام على هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم الإهليلج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٦
والبليلج في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١١٦ والأملج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٢ من هذا السفر
فأرجع إليها في مواضعها.

(٢) ذكر ابن سينا أن الهندي من الشيطرج خشب صغار دقاق وقشور كقشور الدارصيني، ومكسره
إلى الحرة والسواد الخ. وذكر داود أنه نبات هندي، وهو الخامشة، وينبت بالقبور الخراب، له ورق
عريض ودقيق ينثر أعلاه إذا برد الزمان، وزهر أحمر إلى بياض ما، يخلف بزرا أسود أصفر من
الخردل، ورائحته ثقيلة حادة؛ وطعمه إلى مرارة؛ وتبقى قوته خمس سنين، ثم تتحل بالنأ كل. وذكر ابن
البيطار أنه هو العصاب بالبربرية. ونقل عن ديسقوريدوس أنه نبات يعمل باللبن مع الماء والملح. ثم نقل
عن جالينوس أنه ينبت كثيرا في القبور والحيطان العتيقة والمواضع التي لا تحترق، وهو ناضر أبدا، إلا أنه
أحمر، ورقه شبيه بورق الحرف، ويطول قضيبه نحو من ذراع، ويحفه في الصيف ورق دقاق لا يزال عليه
حتى يضربه البرد، فاذا برد الهواء جف من الورق ما يحف قضيبه وانثر، وبقيت منه بقايا نحو أصله
فاذا كان في الصيف خرج في قضبان زهر صغير، وكثير الورق، ولونه لون اللبن، وردف ذلك بزر صغير
في غاية الصغر لا يمكن أن ترى له جسما لصغره؛ ولأصله رائحة حادة جدا، وهو أشبه شيء بالحرف.

وفي القاموس أن هذا اللفظ معرب «جيترك» بالهندية.

(٣) توبال الحديد: ما تساقط منه عند الطرق، وكذلك ما تساقط من غيره من المعادن. وفي كتاب
(الألفاظ الفارسية المعربة) أنه معرب توبال.

دواء آخر يهيج شهوة أجماع ويصلح لمن أنقطعت شهوته

فإنه يقويها ، ويزيد فيها

يؤخذ الحندقوق^(١) وشقاق^(٢) ويزر اللفت ويزر الزراوند^(٣) ويزر

- (١) الحندقوق والحندقوق بفتح الحاء وقد تكسر، وضم القاف وفتحها، والدال في الضبط تابعة للقاف إلا في لغة كسر الحاء، كما في تاج العروس؛ وهما اسمان بنطيان لبقلة أو حشيشة يقال لها بالعربية : الذرق، وهي نبات له ورق كالظفر، فيه تثر يف ما، وزهره أصفر طيب الرائحة، والبري متن وكثيرا ما يخرج مع العدس، ويؤخذ بحزيران، والمستعمل منه بزره وأوراقه. وذكر ابن البيطار أن اسمه (لوطس) أي باليونانية. ونقل عن ديسقوريدوس نوعين للحندقوق : وهما البستاني والبري، فقال : منه ما ينبت في البساتين، ويقال له عند بعض الناس طريفان... وقال في البري : إنه هو الذرق والحباق أيضا... وله ساق طولها نحو من ذراعين أو أكثر، وتنشعب منها شعب كثيرة، ولها ورق شبيه بورق الحندقوق الذي ينبت في المروج؛ ويقال له : طريفان، وله بزر شبيه ببزر الحلبة، إلا أنه أصغر منه بكثير، وهو كريح الطعم.

- (٢) الزراوند نوعان : مدرج وطويل؛ فالمدرج هو الأثني؛ وله ورق طيب الرائحة مع شيء من الحدة، وهو ذو شعب كثيرة يخرجها من أصل واحد، وأغصان طوال، وزهر أبيض؛ وما كان في آخر الزهر أحمر فإنه متن الرائحة؛ أما الزراوند الطويل فهو الذكر، وورقه أطول من ورق المدرج، وأغصانه دقاق، طولها نحو من شبر، ولون زهره فرفيري، متن الرائحة؛ وعرف الأوربيون كلا من الطويل والمدرج، فقالوا : الزراوند الطويل نبات خالد ينبت في أوروبا الجنوبية، والمستعمل منه في الطب الجذور، وهي جذور أنبوبية، مغزلية الشكل، طويلة، في غلط الإبهام، لحية، ظاهرها يميل إلى السنجابية، وباطنها أصفر داكن، مر الطعم، كريح الرائحة؛ أما المدرج فهو نبات ينبت في أوروبا الجنوبية أيضا، وبينه وبين الزراوند الطويل مشابة، إلا أن المدرج يتميز عن الطويل بكون جذوره أنبوبية مدرجة بغير أنظام، مسطرة الظاهر، صفراء الباطن، والزراوند بقسميه أصل فصليته من الرتبة المكملية للعشرين من ترتيب العالم (لينيوس)، سداسي أعضاء التذكير. وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٣٩٠ أن الزراوند اسم فارسي، ويسمى بالإفرنجية (أرسطولوخيا)، وهي كلمة يونانية مركبة من كلمتين : (أرسطو) ومعناها جيد جدا، و(لوخيا) أو يقال : (لوشيا)، ومعناها نفاس أو حيض، فعناه مجيد النفاس والحيض، وذكر هذا أيضا أطباء العرب مثل ابن البيطار، وصاحب كتاب (مالايسع الطبيب جهله)، وعبارة الأول منهما : هذا الاسم، أي (أرسطولوخيا) مأخوذ من (أرسطو)، وهو الفاضل ومن (لوخوس)، وهي المرأة النفساء، ويراد بذلك : الفاضل في المنفعة للنفساء. وذكر نحو ذلك صاحب كتاب (مالايسع الطبيب جهله).

البصل الأبيض وحب الخشخاش وبزر الجرجير وبزر الأنجيرة^(١)
وبزر خصى الثعلب^(٢) ، من كل واحد مثقالان ونصف مثقال

(١) الأنجيرة يقال لها أيضا : (أنجراه) (وقريص) وزان جميز ، سميت بذلك لأن ورقها اذا أصاب
عضوا أحدث به حكة وتقريصا . ومن أسماء هذا النبات (عقار) (وحريق) ومحرقه (ونبات النار)
(وفساء الكلاب) (وجرب الكلب) معجم أسماء النبات ص ١٨٩ . وذكر سليمان بن حسان أنه نوعان :
كبير وصغير ، فالكبير كثير الورق ، أصفر اللون ، له بزر كالعدس ، وهو المستعمل في صناعة الطب .
وقال الغافقي : الأنجيرة على الحقيقة ثلاثة أصناف : فنها هذا المذكور قبل ، وهو أكبرها بزرا ، ودو بزر
كالعدس في قدره وشكله ، أخضر اللون ، براق ، صلب ، يكون في رهوس مدورة خشية لها معاليق
رقاق طوال ، والثاني هو الكبير من الصنفين اللذين ذكرهما ديسقوريدوس ، وساقه حمراء الى السود
ولون ورقه الى السواد ، وورقه كورق السيسنبر ، إلا أنه أكبر وأخشن ، وهو أكثر الثلاثة ورقا
وأشدّها خشونة ، وبزره في قدر الخردل ، إلا أنه مفرطح ، وهو أبيض وأزرق ، والنبات الثالث —
وهو الصغير — هو أضعفها قوة وأدقها بزرا ، ابن البيطار ج ١ ص ٦٠ . وذكر صاحب المادة الطبية أن
الأنجيرة الصغيرة تسمى بالافرنجية (أورطى) ، وباللاتينية «أورطيك» وباللسان النباقي «أورطيك» أرونش .
وذكر في صفاتها النباتية أنها نبات صغير سنوي ، وحيد المحل ، يؤذى البساتين والمزارع ، ساقه تعلو
من قدم الى ثمانية عشر قيراطا ، وتقرب للتربيع ، وهي متفرعة في جزئها العلوي ، ومغطاة كالأوراق
بوبر مؤلم الوخز ، محرق ، والأوراق متقابلة بضاوية ، مسننة تسنينا عميقا ، ولونها أخضر وسخ الخ .

(٢) خصى الثعلب ، هو نبات ربيعي ينبت بالجبال والأماكن الندية ، ويكون الأصل الواحد في الغالب
ثلاث ورقات ، والظاهر من ورقه كورق البصل أو أعرض يسيرا ، وأصله كبيضتين مزدوجتين ، ومنه
نوع يخرج من كلتا بيضتيه عرق دقيق في رأسه حبة كلها كبرت جفت البيضة ، ويسمى قاتل أبيه ، ولا بزر
لهذين ؛ ونوع له بزر صلب أسود براق ، وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ؛ ونوع دقيق الورق
منبسط ، تقوم في وسطه ساق عليها زهر أحمر كقشر أصله ، وآخر في رأسه نوارتان شديدا الصفرة ،
داخلهما بزر أسود ... ، وهذا النبات يدرك بحزيران ، ويقسم الى سنتين (داود) ج ١ ص ٢٠٢ ؛
وذكر ديسقوريدوس أن اسم هذا النبات (ساطورين) ، واسمه عند بعض الناس : «طريفلن» ، ومعناه
باليونانية ذو الثلاث ورقات ؛ ويسمى بهذا الاسم لأن أكثره له ثلاث ورقات ، وهي مائلة نحو الأرض
شبيهة في شكلها بورق الحماض وورق السوسن ، إلا أنها أصغر منها الخ .

ومن كُلِّ السَّقَنْقُورِ ^(١) وَعِلكَ الْأَنْبَاطِ ^(٢) وَقُسْطٍ ^(٣) وَبِصلِ الْفَأْرِ الْمَشْوِيِّ ^(٤)
 من كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَالٌ وَاحِدٌ وَنِصْفٌ ؛ فُلْفُلٌ أبيضٌ وَسِمِمْ مَقْشُورٌ وَدَارُفُلْفُلٌ ^(٥)

(١) في كلتا النسختين : « الأسقنقور » بالألف في أوله ؛ وهي زيادة من النسخ ، إذ لم نجد فيما راجعناه من الكتب من ذكره بالألف في أوله ؛ وقد تقدم الكلام على صفة هذا الحيوان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فأنظرها .

(٢) علك الأنباط ، هو صمغ شجرة الفستق ، يستخرج منها كسائر الصمغ ، وذلك أنهم يعقرون الشجرة في مواضع كثيرة ، فيسيل من تلك العقور ، فيجمع ويجفف في الشمس ؛ ولونه أبيض كد ؛ وفي طعمه شيء من مرارة .

(٣) تقدم الكلام على القسط في الباب السادس من القسم الخامس من الفن الرابع في صفحة ٩٤ وانظر الحاشية رقم ١ منها أيضا .

١٠

(٤) بصل الفأر ، سمي بذلك لأنه يقتل الفأر إذا طعم به ، ويسمى بالعنصل والإسقىل والإسقال والإشقىل وبصل البر ، واسمه بالفارسية (مرك موش) ، أي قاتل الفأر وسم الفأر ، ومن أسمائه أيضا بالفارسية (بياز عنصل) « وبياز دشتي » معجم أسماء النبات ص ١٦٤ ؛ وله ورق مثل ورق الكراث يظهر منبسطا وله في الأرض بصلة عريضة ، ويعظم حتى يكون مثل الجمع ، ويقع في الدواء ، وأصوله بيض (ابن البيطار في الكلام على العنصل) . وقال داود في الكلام على بصل العنصل — وهو بصل الفأر — إنه جبلي يكون بالصخور من نواحي الشام والعجم والبرلس من أعمال مصر ، ويعظم حتى يبلغ مائتي درهم وأكثر ، ومنه صغير ؛ وأجوده الرزين الحديث ، والمفردة منه في أرضها قتالة ، وأجوده ما أخذ في الصيف . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالفرنسية (شيل) . قال ميرة : وأصل هذا الاسم يوناني آت من الإيذاء والاضرار ، بسبب شدة فاعلية نوعه الرئيس اه . وباللسان النباتي (شيلامارتيا) أو يقال — وهو الأحسن — أسقيلامارتيا ... وقالوا في الصفات النباتية للنوع المقصود منه : إن البصلة بيضاوية مستديرة في غلظ قبضة يد أو قبضتين ، مكوّنة في الباطن من أغشية لحمية بيض مغطاة من الظاهر بأغشية رقيقة لونها أسمر قاتم ؛ ... وهذا النبات معمر ؛ وينبت بالأراضي الرملية على شواطئ البحر المتوسط وأوقيانوس ؛ ويوجد أيضا بأوروبا وكفرنسا وإنجلترا وأسبانيا والبرتغال وسيشيليا ، كما يوجد عندنا (أي في مصر) كثيرا بالأراضي الرملية وغيرها الخ . المادة الطبية ج ٣ صفحة ١٤١ في الكلام على بصل العنصل .

٢٠

٢٥

(٥) الدارفلفل ، هو المعروف في مصر بعرق الذهب ؛ ويسمى أذنا بخرادين ؛ قيل إنه أول ثمر الفلفل ، والشجرة تكون بجزائر الزنج كالتوت تحمل غلغا محشوة كاللوباء ؛ وهو قليل الإقامة ، لا يتجاوز ثلاث سنين ، ويسرع العفن اليه (داود) وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٣٤٨ أن الدارفلفل يسمى بالفرنسية =

وزنجبيل وزعفران، من كل واحد مثقال؛ أدمغة الديوك الصغار، وأدمغة العصافير من كل واحد [ثلاثة مثاقيل^(١)، خصى الديوك ثلاثة مثاقيل؛ أدمغة الحملان الرضع خمسة مثاقيل؛ بيض الشبوط^(٢) (الجمأة) ولجمه من كل واحد [خمسة مثاقيل؛ قنة^(٣) مثقال واحد ونصف؛ تدق البزور اليابسة؛ وتذاب القنة^(٢) مع العلك بخمسة مثاقيل عسل؛ وتتنق الأدمغة وألحصى من العروق؛ ويطرح ذلك في صلاية؛ ويخلط

= بما معناه: الفلفل الطويل، واسمه باللسان النباتي (ببير انجوم)، ومعناه ماسبق؛ وذكر أن ثماره تشبه التوت، أي إن الثمر مركب من عدد كثير من مبايض تنسب لأزهار متميزة عن بعضها، ولكنها ملزمة، مرصوفة على طول محور عام، فإذا نمت التصقت ببعضها حتى لا يتكون منها إلا ثمرة واحدة، وتجنح قبل تمام إزهارها وتخفف لأجل الاستعمال فتكون ثمارا غير تامة النمو الخ ما أورده من كلام طويل ليس هنا موضع ذكره .

(١) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) .

(٢) تفسير المؤلف الشبوط بأنه الجمأة تفسير مخالف لما نص عليه في كتب اللغة وكتب الحيوان التي بين أيدينا، فقد ورد فيها أن الشبوط ضرب من السمك، والشبوط بالسين المهملة لغة فيه؛ وهو دقيق الذنب، عريض الوسط، لين المس، صغير الرأس، كأنه البربط، أي العود ذو الأوتار، ويشبهون البربط إذا كان ذا طول ليس بعريض هذا الشبوط؛ وهو لفظ أعجمي . وقال داود في الكلام على السمك : إن أطف أنواعه الشبوط، وهو السمك المعروف في مصر بالبورى . وكذلك في المنهج المنير، وببيض هذا السمك هو المعروف في مصر البطارخ، كما ذكره داود أيضا في الكلام على السمك، ويكثر بدجلة كما في (حياة الحيوان) أما الجمأة بالهمز — وقد تخفف فيقال لجاء — فهي نوع من السلاحف يعيش في البر والبحر، وجلد الجمأة البحرية هو الذبل الذي تصنع منه الأمشاط والأساور انظر (حياة الحيوان) للميرى في الكلام على السلحفاة و (ناج العروس) مادة (لجأ) . وقيل : الجمأة الضفدعة .

(٣) القنة هي بالفارسية (بارزد) و (بيرزد) كما في القاموس مادة (قنز) وقد ورد كلا اللفظين في معجم أسماء النبات ص ٨٢ وذكر صاحب المنهج أنه يقال فيه أيضا (بازرد) بتقديم الزاي؛ والذي وجدناه في المعجم الفارسي الانجليزي لاستاينجاس بازرد بتقديم المهملة . ولم يرد فيه غير هذا اللفظ . وشجره صنفان : صنف زبدى خفيف الوزن أبيض، والآخر كثيف ثقیل؛ وهو ثلاثة أنواع : برى وعربى وجبلى؛ وأجوده العسلى، الصافى اللون . وقال ديسقوريدوس : هو صمغ نبات يشبه القنا في شكله ينبت في بلاد سورية، وأجوده ما كان شبيها بالكندر، وكان متقطعا نقيا، يذوق باليد، ليس فيه كثير من الخشب، ولكن فيه شيء يسير من بزر نباته، وهو يغش بالأشقي ودقيق الباقلاء .

بالسحق ؛ فإن احتاج الى عسل فزده الى أن يترطب ؛ ثم يجعل في إناء ؛ ويختم رأسه ويرفع مدة أربعين يوما ، ويفتح بعد ذلك ، ويستعمل ؛ الشربة منه مثقال بأوقية من ماء الجرجير ، ويؤكل عليه اسفيداج بمحّص وبصل وسمين بقر ، فإنه نهاية فيما ذكرناه .

دواء آخر

يؤخذ جزر برّي و بزر اللّفت ودار فلفل و قاقلة و بزر جرجير و قرنفل و خولنجان و زرّ ورد و بزر كرات و زنجبيل و بسباسة ، من كلّ واحد أربعة مثاقيل ؛ تُجمع هذه الحوائج مسحوقة منخولة ، وتُعجن بقدر ما تحتاج اليه من العسل المزوع الرغوة وترفع ؛ الشربة منه مثقالان بلبن البقر الحليب ، أو بشراب حلو .

صفة دواء آخر عجيب الفعل

يؤخذ عود هندي وكافور وزعفران وجوزبوا وقرفة و قرنفل وصندلان : أحمر وأبيض ، وسعد ودار صيني وشيطرج و نارمشك

- (١) تقدّم الكلام على الاسفيداج في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٢) تقدّم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٣) تقدّم الكلام على الخولنجان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٤) تقدّم الكلام على البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٥) تقدّم الكلام على الشيطرج في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥١ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٦) نارمشك ، تسمية فارسية ، معناها مسك الرمان ؛ ومن أسمائه أيضا (ناخبست) و(ناغست) وهما اسمان فارسيان أيضا ، ويسمى أيضا (ناراهنديا) (ورمانا بر يا) (ورمانا مصر يا) (معجم أسماء النبات) ص ١١٨ . وفي (الشدور الذهبية) انه فقاح وقشور وأقاع تشبه البسباسة ، بل أقل حمرة ، الى الصفرة عطرة ، وعفوصتها تقارب الناردين . ولفظه فارسي . وقيل : هو الجلنار ، أو رمان صغار لا يفتح عن بزر ، بل شيء أحمر يوجد بخراسان . وقال إسحاق بن عمران : هورمانه صغيرة مفتحة كأنها وردة لونها تميل الى البياض والحمرة والصفرة ، وفي وسطها نوار لونه كذلك ، وطعمه عفص ، ورائحته طيبة .

وساذج^(١) هندي^(٢) ، وبصل^(٣) العنصل^(٤) ، ولحاء^(٥) الغار^(٦) ، ولحاء^(٧) أصل
الكبر^(٨) ، وتخريق^(٩) أسود^(١٠) ، وسندروس^(١١) ، وكندر^(١٢) من كل واحد أربعة دراهم ،

- (١) تقدم الكلام على الساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٢) لحاء الغار ، أى قشره . والغار : الرند ، وهو شجر عريض الأوراق ، أملس ، ومنه نوع دقيق ، والكل مر الطعم ، طيب الرائحة ، ويجعل بين التين في الشام . وقال الأوربيون : الغار نبات من فصيلة هو أصلها ، تحتوى على أنواع كثيرة نافعة في الطب ، منها الغار المعتاد ، والغار الكافورى ، والغار القرفى وغير ذلك (الشذور الذهبية) . وذكر أرباب العلم الحديث أيضا أن اسمه بالفرنجية : « لورير » وباللسان النباقي لوروس نوبلس ، أى الغار الجليل ، ويقال : إن اسمه باليونانية « دافنى » ولذلك يقال له بالتركية « دافنة » . ويقال له عند الأوربيين واليونانيين (غار أبولون) ، واسمه اللاتينى « لوروس » . وينبت بأوربا كإيطاليا وإسبانيا وبلاد اليونان . ويوجد أيضا بشمال أفريقيا والشام ، وانتقل إلى مصر واستنبت في بساتينها ، مع أنه كان سابقا لا يأتى إليها إلا ورقه الطيب الرائحة ، لأنه يجعل في وسط التين فيطيه ويمنع تولد الدود فيه بمرارته ، وكان القدماء يتوجون شجعاتهم بأوراقه ، وكانوا ينسبون شجرته إلى (أبولون) الذى هو من آلهتهم الخرافية . وذكروا في صفاته النباتية أن شجره جميل المنظر ، أخضر دائما ، يعلو عن الأرض أحيانا من عشرين إلى ثلاثين قدما ، والساق قائمة متفرعة الخ المادة الطبية ج ٢ ص ٢٩٧
- (٣) الكبر نبت شائك كثير الفروع دقيق الورق ، له زهر أبيض يفتح عن ثمر في شكل البلوط ، وينشق عن حب أصفر وأحمر فيه رطوبة وحلاوة ، ويكثر بالخراب والجبال . وقال ديسقوريدوس : هو شجيرة مشوكة ، منبسطة على الأرض باستدارة ، وشوكتها معقفة مثل الشصوص على شكل شوك العليق ، ولها ورق شكله مثل شكل السفرجل ، وثمر شبيه بالزيتون في شكله ، إذا انفتح ظهر منه زهر أبيض ، وإذا سقط منه الزهر كان شبيها بالبلوط مستطيلا ، إذا فتح ظهر من جوفه ما يشبه حب الرمان صغير أحمر ، وأصوله بار في حد الخشب ، وينبت في أما كن خشنة وأرض نباتها قليل ، وجزائر وخرابات .
- (٤) انظر الكلام على الخريق في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٤٥ من هذا السفر .
- (٥) ذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٧٨٦ أن اسم السندروس بالفرنجية : سندراك ، وبعد أن أطل في ذكر الصفات النباتية لجنس الشجر الذى يخرج منه هذا النوع من الصمغ ، قال فى الصمغ نفسه ما نصه : والسندروس الخارج منه يسمى صمغ الدهان ، وهو يسيل بنفسه من الشجر مدة الحرارة ، وهو قطع صغيرة سهلة الكسر ، مخلوطة بأجزاء صغيرة من فروع الشجر ، وتشاهد منها قطع حبوبية تتزهر فى الهواء ، وسخنة ، ليمونة اللون ، زاهية ، لامعة المكسر ، ورائحتها وطعمها كرائحة الصنوبر ... ثم نقل عن أطباء العرب أن أنواع السندروس ثلاثة : أصفر يضرب باطنه إلى الحمرة ، رؤين براق وأزرق هش ، وأسود خفيف صلب ، والأول أجود ، ويحجب من أرمينية ، وكانوا يجهلون أصله هل هو صمغ شجر هناك ، أو معدن أرضى ، بل منهم من عول على أنه معدن ، لكن لا يخفى أن ذلك غير صحيح والنوع الجيد منه يسمى (الصابى) ، يلقط التبن كالكهربى ، والفرق بينهما أن السندروس يلقط القش من غير حرك على صوف أو نحوه ، بخلاف الكهربى . كذا قالوا الخ .
- (٦) الكندر بالفارسية ، هو اللبان بالعربية ، وشجرته شوكة ، لا تسموا أكثر من ذراعين ، ولا تنبت =

يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ ، وَتُخَلَطُ جَمِيعُ الْأَصْنَافِ بِالسَّحْقِ ، وَيَعْجَنُ بِعَسَلٍ
مَنْزُوعِ الرُّغْوَةِ ، وَيُرْفَعُ فِي إِنَاءٍ ، وَيُتْرَكُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ بَعْدَ ذَلِكَ ، الشَّرْبَةُ
مِنْهُ مُثْقَلٌ بِمَاءِ الْعَسَلِ .

صفة لبانة تمضغ تزيد في الباه ، وتنعظ إنعاظا شديدا ، وتهيج

فلا يسكن حتى تنزع من فم الماضغ

قال شهاب الدين عبد الرحمن بن نصر الشيرازي صاحب كتاب (الإيضاح) :

هذه اللبانة كان يستعملها بعض ملوك مصر .

قال : وله فيها قصة طويلة لم نذكرها رغبة في الاختصار . قال : وهذا من

الأسرار الخفية [فاعرفه]^(١)

١٠ يؤخذ من قشر البلاذر الخارج أوقية ، تُقَرَّضُ بِالْمِقْرَاضِ صَغَارًا ، وَيُجْعَلُ

= إلا بالجبال ، ليس في السهل منها شيء ؛ ولها ورق مثل ورق الآس ، وثمر مثل ثمره ، له مرارة في الفم ؛

وعلكه الذي يضع يظهر في أماكن منه تعقر بالفؤوس وترك ، فيظهر في آثار الفؤوس هذا اللبان ، فيجتنى ؛

قاله أبو حنيفة نقلا عن بعض الأعراب . وقال صاحب المادة الطبية : إن تسمية الكندر باللبان معربة

عن (لبان) ، وهي لفظة يونانية ، ويقال له أيضا : البستج ، وهو أفضل أنواع العلك واسمه بالافرنجية

١٥ (أنسنس) بفتح الهمزة والسين الأولى بينهما نون ساكنة ، كما أن بين السينين نون ساكنة أيضا الخ الجزء

الثاني صفحة ٨٢١

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

(٢) البلاذر بالذال المعجمة ، وبالذال المهملة أيضا ؛ يسمى (تمر الفؤاد) و (تمر الفهم)

و (حب الفهم) و (حب القلب) و (أنقرذيا) ، ومعناه الشبيه بالقلب (معجم أسماء النبات صفحة ١٦٦)

٢٠ وهو شجر هندي يعلو كالجوز ، ورقه عريض أغبر ، سبط ؛ حاد الرائحة ؛ وثمره في حجم الشاه بلوط ؛

وفي رأسه قع صلب ؛ وقشره إلى السواد ، ينكسر عن جسم كالاسفنج ، مملوء رطوبة عسليّة هي عسله ؛

وتحت قشر يحيط بلب مثل اللوز حلو . وقال اسحاق بن عمران : البلاذر هو ثمر شجر ، وهذا الثمر يشبه

قلوب الطير ، ولونه أحمر إلى السواد ، على لون القلب ؛ وفي داخله شيء شبيه بالدم ؛ وهذا هو المستعمل

منه ؛ ويؤتى به من الصين ، وقد ينبت بصقلية .

في بُرْمَةٍ نَخَّارٍ ، وَيُصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ دُهْنِ الْبُطْمِ ^(١) مَقْدَارُ مَا يَغْمُرُهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ لَبَانٌ
 ذَكْرٌ عَشْرُونَ دِرْهَمًا ، يُسْحَقُ نَاعِمًا ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ فِي الْبُرْمَةِ ، وَيُوقَدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ
 حَتَّى يَنْعَقِدَ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ الْمَحْمُودَةِ الصَّفْرَاءِ ^(٢) عَلَى كُلِّ أَوْقِيَّةٍ مِنَ الدَّوَاءِ نَصْفُ
 دَانِقٍ ، فَإِذَا أَنْعَقِدَ جَمِيعُهُ فَأَرْفَعُهُ عَنِ النَّارِ ، وَأَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ ، فَإِذَا أُرِدْتَ
 أَسْتَعْمَالَهُ نَخِذْ مِنْهُ وَزْنَ دِرْهَمٍ وَأَمْضُغْهُ ، فَإِنَّهُ يُنْعِظُ لِلْوَقْتِ إِنْعَاضًا قَوِيًّا ، فَإِذَا أُرِدْتَ
 الْإِنْعَاضَ يَسْكُنُ فَأَخْرِجْهَا مِنْ فَيْكِ ، وَالْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ تُسْتَعْمَلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 ثُمَّ يَرْمَى بِهَا .

(١) البطم ، هو المعروف بالحبة الخضراء ، وهو شجرة في حجم الفستق والبُلوط ، سبطة الأوراق
 والخطب ، صخرية ، تكثر بالجبال ، ولا ينثر ورقها ، عطرية ، وحبها مفرطح في عناقيد كالفلفل
 لولا فرطحته ، وعليه قشر أخضر داخله آخر خشبي يحوى اللب كالفسق ، وكثيرا ما يركب أحدهما
 في الآخر فينجب ، ويدرك هذا الحب في أيب ، ويقطف بمسرى . وذكر صاحب (عمدة المحتاج
 المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٨١٧) أن اسمه بالفرنجية (تربنت) وباللسان النباقي (بسطافيا تربنطوس) ،
 أي الفستق التربنتيني . ثم نقل عن أطباء العرب أن هذه الحبة ما دامت خضراء فهي الحبة الخضراء
 فإذا بلغت وجفت سميت بطما الخ ما ذكره من كلام طويل ، فانظره .

(٢) المحمودة ، هي المعروفة بالسقمونيا ، وهي رطوبة نبتة لها أغصان كثيرة مخرجها من أصل
 واحد ، طولها نحو ثلاثة أذرع ، ولها زغب وورق يشبه ورق اللبلاب ، وزهر أبيض مستدير ، ثقیل
 الرائحة ، (القيصوني في قاموسه) . وقال في الشذور الذهبية في الكلام على السقمونيا : إنها تستخرج
 من جذور النبات المسمى (كونولولوس سقمونيا) ، وهو ينبت في الشام والأناضول ، وهي نوعان ، أحسنهما
 ما يجلب من حلب ، وهذا النوع سنجابي اللون ، إلى الرمادية أو إلى الاحمرار أو إلى البياض ، هش قليلا
 براق ، كثير المسام ، كريح الرائحة ، وطعمه يكون ضعيفا أولا ، ثم يصير حريفا مرا ، والنوع الثاني يجلب
 من أزمير ، وهو أسمر إلى السواد ، وفيه هشاشة ، وهو أدنى درجة مما قبله ، والنبات الذي تستخرج منه
 السقمونيا من فصيلة العليق . وفي عمدة المحتاج ج ٤ ص ٣٢٢ أن السقمونيا اسم عربي ويوناني
 وافرنجي لمستنتج صمغى راتينجى سهل الخ .

قال : وربما قُطِع ما هاج من الإنعاظ باستعمال هذه اللَّبَّانة ، وهي :
 يؤخذ من الشَّيرج الطرى ^(١) جزء ، ومن السكر جزء ، ومن اللُّبان الأبيض ثلثُ جزء
 ويُطرح فيه لكل أوقية من الدواء زنة دائق من الكافور ، ويُعقد الجميع على نارٍ لينة
 ثم يُنزل ويُرفع ، ويُستعمل منه عند الحاجة زنة درهم يُمضغ ، فإنه يسكن ما هاج .

(١٣٠)

ذِكْرُ الْجَوَارِشَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ وَتُغْرِزُ الْمَنَى

صفة جوارش يُغْرِزُ الْمَنَى

يؤخذ سُنْبُلٌ وَقَرْنَفُلٌ وَدَارُ فُلْفُلٍ ^(٣) وَدَارِ صِنِيٍّ وَقَاقِلَةٌ ، من كل واحد مثقال ، شَلْجَمٌ ^(٤)
 مثقال ونصف ، كَمُونٌ مَنْقُوعٌ فِي خَلٍّ نَحْرُ يَوْمًا وَلَيْلَةً مَقْلُوءٌ أَرْبَعَةٌ مَثَاقِيلُ ، وَمَصْطَكَاءُ
 مَثَقَالَانِ وَنَصْفٌ ، مِسْكٌ سَدَسٌ مَثَقَالٌ ، سَكَّرٌ طَبْرَزْدٌ خَمْسَةُ مَثَاقِيلُ ، تُجَمَّعُ هَذِهِ الْحَوَائِجُ
 مَدَّ سَحْقِهَا وَنَخْلُهَا ، وَتُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَزْرُوعٍ الرُّغْوَةِ ، وَتُبَسَطُ عَلَى رَخَامٍ ^(٥) ، وَتُقَطَّعُ
 وَتُسْتَعْمَلُ .

- (١) يريد بالطرى من الشيرج : الحديث القطف ، الذى لم يتغير ؛ ويوضح إرادة هذا المعنى ما ذكره
 داود فى الشيرج من أن أجوده المقطوف بعد الطحن الخ (يريد طحن السمسم) .
- (٢) ضبط هذا اللفظ بضم الجيم فى الشذور الذهبية وكشاف اصطلاحات الفنون ج ١ ص ٣٢٠
 طبع كلكته ضبطا بالعبارة فى كلا الكتابين ، وضبط بفتحها فى المعجم الفارسى الانجليزى لاسنانجاس
 ومفاتيح العلوم ص ١٧٦ طبع أوربا ضبطا بالقلم ؛ وقد سبق الكلام على معنى هذا اللفظ فى الحاشية رقم ١
 من صفحة ٢٢ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٣) تقدم الكلام على صفة الدارفل فى الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر ، فانظرها .
- (٤) الشلجم ، هو اللقت ، كما فى الجزء الحادى عشر من هذا الكتاب ص ١٥ الطبعة الأولى ؛ ويقال
 بالسين المعجمة كما هنا ، وهى لغة قليلة حكاها بعضهم ، والأكثر بالسين المهملة . قال أبو حنيفة :
 السلجم معرب ؛ وأصله بالسين المعجمة ؛ والعرب لا تتكلم به إلا بالسين المهملة .
- (٥) فى كلتا النسختين : « جام » ؛ وفيه نقص وتصحيف صوابه ما أثبتنا نقلا عن إحدى نسخ
 الإيضاح للشيرازى ، وهو ما يقتضيه سياق العبارة أيضا .

صفة جوارش يقوى الباه ويزيد في الشهوة

يؤخذ قرنفل وجوزبوا وبسباسة وألسنة^(١) العصافير وأصل^(٢) الإذخر وزنجبيل ودارصيني ومضطكاء وعود هندي وزعفران^(٣)، من كل واحد مثقالان، قاقلة ولبان ذكر من كل واحد مثقال، أشنة^(٣) ثلاثة مثاقيل، مسك ربع مثقال، سكر عشرة مثاقيل، يحل السكر بماء الورد على النار، ويلقى عليه عسل نحل منزوع الرغوة، ويعقد بالأدوية بعد سحقها، ويبسط على رخام، ويقطع ويستعمل فإنه غاية .

صفة جوارش التفاح، يقوى المعدة ويزيد في الباه

يؤخذ تفاح شامي مقشر الخارج، منقّي الداخل، تطبخ منه خمسة أرطال بخمسة عشر رطلا من الماء حتى ينشف الماء، ثم يؤخذ رطل عسل نحل، ورطل سكر ورطل ماء ورد، ويلقى جميع ذلك على التفاح حتى ينمقد على النار، ثم يلقي عليه زعفران

(١) يحتمل أن يريد بألسنة العصافير هنا ألسنة هذا النوع من الطير المعروف، كما يحتمل أن يريد به ثمر الدردار؛ ويذكره بعض الأطباء في كتبهم باسم لسان العصفور بصيغة المفرد لا بصيغة الجمع كما هنا، ويرجح إرادة هذا المعنى ما ذكره صاحب القاموس من أنه باهي؛ ويقال لحطبه: القندول، وهو شائك، يطول فوق ذراعين، طيب الرائحة، أصفر الزهر، يدوم على الحز والبرد؛ وله ثمر كقرون الدفلى، مملوء رطوبات، وحيوان كالناموس؛ وفيه بزر إلى الاستطالة حاد حريف؛ وسمى ألسنة العصافير لشبهه بها (الشذور الذهبية). وقال ابن الكتبي: إن هذه الشجرة كثيرة الوجود بالجبال، وهي شجرة كبيرة، ورقها يشبه ورق اللوز؛ وثمرها عراجين، متفرقة الغصون، فيها حمل يشبه ورق الزيتون إلا أنه أصفر وأدق وأصلب، وفي جوف كل واحدة لب كأنه لسان العصفور خارجه أحمر، وداخله أبيض، مائل إلى الصفرة؛ وطعمه فيه حرافة ومرارة ولذع، والمرارة أخفها .

(٢) قد سبق الكلام على الإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ من هذا السفر، فأنظرها .

(٣) تقدم الكلام على الأشنة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا السفر، فأنظرها .

وَسُنْبُلٌ وَقَرْنَفُلٌ وَدَارِصِينِي وَزَنْجَبِيلٌ وَمَصْطَكَاءٌ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ، لِسَانُ ثُورٍ^(١)
شَامِيٌّ مِثْقَالَانِ، عُودٌ هِنْدِيٌّ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ، تُدَقُّ هَذِهِ الْأَصْنَافُ، وَتُنْخَلُ قَبْلَ إلقاءِهَا
عَلَيْهِ، ثُمَّ تُبَسَطُ عَلَى رَخَامٍ، وَتُقَطَّعُ، وَتُسْتَعْمَلُ^(٢).

ذِكْرُ الْمُرَبِّيَّاتِ الْمَقْوِيَةِ لِلشَّهْوَةِ وَالْمَعِدَةِ وَالْبَاهِ

- قال صاحب (كتاب الإيضاح) : لا بد لسائر المرَبِّيَّاتِ من هذه الأفاويه
وهي : زنجبيل، ودارصيني، وقرفة، وقرنفل، وهال، وجوزبوا، ومصطكاء، وعود
هندي، من كل واحد أوقية، زعفران نصف أوقية، سَكٌ مِثْقَالَانِ، مسك نصف

- (١) لسان الثور : نبات ربيعي، غليظ الورق، خشن، إلى السواد، يفرش على الأرض، وساقه
مزغبة بين خضرة وصفرة، كرجل الجراد، وأصول فروعه دقاق بيض، وفي وجه الورق نقط بيض أيضا
كبقايا شوك أوزغب، ترتفع من وسطه ساق نحو ذراع فيها زهر لازوردي، ويخلف بزرا مستديرا لعاليا
يبلغ بحزيران، وتبقى قوته سبع سنين، وموضعه جبال فارس وذروات جزيرة الموصل، داود. ومن أسمائه
العربية (حمم) وبالفارسية (كاوزبان) (معجم أسماء النبات صفحة ١٥). وذكر أرباب العلم الحديث
في صفاته النباتية : أنه سنوي، جذره مستطيل، مسود من الظاهر، وأبيض من الباطن، وساقه
تعلو من قدم إلى قدمين، حشيشية، أسطوانية، لحمية، مجوفة، مغطاة بزغب خشن جدا كبقية أجزاء
النبات، والأزهار زرق جميلة، وأحيانا وردية أو مبيضة، تتجمع على هيئة سنبلة متحلحلة في طرف
الأغصان، وكل منها محمول على حامل طويل نحو قيراط... والثمار غير منتظمة، أي فيها ارتفاعات
وانخفاضات الخ (المادة الطبية ج ٤ صفحة ٦٩٩).

- (٢) كذا في كتاب (الإيضاح) للشيرازي المنقول عنه هذا الكلام، وهو ما يقتضيه سياق العبارة أيضا،
والذي في كلتا النسختين : « في جام »، وهو تحريف.
- (٣) تقدم الكلام على الهال، وهو القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا السفر، فأنظرها.
- (٤) تقدم الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر، فأنظرها.
- (٥) انظر الكلام على السك وأنواعه وكيفية عمل كل نوع منه في الباب الثامن من القسم الخامس من
الفن الرابع في صفحة ٧٠ والحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا.

مثقال ؛ تُدَقُّ هذه الأصناف دَقًّا جريشا ، وتُجَعَلُ في حِرْقَةٍ كَثَّانٍ ، وتُسَدُّ شَدًّا متَحَلِّحًا^(٢)
ويعلَّق منها في كُلِّ مُرَبِّي لِكُلِّ رِطْلٍ أوقية^(٣) .

صفةُ عملِ الرَّاسَنِ^(٤) المُرَبِّي ، وهو مسخنٌ للكلِّ والظَّهَرِ
محرَّكٌ لشهوة الباه

تؤخذ عشرة أرطالٍ راسنٍ يقطع بقدر الإصبع ، ويُنَقَعُ في ماءٍ وملحٍ مَدَّةَ
عشرين يوما ، ويغيَّرُ عليه الماءُ والملحُ في كُلِّ خمسةِ أيَّامٍ أو ثلاثة ؛ ثم يصيرُ في قدر

(١) في كلتا النسختين : « وتسد سدا » بالسین المهملة في كلتا الكلمتين ؛ وهو تصحيف .

(٢) متحلحلا ، أى لینا ضعيفا .

(٣) يريد بالتعليق هنا : أن يعلق الطرف الأعلى من الحرقفة التي فيها الأخلاط في شيء . ويكون
طرفها الأسفل المحتوى على الأخلاط في المربي ، كما يدل على ذلك ما سيذكره بعد في آخر صفة كل مربى
من المربيات الآتية . وعبارة الإيضاح : « ويلقى منها في كل مربى » .

(٤) الراسن : نبات يشبه الزنجبيل ؛ ويسمى (القنس) أيضا بالتحريك انظر القاموس وشرحه مادة
(رسن) . وفي معجم أسماء النبات ص ١٩٩ أن اسم الراسن باليونانية (الانيون) ، وبالفارسية
(الراسن) (والأله) ومن أسمائه (بقلة الرماة) و(الجناح الرومى) ، و(عرق الجناح) ، و(الجناح
الشامى) ، و(الزنجبيل الشامى) ، و(الزنجبيل البلدى) ، و(القسط الشامى) ، لشبهه بالقسط . وقال
داود : هو أصل خشبي بين ياقوتية وخضرة ، تتفرع عنه أغصان ذات أوراق عريضة ، ومنه
ما أوراقه كالعدس ، وله زهر الى الزرققة ، وحب كأنه القرطم لولا فرطحة فيه ؛ وطعمه بين حراة
وحدة ، عطرى ؛ ويدرك ببابة وبؤونة . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم هذا النبات بالفرنجية
« أوبنه » بضم الهمزة ممدودة وفتح النون ، وأنه يوجد بإيطاليا ، وبالبلاد الشرقية بالنسبة لأوربا .

وقالوا في صفته النباتية : إنه نبات كبير معمر ، جذره سميك ، مخروطى قليلا ، أو مغزلى تخرج منه ساق
قائمة مصمتة أسطوانية متفرعة القمة ، مغطاة بوبرقطنى ؛ وتعلو من أربع أقدام الى ست ؛ وهو ينبت
بنفسه في الأماكن التي فيها رطوبة ، وفي المحال الجبلية ، والأراضى الدسمة والمظللة بالأشجار ؛ (المادة

الطبية ج ٢ ص ١٠١) .

وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ الْحُلُومَ يَغْمُرُهُ ، وَمِنَ الْعَسَلِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ ، وَيُغْلَى حَتَّى يَلِينُ ، وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَفَاوِيهِ مَصْرُورَةً ^(١) فِي خِرْقَةٍ كَمَا وَصَفْنَا ، ثُمَّ يَرْفَعُ وَيُسْتَعْمَلُ .

صِفَةُ عَمَلِ الشَّقَاقِلِ الْمُرَبِّيِّ يَقْوَى الْمَعْدَةُ وَالشَّهْوَةُ وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ ^(٢)
يُؤْخَذُ شَقَاقِلُ كَبَارٍ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ، يُنْقَعُ فِي مَاءٍ عَشْرَةَ أَيَّامٍ ^(٣) ، ثُمَّ يُلْقَى فِي قِدْرِ حِجَارَةٍ ، وَيُغْلَى عَلَيْهِ غَلِيَّةً خَفِيفَةً ، ثُمَّ يُخْرَجُ وَيَقْشَرُ ، وَيُرَدُّ إِلَى الْقِدْرِ ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنَ الْعَسَلِ مَا يَغْمُرُهُ ، وَيُغْلَى عَلَيْهِ ^(٤) ، وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَفَاوِيهِ مَعْلَقَةً كَمَا وَصَفْنَا وَيُجْعَلُ فِي بَرْنِيَّةٍ مَدْهُونَةٍ ، وَيُغْسَلُ ظَاهِرُ الْبَرْنِيَّةِ بِالْمَاءِ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَبْرُدَ لَوْلَا يَحْمُضُ وَيَفْسُدُ ، وَيُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْحَاجَةِ .

صِفَةُ عَمَلِ الْجَزَرِ الْمُرَبِّيِّ الَّذِي يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

يُؤْخَذُ مِنْ نُحَاتَةِ أَجْوَافِ ^(٥) الْجَزَرِ عَشْرَةُ أَرْطَالٍ ، فَيُجْعَلُ فِي قِدْرِ حِجَارَةٍ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَرْطَالٍ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ ، وَيُطَبِّخُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يَتَهَرَأَ ، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ الْمَاءِ (وَالْعَسَلِ) ^(٦) ، وَيُنَشَّفُ وَيَبْرَدُ ، ثُمَّ يُلْقَى

(١) فِي « ب » : (مَصْرُورَةٌ) ؛ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الشَّقَاقِلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٣) كَذَا فِي كَلَامِ الْأَصْلِيِّينَ . وَالَّذِي فِي (الْإِبْضَاحِ) : « عَشْرَةُ أَرْطَالٍ » وَمُؤَدَّى الْعِبَارَتَيْنِ مُخْتَلَفٌ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

(٤) مَقْتَضَى اللَّغَةِ حَذْفُ قَوْلِهِ : « عَلَيْهِ » اِكْتِفَاءً بِقَوْلِهِ : « وَيُغْلَى » ، فَإِنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ لَا بِالْحَرْفِ ، فَيُقَالُ : « أَغْلَيْتُ الْمَاءَ مِثْلًا » وَلَا يُقَالُ : « أَغْلَيْتُ عَلَيْهِ » ؛ فَلَعَلَّ الْمُؤَلِّفَ ضَمَّنَ قَوْلَهُ « يُغْلَى » مَعْنَى يَوْقَدُ مَبْنِيًا لِلْجَهْلِ ، فَسَوَّغَ لَهُ هَذَا التَّضْمِينُ تَعْدِيَةَ هَذَا الْفِعْلِ بِالْحَرْفِ .

(٥) لَمْ يَرِدْ قَوْلُهُ : « أَجْوَافٌ » فِي نَسْخَةِ (الْإِبْضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا ؛ وَلَعَلَّهُ وَرَدَ فِي النُّسخَةِ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا الْمُؤَلِّفُ .

(٦) لَمْ يَرِدْ فِي نَسْخَةِ (الْإِبْضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا قَوْلُهُ : « وَالْعَسَلِ » . وَلَعَلَّهُ وَارَدَ فِي النُّسخَةِ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا الْمُؤَلِّفُ .

عليه من العسل ما يغمره؛ ويرد إلى القدر، ويغلى عليه غلية يسيرة، ويرد، ويجعل في إناء، ويتعاهد غسل ظاهر الإناء حتى يبرد ولا يحمض، ويكون قد طرح فيه الأفاويه على الرسم [والله أعلم] ^(١).

صفة عمل الإهليلج الكابلي ^(٢) المربي

يؤخذ من الإهليلج الكابلي ^(٣) الغليظ «ما أحب الأخذ» ^(٤) فيجعل في إناء، ^(٥) ويصب عليه من الماء ما يغمره، ويلقى فيه من رماد البلوط ما يكفيه، ويترك ثلاثة أيام ويغير عليه الماء والرماد، يفعل به ذلك أربع مرات «إلى تمام آثنى عشر يوما»؛ ثم يغسل بالماء العذب ثلاث مرات، ثم يطبخ بماء الشعير طبخا ليئا، ويخرج منه ^(٦) ويمسح مسحا رقيقا لئلا ينسख، ثم تثقب كل إهليلجة بالإبرة في عشرة مواضع ^(٧) ثم يجعل في برنية خضراء، ويلقى عليه من عسل النحل ما يغمره بعد أن تنزع رغوته ويغسل ظاهر الإناء مرارا على ما تقدم، وذلك بعد أن تلقى عليه الأفاويه في حرقة على الرسم.

(١) لم ترد هذه العبارة في «ب».

(٢) تقدم الكلام على صفة الإهليلج وأنواعه في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١١٦ من هذا

السفر، فانظرها.

(٣) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا: «الأصفر» مكان قوله: «الغليظ».

(٤) لم ترد هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا.

(٥) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام: «في إجانة خضراء».

(٦) لم يرد هذا الكلام الذي بين هاتين العلامتين في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا؛ فلعله منقول عن

النسخة التي نقل عنها المؤلف.

(٧) في كلتا النسختين «العسل»، والقواعد تقتضي حذف الألف واللام من هذا اللفظ للإضافة

كما هو ظاهر.

صفةُ عَمَلِ التُّفَّاحِ الْمُرَبِّيِّ

يؤخذ من التُّفَّاحِ الْجَيِّدِ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ ^(١) [قَدْرٌ] خَمْسِينَ حَبَّةً ، يُقَشَّرُ ، وَيُنَقَّى مَا فِي بَاطِنِهِ مِنْ الْحَبِّ وَمَا يَجَاوِرُهُ ، وَيَصِيرُ فِي قَدَرٍ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ عَسَلِ النُّحْلِ مَا يَغْمُرُهُ ، وَيُغْلَى عَلَيْهِ ^(٢) يَسِيرًا ، وَتُعَلَّقُ فِيهِ الْأَفَاوِيهِ ، وَيُجَعَلُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَرْنِيَّةٍ مِنَ الزَّجَاجِ ، وَيُتَعَاهَدُ غَسْلُ ظَاهِرِهَا بِالْمَاءِ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ حَتَّى يَبْرُدَ ، وَيُسْتَعْمَلَ فَإِنَّهُ يَقْوَى الْمَعِدَّةَ ، وَيَشَدُّ الْقَلْبَ ، وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ .

صفةُ عَمَلِ الْجَوْزِ الْمُرَبِّيِّ ، وَهُوَ مِمَّا يَزِيدُ فِي الْبَاهِ ^(٣)

يؤخذ من الْجَوْزِ الطَّرِيِّ الْأَخْضَرِ الَّذِي لَمْ يَصْلُبْ قِشْرُهُ ، فَيُسَلَبَ عَنْهُ قِشْرُهُ الْخَارِجُ ، وَإِنْ كَانَ دَاخِلَهُ قِشْرًا قَدْ صَلَّبَ يُقَشَّرُ عَنْهُ أَيْضًا ، وَيَصِيرُ فِي قَدَرٍ حَجَارَةٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ عَسَلِ النُّحْلِ مَا يَغْمُرُهُ ، وَيُغْلَى عَلَيْهِ غَلْيَانًا خَفِيفًا ، وَيَصِيرُ فِي بَرْنِيَّةٍ زَجَاجٍ ، وَتُعَلَّقُ فِيهِ الْأَفَاوِيهِ ، وَيُتَعَاهَدُ غَسْلُ الْإِنَاءِ ^(٤) كَمَا تَقَدَّمَ .

(١) لم ترد هذه الكلمة في (١) .

(٢) تقدّم الكلام على مقتضى اللغة في قول المؤلف « يغلى عليه » انظر الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٤ من هذا السفر .

(٣) في (ب) « الجزر » في كلا الموضعين ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما في (أ) وكتاب الإيضاح .

(٤) زاد في الإيضاح بعد قوله : « الإناء » قوله : « كل خمسة أيام » .

ذِكْرُ السَّفُوفَاتِ الَّتِي تَزِيدُ فِي الْبَاهِ

فَمِنْ ذَلِكَ صِفَةُ سَفُوفٍ

يُؤْخَذُ ^(١)إِشْقِيلٌ ^(٢)مَشُوعٌ وَفَانِيذٌ ^(٣)وَبُوزِيدَانٌ ^(٤)وَبُزُرٌ سَذَابٌ ، وَحَبُّ الشَّهْدَانِجِ ^(٥)
وَالسَّنَةُ الْعَصَافِيرُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةُ مِثْقَالٍ ؛ شَقَاقِلُ مِثْقَالٌ وَنِصْفٌ ، خَشْخَاشٌ
وَبُزُرُ الْبَصْلِ ، وَبُزُرُ الْجَرَجِيرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ؛ تُجْمَعُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ بَعْدَ
دَقِّهَا وَنَحْلِهَا ، وَيُسْتَفُّ مِنْهَا مِثْقَالٌ وَنِصْفٌ بِشَرَابٍ حُلُوٍّ مَمْزُوجٍ ، فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الْإِشْقِيلِ وَأَسْمَائِهِ تَقَالًا عَنْ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ مِنَ الْأَطْبَاءِ وَالنَّبَاتِيِّينَ
فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٥٤ مِنْ هَذَا السَّفَرِ فِي تَفْسِيرِ بَصْلِ الْعَنْصَلِ ، فَانْظُرْهَا .

(٢) الْفَانِيذُ دُوٌّ مَعْرَبٌ بِأَنِيذٍ (الْقَامُوسُ) . وَفِي بَحْرِ الْجَوَاهِرِ أَنَّهُ صِنْفٌ مِنَ السُّكَّرِ الْأَحْمَرِ اللَّوْنِ ، وَالْفَانِيذُ
السُّجْزِيُّ هُوَ الْجَلِيدُ مِنْهُ ، لَا دَقِيقَ لَهُ ؛ وَالْخَزَائِنِيُّ دُونَهُ . وَفِي الشُّذُورِ الذَّهَبِيَّةِ أَنَّهُ مِنَ السُّكَّرِ وَالْعَسَلِ .
وَقِيلَ : هُوَ عَصَارَةٌ قُصِبَ مَطْبُوخَةٌ .

(٣) بُوزِيدَانٌ ذَكَرَ دَاوُدُ أَنَّهُ قَدْ تَزَادَ فِيهِ أَلْفٌ . وَكَذَلِكَ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْقَامُوسِ (مَادَّةُ زَيْدٍ) بِثَبُوتِ
الْأَلْفِ فِي أَوَّلِهِ ، وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ ضَبْطًا بِالْقَلَمِ بَفَتْحِ الزَّايِ . وَضَبَطَ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ الْفَارْسِيَّةِ الْمَعْرُوبَةِ
ص ٣١ بِكُسْرِهَا ضَبْطًا بِالْقَلَمِ أَيْضًا . وَقَالَ صَاحِبُ النَّاجِ إِنَّهُ الْمَشْهُورُ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ (بِالْفَاوَانِيَا) (وَعُودُ الْكَهْنِيَا)
(وَعُودُ الصَّلِيبِ) . وَفِي جَزِيرَةِ أَقْرِيطَشِ (بَعْدَ السَّلَامِ) . وَفِي الْمَنْهَجِ الْمُنِيرِ أَنَّهُ بِالزَّايِ ثُمَّ الذَّالِ الْمَعْجَمَتَيْنِ ؛
وَهُوَ عَرَقُ الْإِنْطِرَابِ . وَفِي الشُّذُورِ الذَّهَبِيَّةِ أَنَّهُ دَوَاءٌ خَشْبِيٌّ هِنْدِيُّ ، فِيهِ مِثَابَةٌ بِقُوَّةِ الْبَهْمَنِ . قَالَ دَاوُدُ :
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ دَوَاءٌ مُسْتَقِلٌّ لَا نَعْرِفُ نَبَاتَهُ ، غَيْرَ أَنَّ أَجُودَهُ الْغَلِيظُ الْأَبْيَضُ الْحَشَنُ الْكَثِيرُ الْخَطُوطِ . وَقَالَ
ابْنُ حَسَّانٍ : هُوَ أَصُولُ صَلْبَةٍ بَيْضُ مَصْمُتَةٍ تُشَبِّهُ الْبَهْمَانَ الْأَبْيَضَ . وَفِي الْبَرْهَانِ الْقَاطِعِ أَنَّ هَذَا النَّبَاتَ
تَصْنَعُ مِنْهُ الْحُلُوءَ بِمِزْجِهِ بِحَلِيبِ الْغَنَمِ وَدَقِيقِ الْأُرْزِ .

(٤) ضَبَطَ صَاحِبُ النَّاجِ الشَّهْدَانِجَ بِكُسْرِ النَّونِ ضَبْطًا بِالْعِبَارَةِ . وَضَبَطَهُ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ بِفَتْحِهَا
ضَبْطًا بِالْعِبَارَةِ أَيْضًا ، وَهُوَ مَعْرَبٌ شَاهِدَانُهُ ، وَمَعْنَاهُ سُلْطَانُ الْحَبِّ بِفَتْحِ الْحَاءِ ، وَاسْمُهُ بِالْعَرَبِيَّةِ (التَّنُومُ)
وَأَهْلُ مِصْرَ تَسْمِيهِ : الشَّرَانِقُ .

(٥) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ السَّنَةِ الْعَصَافِيرِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٦١ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٦) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى صِفَةِ الشَّقَاقِلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٩ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

سَفُوفٌ آخَرُ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ

تُؤْخَذُ أَلْسِنَةُ الْعَصَافِيرِ وَبِزْرُ الْجَرَجِيرِ وَبِزْرُ اللَّفْتِ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ^(١) ؛
يَدُقُّ ذَلِكَ ، وَيُسْتَفُّ مِنْهُ مِثْقَالٌ بِشَرَابٍ حَلَوٍ ، أَوْ بِعَقِيدِ الْعَنْبِ ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ نَافِعٌ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تعالى] .

ذِكْرُ الْحُقْنِ وَالْحَمُولَاتِ الْمَهِيَّجَةِ لِلْبَاهِ
وَالْمُغْزِرَةِ لِلنِّىِّ وَالْمُسْمِنَةِ لِلْكُلَى

هَذِهِ الْحُقْنُ وَالْحَمُولَاتُ إِنَّمَا جُعِلَتَا لِمَنْ عَجَزَ عَنْ تَنَاوُلِ مَا قَدَّمْنَاهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ
إِمَّا لِكَثْرَةِ حَرَارَتِهَا ، أَوْ كِرَاهِيَّةٍ لِمَذَاقِهَا ، أَوْ لِإِحْرَاقِهَا ^(٢) مِزَاجَ الْمُسْتَعْمِلِ لَهَا ، فَالْحُقْنُ
وَالْحَمُولَاتُ تَنْوَبَانِ مَنَابِهَا ، وَتَقُومَانِ مَقَامَهَا فِي الْفِعْلِ ، إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الْحُقْنَ لَا بَدَأَ أَنْ
تَتَقَدَّمَهَا حُقْنَةٌ تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ ، ثُمَّ يُحْتَقَنُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَكُونُ أَسْرَعَ فِعْلًا وَأَنْجَحَ نَفْعًا .

فَمِنْ ذَلِكَ ^(٣) [صَفَةُ حُقْنَةٍ تَغْسِلُ الْأَمْعَاءَ وَتَنْقِيهَا
يُؤْخَذُ بِأَبُونَجٍ وَبِزْرُ كَتَّانٍ وَحُلْبَةِ وَشْبَثٍ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعَةُ مِثَاقِيلَ ،

(١) فِي نَسْخَةِ (الْإِيضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا : « مِثْقَالٌ » .

(٢) كَذَا وَرَدَ هَذَا اللَّفْظُ فِي كُلِّ النَّسَخَتَيْنِ بِالْقَافِ ، وَلَمْ نَجِدْ فِيهَا رَاجِعْنَاهُ مِنْ كِتَابِ الطَّبِّ مَا يَفِيدُ
أَنَّ الْمِزَاجَ يُوصَفُ بِالْإِحْرَاقِ ، وَالَّذِي وَجَدْنَاهُ أَنَّهُمْ يَصِفُونَ الْمِزَاجَ بِالْإِنْحِرَافِ ضِدَّ الْإِعْتِدَالِ ؛ فَلَعَلَّ صَوَابَ
الْكَلِمَةِ « أَوْ لِإِحْرَاقِهَا » بِالْقَافِ ، وَإِنْ لَمْ يَرَدْ فِي كِتَابِ الْفَلَسْفَةِ أَنَّهُ يُقَالُ : « أَحْرَفَ الدَّوَاءُ
مِزَاجَهُ » مِثْلًا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : « حَرَفَهُ » غَيْرَ مُبْدِئٍ بِالْأَلْفِ ؛ فَلَعَلَّ تَعْدِيَةَ هَذَا الْفِعْلِ بِالْهَمْزِ مِنْ
اسْتِعْمَالَاتِ الْأَطْبَاءِ .

(٣) هَذَا الْكَلَامُ الْمَوْضُوعُ بَيْنَ مَرْبَعَيْنِ ابْتِدَاءً مِنْ قَوْلِهِ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ « صَفَةُ حُقْنَةٍ » إِلَى قَوْلِهِ فِيهَا
سَيَأْتِي فِي ص ١٧١ س ٢ « نَافِعٌ لِذَلِكَ » لَمْ يَرَدْ فِي (١) .

(٤) قَالَ دَاوُدُ فِي الْبَابُونَجِ : إِنَّهُ يُقَالُ أَيْضًا بِالْقَافِ وَالْكَافِ . وَفِي مَعْجَمِ أَسْمَاءِ النَّبَاتِ أَنَّ اسْمَهُ
بِالْيُونَانِيَّةِ « أَنْثِيمِي » (وَخَامَا مِيلِنَ) ، وَمَعْنَى هَذَا الْاسْمِ تَفَاحُ الْأَرْضِ ، بِسَبَبِ رَأَتْخَتِهِ الشَّبِيهِةِ بِالتَّفَاحِ
وَيَعْرِفُ عِنْدَنَا فِي مِصْرَ (بِفِرَاحِ أُمِّ عَلِيٍّ) . وَذَكَرَ دَاوُدُ أَنَّهُ يَنْبَتُ حَتَّى عَلَى الْأَسْطُحَةِ وَالْحَيْطَانِ ، وَأَكْثَرُهُ
أَصْفَرُ الزَّهْرِ ، وَقَدْ يَكُونُ فَرَفِيرِيًّا وَأَبْيَضَ ، وَهُوَ أَسْرَعَ أَنْوَاعِ النَّبَاتِ جَفَافًا . قَالَ : فَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ =

وَبُطْمٌ وَحَسَكٌ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ مِثْقَالًا^(١)، تَيْنٌ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ مِثْقَالًا^(٢)، يُطَبَخُ جَمِيعُ ذَلِكَ بِخَمْسَةِ أَرْطَالٍ مِنَ الْمَاءِ، وَيُغَلَى حَتَّى يَبْقَى مِنْهُ رَطْلٌ، وَيَصْفَى، وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ نِصْفُ رَطْلٍ، وَيُضَافُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّيْخِ خَمْسَةُ عَشْرَ مِثْقَالًا، وَسَكَّرُ أَحْمَرُ سَبْعَةَ مِثْقَالٍ ثُمَّ يُحَقَّنُ بِهِ .

صفة حُقنة أخرى تغسل الأمعاء

يُؤْخَذُ لُعَابُ بَزْرِ قَطُونَا^(٣)، وَلُعَابُ بَزْرِ كَكَّانٍ^(٤)، وَلُعَابُ الْحَلْبَةِ^(٥)، وَمَاءُ السَّاقِ الْمَعْبُورِ

= في آذار . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٨٦ ٤ أن البابونج اسم فارسي معرب عن «بابونك» بالكاف أو بالقاف ؛ ونباتات هذا الجنس حشيشية لها رائحة نفاذة ناشئة من وجود دهن طيار كثير فيها ، وأوراق هذا الجنس غالبا مقطعة جدا ؛ وأزهاره في الغالب انتهائية ، مختلفة اللون ، أعنى أن الأشعة بيض أو بر ، والمركز أصفر ، وقد تكون الأشعة صفراء أيضا . وذكر في الصفات النباتية للنوع المقصود لنا هنا أن ساقه من نمائية قرار يبط إلى عشرة ، وهي رافدة متفرعة ، وأطراف الفروع قائمة ، يحمل كل منها زهرة واحدة ؛ ... والأزهار وحيدة ؛ والقرص أصفر ، والأشعة بيض ، ... وهذا النبات معمر ، يكثر ويتضاعف في الأماكن اليابسة ... والمستعمل منه في الطب روسه الزهرية ، وتجنّى زمن الربيع الخ .

(١) تقدّم الكلام على البطم والحسك في حواشي هذا السفر البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ والحسك في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٠ فانظرهما .

(٢) وردت هذه الكلمة في الأصل مهملة الحروف من النقط ، وقد أثبتناها على هذا الوجه نقلا عن الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام .

(٣) يقال قطنونا بالمد وقطونا بالقصر ، والمد فيها أكثر . وذكر صاحب المادة الطبية ج ٤ ص ٦٩٨ أن اسم نبات هذه البزور بالفرنجية : (فسليون) بكسر الفاء والسين ، وتسمى بما معناه حشيشة البراغيث . قال : وهذا النبات سنوي ، وساقه متفرعة كبقية أعناق فسليون ، وينبت ببلادنا (أي مصر) كثيرا ، ويوجد بفرنسا في المحال الرملية وغير المزروعة ، ولا تستعمل إلا بزوره التي ننظرها في اللون كالبراغيث ، فهي شقر مستطيلة بيضاوية مقبوة من جانب ، ومحفورة من الجانب الآخر ، وهي عديمة الرائحة ، وطعمها تفه ، تصير اللعاب لزجا ... قال : وذكر أطباء العرب لهذا البزور ثلاثة أنواع ، أبيض ، وقولوا : إنه أجودها وأكثرها وجودا ، ولعل ذلك بالشأم لا بمصر ، وأحر دونه في النفع ، وأكثر ما يكون بمصر ، ويعرف بالبرلسي نسبة لإقليم البرلس ، وأسود ، وهو أردوها بحيث لا يستعمل من الداخل ، ويسمى الصعدي ، لأنه يجلب من الصعيد الأعلى ، وكله في أكمام مستديرة ، وزهره كألوانه ، ونبتة لا يجاوز ذراعا ، دقيق الأوراق والساق الخ .

(٤) لم يرد لعاب بزور الككان في الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام ضمن نسخته التي بين أيدينا ؛ فقله وارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٥) في الأصل الذي نقلنا عنه هذه الكلمة «الصلق» بالصاد ، وهو تحريف إذ لم نجده فيما راجعناه من الكتب إلا بالسين كما أثبتنا .

وَلُعَابُ الْخَطْمِيِّ^(١)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ؛ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْبُورِقِ^(٢) وَالسَّكَّرِ
الْأَحْمَرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةُ مِثْقَالٍ، وَمِنْ الشَّيْرِجِ عَشْرَةُ مِثْقَالٍ، ثُمَّ يُحَقَّنُ بِهِ، فَإِنَّهُ
نَافِعٌ لِمَا ذَكَرْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَهَذِهِ الْحُقْنُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَوَّلًا .

صِفَةُ حُقْنَةِ تَسْمَنِ الْكُلَى وَتَزِيدُ فِي الْبَاهِ

- يُؤْخَذُ مِنْ دُهْنِ الْجَوْزِ نِصْفُ رِطْلٍ، يُلْقَى فِيهِ مِنْ الْحَسَكِ نِصْفُ رِطْلٍ، وَمِنْ
لَبَنِ الْبَقْرِ رِطْلٍ وَنِصْفُ^(٤)، وَفَانِيذُ وَزَنْجَبِيلٍ وَبِزْرُ هَلِيُونَ^(٥)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَوْقِيَّةٌ؛ يُغْلَى

- (١) قَالَ صَاحِبُ عَمْدَةِ الْمَحْتَاجِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَادَّةِ الطَّبِيعَةِ ج ٤ ص ٦٨٢ : إِنَّ الْخَطْمِيَّ يُقَالُ لَهُ الْخَطْمِيَّةُ
أَيْضًا ؛ وَاسْمُهُ بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ (جِيمُوف) وَهُوَ نَبَاتٌ مَعْمَرٌ يَنْبُتُ فِي الْحَالِ الرُّطْبَةِ وَعَلَى شَوَاطِئِ الْأَنْهَارِ
وَفِي الصَّحَارَى الَّتِي يَنْزِلُ عَلَيْهَا الْمَطَرُ ، وَاسْتَنْبَتُ فِي الْمَزَارِعِ وَالْبَسَاتِينِ عِنْدَنَا (أَيْ فِي مِصْرَ) وَبِأُورْبَا
وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهُ الْجَذُورُ وَالْأَوْرَاقُ وَالْأَزْهَارُ . وَقَالَ فِي صِفَاتِهِ النَّبَاتِيَّةِ : إِنَّ الْجَذَرَ مَغْزَلِي عُمُودِي
أَبْيَضٌ ، فِي غُلْظِ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ ، وَتَخْرُجُ مِنْهُ سَاقٌ حَشِيشِيَّةٌ تَعْلُو مِنْ قَدَمَيْنِ إِلَى ثَلَاثَةِ ، وَالْأَزْهَارُ
مَبِیضَةٌ أَوْ مَائِلَةٌ إِلَى الْوَرْدِيَّةِ ، إِبْطِيَّةٌ ، وَيَتَكُونُ مِنْهَا شَبَّهٌ رَأْسٌ فِي طَرَفِ السَّاقِ ، وَالثَّمَرُ مُسْتَدِيرٌ
مَنْضَغُطٌ قَطْنِي الْخ . وَذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ أَنَّ الْخَطْمِيَّ نَوْعَانِ : بَسْتَانِيٌّ ، وَيَعْرِفُ فِي الْأَنْدَلُسِ بِوَرْدِ الزَّوَانِي
وَمِنْهُ نَوْعٌ آخَرٌ تَعْرِفُهُ عَامَّتُنَا بِشَحْمِ الْمَرْجِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ دِيسْقُورِيدُوسُ فَقَالَ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ الْمَلُوحَةِ
الْبَرِيَّةِ ، لَهُ وَرَقٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَزَهْرٌ شَبِيهِ الْوَرْدِ ، وَسَاقٌ طَوِيلٌ نَحْوُ ذِرَاعٍ ، وَأَصْلُ لَزْجٍ لَوْنُ بَاطِنِهِ أَبْيَضٌ .
(٢) فِي نَسْخَةِ (الْإِيضَاحِ) الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا : «عَشْرَةٌ» .

- (٣) قَالَ اسْتَحَاقُ بْنُ عِمْرَانَ فِي الْبُورِقِ : إِنَّهُ صُنُوفٌ كَثِيرَةٌ ؛ فَهِيَ صِنْفٌ يُقَالُ لَهُ : الْبُورِقُ الْأَرْمَنِيُّ
يُؤْتَى بِهِ مِنْ «أَرْمِينِيَّةٍ» ، وَمِنْهُ صِنْفٌ يُقَالُ لَهُ : «النَّطْرُونَ» ، يُؤْتَى بِهِ مِنْ «الْوَاهَاتِ» ، وَهُوَ ضَرْبَانٌ :
أَحْمَرٌ وَأَبْيَضٌ ، وَيَشَبَّهُهُ الْمَلْحُ الْمَعْدَنِي ، وَمِذَاقُهُ بَيْنَ الْمَلُوحَةِ وَالْخَمْوِضَةِ . وَذَكَرَ صَاحِبُ الْمَادَّةِ الطَّبِيعَةِ
ج ١ ص ٣٧٥ أَنَّ اسْمَ الْبُورِقِ بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ : بُورَكْسُ ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا الْاسْمَ مِنَ الْعَرَبِ . وَيُسَمَّى
بِاللِّسَانِ الْكِيمَاوِيِّ : (بُورَاتُ الصُّوْدِ) وَ (تَحْتَ بُورَاتِ الصُّوْدِ) ، وَيُوجَدُ كَثِيرًا بِآسِيَا
وَيُسْتَخْرَجُ كَثِيرًا مِنْ فَارَسِ وَالصِّينِ الْخ مَا أُوْرِدَهُ مِنْ كَلَامٍ طَوِيلٍ لَا نَرَى مَقْتَضِيَا لَذِكْرِهِ هُنَا ، فَانْظُرْهُ .

(٤) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْفَانِيذِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ١٦٧ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

(٥) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْهَلِيُونَ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٤٣ مِنْ هَذَا السَّفَرِ ، فَانْظُرْهَا .

على النار، ويصفى مائه ؛ ويؤخذ منه أربعة عشر مثقالا ، ومن دهن الزنبق أربعة مثاقيل ، ومن دهن البان أربعة مثاقيل ، ثم يُحقن به ، فإنه نافع لذلك .

صفة حقنة أخرى تسمن الكلَى وتزيد في الباه

يؤخذ رأس كبش وأكارعه ونصف ألبته ، ^(١) [ويَرْضُ الجميع ، ويوضع في قدر] ثم يوضع عليه ربع رطلِ حَمَصٍ ^(٢) ، ومثل ذلك حنطة ولؤبياء حمراء ، ومن الشبث والبابونج وزر اللفت ومرزنجوش ، من كل واحد سبعة مثاقيل ، حَسَك خمسة عشر مثقالا ؛ تُطبخ بعشرة أرطال ماء حتى يتهرأ الجميع ، ويصفى ، ويؤخذ من ذلك الماء والدسم رطل ، ويلقى عليه من سمن البقر أوقية ، ومن اللبن الحليب أوقيتان ومن دهن البان نصف أوقية ؛ ثم يُحقن به ثلاث ليالٍ متوالية عقيب تلك الحقنة التي تغسل الأمعاء ، فإنه عجيب الفعل . ١٠

صفة حقنة أخرى تنفع من انقطاع أجماع ، وتقوى الشهوة

وتسخن الكلَى ، وتزيد في الباه زيادة حسنة

يؤخذ بزر كَنَان وبزر نرجس وبزر جُل وبابونج من كل واحد أوقية ، حلبة

(١) لم ترد هذه النكته في كلتا النسختين ؛ وقد أثبتناها عن الإيضاح المنقول عنه هذا الكلام .

(٢) في كلتا النسختين « ومن » ؛ وهو تحريف .

١٥

(٣) تقدم الكلام على المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا : « نصف رطل » فلعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل

عنها المؤلف .

(٥) لم يرد ذكر البابونج في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا في هذا الموضع الذي ورد ذكره فيه هنا

وانما ورد ذكره في هذه النسخة المشار إليها بعد لب حب القرطم البرى والبستاني ، أى في السطر الثاني من

٢٠

صفحة ١٧٢ ؛ وقد سبق الكلام على البابونج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٨ فانظرها .

ثلاث أواق^(٢)، أنجرة أوقية^(١)، حنطة أربع أواق^(١)، سمن ثلاث أواق^(٢)، تمر عشرون عددا^(٣)
 لب القرطم البري والبستاني من كل واحد أوقيتان^(٤)، مرزنجوش ثلاث أواق^(٤)
 يطبخ جميع ذلك بعشرة أرطال ماء حتى يبقى منه الثلث^(٥)، ويمرس^(٥)، ويصفى
 ويؤخذ دهن سوسن ودهن نرجس ودهن زنبق ودهن خيري وعسل نحل من كل
 واحد أوقية^(٥)، يخلط الجميع "بالماء الأول"، ويؤخذ منه نصف رطل
 ويحقن به فإنه نافع .

صفة حقنة أخرى

يؤخذ لبن ضأن^(٦) وأذنا^(٦) الحروف وحنطة وشعير وحلبة وشحم دجاج^(٧)، وشحم^(٨)
 بط^(٦) وفراخ^(٦) [حمام] وبابونج^(٦) وخطمي^(٦) وحسك^(٧) وشبث^(٧) وتين وعناب^(٨) وسيسبان^(٨)

- ١٠ (١) لم يرد ذكر السمن ضمن أخلاط هذه الحقنة في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا ، ولعل ذلك
 وارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .
- (٢) عبارة الإيضاح : « تين وتمر من كل واحد عشرون عددا » .
- (٣) في كلتا النسختين « لبن » والنون زيادة من الناسخ ، وما أثبتناه عن (الإيضاح) وعبارته :
 « لب حب القرطم » .
- ١٥ (٤) قد سبق الكلام على صفة المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها .
- (٥) تقدم الكلام على الخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ من هذا السفر، فانظرها .
- (٦) في كلتا النسختين : « وشحم فراخ » ؛ وفي هذه العبارة خطأ من الناسخ بزيادة كلمة « شحم »
 ونقص كلمة « حمام » والصواب ما أثبتنا ، كما في (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام .
- (٧) في الإيضاح : « وشب » .
- ٢٠ (٨) كذا في (١) والذي في « ب » « وسبستان » ؛ ولم نقف على ما يرجح إحدى هاتين الروايتين
 على الأخرى ، اذ لم يرد في المفردات ولا في التذكرة في الكلام على السيسبان والسبستان ما يفيد أن أحدهما
 ينفع في الباه ؛ ولم يرد ذكر واحد منهما في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا ؛ فلعله ورد في النسخة التي نقل
 عنها المؤلف . أما السيسبان المذكور في (١) فقد ذكر صاحب المادة الطيبة ج ٤ ص ٧٨٦ أن
 اسمه بالفرنجية كاسمه العربي ؛ واسمه النباتي « إسكنومين سبانيا » بكسر الهمزة والكاف وفتح الميم =

ويزر كنان، من كل واحد جزء، ويُطبخ جميع ذلك بماء حتى يتهرأ، ويصفى، ويُخلط معه شيرج ودهن بنفسج ودهن خيري ودهن بطم^(١) ودهن جوز، وسمن بقر، ثم يُحقن به على ما تقدم فإنه غاية في النفع.

صفة حقنة أخرى من كتاب الرازي تهيج آلباه

يؤخذ رطل من دهن الجوز، ويأق فيهِ رطل حَسَك، وثلاثة أرطال من حليب البقر، وأوقية زنجبيل وأوقية^(٢) فانيذ، ويُطبخ حتى يغلي مرارا، ثم يصفى ويؤخذ منه أوقيتان، وزنبق نصف أوقية، ودهن بان نصف أوقية، ويُحقن به ولا يجامع عشر ليل، فإنه عجيب. هذه الحقنة.

= واسمه عند لينوس اسكنومين غرنفلورا، أي الكبير الأزهار ... ثم نقل عن أطباء العرب أنه بستانيا يستنبت، وبريا ينبت بنفسه، ويطول قمتين، وأوراقه قد تتسع، وقد تدق على حسب الظلال الموافقة والأمكنة الندية، وعلى كل حال فزهرة أصفر نضر، وخشبه متحاجل، وثمره في عناقده يقارب حجم الحلبة بين سواد وصفرة، ويعبر عنه (بحب الفقد)، (والبنجنكشت) في غالب المفردات. وقال ابن البيطار: إن هذا النبات في غلط عصا الرمح، ويتدرج في منبته ... قال: والشجر كله مليح المنظر، يفرسونه لتحسين البساتين والحيطان قريبا بعضه من بعض، تتداخل أغصانه وعصاه بعضه بعضها في بعض. أما السبستان الوارد في «ب» فهو المخيط. وذكر صاحب المادة الطبية ج ٤ ص ٧٠٩ أن اسمه بالفرنجية سبستير، وباللسان النباتي «قورديا سبستا»؛ وقد يسمى (قورديا مكسا)؛ ولفظة (مكسا) بكسر الميم موضوعة لنوع من البرقوق، بحيث يصح أن نسميه بالقورديا البرقوق، لشبه ثمره بالبرقوق الصغير ... قال: وهذا النبات ينبت عندنا بمصر والهند وأميركا والبلاد الحارة؛ ويدلوا كبرا؛ والمستعمل في الطب ثمره الخ. وقال ابن البيطار: إن معنى سبستان بالفارسية: أطبا، الكلبة؛ وهي شجرة تعلو على الأرض نحو القامة، لها خشب، ولون قشرها إلى البياض، ولها أغصان قشرها إلى الخضرة، ولها ورق مدور كبير ولها عنب وعناقيد طعمها حلو، وعنبها في قدر الجوز، وهو ثمر يصفر ثم يطيب؛ وفي داخله لزوجة بيضاء تمطط؛ وحب الزيتون يجمع ويجفف حتى يصير زيبا، وهو المستعمل.

(١) تقدم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) تقدم الكلام على الفانيذ في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر، فانظرها.

وأما الحمولات التي تُحدث الإنعاط الشديد — يؤخذ بزُرْ جَزَر
ويزُرْ جَرَجِير، ولُعْبَة^(١)، وأُبُّ حَبِّ القطن، أجزاء متساوية، يُعَجَّن بماء الراسن^(٢) أو بماء
الجرجير، وتُعمل من ذلك فتيلة، ويُحمَّل بها، فإنها تُعِظ إنعاطا عجيبا .

صفة أخرى

يؤخذ من شحم كَلَى السَّقَنْقُور^(٣) فيذاب بدهن السُّوسَن، ويُذَر عليه من لُبِّ
حَبِّ القطن وعاقِر قَرَحَى وزنجبيل بعد سحق ذلك ونخله، وتُعمل منه فتيلة
ويُحمَّل بها .

- (١) اللعبة بلا قيد كما في هذا الموضع هي أصل اليروح . انظر التذكرة والمفردات . واليروح كلمة
سريانية نقلت الى اللغة العربية ، ويقال : إن معناها يعوزه الروح ، وذلك لزعهم أن جذره على صورة
آدميين متعاقبين خاليتين من الروح . واسم هذا النبات بالافرنجية « مندر جور » بفتح الميم والداال والراء ،
وقبلهما نون ساكنة ، أى مؤذى الحيوانات . وباللسان النباتى « أطروبا مندرجورا » وينبت
هذا النبات بإيطاليا واسبانيا وبلاد اليونان وغيرها ، وهو عديم الساق ، وأوراقه كلها جذرية تامة الكمال
متعوجة الحافات ، ضيقة من جزئها السفلى بحيث يتكوّن منها شبه ذئب قصير ؛ والأزهار بيض أو محمرة
محمولة على حامل جذرى ناشئ من وسط الأوراق الجذرية ؛ وطوله من خمسة قراريط الى ستة ، والثمار
بيض أو محمرة فى غلظ البيضة ، عنبية ، لحمية تحتوى على بزور كلوية الشكل ، وقد تكون الثمار غليظة
مستديرة ، أو صغيرة بيضاوية والجذور غليظة لحمية مستطيلة ، تشبه جذور السليج ، بيض تتفرع
الى فرعين أو ثلاثة ، وتتصاعد منها رائحة سمية مخدرة ، تكون أوضح فى الجذر الرطب منها فى الجذر
اليابس ، وطعمها فيه حرافة ومرارة وتغثية ، وكان القدماء يشبهون تلك الجذور بفخذى الانسان ، ولذلك
قيل لها « انترمرفون » أى شبيه الانسان وذكر ديسقوريدوس فى هذا النبات أنه صنفان :
وأطال فى وصف كل واحد منهما بما لا نرى مقتضيا لذكره هنا انظر المادة الطبية ج ٤ ص ٣٤

(٢) قد سبق الكلام على صفة الراسن فى الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على السقنقور فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على العاقر قرحى فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر ، فانظرها .

[صفة أخرى^(١)]

يؤخذ من شحم كلى السَّقَنْقُور وشحم البَقَر ، والشَّمَع ، يُسَلَّ^(٢) ذلك ، وتُلَقَّى عليه أديمغة العَصَافِير الدُّورِيَّة ، وتُعَمَل منه قَتِيلَةٌ ، وَيُتَحَمَّل بها^(٣) .

[صفة أخرى]

يؤخذ قَنْطَرِيُونٌ مَسْحُوقٌ ، وزَفْتٌ ، وشَمَعٌ ، يذاب بدهن سُوَسَن ، وتُعَمَل منه قَتِيلَةٌ ، وَيُتَحَمَّل بها ، فَإِنَّهَا تُنْعِظُ إِنْعاظًا عَجِيبًا .

(١) ورد هذا الكلام الذى بين مربعين فى «ب» وحدها ، وهى المنسوب خطها إلى المؤلف ، ولم يرد فى (١) ولا فى نسخة (الإيضاح) التى بين أيدينا .

(٢) يسلا ، أى يطبخ ويذاب .

(٣) العَصَافِير الدُّورِيَّة ، هى تلك التى تعيش فى البيوت ، كما فى مستدرك التاج مادة «دار» . وذكر صاحب (نهاية الأرب) هذا النوع من العَصَافِير ، وسماه العَصْفُورَ البَيَوتَى الجزء العاشر ص ٢٤٩ الطبعة الأولى .

(٤) ورد هذا النبات فى التراكيب باسم (قنطور يون) بزيادة واو بعد الطاء ؛ وضبط فى معجم أسماء

النبات مرة بفتح القاف وضم الطاء وسكون الراء ، ومرة بفتح الطاء وكسر الراء ضبطاً بالقلم . انظر

صفحة ٤٤ و صفحة ٧٨ . وورد فى أقرب الموارد باسم (قنطار يون) مضبوطاً بكسر القاف مع زيادة

ألف بعد الطاء وكسر الراء ضبطاً بالقلم . وفى بحر الجواهر أنه معرب (جنتور) ، وهو منسوب إلى جنتوريس

الحكيم ، وهو أول من عرف هذا الحشيش ؛ وهو صنفان : كبير وصغير . وقال ديسقوريدوس

فى القنطار يون الكبير : إن له ورقاً شبيهاً بورق الجوز أخضر ، مثل ورق الكرنب ، وأطرافه مشرفة مثل

تشرىف المنشار ، وله ساق شبيهة بساق الحمض ، طولها ذراعان ، أو ثلاث أذرع ؛ وله شعب كثيرة من

أصل واحد ، عليها رهوس شبيهة بالخشخاش ، مستديرة ، إلى الطول ما هى ، وزهر لونه شبيه بلون الكحل ؛

وثمر شبيه بالقرطم فى جوف الزهر ؛ والزهر شبيه بالصوف ؛ وأصل غليظ صلب ثقيل ، طوله ذراعان ،

حريف مع قبض يسير ، وفيه حلاوة يسيرة ، ولونه إلى الحمرة الدموية ، وعصارته مثل لون الدم ؛ وقد

ينبت فى أرض سهلة يطول مكث الشمس عليها ، وفى جبال ذوات شجر ملتف ، وفى تلال . وقال فى القنطور يون

الصغير : إنه ينبت عند المياه ، وهو شبيه بالنعشب الذى يقال له : «هيو فار يقون» (والفودنج الجبلى) ،

وله ساق طولها أكثر من شبر ، مزواة ، وزهر أحمر إلى لون الفرفير ، وورق صغار إلى الطول شبيه بورق

السذاب ، وثمر شبيه بالحنطة ، وأصل صغير لا ينتفع به ، وإنما قضبانته وأوراقه وزهره هى التى تنفع منفعة

كثيرة جداً . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم القنطار يون الكبير باللسان النباتى : قنطور يا قنطور يوم ؛

وهو نبات معمر ، وأصله من جبال الألب ، وينبت فى جبال إيطاليا وغيرها ؛ كما فى المادة الطبية

صفة أخرى

تؤخذ قطعة حَلْتِيَّتٍ ^(١) فتجعل في ثقب الذَّكَر بقدر ما تلذع، ثم تُسال منه، فإنه يُنعِظُ إنعاظاً قوياً؛ وإذا حصل اللَّدْعُ يُقطر في ثقب الذَّكَر دهنٌ بِنَفْسَجٍ .

هذا ما يعالج به الباطن؛ فلنذكر الأدوية النافعة للظاهر من المَسُوحات ^(٢) والضمادات والأدوية الملددة للجماع .

٥

ذكر المَسُوحات والضمادات التي تزيد في الباه، المقوية للدَّكَر

صفة مسوح يُمَرَّخ به القضيْبُ فيهبج شهوة أجماع

ويزيد في الباه

يؤخذ عاقر قرحى ^(٣)، وبسباسة ^(٣)، ودار فلفل ^(٣)، من كل واحد مثقالان ^(٤)، وقنة وأفر بيون ^(٣)

- ١٠ (١) تقدم الكلام على الحلتيت في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .
- (٢) مقتضى اللغة أن يقول : « بالجماع » بالباء مكان اللام، أى الأدوية التي تلذذ الشخص به وقد سبب توضيح ذلك وبيان الوجه فيه بما فيه كفاية انظر الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٢ من هذا السفر .
- (٣) تقدم الكلام على مسميات هذه الأسماء الأربعة التي تحت هذا الرقم العاقر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والبسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ والدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ والقنة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٥ من هذا السفر، فارجع إليهم في مواضعها .
- ١٥ (٤) الأفر بيون، هو اللبانة المغربية، وهو عصارة متجمدة اسمها بالافرنجية (أوفرب) وباللسان الأقر باذيني (أوفر بيون)، وتأتى من النباتات الفربيونية، ولا سيما الفربيون الطبي الذي اسمه باللسان النباتي أوفر بيا أوفسنالس... ويحتوى هذا الجنس على نحو أربعين نوعاً تحتوى كلها على تلك العصارة؛ وأقدم تلك الأنواع تجهيزاً لها هو الفربيون الطبي، وهو ينبت بأفريقية، ولا سيما رأس الرجاء، وعلى حافة جبل الأطلس، وبالهند، وهو معمر، ومنظره كقند الشمع، وساقه قائمة لحمية ثخينة في غلظ العضد وتعلو عليها أضلاع بارزة، وهى شوكة مستطيلة تتولد عليها مسافة فسافة حلقات بيضاوية تتغير الى فروع ولا توجد عليها أوراق إلا إذا اعتبرنا أنها هى الشوك الحشن المتسلحة به أضلاع الساق؛ والأزهار مصفرة صغيرة وحيدة موضوعة في الجزء العلوى من أضلاع الساق، وتكاد تكون عديمة الحامل . وذكر بعض الجائين الى (مراكش) أن العرب تسميه فربيونا؛ ويسميه سكان الأطلس : « درجومسا » حيث يبلغ هناك في الارتفاع نحو ثلاثين قدماً... وكل فرع منه ينتهى بزهرة حمراء، وفيه عقد يذهب منها شوكة الإبرى، وتكون الساق في الابتداء طرية عصارية، ثم تتصلب بعد سنين، وحينئذ يعد هذا النبات تام النضج، وإذا شق =
- ٢٥

من كل واحد مثقال ؛ جُنْدَبًا دَسْتَرُو زِرَّ الْجَرَجِيرِ ، من كل واحد نصف مثقال ؛
دُهْنُ النَّجَسِ عشرة مثاقيل ؛ شَمْعٌ أبيض أربعة مثاقيل ؛ تُسْحَقُ الأدوية اليابسة
ويذوّب الشمع والقنّة مع الدّهْن على النار ؛ ثم تُلقَى عليها الأدوية المسحوقة ، ثم
يُرفع ، ويُمرخ به القضيْبُ والعانة ، فإنه جيّد مفيد لما ذكر .

صفة مسح آخر يُمرخ به الذّكر والعانة ، يزيد في الإنعاض
ويسخن الكلّى والمثانة

تؤخذ عصارة حشيشة الكلب — وهى الفُراسيون^(٢) — تدق وتخلّ بالدّهْن
ويُمرخ بها .

= خرجت منه عصارة لبنية أ كالة تسلخ الأصابع ؛ وإذا عتق النبات وأبيض جفت عصارته ، ولا تستخرج
تلك العصارة إلا فى كل أربع سنين تقرىبا اه ملخصا من المادة الطبية ج ١ ص ٢٣١ .

(١) تقدّم الكلام على الجندبادستر نقلا عن الأطباء القدماء والمحدثين فى الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥
من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) فى المادة الطبية ج ٢ ص ٥٧١ أن اسم الفراسيون بالافرنجية « ماروب » ؛ ويصفونه
بالأبيض لأن لهم فراسيونا أسود من جنس آخر... ؛ وهو نبات معمر ، يوجد فى المحال المزروعة الجافة
الصخرية ، وعلى حافات الطرق والأزقة والحفر بأوربا ؛ والمستعمل منه أوراقه وأطرافه المزهرة ...
وجذره معمر ، تتولد منه سوق قائمة طولها من قدم الى قدمين ، متفرعة ، زغيبية ، مبيضة

والأزهار بيض صغيرة مزينة جدا تتكون منها محيطات متضاعفة الأزهار ، متراكمة بعضها على بعض
فى آباط الأوراق ، ومصحوبة من الخارج بوريقات زهرية نخرافية حادة قصيرة ... ؛ ورائحة هذا
النبات عطرية ، كأنها مسكية ، وطعمه حريف حار ، مر ، كريه اه ملخصا . وقال ديسقوريدوس :
إن لهذا النبات أغصانا كثيرة مخرجها من أصل واحد ، وعليه زغب يسير ؛ واونه أبيض ، وأغصانه مربعة ؛

وله ورق فى مقدار الإبهام ، إلى الاستدارة ما هو ، عليه زغب مر الطعم ؛ وزهره وورقه يتفرقان
فى الأغصان اللتان فيها : وهى مستديرة ، شبيهة بالفلك : خشنة ؛ وينبت فى الخراب من البيوت (المفردات
ج ٣ ص ١٥٨) وفى (معجم أسماء النبات ص ١١٥) أن تسمية هذا النبات بالفراسيون تسمية يونانية ؛
وأن هذه الحشيشة تسمى أيضا (عشبة الكلاب) ، لأن الكلاب متى وقعت بها لاترجع عنها حتى تتمرغ فيها ؛
(والكراث الجبلى) و(الشرير) وتسمى بالفارسية « الشنار » .

مَسُوحٌ آخَرُ يُمَرِّخُ بِهِ الذَّكَرُ يَزِيدُ فِي الْإِنْعَاضِ
تُؤْخَذُ مَرَارَةً ثَوْرٌ فُحْلٌ ، وَعَسَلٌ نَحْلٌ مَتَزَوِّعُ الرُّغْوَةِ ، وَقَلِيلٌ عَاقِرٌ قَرَحَى ^(١) ، يُخَلَطُ
أَجْمَعٌ ، وَيُمَسَحُ بِهِ .

مَسُوحٌ آخَرُ مَلُوكِيٌّ

يُؤْخَذُ أَفْرَبِيُونٌ وَزَنْجَبِيلٌ وَعَاقِرٌ قَرَحَى ^(١) ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَالٌ ، وَمِسْكٌ نَصْفٌ .
مَثْقَالٌ ، تُجْمَعُ بَدْنُ الْبَلَسَانِ ^(٢) ، وَيُمَرِّخُ بِهَا الْقَضِيبُ وَمَا يَلِيهِ ، فَإِنَّهَا نِهَاطَةٌ .

مَسُوحٌ آخَرُ يُنْعِظُ وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ ، وَيَعِينُ عَلَى الْجَمَاعِ

إِذَا مَرِّخَ بِهِ الْقَضِيبَ وَالْعَانَةَ

يُؤْخَذُ السَّقَنْقُورُ وَقَضِيبُ الْإِيلِ ^(٣) الْمَجْفَفُ ^(٤) ، وَالْحَشِيشَةُ الْمَسْمَاةُ خُصَى الثَّلَبِ ^(٥)
مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثْقَالٌ ، وَمِنْ بَزْرِ الْعَاقِرِ قَرَحَى ^(١) وَبَزْرِ الْحَرْجِيرِ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ مَثَاقِيلَ .
فَرَبِيُونٌ مَثْقَالَانِ ، بَيْضُ الْعَصَافِيرِ الدَّوْرِيَةِ ^(٦) ثَلَاثُ بَيْضَاتٍ ، تُجْعَلُ فِي إِنَاءٍ زَجَاجٍ
وَيُصَبَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدُهْنٍ سَوَسَنٍ مَقْدَارَ مَا يَغْمُرُهَا وَيَطْفُو عَلَيْهَا ، وَيُسَدُّ
رَأْسُ الْإِنَاءِ ، وَيُدْفَنُ فِي الزَّبَلِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، يَبْدُلُ عَلَيْهِ الزَّبَلُ فِي كُلِّ سَبْعَةِ

(١) تقدم الكلام على العاقرة قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر ، فانظرها .

(٢) تقدم الكلام على البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر ، فانظرها . ١٥

(٣) في « ب » « الاسقنقور » مبدوءا بالألف ؛ وهى زيادة من النسخ ، إذ لم نجده فيما راجعناه

من الكتب مبدوءا بالألف . وقد تقدم الكلام على صفة هذا الحيوان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) تقدم الكلام على الإيل في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) تقدم الكلام على خصى الثعلب في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٣ من هذا السفر ، فانظرها . ٢٠

(٦) الدورية نسبة الى الدور ، جمع دار ، يريد العصافير المعروفة التى تعشش فى البيوت .

أيام، ثم يُخرجه بعد ذلك، ويصفى عنها الدهن؛ ويُلقى في الدهن سبعة مثاقيل من علك البطم^(١)؛ وتُسحق الأدوية اليابسة، ويُخلط الجميع بالعجن الجيد؛ ويُصب عليه من دهن السوسن حتى يصير في قوام المرهم الرطب، ثم يُرفع لوقت الحاجة؛ فإذا أراد العمل به مرّخ به القضيّب وما قرب منه، فإنه يفعل فعلا عجيبا .

مَسْوُوحٌ آخَرُ

يؤخذ دهن خيري^(٢) ودهن نرجس، من كلّ واحد نصف رطل؛ يُجعل ذلك في طنجير، ويُلقى عليه دار فلفل^(٣) وعاقر قرح^(٤) وزنجبيل ودار صيني من كلّ واحد أوقية؛ جندبيدستر نصف أوقية؛ يُغلى ذلك على النار غليانا جيدا، ويُمرس ويصفى، ويُرفع في إناء زجاج، ثم يُدهن به القضيّب وما حوله، فإنه يفعل في الإنعاط فعلا جيدا قويا .

مَسْوُوحٌ آخَرُ

تؤخذ مرارة التيس ويُطلى بها الذّكر وما حوله وألحقوان، فإن ذلك يقوى على الباه...^(٥) أمرا عجيبا .

(١) تقدّم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) تقدّم الكلام على الدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على العاقر قرح في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) قد سبق الكلام على صفة الجندبيدستر في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) يلوح لنا أن في موضع هذه النقط عبارة ساقطة من كلتا النسختين تفيد أن من يستعمل ذلك يرى منه أمرا عجيبا، كما سيبر المؤلف بذلك في ص ١٨١ س ٥ فانظره، وذلك لأن مفعولية قوله «أمرا» لقوله قبل «يقوى» غير ظاهرة كما لا يخفى، وأولعله استعمل لفظ الأمر في معنى القوة، أي يقوى على الباه قوة عجيبية .

مُسُوْحٌ آخَرُ يُلَطَّخُ بِهِ الذَّكَرُ الْمُرْنَحَى الْقَلِيلُ الْقِيَامُ
 (١) (٢)
 يُؤْخَذُ بُورَقٌ وَوَرَسٌ، وَيُعْجَنَانِ بِعَسَلٍ مَتْرُوعِ الرُّغْوَةِ، ثُمَّ يُلَطَّخُ بِهِ الذَّكَرُ
 وَمَا حَوْلَهُ، وَيُدْمَنَ ذَلِكَ أَيَّامًا، فَإِنَّهُ عَجِيبُ الْفَعْلِ.

مُسُوْحٌ آخَرُ

يُؤْخَذُ مِنْ شَحْمِ الضَّبِّ وَلَحْمِهِ فَيُطَبَّخَانِ، وَيُؤْخَذُ دُهْنُهُ وَيُخْلَطُ بِزَنْبَقٍ، وَيُدْهَنُ بِهِ
 (٣)
 الذَّكَرُ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْإِنْعَاضِ، وَيَقْوَى الْبَاهُ... أَمْرًا عَظِيمًا.

مُسُوْحٌ آخَرُ

تُؤْخَذُ الْعَصَافِيرُ وَقَتَ هَيَجَانِهَا فَتُذَبَّحُ عَلَى دَقِيقِ الْعَدَسِ، وَيُلْتَبَدِمُهَا، وَيُبْنَدَقُ
 وَيُجَفَّفُ، فَإِذَا أَرَادَ الْجَمَاعُ فَلْيَأْخُذْ بِنَدَقَةٍ وَيُحْلَلْهَا بِزَيْتٍ، ثُمَّ يَطْلِي بِهَا أَسْفَلَ الْقَدَمَيْنِ؛
 وَلَا يَطَأُ عَلَى الْأَرْضِ، بَلْ يَكُونُ عَلَى الْفِرَاشِ، فَإِنَّهُ يُنْعِظُ إِنْعَاضًا قَوِيًّا، وَإِنْ وَطِئَ
 ١٠ عَلَى الْأَرْضِ بَطَلَ فَعْلُ الدَّوَاءِ.

(١) تقدّم الكلام على البورق في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٧٠ من هذا السفر، فانظرها.

(٢) الورس، هو الكرّم؛ وقيل: هو أصله؛ وهو نبت يزرع فيخرج كعروق القطن، وحمله كالسمسم
 إذا بلغ تشقق عن شعر بين حمرة وصفرة، وهو اليمنى الأجود، ومنه خالص الصفرة، ولا يكون إلا استنباتا
 وتبقى شجرته عشرين سنة، تجنى كل عام أوائل تشرين. وفي كتب اللغة أنه نبت يصبغ به، فإذا
 ١٥ جف عند ادراكه تفتقت خراطمه، فتنفض فيتنفض منها الورس، قاله أبو حنيفة. وقال إسحاق بن عمران:
 الورس صنفان: حبشي وهندي، فالحبشي أسود، وهو مرذول، والهندي أحرقاني. ويقال: إن
 الكرّم عروقه يؤتى بها من الصين ومن بلاد اليمن، وله حب كالماش، وأجوده الأحمر الجيد، القليل
 الحب، اللين في اليد، القليل النخالة الخ.

(٣) انظر الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٧٩ من هذا السفر.

مَسْوُوحٌ آخَرُ

تؤخذ مرائر العصافير الدورية الذكور وتُخلط بدهن زنبق خالص، ثم يؤخذ بالذروج^(١) وشهدانج فيدقان جميعا دقا ناعما، ثم يُخلطان بالمرائر والدهن، ويرفع ذلك في قارورة، فإذا أراد أجماع يمسح منه تحت القدمين وعلى القضيب والأنثيين ولا يطأ على الأرض، فإنه يرى من قوة الباه أمرا عجيبا .

مَسْوُوحٌ آخَرُ

يؤخذ قضيب الإيل فيحرق، ويعجن رماده بشراب عتيق، ثم يطلى به القضيب ويمرّخ به، ويطلى ما حوله، فإنه يُنعظ إنعاطا شديدا جدا، فهذه المسوحات .

وأما الضمادات التي تزيد في الباه وتعين على أجماع

فيؤخذ رماد قضيب الإيل وعاقِر قرحى وفربَيون وفلفل أبيض، من كلّ واحد جزء، تُسحق وتجمع، وتُعجن بشراب عتيق، ويضمّد الذكربها والأنثيان، فإنها تزيد في الباه .

صفة ضماد يُجعل على الظهر، يزيد في الباه، ويقوى الإنعاط

يؤخذ فلفل وعاقِر قرحى وفربَيون، من كلّ واحد مثقالان ونصف، حلتيت^(٢) مثقال ورابع^(٣) دهن^(٤) بلسان ودهن قسط، من كلّ واحد خمسة مثاقيل، دار فلفل^(٤)

(١) الباذروج، ذكر داود أنه اسم نبطي، وهو بقلة تستنبت في البيوت، وقد ينبت بنفسه، ويسمى الريحان الأحمر، وبعضهم يسميه السلياني، عريض الأوراق، مربع الساق حريف، غير شديد الحرافة .

(٢) قد سبق الكلام على الحلتيت في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) قد سبق الكلام على البلسان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) تقدّم الكلام على الدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر، فانظرها .

وجوزبوا، من كل واحد مثقالان؛ تُسحق الأدوية اليابسة سحقاً ناعماً جداً؛ وتُحلّ بالأدهان؛ وتُمَدّ على حرقة، وتوضع على الظهر، فإنه يرى العجب .

صفة ضماد يُجعل على الإبهام من الرجل اليمنى ، يزيد في الباه ويَقْوَى أَلْجَمَاع

- ٥ يؤخذ من عود اليُسْر خمسة عشر مثقالاً ، ومن صمغ البُطْم ^(٢) وصمغ عربيّ وفُلْفُل من كل واحد عشرة مثاقيل ؛ نُحرق الفأر والحشيشة المسماة خصية الثعلب ، من كل واحد خمسة مثاقيل ، ومُقل أزرق وعاقِر قَرَحَى وزنجبيل وفَرَبْيُون وسَكِينَج ^(٤) وجوزبوا ^(٣)

- (١) اليسر، والأسر . وقيل : إنه بالياء لحن ؛ وفي الأساس ، وقول العامة : « عود يسر » خطأ ، إلا بقصد التفاؤل ؛ وهو قضبان تتولد ببحر عمان ، وهي عقد وسبط ؛ ومنها غليظ جداً يمتد في الأرض ، وتقلع في الثاني من (تشرين الأول) فما بعده ؛ وهو شديد السواد ، طيب الرائحة ، وكلما استعمل أشدّ بريقه .

- (٢) تقدّم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فانظرها .
(٣) المقل هو صمغ راتينجى يأتي من الهند وبلاد العرب ؛ وكان معروفاً عند القدماء ، مسمى باسم « بديليوم » ؛ وكذا سماه بذلك (ديسقوريدوس) اليوناني ، و (بليناس) اللاتيني ؛ وذكر (بليناس) أنه ناتج من شجر يوجد (في باطرياس) أو يقال « بقطرياس » ، وهو بلد كبير بآسيا شمال وشرقي فارس وذلك الشجر مسودّ الخشب ، في عظم الزيتون ؛ وأوراقه تشبه أوراق البلوط ؛ وثمره كثمر التين البري ... وقال بعض أطباء العرب : المقل عند الإطلاق يراد به صمغه ، فان كان إلى الحرّة والمرارة فهو المقل الأزرق ؛ أو إلى الصفرة فهو مقل اليهود ؛ وكلا النوعين صمغ شجر كالكندر بأرض الشحر وعمان ، يعظم جداً ؛ أو إلى غيرة وسواد فهو الصقليّ ، وكثيراً ما يجلب هذا من المغرب . أما الصفات الطبيعية للمقل فيوجد منه بالمتجر نوعان : الأول يكون على شكل دموع ، أي حبوب مستديرة متراكمة بعضها على بعض ، في حجم البندق ونحوه ... والثاني يكون كتلاً حمراء مسودة معتمة ، لامعة السطح ، كأنها مذابة ؛ اه ملخصاً من كتاب عمدة المحتاج المعروف بالمادة الطبية ج ٢ ص ٨٠٩ .

- (٤) السكينج يقال فيه أيضاً سكينج ، وهو صمغ شجرة بفارس يخرج منها في شهر حزيران عند الورق ؛ وقيل : يخرج بواسطة الشرط ؛ وأجوده الأبيض الظاهر ، الأحمر الباطن (داود) .

من كل واحد أربعة مثاقيل ، ويؤخذ سام أبرص فيُنقَعُ في الخل الحامض أربعين يوما ، ويُخْرَجَ ويَجْفَفُ ؛ ويؤخذ شحم ودك الكلى وقنّة وشمع أبيض ، من كل واحد عشرة مثاقيل ؛ تُجَمَّعُ الصمغ والأصناف ، ويدب ما يدب منها ، وتُخلط به بقيتها بعد دقها ، فإذا اختلطت خلطا جيدا يمد منها على حرقه حرير أو صوف وتوضع على إبهام الرجل اليمنى ، فإنه يرى منه أمرا عجيبا .

ذِكْرُ الأدوية المُلدِّدة للجماع^(١)

قال صاحب كتاب (الإيضاح في أسرار النكاح) : هذه الأدوية التي تُذكر إذا استعملها الرجل ثم جامع المرأة لم تصبر عنه ، وأحببت العود إليه وأخلوة معه وذلك لما تجد من اللذة وطيب المجامعة . قال : وينبغي أن نبدأ قبل ذكر الأدوية بالأفعال التي تستلذ بها المرأة عند الجماع ، وهي أن تستلقى المرأة على ظهرها ويلقى الرجل نفسه عليها ، ويكون رأسها إلى أسفل ، كثير التصوب ، ويرفع أوراكها بالمخاد ، ويحك الرجل برأس الذكر سطح الفرج بدغدة ، ثم يعمل بعد ذلك ما يريد ، فإذا أحس بالمني فليدخل يديه تحت وركها ، ويرفعها إليه رفعا عنيفا ، فإنهما يجدان بذلك لذة عظيمة ؛ هذه الأفعال .

وأما الأدوية — منها صفة دواء يطلى به الإحليل عند الجماع يزيد في الباه واللذة ؛ يؤخذ جوزبوا^(٢) وفلفل ودار فلفل وعاقِر قرحى وزنجبيل وسنبل^(٣)

(١٣٤)

(١) كان مقتضى اللغة أن يقول : « بالجماع » بالباء مكان اللام ، وقد تقدم التنبيه على ذلك بإيضاح

في مثل هذه العبارة انظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٧٦

(٢) قد سبق الكلام على صفة جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) قد سبق الكلام على صفة الدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ من هذا السفر ،

فانظرها .

وَحَوْلَنجَانٌ وَسُكَّرٌ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ؛ ^(٢)فَيُسْحَقُ كُلُّ صِنْفٍ مِنْهَا عَلَى أَنْفَرَادِهِ
ثُمَّ تُجْمَعُ بِالسَّحَقِ، وَتُنْخَلُ، وَتُعْجَنُ بِالْعَسَلِ الَّذِي قَدْ رُبِّيَ فِيهِ الزَّنْجَبِيلُ وَالشَّقَاقِلُ
وَيُمَسَّحُ بِهَا الذِّكْرُ، فَإِنَّهُ يَرَى مِنْهُ عِنْدَ الْجَمَاعِ لَذَّةً عَظِيمَةً .

صفة دواء آنحر

- يؤخذ عَاقِرُ قَرْحَى وَزَنْجَبِيلٌ وَدَارِ صِينِيٍّ وَسُكَّرٌ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ وَنِصْفٌ؛ ^(٤)
تُجْمَعُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ بَعْدَ سَحْقِهَا وَنَخْلِهَا، وَتُعْجَنُ بِمَاءِ الرَّازِيَانَجِ الرَّطْبِ ^(٥)، وَتُحَبَّبُ
مِثْلَ حَبِّ الْفُلْفُلِ، وَتُجَفَّفُ فِي الظِّلِّ؛ ثُمَّ تُسْحَقُ ثَانِيًا، وَتُطْرَحُ فِي دُهْنِ رَازِقِيٍّ ^(٦)
وَيُطْلَى بِهَا الذِّكْرُ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ .

(١) قد سبق الكلام على صفة الخولنجان في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ من هذا السفر، فانظرها .

(٢) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا «مقال» .

(٣) زاد في (الإيضاح) وصف السكر بأنه طبرزد؛ وقد تقدم الكلام على السكر الطبرزد في الحاشية

رقم ٢ من صفحة ١٥٠ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا «جزء» فلعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٥) الرازيانج، هو الأنيسون، ويسمى الشمار بالشأم ومصر، والشمرة بحلب، والبساس بالمغرب

وتعرفه الصيادلة بمصر بالعريض، وكأنه أحرّاز من الأنيسون؛ وهو برى وبستاني، والكل معروف

عطري، ذكي الرائحة، ويوجد بمصر في غالب الأزمنة (داود) . وذكر أرباب العلم الحديث أن الرازيانج

الرومي هو الأنيسون، وأسمه بالفرنجية (أنيس) وباللسان النباتي عند لينوس (بمبيللا أنيسون)، وعند

(منش): (أنيسون أوفسنالس) . أما صفاته النباتية فهو نبات سنوي، جذره أبيض مغزلي، متفرع

قليلا، وساقه قائمة، تعلو عن الأرض قدما فأكثر، وهي أسطوانية متفرعة زغبية؛ والأزهار بيض

صغيرة، وأصل هذا النبات من بلاد المشرق وإيطاليا، وأستنبت في بعض أقاليم أوربا، وحجم البزور

كرأس دبوس تقريبا، بيضاوية، ورائحتها واضحة جدا، وطعمها عذب بدون حرافة محسوسة إذا

مضغت اه ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٦١٧

(٦) قال أمين الدولة بن التلميز: الرازي هو السوسن الأبيض، ودهنه هو دهن الرازي، ذكر

ذلك أبوسهل المسيحي صاحب (كتاب المائة)، وذكر ذلك من علماء اللغة صاحب (كتاب البلغة) . وذكر

داود أن الرازي كما يطلق على السوسن الأبيض يطلق على الزنبق أيضا .

صفة دواء آخر يزيد في اللذة عند إجماع

يؤخذ [سكر] طبرزد^(١) وكبابة^(١) وعاقر قرحى^(١)، من كل واحد مثقالان^(٢)؛ تُجمع بعد سحقها ونخلها ، وتُعجن بماء الرازيانج الرطب ، وتُحبب مثل الفلفل ، وتُجفف في الظل ؛ فإذا احتاج إليها طرح منها في الفم حبة ، وأستعمل ما أنحل منها ؛ أو تُحل في دهن ويمسح بها الذكر ، ويجمع ، فإنه يرى منه لذة عظيمة . ^{حزوب} معين التارنج لأهل التارنج

صفة دواء آخر يُحدث من اللذة ما لا يوصف ، حتى

إِنَّ الْمَرْأَةَ تَكَادُ يُغْمَى عَلَيْهَا

يؤخذ رازيانج يابس محمص ، وفلفل ، ودار فلفل ، وزنجبيل ، وعاقر قرحى ودار صيني^(٣) ، وجوزبوا^(٤) وقردمانا^(٤) وسكر طبرزد ، من كل واحد مثقالان^(٥)؛ تُجمع

١٠ (١) تقدم الكلام على سميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا السفر السكر الطبرزد في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٠ والكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والعاقر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ فارجع إليها في مواضعها .

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا « جزء » ، فلعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٣) انظر الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ من هذا السفر .

١٥ (٤) القردمانا بفتح القاف ، قال صاحب التاج : وضبط في نسخ الصحاح بضمها ؛ وهي الكراويا

المعروفة . وذكر داود أنها يقال لها : « قردايون » . وفي الشذور الذهبية « قراديون » بتقديم الألف

وقال : إنه هو البري من الكراويا ، ويقال : هو الجبلي منها ، وهو قضبان وأوراق الى بياض وخضرة ،

نحو ذراع ، له زهر الى زرقه يخلف بزرا أصفر طويلا الى مرارة وحراقة ، وأجوده الحديث . وقال

إسحاق بن عمران : إنها حشيشة تشبه حشيشة البابونج في خلقها ، ولها ورق أخضر وقشر وقضبان مدورة

٢٠ معوجة صفراء الى البياض . وقال أبو العباس النباتي : هذا النبات كثير بالأندلس ، ويسميه الشجارون

بالكراويا الجبلية ، لشبهه في منبته بالكراويا وورقها وزهرها وثمرها ، إلا أن ثمر القردمانا أطول

وأصلب ؛ وساقها أطول وأخشن ، وهي نوعان : دقيقة وجليلة ، فالدقيقة الثمرة هي النابتة في الجبال وبين

الصخور ، وهي المعروفة بالجبلية .

(٥) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا : « مثقال ونصف » .

مسحوقاً منخولة ، وتُحَلَّ بماء الرازيانج الرطب أو بماء الباذرُوج الرطب حتى تصير في قوام الطلاء ؛ ثم تُرَفَّع في إناء زجاج ، ويسد رأسه عشرة أيام ، ويخضخض في كل يوم ثلاث مرات ، ثم يمسح منه الذ ك بعد ذلك ، ويُترك حتى يجف ثم يجمع بعد جفافه ؛ ويحرص أن ينخل وهو يجمع ؛ ولا يترك رأس الإناء مفتوحاً فإن الهواء يذهب بقوة الدواء . قال : فمن استعمل هذا الدواء لم تصبر المرأة عنه .

صفة دواء آخر يزيد في اللذة

تؤخذ مرارة ذئب ، وعسل نحل ، وماء الرازيانج الرطب ، من كل واحد خمسة^(١) مثاقيل ؛ فلفل ودار فلفل ودار صيني وزنجبيل وعاقِر قرحى ، من كل واحد مثقال ؛ تُسحق الأدوية اليابسة ، وتُنخل ، وتُلقي في المرارة والماء والعسل ، وتُخضخض^(٢) في إناء « زجاج » ، ويغطى فيه حتى لا يصل إليه الهواء ؛ ويمسح منه على الذ ك وقت^(٣) أجمع ، فإن المرأة تجد لذلك لذة عظيمة .

صفة دواء آخر

تؤخذ مرارة دُجاجة سوداء ، ويضاف إليها شيء^(٤) [يسير] من الزنجبيل المسحوق^(٥) ويُطلى بهما الذ ك ، فإن المرأة تلتذ به .

وحيث ذكرنا من أدوية الباه ما ذكرنا ، فلنذكر ما قيل في الأدوية التي تعظم^(٦) الذ ك وتصلبه ، والأدوية التي تضيق فُروج النساء وتجفف رطوبتها .

- (١) كذا في إحدى نسخ (الايضاح) . والذي في كلا الأصلين ونسخة أخرى من (الايضاح) : « وعسل الزنجبيل » ؛ ولم نجد فيما راجعناه من كتب المفردات من ذكر أن للزنجبيل عسلاً ، لافي الكلام على الزنجبيل ولا في الكلام على الأعسال .
- (٢) لم ترد هذه الكلمة التي بين هاتين علامتين في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا ؛ فلعلها واردة في النسخة التي نقل عنها المؤلف .
- (٣) لم ترد هذه الكلمة في (١) .
- (٤) زاد في (الايضاح) قبل قوله « الزنجبيل » قوله : « فلفل » .

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تُعْظَمُ الذَّكْرَ وَتُصَلِّبُهُ

قد أجمع (جالينوس) ومن تابعه من الحكماء على أن ذلك الدائم والتمريح بالأدهان والأشياء المليئة والتنطيل^(١) بالماء الحار والذَّكْرَ بالزيت والزفت، تُعْظَمُ كُلُّ عضو في الجسد، ولا خلاف عندهم أن هذا العضو إذا فعل به ذلك عَظُمَ ونما وزاد عن حالته التي هو عليها، فإذا اجتمع مع ذلك هذه الأدوية التي نذكرها - وهي مما اتفق الأطباء على جودتها وصحتها - فإن ذلك أبلغ وأسرع .

فمن ذلك صفة دواء يعظم الذَّكْرَ ويصلِّبُهُ ويُعِينُ على أَلْجَمَاعِ

يؤخذ بُورِقُ أَرْمَنِيٍّ وَسُنْبُلٌ ، من كُلِّ واحدٍ مثقالان ، عَلَقٌ طَوَالُ عَشْرِ عَدَدَا ، يَحْفَفُ الْعَلَقُ ، وَيُسْحَقُ مَعَ الْبُورِقِ وَالسُّنْبُلِ حَتَّى يَصِيرَ جَمِيعُ ذَلِكَ كَالْهَبَاءِ ، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ حَالِبٌ وَعَسَلٌ أَجْزَاءً مُتَسَاوِيَةً ، مِنْ كُلِّ واحدٍ منهما عشرة مثاقيل ، وَيُمْرَسُ بِالْيَدِ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، ثُمَّ يُطَلَّى بِهِ الذَّكْرُ لَيْلَةً ، ثُمَّ يُغْسَلُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ مِنَ الْغَدِ ، وَيُدْلَكُ بِالْخَطْمِيِّ^(٣) ذَلِكَ قُوًيًا حَتَّى يَحْمَرَّ ، ثُمَّ يُغْسَلُ ، ثُمَّ يَعَادُ عَلَيْهِ الدَّوَاءُ وَالذَّلْكُ قَبْلَ الدَّوَاءِ وَبَعْدَهُ ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ .

صفة دواء آخر يعظم الذَّكْرَ ويحسن منظره

يؤخذ شَمَعٌ أَحْمَرٌ ، وَزَفْتٌ ، وَعِلْكٌ بَطْمٌ ، وَزَيْتٌ فِلَسْطِينِيٌّ ، مِنْ كُلِّ واحدٍ خَمْسَةٌ

(١) التنطيل : مصدر (نطله) بتشديد الطاء للبالغة والتكثير في النطال ، كما هو ظاهر ؛ ولم يرد هذا الفعل مشدّد الطاء في (اللسان) ولا في (الناج) ولا في (الأساس) ، وإنما ذكره صاحب (أقرب الموارد) .

(٢) تقدّم الكلام على البورق في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٧٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) تقدّم الكلام على الخطمي في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٧٠ من هذا السفر ، فانظرها .

مثاقيل، ^(١) أنزروت وبورق أرمني ^(٢) مذوبان بلبن الأتان أربعة مثاقيل - وهو أن تأخذ
 الأنزروت والبورق فتسقيهما لبن الأتان ثم ^(٣) [تجففهما] وتسحقهما، [وتسقيهما ^(٣)]
 ثم تجففهما حتى يشربا ثلاثة مثاقيل لبن - ويؤخذ من العلق الطوال المجفف
 ثلاثة مثاقيل، ويسحق الجميع، ويدوب الشمع والزفت والعلك والزيت، وتلقى
 عليها الأدوية المسحوقة، وتخلط خلطا جيدا، ويمد منها على حرقة، وتوضع
 الحرقه على الذكر بعد ذلك إلى أن يحمر، وتثبت عليه ليلته، ويغسل باكر النهار
 بالماء الحلو ^(٤) الحار، ويذلك أيضا، ويعاد عليه الدواء إلى أن يبلغ في العظم ما تريد
 فاتركه .

- (١) الأنزروت يسمى أيضا (الكحل الفارسي) و(الكرواني)، وهو صمغ شجرة شائكة كشجر الكندر،
 ينبت بجبال فارس، ويدرك بتموز، وأجوده الهش الرزين المائل الى البياض، وأردؤه الأسود القليل
 ١٠ الرائحة . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه بالافرنجية « سرقوقول » بفتح السين ، « وسرقو »
 معناه، لحم و(قول) معناه ملصق، فعنى هذا الاسم ملصق اللحم، وهو اسم يوناني . أما صفة النبات المخرج
 لهذا الصمغ فهو ينبت في (رأس الرجاء)، ومنظره مقبول، وترتفع ساقه نحو قدمين، وتكون معتدلة،
 وفروعها متعاقبة، والعليا تنفرع بازدواج وهكذا، والأوراق عديدة، عديمة الذئب، والأزهار عديمة
 ١٥ الحامل حزمة في طرف كل فرع . أما صفة هذه العصارة الصمغية التي تخرج من هذا النبات فإن منظرها
 صمغى راتنجى، وتكون تارة على شكل حبوب صغيرة لامعة مصفرة أو حمرة، وبعضها يتشكل بأشكال
 وألوان بين ذلك، أو أقسم من ذلك، ومنظرها كحبوب الرمل، وتارة تكون حبوبا غليظة أغلظ مما
 ذكر، اه ملخصا من (المادة الطبية ج ٤ ص ٥٠٢) .

(٢) في الإيضاح : « مريان » والمعنى يستقيم عليه أيضا .

- (٣) هاتان الكلمتان اللتان بين مربعات ساقطتان من كلا الأصلين، وقد أثبتناهما عن (الايضاح)
 ٢٠ المنقول عنه هذا الكلام ..

(٤) لم يرد قوله : « الحلو » في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .

صفة دواء آخر لذلك

يؤخذ إشقييل مشوي^(١) وفربيون^(١) وعاقِر قرحى^(١) ودار فلفل^(١)، من كل واحد جزء، يُسحق ذلك سحقاً ناعماً، ويُعجن بالعدل، ويُطلى منه القضيب، ويُترك ليلة، ثم يُغسل باكر النهار بالماء الحار، ويُدهن بدهن زنبق، فإنه يعظم جداً.

دواء آخر

يؤخذ باذروج أخضر^(٢)، يُمضغ حتى ينعم مضغه، ويدلك به الذكرك ذلكا جيداً فإنه يعظمه.

صفة دواء آخر

يؤخذ علق طوال طرية، تجفف وتُسحق، ثم تربب بدهن حتى تصير كالمرهم، ثم يُطلى بها الذكرك، فإنها تعظمه جداً.

صفة دواء آخر

يُطبخ الزيت بالزيت، ثم يمد على حرقة، ويوضع على الذكرك، ثم يُقلع بعد ساعة ويُغسل بالماء الحار، ثم تعيد الدواء عليه حتى يبلغ من العظم ما تريد.

وإن تفرح الذكرك من بعض الأدوية التي تقدم ذكرها، فأمسحه بدهن زنبق^(٣) ودهن بنفسج^(٣) وشمع أبيض. قال: وإن ذلك الذكرك باللبن الحليب من ضرع الشاة ثلاثة أيام فإنه يعظم، والله أعلم بالصواب.

(١) تقدم الكلام بإيضاح على مسميات هذه الأسماء الأربعة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا السفر الاشقييل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٥٤ في الكلام على بصل الفار والفربيون في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٧٦ والعاقِر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والدار فلفل في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٥٤ فارجع إليها في مواضعها.

(٢) تقدم الكلام على الباذروج في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٨١ من هذا السفر، فانظرها.

(٣) في (الإيضاح) «أو» في كلا الموضعين.

ذِكْرُ الأدوية التي تضيقُ فُروجَ النساءِ وتسخنُها وتجففُ رطوبتها

- قال عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازي : ^٥ اعلم أن كمال لذّة الوطء لا تحصل للرجل حتّى تجتمع في الفرج ثلاثة أوصاف ، وهى الضيقة والسخونة وألحفاف من الرطوبة ؛ فإذا نقص منها وصف واحد أو وصفان فقد نقص من اللذة التي تحصل للرجل عند أجماع بمقدار ذلك ؛ وإن عدمت هذه الأوصاف الثلاثة من الفرج ، لم يحصل بوطئه لذّة البتّة .
- ثم قال : وأعلم أن الولادة وكثرة أجماع يوسعان الفرج ، ويذهبان لذته ؛ فينبغى أن يتدارك من هذه الأدوية بما يصلحه ليرجع إلى حالته الأولى .

- ١٠ فمن ذلك صفة دواء يضيق الفرج
يؤخذ جلد ابن آوى ^(١) محرقاً ، وأظلاف المعز ^(٢) محرقة ، وحافر حمار محرق ، وجوز مائل

(١) ابن آوى : حيوان وحشى ، يكنى (أبا أيوب) (وأبا ذؤيب) ، طويل المخالب والأظفار ، يعدو على غيره ، ويأكل ما يصيده من الطيور وغيرها ؛ وخوف الدجاج منه أشد من خوفها من الثعلب (الشذور الذهبية نقلا عن الدميري) .

- ١٥ (٢) جوز مائل ، هو المعروف عند الأطباء (بالمرقد) ، وفي مصر (بالداتورة) ؛ وهو نبت لا فرق بين شجره وشجر الباذنجان ، يكون بمجارى المياه وبالجبال ، وقرب الضحضاحات ، وله زهر أبيض وغلف خضراء ، وقلما تحمل الواحدة منه أكثر من جوزة ، وتكون بأعلى الشجرة ، شائكة ، الى غبرة قبل بلوغها فإذا بلغت أسودت ؛ ويدرك بحزيران غالبا ؛ وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلا وكذا الكائن بالجبال . هذا ما قاله القدماء فيه نقلا عن داود وغيره . وذكر أرباب العلم الحديث أن اسمه الافرنجى (اسطرموان) ، ويسمى أيضا بما معناه التفاح الشائك ، واسمه باللاتينية (اسطرامنيوم) بكسر الطاء وضم الميم ؛ أما صفاته النباتية فهو نبات حشيشى سنوى أو شجيرى صغير أو كبير ، وساقه الحشيشية أسطوانية ، كثيرة التفرع ، وتعلو من متر الى مترين ، والأوراق كبيرة بيضاوية ذنبية ، حادة ، مسننة فيها بعض زغب ، والأزهار بيض أو بنفسجية كبيرة خارجة من آباط الأوراق ... أما الصفات الطبيعية لهذا النبات فإن رائحته كريهة زهمة مغشية ؛ وطعمه حريف مر ؛ وإذا جف ذهب رائحته اهـ ملخصا من (المادة الطبية) فى الكلام على الداتورة ج ٤ ص ٣٨ .
- ٢٥

مُحَرَّق، وَسَرَطَانٌ بَحْرِيٌّ مُحَرَّقٌ، وَبُسْفَانِيٌّ مُحَرَّقٌ، وَسَعْتَرُ فَارَسِيٌّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
وَزْنِ دِرْهَمٍ؛ يُسَحَقُ الْجَمِيعُ نَاعِمًا، وَيُعْجَنُ بِدُهْنِ الْبَانِ، وَيُرْفَعُ؛ ثُمَّ تَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ
بِزِنَةِ دَانِيْقٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً، وَلَا يَكُونُ فِي وَقْتِ الْحَيْضِ
وَيَكُونُ حَرَقُ الْأَدْوِيَةِ بِمَقْدَارِ مَا تُسَحَقُ مِنْ غَيْرِ مَبَالِغَةٍ فِي الْإِحْرَاقِ، فَإِنَّهُ يَضِيقُ
الْقُبْلَ حَتَّى تَصِيرَ الْمَرْأَةُ كَالْبِكْرِ .

(١) السرطان البحري : حيوان من خلق الماء، ويسمى (عقرب الماء) أيضا، وكنيته (أبو بحر)
وهو يعيش في البر أيضا؛ وهو جيد المشي، سريع العدو، ذو مخالب وأظفار حداد انظر (حياة الحيوان) .
وقال داود : إن هذا الحيوان منه أبيض، وهو أجوده؛ ومنه ملون، وهو حيوان كثير الأرجل، ناتي
العظام، وأصح ما وجد في الماء المالح . وقد ذكره مؤلف هذا الكتاب في الجزء العاشر ص ٣٢١ الطبعة
الأولى، فارجع اليه .

(٢) ذكر صاحب التاج ما يفيد الاختلاف في نطق هذا اللفظ، فقال أولا : إنه بسفانج بالفتح
والنون قبل الجيم، كذا هو مضبوط : عروق داخلها شيء كالفستق عفوصة وحلاوة . ثم قال : والذي
يعرف أنه بسفانج بكسر الأول والياء التحتية قبل الجيم . ولهذا ضبطناه بكسر الباء، أي كما ذكر الشارح أخيرا
أن هذا الضبط هو المعروف . وفي معجم أسماء النبات ص ١٤٦ أنه بالفارسية بسبايج وأصلها بسبايك،
فـ «بس» بمعنى كثير، و «باي» أو «بايه» بمعنى رجل بكسر الراء، ومن أسمائه (ثاقب الحجر) لبناته
في الجبرو (أضراس الكلب)، لشبهه بها، وقال داود : انه يدعى بمصر (الاشتبان)، وهو نبات نحو شبر،
دقيق الورق، أغبر، مرغب، في أوراقه نكت صفراء، يكون بالظلال، وقرب البلوط والصخور، بين
صفرة وحمرة، وهو الأجود اذا كان فستق المكسر، وأردؤه الأسود، والكل عفص الى حلاوة، ربيعي
يدرك بحزيران . وقال في كتاب (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٢٣) : إنه عروق دقاق الى السواد والحمرة
اليسيرة، أو الى الخضرة، ذات شعب، كالوددة الكثيرة الأرجل، في داخلها شيء كالفستق عفوصة
وحلاوة، تلتقط من بين الصخور والأشجار الظليلة .

(٣) في كلتا النسختين : «شعير»، وهو تصحيف . والسعتر الفارسي هو الأسود منه، كما في (مفردات
ابن البيطار) . والذي في (التذكرة) أن الفارسي أحمر، حاد الرائحة، حريف . ويقال بالصاد أيضا
والزاي، وهو معروف . وفي نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا «بري» مكان قوله : «فارسي» .

صفة دواء آخر

يؤخذ أفسنتين^(١) وحامى^(٢) وعصف^(٣) وصمغ البطم^(٤) وجلنار^(٥)
وقيصوم^(٦) ودار شيشعان^(٧)، من كل واحد زنة درهمين؛ تدق وتعجن بزيت، وتحمل
منها المرأة بصوفة تسعة أيام متوالية، فإنه مجرب لذلك.

- ٥ (١) الأفسنتين، هو نبات مملس، ويلحق بالشجر الصغير ويقوم على ساق تتفرع منها أغصان كثيرة، وعلى الأغصان أوراق كثيرة متكاثفة بيض الألوان، تشبه الأشنة، وله زهر أخوانى صغير، أبيض، في وسطه صفرة، تخلقه رهوس صفار فيها برز دقيق، وفي طعمه قبض ومرارة. وقال أبو عبيد البكري: إنه أشهب، ويشبه في هيئته ورق الجزر، وزهرته صفراء لماعة، وهي المستعملة، وهذا النوع هو المعروف في مصر بالدمسية، وهو كثير بها. هذا ما قاله القدماء فيه. وقال في المادة الطبية ج ٢ ص ٤٧١: الأفسنتين اسم يوناني نقل إلى اللغة الأفرنجية والعربية، وقد يوصف بالكبير؛ ... وقال بعد الكلام على صفاته النباتية: إن المستعمل منه أوراقه وأطرافه المزهرة. قال: ورائحة هذا النبات قوية عطرية نفاذة غير مقبولة، وتقرب من أن تكون زهمة، وطعمه شديد المرارة، عطري، وكانت شدة مرارته هي السبب في تسميته بالأفسنتين، لأن الحمزة في أول الاسم للنفي في لغة اليونانيين، وبقيّة الاسم معناها العذوبة واللفظ، فيكون معنى الاسم عديم العذوبة واللفظ الخ.
- ١٥ (٢) تقدم الكلام على الحامى في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٤ من هذا السفر، فأنظرها.
- (٣) العصف، هو الذى يصنع به، ومنه ريفى، ومنه برى، وكلاهما ينبت بأرض العرب، وبزره القرطم، ويقال له (البهرم) (والبهرمان) قاله أبو حنيفة. وفي (الشذور الذهبية) أن العصف هو زهر القرطم ويسمى (البهرمان)، (والزرد)، وهو يهرى اللحم الغليظ، ولنباته ورق طويل خشن، وساق طولها نحو ذراعين ورهوس مدورة مثل رهوس العصي، وزهر يشبه الزعفران، وبزر أبيض، ومنه ما يضرب إلى الحمرة.
- ٢٥ (٤) تقدم الكلام على البطم في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر، فأنظرها.
- (٥) في القاموس وشرحه أن الجلنار بضم الجيم وفتح اللام المشددة هو زهر الرمان، معرب عن (كلنار)، بضم الكاف المزوجة بالقاف وهي القاف التي يقال لها: المعقودة، لغة مشهورة لأهل اليمن. وفي (الشذور الذهبية) أن الجلنار قد يكون أبيض، وقد يكون أحمر، وقد يكون موزداً، وهو يكون ذكراً غير مثمر.
- (٦) ذكر صاحب المادة الطبية ج ٢ ص ٤٨٣ أن اسم القيصوم بالأفرنجية «سترونيل»، أى الليمونى، بسبب الرائحة العطرية الليمونية التي في أوراقه؛ ويقال له أيضاً: أوروب؛ وربما قيل له: (الأوروب الذكر)، أى القيصوم الذكر؛ واسمه باللسان اللاتينى (الأبروطانوم)، وهو نبات شجيرة صغير، ينبت في جنوب أوروبا كإيطاليا وفرنسا، وأرض المشرق وأرض العرب؛ واستنبت بالبساتين بسبب جمال أوراقه المقطعة قطعاً صغيرة والرائحة الذكية الليمونية لتلك الأوراق. ونقل عن أطباء العرب أن القيصوم اسم عربى، وهو نبات يطول حتى يصير كالشجر، وتلك الشجيرة ملأى من أوراق صفار سذابة متشقة، دقيقة التشقيق؛ وعلى أطرافها زهر دقيق، ذهبي اللون إلى الاستدارة، طيب الرائحة مع بعض ثقل؛ وهو مر الطعم؛ ويزهر في الصيف؛ ومنه أنثى؛ والذكر أدق أغصانا، وأضعف زهرا وثمرًا.
- (٧) كذا ضبط هذا اللفظ بكسر الشين في (القاموس الفارسي الإنجليزي لاسناينجاس) وضبط بفتحها ضبطاً =

صفة دواء آخر فيه منافع

يضيق الفرج، ويطيب رائحته، ويُمحى طريق الإحليل، ويصير الرجل
لا ينزل بسرعة، ويكثر إنزال المرأة، ويجذب مواد النفاس
يؤخذ بسباسة ومرتزنجوش وسعتر برّي وقشور الكندر وإذخر وخيري
وردد أحمر، وقشور الرمان وقشور الكبر والتّمس من كلّ واحد مثقال، يُسحق
ذلك، ويُعجن بدهن البان، وتحمّل منه المرأة نهارة، وتُخرجه ليلا .

= بالقلم في (معجم أسماء النبات ص ٣٧) وورد فيه من أسماء هذا النبات (عود البرق)، (وعود شيشعان) الخ .
وقال داود : الدار شيشعان فارسي . قال : وسمى (عود البرق) لأنه إذا وقع عليه البرق أو (قوس قزح)
صار أذكي رائحة من العود الهندي ... قال : والنساء تجعله بين الثياب لطيب رائحته ، و يصنع نارنجيا
وهو صلب أحمر، طيب الرائحة ، فوق ذراعين ، شائك ، جبلي ، له زهر أصفر دكن ، لا يختص وجوده
بزمان ، ولا تسقط قوته . وقال ديسقوريدوس : إنها شجرة ذات غلظ ، فيها شوك كثير . قال : والجيد
منه ما كان رزينا ، وإذا قشر روى لونه الى لون الدم ما هو ، والى لون الفرفير ، طيب الرائحة ، في طعمه
شئ من المرارة ، ومنه صنف آخر أبيض ذو غلظ خشبي ، ليست له رائحة ، وهو دون الصنف الأول .
(١) يحى ، بتخفيف الميم ، أى يسخن .

(٢) زاد في نسخة (الايضاح) التى بين أيدينا بعد قوله : « يؤخذ » قوله « السنبل والسعد والسك »
ولعل هذه الألفاظ الثلاثة الزائدة لم ترد في النسخة التى نقل عنها المؤلف ، أو لعل المؤلف قد تركها اختصارا
ولهذا لم نزد شيئا منها في صلب الكتاب .

(٣) تقدّم الكلام على البساسة والمرزنجوش في حواشى هذا السفر البساسة في الحاشية رقم ١ من
صفحة ٨٧ والمرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ فانظرهما .

(٤) تقدّم الكلام بايضاح على الإذخر والخيري في حواشى هذا السفر الإذخر في الحاشية رقم ٩ من
صفحة ١١١ والخيري في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٧٢ فانظرهما .

(٥) تقدّم الكلام بايضاح على صفة الكبر في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٧ من هذا السفر ، فانظرها .
(٦) زاد في نسخة الايضاح التى بين أيدينا بعد قوله : « والترمس » قوله « والراسن » ، فلعل هذا
اللفظ لم يرد في النسخة التى نقل عنها المؤلف .

صفة دواء آخر يضيق القلب

يؤخذ سَكْ مُسَك وزعفران ، وَيُصَبَّ عليهما شراب رِيحَانِيٍّ ، وَيُغْلَى غَلِيَانًا (١) جِيدًا ، ثُمَّ تُشْرَبُ مِنْهُ نَحْرَقَةٌ كَتَّانٍ ، وَتُرْفَعُ لَوْقَتِ الْحَاجَةِ ؛ فَإِذَا أَرَادَتِ الْمَرْأَةُ اسْتِعْمَالَهَا قَطَعَتْ قِطْعَةً ، وَتَحْمَلُهَا قَبْلَ الْجَمَاعِ بِيَوْمٍ وَآيَلَةٍ ، فَإِنَّهُ يَضِيقُ الْمَحَلَّ ، وَيَطَيِّبُ رَائِحَتَهُ .

دواء آخر

يؤخذ رَامِكٌ (٣) وَأَقَاقِيَا (٤) وَسُنْبُلٌ وَسَعْدٌ يُسَحَقُ الْجَمِيعُ ، وَيُعْجَنُ بِشَرَابٍ ، وَتَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ بِصُوفَةٍ .

دواء آخر

يؤخذ شَبٌّ وَعَفْصٌ وَقَلْقَنْدٌ (٥) مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ ، يُدَقُّ الْجَمِيعُ ، وَيُعْجَنُ بِشَرَابٍ وَيَصِيرُ مِثْلَ النَّوَى ، وَتَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ .

دواء آخر

يؤخذ زَاجٌ وَشَبٌّ (٦) مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ ، يُسَحَقَانِ ، ثُمَّ يُعْجَنَانِ بِمَاءِ الْحَضِرِمِ

(١) يغلى ، أى يغلى ذلك ؛ وبهذا الاعتبار ساغ له إفراد الضمير .

(٢) منه ، أى من ذلك الدواء .

(٣) تقدم الكلام على الرامك وكيفية عمله في صفحة ٧٠ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) الأفاقيا : عصارة القرظ ، وتسمى شجرتها : الشوكة المصرية ، لكثرة وجودها بمصر ، وتؤخذ هذه العصارة من الثمرة بالعصر ، فتكون ياقوتية قبل نضج الثمرة ، وسوداء بعده .

(٥) ضبط هذا اللفظ في (بحر الجواهر) بالفتح ضبطا بالعبارة ، وفسره (في الشذور الذهبية) بأنه هو الأبيض من الزاج . والذي في (مفردات ابن البيطار ج ٢ ص ١٤٨) في الكلام على الزاج أن القلقند هو الأخضر من أنواعه . وكذلك (في قاموس الأطباء) (والقانون ج ١ ص ٣٠٣ طبع بولاق) في الكلام على الزاج أيضا . وقال داود : انه هو الأحمر منه انظر (التذكرة ج ١ ص ٢٤٦) .

(٦) قال (في الشذور الذهبية) نقلا عن الهروي : إن الزاج معرب زاك ، وهو معدني ، وأصنافه أربعة : أبيض ، وأخضر ، وأحمر ، وأسود . وقيل : أصفر . ونقل صاحب (تاج العروس) عن الليث أن الزاج هو الشب اليماني ، وهو من أخلاط الحبر اه .

وَيَصِيرَانِ شَبَهَ النَّوَى ، وَتَحْمَلُ الْمَرْأَةُ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُ قَبْلَ الْجَمَاعِ ، وَتَمُكُثُ سَاعَةً حَتَّى تَحُلَّ فِي فَرْجِهَا ، فَهَذِهِ أَدْوِيَةٌ تُضَيِّقُ الْفَرْجَ .

(١٣٦)

وَأَمَّا الْأَدْوِيَةُ الَّتِي تَسَخِّنُ الْقُبْلَ — فَقَدْ آتَفَقَ أَهْلُ التَّجَرِبَةِ عَلَى أَنَّ جَمَاعَ الْمَرْأَةِ الْمَحْمُومَةِ يَكُونُ فِي غَايَةِ اللَّذَّةِ ، لَا سَيِّمًا إِذَا كَانَ عِنْدَ آبْتِدَاءِ الْحُمَى ؛ وَكَذَلِكَ جَمَاعُ الْمَرْأَةِ عَقِيبَ تَعَبِهَا مِنْ الْحَرَكَةِ ، إِمَّا بِمَشْيٍ كَثِيرٍ ، أَوْ رُكُوبٍ كَثِيرٍ ؛ وَكَذَلِكَ وَطُؤُهَا عَقِيبَ حَمِيمِهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ؛ وَإِنَّمَا كَانَتِ اللَّذَّةُ مَتْرَايِدَةً فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ وَالْحَالَاتِ لِشِدَّةِ سَخُونَةِ الْقُبْلِ ، وَحَرَارَةِ طَرِيقِ الْإِحْلِيلِ ؛ وَمَتَى بَرَدَ الرَّحِمُ ذَهَبَ مِنْهُ مُعْظَمُ اللَّذَّةِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُتَدَارَكَ بِالْأَدْوِيَةِ الَّتِي نَذَكُرُهَا .

صِفَةُ دَوَاءٍ يَسَخِّنُ الْقُبْلَ

فِيؤْخَذُ شَحْمُ الدَّجَاجِ ، وَشَحْمُ الْبَطِّ ، وَزَبْلُ الْغَنَمِ وَدُهْنُ نَارِدِينَ^(٢) ، وَصَمْغُ أَلَلُوزَ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ ، زَعْفَرَانٌ وَمُرٌّ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ رُبْعُ جُزْءٍ ؛ تَذَابُ الشُّحُومِ بِالذُّهْنِ وَتُذَرُّ عَلَيْهَا الْأَدْوِيَةُ الْيَابِسَةُ بَعْدَ سَحْقِهَا ، وَتَحْمَلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ بِصُوفَةٍ وَهُوَ فَاتِرٌ ، فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ .

(١) حَمِيمُهَا ، أَيْ اسْتِحْجَامُهَا . وَفِي (شرح القاموس) فِي قَوْلِهِمْ : «طَابَ حَمِيمُكَ» نَقْلًا عَنْ ابْنِ بَرِي أَنَّهُ يَعْنِي بِالْحَمِيمِ : الْاسْتِحْجَامَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٢) النَّارِدِينَ ، هُوَ السَّنْبِلُ الرَّومِيُّ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَالَّذِي فِي (المفردات لابن البيطار) أَنَّ النَّارِدِينَ إِذَا قِيلَ مُطْلَقًا فَهُوَ السَّنْبِلُ الْهِنْدِيُّ ، وَإِذَا قِيلَ النَّارِدِينَ الْإِفْلَيطِيُّ يُرَادُ بِهِ السَّنْبِلُ الْإِفْلَيطِيُّ ، وَهُوَ الرَّومِيُّ ، وَإِذَا قِيلَ نَارِدِينَ أَوْ رِي فَهُوَ السَّنْبِلُ الْجَبَلِيُّ ؛ وَالنَّارِدِينَ لَفْظُ يُونَانِي .

دواء آخر مثله

يؤخذ مرزنجوش^(١)، وقشور الكندر، وصعتربري^(٢)، وبسباسة^(٣)، من كلّ واحد جزء، يُسحق الجميع، ويُعجن بدهن ناردين^(٤) أو دهن بان، ثم تتحمل منه المرأة فإنه بليغ جيد الفعل .

صفة دواء آخر

يؤخذ أفسنتين رومي^(٥) وسنبل^(٦) ودارصيني^(٧) ومرارة ثور يابسة وسعتر^(٨)، يُسحق الجميع، ويُعجن بشراب صرغ، وتستعمله المرأة مرارا فإنه جيد .

وأما الأدوية التي تجفف رطوبة الفرج — فقال الحكماء : إذا كثرت رطوبة فرج المرأة كان أنفع علاجها الإسهال بالإيارجات^(٩) وألحوب وأستعمل هذه الأدوية .

فمنها [صفة] دواء يجفف الرطوبة

يؤخذ شب^(١٠) وإيتمد^(١١)، من كلّ واحد جزء، يُسحقان، وتتحمل المرأة منهما ذرورا، فإنه جيد .

- (١) قد سبق الكلام على صفة المرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ من هذا السفر، فانظرها .
- (٢) قد سبق الكلام على صفة البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا السفر، فانظرها .
- (٣) تقدم الكلام على الناردن في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩٥ من هذا السفر، فانظرها .
- (٤) تقدم الكلام بإيضاح على الأفسنتين والسنبل في حواشي هذا السفر، الأفسنتين في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٩٢ والسنبل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ٧ وقد خصه المؤلف بالباب الخامس من هذا الجزء انظر صفحة ٤٣
- (٥) الإيارجات بكسر الهمزة وفتح الراء هي المعجونات المسهلة، كما في (الشذور الذهبية) وقد وجدناه مضبوطة هكذا أيضا في (مفاتيح العلوم ص ١٧٩ طبع أوروبا) ضبطا بالقلم . وقال في (بحر الجواهر) :
- (٦) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .
- (٧) الإيتمد هو الكحل الأصفهانى . وقال داود : إنه يتولد ببجبال فارس ، وقيل بالمغرب ؛ وأجوده الرزين البراق ، السريع التفتت ، اللاذع بين مرارة وخلابة وقبض .

صفة دواء آخر مثله

يؤخذ صنوبر وسعد^(١)، من كل واحد جزء، يدق ذلك ناعما، ويطبخ بشراب وتشرّب منه خرقه كنان، وتحمّل منه المرأة، فإنه نافع.

صفة دواء آخر

يؤخذ عقص وجفت البلوط وجلنار^(٣)، من كل واحد ملء كف، يطبخ ذلك بالماء طبخا جيدا، ويرفع في إناء، وتستنجى منه المرأة قبل الجماع، فإنه غاية.

دواء آخر

يؤخذ تمر برنى^(٥) وسمن وعسل وأيسون ولبن، من كل واحد جزء، ويجعل ذلك في قدر نظيفة، ويغمر بالماء أربع أصابع، ثم يطبخ طبخا جيدا حتى يغلظ وتحمّل منه المرأة.

قال حنين بن إسحاق : ينبغي ألا يستعمل فيه ماء البتة، بل يطبخ بالعسل والسمن حتى يغلظ ويرفع، ويستعمل، فإنه يقطع الرطوبة من الفرج، ويسكن الضربان، ويصلح للنفساء، والله أعلم بالصواب.

(١) عبارة (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام : « قشور الصنوبر » .

(٢) تقدم الكلام على السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٣) جفت البلوط بضم الجيم ، هو جلده الرقيق الذي تحت الجلد الغليظ ، وهو قشره الداخل (الشذور الذهبية) و (بحر الجواهر) ولم يرد ذكره فيما راجعناه من كتب اللغة ؛ فلعله لفظ اصطلاحى .

(٤) تقدم الكلام على الجلنار في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٩٢ من هذا السفر، فانظرها .

(٥) البرنى : تمر أصفر مدور؛ وهو أجود التمر، واحده برنية . وقال الأزهري : البرنى هو ضرب

من التمر أحمر مشرب بصفرة ، كثير اللحاء ، عذب الحلاوة ؛ وهو معرب برنيك ، أى الحمل . وقال

أبو حنيفة : إنما هو « بارنى » فالبار : الحمل ، و « نى » تعظيم ومبالغة (التاج) .

ذكر الأدوية التي تطيب رائحة البدن وتعطره

فمنها [صفة^(١)] طلاء يطيب رائحة البدن
يؤخذ تمام^(٢) ونعنع^(٣) ومرزنجوش وورق التفاح، من كل واحد جزء^(٤)، ثم يجعل عليه
من الماء ما يغمره وزيادة أربع أصابع، ويطبخ حتى ينقص الثلث، ويصفى
ويطلى به البدن، فإنه يطيبه ويقطع سهو كته.

دواء آخر

يؤخذ آس ومرزنجوش وسعد وقشور الأترج وورقه وأشنه^(٥) وصندل، من كل
واحد جزء، يسحق جميع ذلك، ويرفع، فإذا أراد استعماله حل منه قليلا بدهن آس
أو دهن ورد، أو بماء فاتر، ويمرغ به البدن، فإنه جيد.

دواء آخر مثله

يؤخذ مرداسنج^(٦) وتوتياء ورماد ورق السوسن ومر وصبر وورد، من كل واحد
جزء، يدق ذلك، ويسحق، ويستعمل مثل الأول لطوخا أو ذرورا.

(١) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١).

(٢) تقدم الكلام على تمام في الحاشية رقم ١ من صفحة ٥٧ من هذا الجزء، فانظرها.

(٣) في الإيضاح « كف ».

(٤) عليه، أي على ذلك السابق ذكره.

(٥) تقدم الكلام على الأشنة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا الجزء، فانظرها.

(٦) ورد هذا اللفظ في القاموس وشرحه براء ثانية بعد الألف التي بعد الدال، أي مردارسنج.

قال: وقد تسقط الراء الثانية تخفيفا أي كما هنا؛ قال الشارح: وهو معرب مردارسنك، ومعناه الحجر

الخبيث اه وذكرا رباب العلم الحديث أن معناه الحجر المحرق، وأنه يسمى أيضا بالمرتك الذهبي؛ واسمه

بالفرنسية ليترج، وباللسان الكيماوي: أول أكسيد الرصاص، وهو الأكسيد الأصفر للرصاص. الخ

ما ذكره صاحب المسادة الطبية ج ١ ص ٣٤٩. وقال في الشذور الذهبية: إن المراداسنج يكون من

سائر المعادن المطبوخة إلا الحديد؛ وأجوده الرزين الصافي البراق الخ.

صفة قُرْص حَادٍ يقطع الصُّنَان

يؤخذ صندل وسليخة وسُكُّ مِسْكٍ وسُنْبُلٍ وشَبٍّ ومُرٍّ وورد أحمر، من كلِّ واحد جزء، ومن التوتياء والمُرِّ داسنَج، من كلِّ واحد ثلاثة أجزاء، ومن الكافور نصف جزء، تُجمَع هذه الأصناف بعد سحقها، وتُعجَن بماء الورد، وتُقَرَّص وتُستعمل بعد التجفيف .

دواء آخر يقطع رائحة العرق

يؤخذ ورد وسُكُّ وسُنْبُلٍ وسُعْدٍ وشَبٍّ ومُرٍّ، من كلِّ واحد جزء، تُدَقُّ هذه الأصناف دقا ناعما، وتُحَلَّ بماء الورد، وتُستعمل لَطُوخًا، فإنه جيد لما ذكرنا .

صفة دواء آخر

يذهب رائحة الإبط، ولا يحتاج بعده إلى دواء آخر

يؤخذ رأسن مجفف مُحَرَّقٌ وزراوند طويل مُحَرَّقٌ، وورق رند^(٢) مُحَرَّقٌ، ونوى زعرور^(٣) مُحَرَّقٌ، ونوى الزيتون الأخضر مُحَرَّقًا، وقرطاس^(٤) مُحَرَّقٌ، وزجاج فرعوني^(٥)

(١) تقدّم الكلام على صفة الزراوند في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٢ من هذا الجزء، فانظرها .
(٢) في الإيضاح : « الدلب » مكان قوله : « الرند » ولعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف . والرند : هو الغار الذي سبق الكلام عليه بإطالة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٧ من هذا السفر، فانظرها . وقيل : الرند ، هو الآس البري . أما الدلب الوارد في نسخة الإيضاح فلا مقتضى لذكر صفته هنا .

(٣) ذكر أرباب العلم الحديث أن اسم الزعرور بالفرنسية « أزيروليير » ، وباللسان النباتي « قراطيموس أزارولوس » وأن شجره يعنو إلى ثلاثين قدما ، وثمره غليظ مستدير، لونه أحمر أو مصفر لي ، وطعمه مقبول ، ويؤكل في الأماكن التي ينبت فيها كأرياف جنوب أوروبا والشام ، واستنبت أيضا بالبساتين ، انظر المادة الطبية ج ١ ص ٥٠٧ . وقال داود : إنه يسمى بالتفاح الجبلي ، وهو أعظم من التفاح شجرا ، وله فروع كثيرة ، وخشب صلب ، وينشأ بالبلاد الجبلية الباردة ، وله ثمر كأ كبير البندق وأصغر التفاح ، مثلث الشكل ، ورائحته كالتفاح من غير فرق .

(٤) ذكر داود أن القرطاس يراد به هنا : المصري المعمول من البردى وأصول البشنيين .

(٥) الزجاج الفرعوني ، هو زجاج أبيض بلوري .

مُحَرَّق، وزعفران، من كل واحد جزء؛ تُسْحَق سحقاً ناعماً حتى تصير مثل الكُحْل وتُعْجَن بالماء المَعْتَصِر من الآس، وتُجَبَّب، وتُجَفَّف في الظِّل، ثم يُشَرَط تحت الإِبْط شَرَطان يسيران، ويُسْحَق ذلك الحَب، ويُدَلَّك به ذلك الموضع والدم يجري، ويُتْرَك عليه يوماً وليلة، ثم يُغَسَّل، فلا تعود تَظْهَر رائحته أبداً .

٥. **صفة دواء آخر يطيب البدن، وينفع أصحاب الأمراض الحارة**
 يؤخذ سعد^(١)، وساذج^(١)، وفَقَّاح الإِذْخِر^(٢)، ومِيعَة سائِلة^(٣)، من كل واحد عشرة مثاقيل، ورد يابس، وأطراف الآس، من كل واحد مثقالان، يُبَلُّ السَّعْدُ وفَقَّاح الإِذْخِر^(٢) والساذجُ شراب رِيحَانِيٍّ^(٤)، ثم تُسْحَق، وتُعْجَن بالشراب وتُقَرَّص، وتُجَفَّف، ثم تُسْحَق، ويُطَرَح عليها الورد وأطراف الآس مسحوقين ويذاب زعفران بماء الورد، ويُخَلَط مع الأدوية، ويَجَفَّف ذلك كله في الظِّل ثم يُسْحَق بعد جفافه، ويُجْعَل ذَرُوراً، فإذا أراد استعماله دخل الحمام، وتنظف من كل دَرَن، ثم خرج وتنشَّف من العرق، ثم نثر على بدنه من هذا الدواء، فإنه نهاية في قطع رائحة العرق .

١٥. **صفة دواء آخر يقطع العرق، وينفع أصحاب الأمراض الحارة**
 يؤخذ دار صينيٍّ وسَنْبَلْ هِنْدِيٍّ^(٥)، وأظفار وقُسط^(٥)، من كل واحد جزء؛ ومن

(١) تقدّم الكلام بإطالة على مسميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ والساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ والمِيعَة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣٢ فأرجع إليها في مواضعها .

(٢) فقّاح الإِذْخِر : زهره .

(٣) في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا « شامية » مكان قوله : « سائلة » .

(٤) تقدّم الكلام على صفة الشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا الجزء، فانظرها .

(٥) تقدّم الكلام على الأظفار والقسط في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٢٠ والقسط في الباب

السادس من القسم الخامس من الفن الرابع انظر صفحة ٤٩ من هذا السفر .

طين البحر^(١) وإسفيداج مغسول^(٢)، من كل واحد نصف جزء، شيح وشقاق^(٣) من كل^(٤) واحد ثلاثة أجزاء^(٥)، زعفران وورد يابس، من كل واحد ثلث جزء، تسحق الأدوية اليابسة بماء الزعفران والآس بعد أن تحل بشراب ریحانی ويستمعمل، فإنه جيد .

ذكر الأدوية التي تجلو الأسنان من الصفرة والسواد

وتطيب رائحة الفم والنكهة

فأما السنونات^(٦) التي تجلو الأسنان — فمنها، يؤخذ قرن^(٧) إيل محرق، وملح^(٨) أندرائي^(٩)، وزبد البحر، من كل واحد جزء، ورق^(١٠) أثل محرق، وأصول القصب

(١) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد قوله : « طين البحر » قوله « وخبث الأسرب » والأسرب بخفيف الباء وتشديدها مع ضم الهمزة والراء : هو الرصاص . وخبثه بالتحريك ، هو ما نفاه الكبير منه وما لاخيره . ١٠

(٢) الاسفيداج أو الاسفيدبا : طين يجلب من أصفهان يكتب به الصغار، وهو فارسي معرب ؛ وأصل معناه الماء الأبيض (الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٠ طبع بيروت) .

(٣) تقدم الكلام على الشقاق في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٤٩ من هذا السفر، فانظرها .

(٤) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا قبل قوله : « من كل واحد » قوله : « وسنبل رومي » . ١٥

(٥) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا « جزء » ولعل ما هنا هو الوارد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٦) في كلتا النسختين « السفوفات » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا كما يدل عليه ما يأتي بعد . والسنونات جمع سنون بفتح السين ، وهو الدواء الذي تعالج به الأسنان ؛ قاله الراغب . والسنون أيضا ما يستن به ، أي يستاك . ٢٠

(٧) تقدم الكلام على صفة الإيل في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٨) تقدم الكلام على الملح الأندرائي في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٤ من هذا الجزء فانظرها .

المُحَرَّق جزءان ؛ شاذنَج^(١) ربع جزء ، نَخَرَفُ صِينِيَّ جزء ؛ يُدَقُّ أَلْجَمِيع ، وَيُخَلَطُ
وَيُسْتَنُّ بِهِ^(٢) .

سَنُونُ آخِر

يؤخذ من قشور الرمان جزءان ، ومن عُروقِ أَلْجَنَارِ^(٣) والشَّبِّ والعقيق^(٤) ، من
كُلِّ واحد جزء ، يُدَقُّ وَيُخَلَّ ، وَيُسْتَنُّ بِهِ ، فَإِنَّهُ غَايَةٌ .

(١) كذا ضبط هذا اللفظ في القاموس بفتح النون ضبطاً بالقلم ، وكذلك في المعجم الفارسي الانجليزي
لاستانيجاس ، وهو معرب شاذنة ، ويقال فيه شاذنة عدسية ، ويسمى حجر الدم ؛ ومنه معدني ، ومصنوع
من المغناطيس اذا أحرق ؛ وأجوده الرزين الأحمر المعرَّق الشبيه بالعدس « داود » . وذكر أرباب العلم
الحديث في الكلام على حجر الدم الذي هو الشاذنج أنه نوع من الحجارة التي اسمها (يسب) بفتح الياء المثناة
وسكون السين ، وآخره باء موحدة ؛ وباللاتينية يسبيس . قال ميرة : حجر الدم نوع من اليسب معتم ، يأتي
من اسبانيا الجديدة . وقال في موضع آخر : اليسب حجر سلسي ، يكون في العادة معتماً ، وهو قابل للصقل ،
ويختلف لونه كثيراً . وكما هو معروف عند العرب بحجر الدم يعرف عندهم أيضاً بالشاذنج ، ويقال شاذنة
بالمعجمة ؛ المادة الطبية ج ١ صفحة ٣١٥ . والذي في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا « ساذج » مكان
قوله شاذنج ؛ وقد تقدم الكلام على الساذج في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٣١ من هذا السفر ، فانظرها .
(٢) يستن به ، أي يستاك .

(٣) في كلتا النسختين ونسخة (الايضاح) التي بين أيدينا : « الجلنار » واللام التي بعد الجيم زيادة
من النسخ في جميع هذه المصادر ، اذ الجلنار ليس إلا زهر الرمان ، وليس للزهر عروق . والجنار
كسحاب كما في شرح القاموس مادة (دلب) ، وضبط بكسر الجيم في معجم أسماء النبات ص ١٤٣ ضبطاً
بالقلم ، وهو الدلب ؛ ويسمى الصنار أيضاً . وقال داود في الكلام على الدلب : هو جبلي ونهرى ، يعظم عند
المياه جداً ، وورقه كورق التين ، لكنه أدق وأحد ، ووجهه مزغب ؛ وله زهر بين بياض وصفرة ،
يخلف بكوز السرو لكنه صغير . وقال اسحاق بن عمران : شجر الدلب كبير متدوح ، له ورق كبير مثل كف
الإنسان يشبه ورق الخروع ، إلا أنه أصغر منه ؛ ومذاقه مرعص ؛ وقشر خشبه غليظ أحمر ، ولون
خشبه اذا شق أحمر خلنجي ؛ وله نوار صغير خفيف أصفر ، ويخلفه اذا سقط حب أخرش أصفر الى
الحمرة والغبرة كحب الخروع ، وأكثر ما ينبت في الصحارى الغامضة وفي بطون الأودية .

(٤) كذا في كلتا النسختين ؛ والذي في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا « والعقص » ؛ ولم نقف
على ما يرجح إحدى الروايتين على الأخرى ، فقد ورد في كتب الأطباء أن رماد العقيق يشد الأسنان واللثة
وكذلك ذكرت هذه الخاصية في العقص (التذكرة في الكلام على العقيق والكلام على العقص) .

(٥) يدق ، أي يدق ذلك .

صفة سنونٍ آخر يقوى الأسنان ويجلوها

يؤخذ ملح أندرانى^(١)، يُسحق، ويُشَد في قِرطاس، ويُلقَى على الجمر، فإذا أحمر أخذ وأطفئ في قِطران، ثم يؤخذ منه جزء، ومن زبد البحر ودارصينى^(٢) ومُر وسعد ورماد الشنج^(٣)، من كل واحد جزء، ومن السكر ثلاثة أجزاء، ومن الكافور عشرة أجزاء^(٤)، يُسحق ويُستَن به، فإنه جيد .

وأما الأدوية التى تطيب رائحة الفم والنكهة — فمنها دواء

يؤخذ ورد أحمر منزوع الأقماع، وصندل أبيض، وسعد، من كل واحد عشرة دراهم، سليخة وسنبل وقرفة [وقرنفل]^(٥) وجوزبوا، من كل واحد أربعة دراهم،

- (١) كذا ورد هذا اللفظ في كلتا النسختين . والذي في (الإيضاح) المنقول عنه هذا الكلام «والشبح» ؛ ولم نقف على ما يرجح إحدى الروايتين على الأخرى . وقد ضبطنا «الشنج» بالتحريك تبعاً لما يستفاد من كلام الهروى في بحر الجواهر . والشنج يسمى الحلزون، وخف الغراب، وهو صدف داخله حيوان؛ وهو مختلف الأجناس؛ وأجوده الودع المعروف «بالكودة»؛ وأجود هذا الصنف المرقش الصقيل المجلوب من «يكلكوت»؛ وأردؤه الشجرى؛ وبلى الودع «الديناس» المعروف في مصر «بأم الخلول» ويليه المقتول الصنوبرى الشكل المنقش، وما عدا هذا ردى . هذا ما قاله القدماء . انظر التذكرة في الكلام على الحلزون . وقال أرباب العلم الحديث: إن اسم هذه الأجناس بالفرنجية «ابليس» وباللاتينية إيلكس بكسر الهمزة واللام فيهما، وهو اسم لجنس من الحيوانات الرخوة ذوات البطن والرأس من قسم ذوات الرئة وذوات التنفس؛ ووقعته حلزونية؛ وأنواع هذا الجنس كثيرة تعرف بأسماء كثيرة؛ وفيها خاصة تجديد الأجزاء المختلفة من جسمها حتى العين والفم إذا تلفت، كما ثبت ذلك من تجربات عديدة؛ وتعيش على سطح الأرض وعلى أوراق الأشجار والثمار والحشائش الممتدة، والجذور العصارية، ولا تخرج إلا في الليل أو في أزمّة الأمطار الخ . انظر (المادة الطبية ج ٤ ص ٨٦٢) في الكلام على الحلزون الذى هو الشنج كما سبق .
- (٢) عبارة الإيضاح: «عشر جزء»؛ وهى أصوب، كما يستفاد ذلك من كتب الطب التى راجعناها .
- (٣) انظر الكلام على السليخة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٢ .
- (٤) لم ترد هذه الكلمة في (١) .
- (٥) انظر الكلام على جوزبوا في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٠٤ .

قشورُ الأُترجِ المَجْفَفةِ وورقُه ، وإِذْخِرُ ^(١) وأُشْنَةُ ^(١) ، من كلِّ واحد خمسة دراهم
سُكَّرُ وعودِ هِنْدِيٍّ وَمَصْطَكَاءٍ وَبَسْبَاسَةٍ وَسَكٍّ ^(٢) ، من كلِّ واحد درهمان ، كافور نصفُ
درهم ، مِسْكٌ نصفُ دانقٍ ؛ تُدَقُّ الأصنافُ دَقًّا ناعماً ، وتُعْجَنُ بماءٍ وردٍ ، أو بماءٍ
ورقِ الأُترجِ ، وتُحَبَّبُ بقَدْرِ الحِمَصِ ، وتُمسَكُ في الفمِ ، فإنه جيّدٌ مجربٌ .

صفةُ حَبِّ آخَرَ يَزِيلُ البَخَرَ

يُؤْخَذُ صَبْرٌ صَمِغٌ ^(٣) ثَلَاثَةُ دراهمٍ ، وَفُلْفُلٌ وَقَرْنَفُلٌ وَخَوْلَنْجَانٌ ^(٤) وَعَاقِرُ قَرْحِيٍّ ^(٤) ، من كلِّ
واحد درهم ، مِسْكٌ وكافور من كلِّ واحد دانقٍ ؛ تُدَقُّ هذه الأصنافُ دَقًّا ناعماً
وتُعْجَنُ بِشَرَابِ رِيْحَانِيٍّ ^(٥) ، وتُحَبَّبُ ، وتُسْتَعْمَلُ كما تَقْدَمُ .

صفةُ حَبِّ آخَرَ يَنْفَعُ مِنَ البَخَرِ

يُؤْخَذُ هَالٌ وَقَاقِلَةٌ ^(٦) وَجَوْزُبُوٌّ ^(٧) وَدَارِصِينِيٌّ وَخَوْلَنْجَانٌ ، من كلِّ واحد ثَلَاثَةُ دراهمٍ

(١) تقدّم الكلام على مسمى هذين اللفظين اللذين تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء :
الإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ والأشنة في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ فانظرهما .

(٢) تقدّم الكلام على البسباسة والسك : الأول في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ والثاني في الباب
الثامن انظر صفحة ٧٢ من هذا الجزء وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا .

(٣) لم يرد في نسخة الايضاح التي بين أيدينا كلمة « صمغ » فلعله ذكر الصمغ هنا حذرا من أن يتوهم
أن المراد من الصبر شجرته ، فذكر ما يفيد أن المراد به الصمغ لا نفس النبات . والصبر معدود من الصمغ
كما ذكره المؤلف في الجزء الحادي عشر ص ٤٠٤ الطبعة الأولى .

(٤) تقدّم الكلام على الخولنجان والعاقِر قرحي : الأول في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٥ والثاني
في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ من هذا الجزء ، فانظرهما .

(٥) تقدّم الكلام على المراد بالشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٦) تقدّم الكلام على الهال في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٧) لعل المراد بالقاقلة في هذا الموضع : القاقلة الكبيرة ، اذ لو أراد الصغيرة أيضا لكان تكرارا
مع الهال السابق ذكره قبل القاقلة ، وذلك لأن القاقلة الصغيرة هي الهال نفسه ، كما في مفردات ابن البيطار =

ورد أحمر وصندل أبيض من كل واحد خمسة دراهم ، كافور نصف درهم ، مسك
زنة دانيق ؛ يدق الجميع دقا ناعما ، ويعجن بماء ورد ، ويحبب مثل الحمص ، وتمسك
في الفم منه حبة واحدة .

صفة دواء آخر

تؤخذ سليخة^(١) ، ودارصيني^(١) ، وراميك^(١) ، وهال^(١) ، وفقاح الإذخر^(١) ، وأصول السوسن^(١)
وكبابة^(٢) وأشنة^(٢) ؛ تسحق هذه الأدوية ، [وتعجن^(٣)] بماء ورد ، وتحبب مثل الحمص
وتجعل في الفم منها تحت اللسان في كل يوم واحدة ، فإنه جيد .

صفة حب آخر ملوكي ذكره التميمي في كتابه ، وقال :

إنه أخذه عن أحمد بن أبي يعقوب ؛ وهو :

يؤخذ من العود الهندي سبعة دراهم ، ومن القرنفل والبسباسة^(٤) من كل واحد
منهما أربعة دراهم ، ومن الكبابة والقاقلة^(٥) من كل واحد ثلاثة دراهم ، ومن السعد^(٦)

= في الكلام على الهال جزء ٤ ص ١٩٤ طبع بولاق ومعجم أسماء النبات ص ٧٤ . أما القاقلة الكبيرة
التي يظهر أنها هي المرادة هنا فقد قال ابن البيطار : إنها هي القاقلة الذكر ، وهي حب أكبر من النبق
بقليل ، له أقعاق وقشر ، وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة دسم أغبر ، يؤتى به من أرض اليمن
والهند ؛ وهو حريف ، يحذى اللسان كالجبابة مع قبض وعطرية ؛ وقشره وأقعاؤه أشد قبضا .

(١) تقدم الكلام على مسميات هذه الألفاظ الأربعة التي تحت هذا الرقم : السليخة في الحاشية رقم ١ من
صفحة ٨٢ والراميك في الباب الثامن من القسم الخامس من الفن الرابع من هذا الجزء انظر صفحة ٧٠ والهال
في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ والإذخر في الحاشية رقم ٩ من صفحة ١١١ ، فارجع إليها في مواضعها .
(٢) تقدم الكلام على الكبابة والأشنة : الكبابة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ٨٢ والأشنة
في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٣٢ من هذا الجزء ، فانظرهما .

(٣) لم ترد هذه الكلمة في كلتا النسختين ؛ وقد أثبتناها عن الإيضاح ، إذ السياق يقتضي إثباتها .
(٤) تقدم الكلام على البسباسة في الحاشية رقم ١ من صفحة ٨٧ من هذا الجزء ، فانظرها .
(٥) تقدم الكلام على القاقلة في الحاشية رقم ٧ من صفحة ٧٥ من هذا الجزء في ذكر صفة الهال .
(٦) تقدم الكلام على السعد في الحاشية رقم ١ من صفحة ١١٢ .

(١) الكوفي الأبيض والصندل المقاصيري من كل واحد خمسة دراهم، ومن سَكِّ الْمِسْكِ (٢) مثقال، ومن الكافور نصف مثقال؛ تُسْحَقُ هذه الأصناف، وتُعْجَنُ بماء الورد وتُحَبَّبُ بقدر الحمص أو أكبر، وتُجَفَّفُ في الظل، ويأخذ منه حبة (٣) بالغداة فيديرها في فمه حتى تذوب، ويفعل مثل ذلك عند النوم.

وقال: هذا الحب إن شئت استعملته على هذه الصفة. وإن شئت تجذرت منه.

وإن شئت سحقت منه حبة وأذبتها بماء ورد، وتطيبت بها.

وإن شئت سحقتها مثل الذريرة وتطيبت بها يابسة.

وإن حللت منه بالبان المنشوش (٤) كان مسوحا طيبا شبيها بالغالية (٥).

وإن حللت منه ثلاث حبات أو أربعا بماء ورد ومسحت به على جسدك

في الحمام، كان طيبا لا بعده.

صفة حب آخر مثله يطيب النكهة، ويستعمل كما تقدم أيضا

يؤخذ عنبر ومِسْكٌ وسَكِّ مِسْكٍ وعود هندي، من كل واحد جزء؛ كافور رياح (٦) ربع جزء، زعفران وقرنفل من كل واحد نصف جزء؛ تُسْحَقُ هذه الأصناف، وتُجَمَّعُ، ويكون سحق العنبر مع العود، ثم يُعْجَنُ جميع ذلك بماء الورد

(١) تقدم الكلام على الصندل في الباب الرابع من هذا الجزء انظر صفحة ٣٩.

(٢) تقدم الكلام على السك في الباب الثامن من هذا الجزء. انظر صفحة ٧٢ وانظر الحاشية رقم ٣ من صفحة ٥٧ أيضا.

(٣) منه أي من الحب أو من الدواء، وبهذا الاعتبار صاغ له تذكير الضمير، كما هو ظاهر.

(٤) المنشوش، هو المربب بالطيب. والنش: الخلط.

(٥) تقدم الكلام على أصناف الغوالي في الباب السابع من هذا الجزء في صفحة ٥٢ فانظرها وانظر الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٩ أيضا.

(٦) تقدم الكلام على وجه هذه النسبة في الكافور في الحاشية رقم ٦ من صفحة ١٠٢ من هذا الجزء، فانظرها.

ويجب كما تقدم، ويُستعمل حبةً بالغداة، وأخرى عند النوم، فإنه ينفع لما ذكرناه وينفع الحفقان وعِلَّال القلب . وقد أخذ هذا الفصل حَقَّه، فلنرجع الى أدوية الباه .

ذِكْرُ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تُعِينُ عَلَى الْحَبَلِ، وَالْأَدْوِيَةِ الَّتِي تَمْنَعُهُ

أَمَّا الْأَدْوِيَةُ الَّتِي تُعِينُ عَلَيْهِ — فَمِنْهَا صِفَةُ دَوَاءٍ : يُؤْخَذُ حَبُّ الْبَلَّاسَانِ ^(١) وَمُقْلُ أَزْرَقٍ وَجَاوِشِيرٍ وَبَاذَاوَرْدٍ ^(٢)، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٌ ^(٣)، تُدَقُّ أَفْرَادًا ^(٤)، وَتُجَمَّعُ

(١) لم يرد قوله : « حب » في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .

(٢) تقدم الكلام على البلسان والمقل بأنواعه في حواشي هذا الجزء : الأول في الحاشية رقم ٢ من صفحة ٥٥ والثاني في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٨٢ فانظرهما .

(٣) جاوشير : معرب كاوشير بالفارسية ، أى حليب البقر ، سمي هذا النبات بهذا الاسم لبياضه ، وهو شجر يطول فوق ذراع ، خشن مزغب ، ورقه كورق الزيتون ؛ وله أكاليل كالشيث ؛ ويخلف زهرا أصفر ، وبزرا يقارب الأنيسون ، لكنه كقشر أصله بين زرقه وسواد ، مر الطعم ؛ تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ اذا جمد كان باطنه أبيض ، وظاهره بين سواد وحمرة ، وهو الجاوشير المستعمل ؛ هذا ما قاله القدماء فيه انظر التذكرة ج ١ ص ١٤٦ طبع بولاق . وقال أرباب العلم الحديث : إنه صمغ راتينجى ، واسمه بالافرنجية أوبوبنكس ، واسم نباته باللسان النباتى (بستناكا أوبوبنكس) ؛ ويوجد ببلاد المشرق والهند وجنوب فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والروم والشام . وقالوا في الصفات النباتية للشجر الذى ينتج هذا الصمغ : إن جذره معمر غليظ ، وأوراقه طويلة الذئب المتفرع ثلاثة فروع ، كل فرع يحمل ثلاث أوراق ؛ والساق تعلو من أربعة أقدام الى خمسة ، اسطوانية ، محززة بالطول ، مجوفة الباطن ؛ والأزهار صفراء خيمية فى أطراف فروع الساق ، وذكروا فى الصفات الطبيعية للصمغ المستخرج من هذا النبات أنه يكون قطعاً بيضاوية أو غير منتظمة ، فيها بعض استدارة ، ورائحتها قوية ، فيها بعض نتن مخصوص بها ، وطعمها مر حريف اه ملخصاً من كتاب المادة الطبية ج ٣ ص ٦٨٥ .

(٤) باذاورد ، كلمة فارسية نبطية معناها ، الشوكة البيضاء ، وهو نبات مثلث الساق ، مستدير الأعلى مشرف الأوراق ، شائك ، له زهر أحمر داخله كشمع أبيض ، لا تزيد أوراقه على ست ، اذا تفل مضيقه جمد ، وتهواه الجمال ؛ ومنه ما يزيد على ذراعين ، ويعظم الشوك الذى فى رأسه كالابر ، ويعرف هذا بشوك الحية ؛ ومنه قصير يشبه العصفور ، أعرض أوراقاً من الأول ، وفى زهره صفرة ما ، يقشرو ويؤكل طريا ويخلل ، وأهل مصر تسميه الخلاح ، وهو نبات يدرك بنيسان ، وأجوده الطويل المفرطح الحب . هذا ما قاله القدماء فيه انظر التذكرة ج ١ ص ٩٤ طبع بولاق . وذكر أرباب العلم الحديث أن هذا النبات هو الشوكة المباركة ، وإن اسمه باللسان النباتى عند (لينوس) (قنطوريا بيندكتا) ، أى القنطريون المبارك واسمه الأقرباذينى (فردونس بيندكتوس) وهو معنى تسميته بالشوكة المباركة ، وهو نبات سنوى من الفصيلة =

بالسَّحْق ، وَتُحَلَّ بِشْرَاب ، وَيُطَلَّى بِهَا الذَّكْر ، وَيَجَامَع بَعْدَ جَفَافِهِ ، وَيَحْرَصُ عَلَى
أَنْ يَنْحَلَّ الدَّوَاءُ فِي الْفَرْجِ قَبْلَ الْإِنْزَالِ ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ مَجْرَبٌ .

صفة دواء آخر

يُؤْخَذُ أَفْرَبِيُونٌ ^(١) وَعَاقِرُ قَرْحَى ^(١) وَجَنْدَبِيدَسْتَرٌ ^(١) وَسَنْبَلٌ ^(١) وَقُسْطٌ ^(١) وَمِيعَةٌ ^(١) سَائِلَةٌ ، مِنْ
كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَانِ ^(٢) ، يُسْحَقُ ^(٣) وَيُنْخَلُّ ، ثُمَّ يُجْمَعُ ، وَيُحَلَّ بِالمِيعَةِ ، وَيُرْطَبُ بِشْرَابِ ^(٤)
رَيْحَانِيٍّ ، وَيُطَلَّى الذَّكْرُ مِنْهُ ، وَتُجَامَعُ [المرأة بعد جفافه] ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِدَلِكْ لَا يَحْزِمُ ^(٥)
سِيمًا إِذَا كَانَ عَقِيبَ طَهْرِ الْمَرْأَةِ ^(٢) .

== الشوكية ، ينبت بنفسه في جنوب أوروبا ، ويكثر في إسبانيا . وذكرنا في صفاته النباتية أن ساقه خشبية
متفرعة ، مغطاة ببقية النبات بو بركتاني ، وقريبة لأن تكون مربعة الزوايا محمرة ، والأوراق متعاقبة تعاق
الساق نصف عناق ، وهي مستطيلة ، ومسنة تسنينا كبيرا غير منتظم ، وتنتهي بشوكية صغيرة . وذكرنا
في صفاته الطبيعية أنه نبات عديم الرائحة ، ومرارته قوية ، لكن غير دائمة اه ملخصا من المادة الطبية
الجزء الثاني ص ٩٠

(١) تقدم الكلام على سميات هذه الألفاظ الستة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء : الفربيون
في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٧٦ والعافر قرحى في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٨ والجندبيدستر
في الحاشية رقم ١ من صفحة ١٥ والسنبل في الباب الخامس انظر صفحة ٤٣ وانظر الحاشية رقم ٤
من صفحة ٧ والقسط في الباب السادس انظر صفحة ٤٩ والحاشية رقم ١ منها والميعة في الحاشية رقم ٤
من صفحة ١٣٢

(٢) في نسخة (الايضاح) التي بين أيدينا « مثقال » .

(٣) يسحق ، أي يسحق ذلك .

(٤) تقدم الكلام على الشراب الريحاني في الحاشية رقم ١ من صفحة ٧١ من هذا السفر ، فانظرها .

(٥) « لا يحزم » ، أي أنه مطرد في نفعه وفائدته ، لا يشد مرة واحدة ؛ ولعل أصله من قولهم :
« نرم الدليل عن الطريق » أي عدل عنه الى غيره ، فكأن هذا الدواء لا يحزم عن القاعدة ، أي لا يعدل عنها .

(٦) سيمًا ، أي لا سيمًا ، لحذف « لا » للعلم بها وهي مرادة ، لكن هذا الحذف قليل .

دواء آخر

يؤخذ ورق الغبيراء^(١)، يحفف، ويسحق سحقاً ناعماً، ويعجن بمرارة البقر، ويطلى به الذكر، ويجمع، فإنه يزيد في الباه ويعين على الحبل.

دواء آخر

يؤخذ بول الفيل، وتُسقى منه المرأة وهي لاتعلم، ثم يجمعها، فإنها تحبل لوقتها بإذن الله تعالى.

صفة دواء آخر وهو من الأسرار

يُطلى الذكر بلبن حليب، ويترك حتى يجف، ثم يجمع عقيب طهر المرأة فإنه غاية لذلك. قال صاحب كتاب (الإيضاح): ينبغي لمن آستعمل دواء من هذه الأدوية أن يقصد الجماع في الوقت الذي تطهر فيه المرأة من طمئتها. ويحرص أن يكون إنزاله مقارن إنزالها، ويعرف ذلك من المرأة بفتور عينيها، وذبول حركتها وسكونها.

قال: وينبغي أن يرفع ورقيها عند الإنزال، ويكون رأسها منكساً إلى أسفل فإن ذلك مما يعين على الحبل.

١٥ (١) ذكر داود في الغبيراء أن هذا الاسم فيه خلاف كثير؛ فأهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا، وقوم على السبستان، وآخرون على الأنجرة؛ وطائفة يقولون: إنه الزعرور الأسود. قال: والصحيح المراد في هذه الصناعة أنه الزيزفون، وهو شجر كثير الوجود بالمشرق وأعمال أنطاكية، يقارب شجر العناب، خشن الأوراق، سبط العود، يقارب ورقه السعتر البستاني، لكنه مستطيل؛ وله زهر إلى الصفرة؛ ومنه ذهبي يخلف ثمرا دون النبق فيه غضاضة؛ وعوده قليل القوة وإن عظم، حاد الرائحة، طيب، عطري، يزهر بالربيع، ويدرك ثمره وسط الصيف. وذكر صاحب المادة الطبية ج ٣ ص ٦٩٧ في الكلام على الزيزفون ما يفيد أن تسمية الزيزفون بالغبيراء كما سبق نقله عن داود قد وقعت في الترجمات غير الموثوق بها. قال: وليس هذا بالكيد. ونقل ابن البيطار عن (كتاب الرحلة) أنها شجرة معروفة ببلاد المشرق كلها، وهي بالعراق كثيرة جدا، وبالشام كذلك... ورأيت منها بالشام مثمرة وغير مثمرة والشجرة واحدة؛ ويسمون الشجرة التي لاثمر منها بدمشق: الزيزفون.

قال : وينبغي أنه إذا أَحَسَّ بالإنزال أن يميل على جنبه الأيمن ، وكذلك إذا نَزَعَ فإن الولد يكون ذَكَرًا إن شاء الله تعالى .

وأما الأدوية التي تمنع الْحَبْلَ — فيحتاج الرجل مع الأدوية أن يكون أَعْتَادُهُ [في الْجَمَاعِ] ^(١) بَضْدًا ^(٢) ما تَقَدَّمَ ، وذلك أن يجعل إنزاله قبل إنزالها ، وأن ينهض عنها بسرعة ، ولا يجامعها عقيب الطُّهْر .

وأما الأدوية — فمنها صفة دواء يمنع من الْحَبْلِ وَيُسْقِطُ الْجَنِينِ :
يؤخذ سَدَابٌ مَجْفَفٌ وَنَطْرُونٌ ، من كُلِّ واحد جزء ، يُسَحِّقَانِ وَيُنْخَلَانِ وَيُحْلَلَانِ بِمَاءِ السَّدَابِ الرُّطْبِ ، وَيُطْلَى بِذَلِكَ الإِحْلِيلُ ، وَيَجَامَعُ .

دواءٌ آخَرُ مِثْلُهُ

تؤخذ قِنَّةٌ ^(٣) ، تُسَحِّقُ بِعَصَاةِ السَّدَابِ وَمَاءِ الْكُسْبَةِ الْخَضِرَاءِ حَتَّى تَرْتَبُطَ
وَيُطْلَى بِهَا الذَّكَرُ ، وَيَجَامَعُ ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ الْحَبْلَ وَيُسْقِطُ الْجَنِينِ .

صفة دواءٍ آخَرَ يَفْعَلُ فِعْلَ مَا تَقَدَّمَ

يؤخذ أَهْلٌ مِثْقَالَانِ ^(٤) ، وَرُقٌّ سَدَابٍ مَجْفَفٌ ، وَفُودَنْجٌ ^(٥) يَابِسٌ ، من كُلِّ واحد نصفُ

(١) لم ترد هذه العبارة في (١) .

(٢) بضد ، أى متلبسا بضد ، فالباء هنا لللابسة .

(٣) تقدم الكلام على القنة في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٥٥ من هذا السفر ، فانظرها .

(٤) ضبط هذا اللفظ في القاموس بفتح الهمزة والهاء ضبطا بالقلم ، وضبط في معجم أسماء النبات ص ١٠٢ بفتح الهمزة وضم الهاء وضمهما وبكسرهما ضبطا بالقلم أيضا . وقال القيصوني في قاموسه :

هو بالفتح . وقال داود : هو بكسر الهمزة والهاء وفتح الهمزة وضم الهاء . قال : وهو صنف من العرعار

أو هو نفسه ؛ منه صغير الورق كالطرفاء ، وكبيره كالسرو ، ويقارب النبق في الحجم ، أحمر اللون ، فاذا تم

استواؤه أسود ، ينكسر عن أغشيه كنشارة مسودة داخلها نوى مختلف الحجم ، فيه حلاوة وقبض وحدة ؛

وذكر أرباب العلم الحديث أن اسم الأهل بالفرنجية « ساين » وقالوا في صفاته النباتية : هذه الشجيرة

تعلو عن الأرض كالعرعر من اثنتي عشر إلى خمس عشرة قدما ؛ وأوراقها صغيرة جدا ، قشرية الشكل

قائمة متقاربة ، متراكبة على الساق ، قالوا : ورائحة الأوراق قوية عطرية نفاذة ، لاسميا إذا دلكت بين

الأصابع ، وطعمها حار حريف مر ؛ وهي خضراء دائما . اه ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٧٣٤

(٥) زاد في الإيضاح وصف الفودنج بأنه جبلي ؛ والفودنج يقال بالبدال كما هنا وبالناء أيضا ، وهو الحبق =

مَثَقَالٌ : فُوَّةٌ ^(١) وَسَقَمُونِيَا ^(٢) وَنَظْرُونٌ ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَثَقَالٌ ؛ يُدَقُّ ذَلِكَ وَيُنْخَلُ ^(٣)
وَيُسْحَقُ ، ثُمَّ يُجْمَعُ ، وَيَحْلَلُ بِمَاءِ السَّذَابِ الرَّطْبِ ، أَوْ بِمَاءِ طَفِيِّ فِيهِ الْحَدِيدُ ^(٤) [وَيَجَامَعُ بِهِ]
فَإِنَّهُ شَدِيدٌ فِي مَنْعِ الْحَبْلِ وَإِسْقَاطِ الْأَجْنَةِ .

١٣٩

= وهو أنواع كثيرة ترجع الى برى وبستاني ؛ وكل منهما إما جبلى ، أى لا يحتاج الى سقى ، وإما نهري لا ينبت بدون الماء ، واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ؛ فالجبلى البرى : رقيق الورق ، قليلها سبط حريف ؛ والبستاني أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ ، وأقرب الى الاستدارة ؛ وأما النهري فهو الفودنج المطلق ؛ وقد يسمى حبق التمساح ، وهو يقارب السعتر البستاني ، حاد الرائحة ، عطرى ؛ والبستاني منه هو النعنع ، وربما انقلب البرى من النهري نعنا ؛ وهذان النوعان يكثر وجودهما ؛ وكل له بزر يقارب بزر الريحان ، ويدوم وجوده ، خصوصا المستنبت (داود) وذكر أرباب العلم الحديث أن هذا الاسم معرب عن الفارسية ، وأن اسمه بالافرنجية (قلمنت) وباللاتينية (قلمنتا) . وقالوا فى صفاته النباتية : إن ساقه حشيشية متفرعة قائمة ، مربعة الزوايا ، زغبية ؛ والأوراق قلبية الشكل مستديرة ذنبية ، مسننة رخوة زغبية ؛ والأزهار حمراء فرفرية ؛ وهذا النبات ينبت فى الغابات المرتفعة الجافة أواخر الصيف أو ملخصا من المادة الطبية ج ٢ ص ٥٣١

(١) الفوة ، هى عروق حمردقاق ، لها نبات يسمو ، فى رأسه حب أحمر شديد الحمرة ، كثير الماء يكتب بمائه وينقش (الناج) . وقال صاحب (المادة) ج ١ ص ٤٤٦ : إن اسمه بالافرنجية (جنس) وباللسان الباقى (روبا منقطور يوم) . قال : وقد عُد من أنواع هذا الجنس نحو عشرين ، بل أوصل بعضهم الأنواع الى أربعين ، وقال فى صفة النوع المقصود من هذا الاسم : إن جذوره معمرة خوارة ؛ وسوقه الزاحفة فى جوف الأرض أفقية متفرعة فى غلظ ريش الإوز الى حجم الخنصر ، والسوق الخارجة من هذه الجذور تملو من ثلاث أقدام الى أربع ، وتنشك ببعضها وبالأجسام القريبة منها بواسطة كلابات فيها ؛ وتلك السوق مربعة ، بارزة الزوايا ، ومغروزة فيها الكلايب . قال : والأوراق تحيط بالجدع كالحلقة ؛ والأزهار صفراء صغيرة تتكون منها طاقة متحللة فى أطراف الأغصان . قال : وهذا النوع ينبت بإيطاليا والأندلس والروم وأطراف المغرب وشمال أفريقيا وآسيا واليمن الخ .

(٢) تقدم الكلام على السقمونيا وهى المحمودة فى الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٩ من هذا السفر فانظرها .

(٣) لم ترد هذه الكلمة فى كلا الأصلين ؛ وقد أثبتناها عن (الإيضاح) .

(٤) فى « ب » « نفع » ؛ وهو تحريف .

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وحيث ذكرنا ما قدمناه من الأدوية التي تزيد في الباه وتُغزِر المنيّ، وأشباه ذلك، وما وصلناه به، فلنذكر الأدوية التي تنقُص الباه، وتسكّن الشهوة، فإنه قد يُحتاج إلى ذلك في بعض الأوقات .

ذِكْرُ الأدوية التي تنقُص الباه وتمنع من أَلْجَماع وتسكّن الشهوة

وهذه الأدوية منها مفردةٌ ومنها مركّبة

أما المفردة — فمنها البقلة الحَمَقاء، وهي الرَّجْلة^(١)، وتسمّى الفرخين أيضا، ومنها أنْخَس^(٢)، والقرع، والشَّهْدَانِج^(٣)، والعدّس^(٤)، والجَمَار، والشَّعِير^(٥)، والأشياء الحامضة كالْخَضِرِمْ والتُّوت، والرَّمان الحامض، وحمّاض الأترج^(٦)، وأنْخَل^(٧)، وعنب الثعلب^(٨)، ومنها البَطِيخ والخيار والقثاء والسَّفَرَجَل^(٩) والمِشْمِش^(١٠) وأشباه ذلك؛ ومنها الفودنج^(١١) والمرماحوز^(١٢) والمرزنجوش^(١٣)

١٠ (١) ورد في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ١١٩ أنه بالفارسية بربريم وفرفين وفرفينة وبرهين وفرفهن، وبالعربية الفرخين والفرفين والفرفير، وهذا النبات معروف، فلا مقتضى للكلام عليه .

(٢) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد الخس قوله : « والخبازي » .

(٣) ضبط صاحب التاج الشهْدَانِج بكسر النون ضبطا بالعبارة، وهو معرب شاهدانه بالفارسية، ومعناه سلطان الحب بفتح الحاء؛ واسمه بالعربية التنوم؛ وأهل مصر تسميه الشرائق؛ وقد سبق الكلام عليه باطالة في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٦٧ من هذا السفر، فانظرها .

١٥ (٤) زاد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا بعد الشعير قوله : « والجاورس » وهو الذرة كما في النذكرة . والذي في المفردات أنه صنف من الدخن .

(٥) لم يرد في نسخة الإيضاح التي بين أيدينا حمّاض الأترج ولا أنْخَل . فلعلهما وردا في النسخة التي نقل عنها المؤلف . وحمّاض الأترج ما في جوفه . والذي في كلا الأصلين حمض بسقوط الألف وإنما هو حمّاض كما أثبتنا نقلا عن كتب اللغة والكتب المؤلفة في مفردات الأدوية .

٢٠ (٦) زاد في (الإيضاح) بعد عنب الثعلب قوله : « والكرسنة » ؛ ولعل ذلك لم يرد في النسخة التي نقل عنها المؤلف .

(٧) لم يرد لفظ المشمش في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا .

(٨) تقدّم الكلام على مسميات هذه الألفاظ الثلاثة التي تحت هذا الرقم في حواشي هذا الجزء : الفودنج

٢٥ في الحاشية رقم ٥ من صفحة ٢١٠ والمرماحوز في الحاشية رقم ٧ من صفحة ١١٤ في الكلام على المرو والمرزنجوش في الحاشية رقم ٦ من صفحة ٥٦ فارجع إليها في مواضعها .

وَالْحَرْمَلُ وَالْكَمْثُونُ وَبِزْرُ قَطُونَا وَالْكَافُورُ وَالْبَنْجُ^(٤) وَالْوَرْدُ وَالْخِلَافُ وَالْإِسْفَنَانَاخُ^(١)
وَكُلُّ دَوَاءٍ بَارِدٍ يَابِسٍ ، فَهَذِهِ الْمَفْرَدَاتُ .

وَأَمَّا الْمَرْبَجَاتُ — فَمِنْهَا أَغْذِيَةٌ وَأَدْوِيَّةٌ .

أَمَّا الْأَغْذِيَّةُ — فَمِنْهَا السَّمَاقِيَّاتُ^(٥) ، وَالْحَصِرِمِيَّاتُ^(٦) ، وَاللِّيمُونِيَّاتُ^(٧) ، وَالسَّكْبَاجُ^(٨)
وَالْمَصُوصُ^(٩) ، وَالْمُضِيرَةُ^(١٠) ، وَالْعَدَسُ^(١١) ، وَالتَّمْرِيَّةُ^(١٢) ، وَالزَّيْبِيَّةُ^(١٣) ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا فِيهِ حَلٌّ
أَوْ حُمُوضَةٌ .

(١) الحرمل نبت يرتفع ثلث ذراع ، ويفرع كثيرا ، وله ورق كورق الصفصاف ، ومنه مستدير ؛ وزهره
أبيض ، يخلف ظروفًا مستديرة مثلثة (أى ثلاثية الفصوص) داخلها بزر أسود كالخردل ، سريع الفك ، ثقيل
الرائحة ، يدرك أوائل حزيران ، وتبقى قوته أربع سنين (داود) . وفى الكتب الحديثة أن اسمه بالفرنسية
روسوفاج ، وسماه لينوس (فيجنون حرمل) ، واسم حرمل مأخوذ من العربية ، وهو من الفصيلة السذابية ؛
وهو نبات معمر متفرع ، يحمل أوراقًا متعاقبة بسيطة ، أو متضاعفة التشقق بدون انتظام ، عديمة الذئب ؛
والأزهار بيض ذوات حوامل ومعارضة للأوراق . وهذا النبات ينبت برمل مصر واسبانيا والترك
وسبيريا وغير ذلك ، واستنبت أحيانا بالبساتين لأجل أزهاره البيضاء الجميلة وأوراقه المقطعة تقطعا
دقيقا ؛ وهولعابى لزج ، ذورائحة قوية كريهة ، وطعم مر اه ملخصا من المادة الطبية ج ٣ ص ٣٦٧

(٢) زاد فى نسخة (الإيضاح) التى بين أيدينا بعد الكمون قوله : « والنوم » .

(٣) تقدم الكلام على بزر قطونا فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٦٩ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٤) انظر الكلام على البنج فى الحاشية رقم ٣ من صفحة ٢١٤ الآتية .

(٥) زاد فى نسخة الايضاح التى بين أيدينا بعد الحصرميات قوله « والرمانيات » .

(٦) السكباج : مرق يعمل من اللحم والخل ؛ وهو معرب « سبكا » وهو مركب من (سك) بمعنى
خل ، ومن « با » أى طعام (الألفاظ الفارسية المعربة ص ٩٢) . وفى شرح القاموس أنه لحم يطبخ بخل
وفى الشذور الذهبية أن السكباج هو الغذاء الذى فيه لحم وخل مع الأباذير الحارة والبقول المناسبة لكل مزاج .
(٧) المصوص بفتح الميم : طعام من لحم يطبخ وينقع فى الخل ؛ وقيل : ينقع فى الخل ثم يطبخ ؛ وقيل :
المصوص يكون من لحم الطير خاصة ، والعامية تضم الميم . وعبارة النهاية تقتضى أنه بضم الميم ، فإنه قال :
ويمحتمل فتح الميم .

(٨) المضيرة : مريقة تطبخ باللبن المضير ، وهو الذى حمض وأبيض ، وربما خلط بالحليب .
وقال أبو منصور : المضيرة عند العرب أن يطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذى قد حذا اللسان حتى ينضج
اللحم وتختثر المضيرة ؛ وربما خلطوا الحليب بالحقين ، وهو حينئذ أطيب ما يكون .

وأما الأدوية — فمنها صفة دواءٍ يقطع الشهوة، ويُجمد المنى .

تؤخذ كُسْبَرَةٌ يَابِسَةٌ مَحْمَصَةٌ ، وَبِزْرُ قِثَاءٍ ، وَبِزْرُ نَرَجِسٍ ، وَبِزْرُ كَتَّانٍ ، وَجُلْنَارٌ^(١) وَتُخَمَّصُ الْبُزُورُ كُلُّهَا .

ويؤخذ سُمَّاقٌ ، وَحَرْمَلٌ^(٢) وَبَنَجٌ أبيضٌ^(٣) ، وَقَلْقَطَارٌ وَقَلْقَنْدٌ^(٤) ، وَصَنْدَلٌ أبيضٌ^(٥) من كل واحد جزء ؛ تُجَمَّعُ هذه الأدوية بعد سَخَقِهَا وَنَحْلِهَا ، وَتُعَجَّنُ بِالماءِ الْمَعْتَصَرِ .

(١) الجلنار هو زهر الرمان ، وهو معرب « كلنار » بالفارسية ؛ وقد أوضحنا الكلام عليه في الحاشية رقم ٥ من صفحة ١٩٢ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٢) تقدّم الكلام على الحرمل في الحاشية رقم ١ من صفحة ٢١٣ من هذا السفر ، فانظرها .

(٣) البنج ، هو الشيكرا بالعبدية بفتح الشين وضم الكاف ، وقيل : السيكرا بالسين المهملة ، وهونبات مخدر مخبط للعقل ، له قضبان غلاظ وورق عراض ، صالحة للطول ، مشقة الأطراف الى السواد عليها زغب ، وعلى القضبان ثمر شبيه بالجلنار في شكله متفرق في طول القضبان ، وفي هذا الثمر بزربيه بيزر الخشخاش انظر مفردات ابن البيطار ج ١ ص ١١٧ طبع بولاق . وفي الكتب الحديثة أن اسمه بالافرنجية يوسقيام بضم الياء وسكون السين وكسر القاف ، وباللسان النباتي « إيسقوامس نجرا » ومعناه : البنج الأسود ، بخنسه إيسقوامس بكسر الهمزة وضم الياء وسكون السين وضم الميم ؛ وهو مأخوذ من اللغة اليونانية ، ومركب من كلمتين معناهما فول الخنزير ، لأن الخنزير يرغب في أكله ، وذكرنا في الصفات النباتية للنوع المقصود هنا أن جذره سنوي ؛ والساق تعلو من ثمانية عشر قراطا الى قدمين ، وهي اسطوانية مقوسة متفرعة في جزئها العلوي ، مغطاة بزغب طويل لزج ؛ والأوراق متعاقبة متفرقة ، وأحيانا متقابلة ، وهي كبيرة بيضاوية . أما صفاته الطبيعية فان جذوره في غلظ الإصبع ؛ ورائحة الأوراق منتنة مغنية ؛ والأزهار تنصاعد منها رائحة كريهة تدل على خواصه القتالة اه ملخصا من المادة الطبية ج ٤ ص ٥٤ .

(٤) القلقطار بالفتح كما ضبطه الهروي في بحر الجواهر : ضرب من الزاج الرومي . وقيل هو الأصفر منه . قال جالينوس : هو أعدل أصناف الزاج . وفي المنهج أنه الأخضر منه . وفي الكتب الحديثة أنه يسمى أيضا الأحمر الانجليزي ، وأحمر بروسيا ، وهو كل سهولة التفتت ، لونها أحمر بنفسجي ، أو على هيئة مسحوق قوى الحمره جميلها يلوث الأصابع ، عديم الرائحة والطعم ، لا يجذبه المغناطيس ، ومع ذلك يختلف منظره ، ولكن الغالب كونه أحمر ، وتكون حرته أجمل كلما كان أنقى ، وإذا عرض للهواء تحوّل الى كربونات ثالث أكسيد ؛ وهو لا يذوب في الماء ، ويذوب في بعض الحوامض اه ملخصا من المادة الطبية ج ١ ص ٥٩٥

(٥) تقدّم الكلام على القلقند في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٩٤ من هذا الجزء ، فانظرها .

(١) من الورد والرجلة، وتُجَبَّب مثل الحمص، وتُجَفَّف في الظل، وتُرفَع في إناء زجاج
ويُسَدَّ رأسه من أهواء، فإذا احتيج إليه أُذِيت منه واحدة بلعاب بزرقطونا، ويُطلى
(٢) به الإحليل في كل أسبوع ثلاث مرّات. وإن طُلِيت به فقار الظهر وتكرّر ذلك
(٣) أيّاما متواليات قطع النسل وأمات شهوة الجماع.

صفة دواء آخر يقطع شهوة الجماع البتّة، وهو من الخواص

تؤخذ خُصية السَّقَنقُورِ أَيْمَنِي، تُجَفَّف، وتُسَحَّق، وتذاب بماء السذاب
الرطب، فمن شرب منه زنة قيراط قطع شهوته ونسله.

صفة دواء آخر

يُضعِف الإحليل ويكسر حدته ولا يدعه ينتشر البتّة، وهو الذي يستعمله
كثير من الرهبان.

(٥) يؤخذ توبال النحاس، وتوبال الحديد، وتوتياء هندی، وشعر دُب، وشعر ثعلب
(٦) مُحَرَّقان، وجلنار مُحَرَّق، وجفت البلوط، وكافور، وجوز السرو مُحَرَّقا، وصندل أبيض

(١) في نسخة (الإيضاح) التي بين أيدينا «أو» مكان الواو هنا.

(٢) تقدّم الكلام على بزرقطونا في الحاشية رقم ٣ من صفحة ١٦٩ من هذا الجزء، فأنظرها.

(٣) «به» أي بهذا الدواء.

(٤) تقدّم الكلام على السقنقور في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٤٤ من هذا الجزء، فأنظرها.

(٥) توبال النحاس والحديد: ماتساقط منهما عند الطرق وما ينفيه الكبير منهما مما لاخيره.

(٦) جفت البلوط بالضم، هو جلده الرقيق الذي تحت الجلد الغليظ، وهو قشره الداخل

«الشذور الذهبية».

من كل واحد جزء،^(١) تُجمَع بعد سحقها ونخلها، وتُعجن بالماء الملتص من السلق
وتحبب مثل الحمص، وتجفف في الظل، وترفع في إناء من الزجاج، ويسد رأسه
فإذا احتيج إليه تؤخذ منه حبة تُحلّ بماء الكسبرة الخضراء، ويطلى بها الذكر
ويرش منها أيضا في السراويل .

(١) في (الإيضاح) : « منقال » .

الباب الحادى عشر من القسم الخامس من الفن [الرابع]^(١)
 فيما يُفَعَّل بالخاصّة

إعلم — وفّقنا الله وإياك — أنّ الخواصّ كثيرةٌ لا تكاد تتحصّر، ولا ننتعل
 أفعالها، فأحببنا أن نذكر منها طرفاً نختم به هذا الفن .
 ولنبدأ بما هو متعلّق بالنكاح، ليكون القول فيه يتلو بعضه بعضا .

ذكر الخواصّ المختصّة بالنساء والنكاح التى استقرّنت بالتجربة
 من ذلك عقد لفرج امرأة فلا يقدر على وطئها أحدٌ غير
 الذى فعله ، وهو أن يطلى الرجل إحليله بمراة الذئب ، ويجمع المرأة .
 قال عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله بن محمد الشّيرازى فى (كتاب الإيضاح) :
 حدثنى رجل جندى قال : كنت فى زمن الشّيبية مشغولاً بجارية مغنّية فى (الموصل)
 وكانت تؤثر على جماعة من المياسير ، فاشتدتّ بى الغيرة ، ولم أقدر على منعها لفرط
 ميلها إليهم ، فشكوت ما أجده إلى رجل طيب ، وسألته دواءً لهذه العلة ، فقال :
 أمّا ما تجده من حبّها فلا سبيل إلى إزالته ، ولكن عندى دواءً متى استعملته أمّنت
 عليها أن يطأها أحدٌ سواك ، ثم أمرنى أن أستعمل مراة الذئب ، ففعلت ذلك
 ووطئتها ، فصار كلٌّ من أتاها من أولئك إذا همّ بوطئها ولم يبق غير الإيلاج ارتخى
 إحليله وفترت شهوته ، فاشتهر ذلك عنها بين الشباب ، فأعرض عنها من كان يميل
 إليها ، فرجعت إلى راغمة ، ثم تاب ، فتزوجت بها وحملتها إلى الشام .

(١) فى (١) : « الخامس » ؛ وهو خطأ من النسخ .

قال : وإن لطخت السكر بمنيك^(١) وأطعمته امرأة وهي لا تعلم أحبتك
حبا شديدا .

خاصية من خواص ألهنود

- وهي ، تأخذ رأس غراب أسود فأفرغ دماغه ، وأجعل موضع الدماغ شيئا من
تراب الموضع الذي تجلس فيه المرأة التي تريد ، وشيئا يسيرا من زبل الحمام ، وأجعل
في ذلك سبع شعيرات ، وأدفنه في الأرض في موضع ندي ، فاذا نبت الشعير وصار
طول أربع أصابع ، نخذ منه ، ثم أدلك به يدك ، وأمسخ به على وجهك وذراعيك
ثم أستقبل به تلك المرأة ولا تكلمها ، فإنها تسعى في أثرك ، ولا تطيق
الصبر عنك .

قال : وهو من الأسرار الخفية ، فأعرفه .

١٠

(١) في كلتا النسختين : « بمسك » ؛ وهو تحريف صوابه ما أثبتنا نقلا عن نسخة (الإيضاح)
التي بين أيدينا ، وكما يقتضيه قوله بعد : « وهي لا تعلم » إذ لو كان مسكا لعلمته من رائحته .
(٢) كذا ورد هذا اللفظ في كلا الأصلين . ولفظ الإيضاح « انزع » ؛ ولا خفاء في أن كلا اللفظين
يؤدى المعنى المقصود هنا .

- (٣) قال الهروى في معنى الدماغ : إن عادة الأطباء أن يطلقوا لفظ الدماغ على المخ الذي داخل
الحجب ، وهذا لا حس له ، كما يطلقونه على جميع ما يحويه القحف من المخ وغيره ، وهذا له حس لما فيه
من العصب . وقال الأوربيون : الدماغ عضو معنل الشكل ، منتظم ، يملأ تجويف الجمجمة والسلسلة
الفقرية ، فالذي يملأ تجويف الجمجمة منه عظيم الحجم ، بيض الشكل ، غير منتظمه ، عريض من الخلف
أكثر من الأمام ؛ والذي يملأ تجويف السلسلة مستطيل مبروم ، وهو مكون من أربعة أجزاء مختلفة الشكل
والحجم ، وهي المخ ، والمخيخ ، والحلبة المخية ، والنخاع الفقرى (الشذور الذهبية) .

٢٠

(٤) ذلك ، أى ذلك التراب ، كما هي عبارة الإيضاح .

سِرُّ آخِر

قال صاحب الخواص : خذ أظفار الهدد وأظفار نفسك ، فأحرقهما جميعا
وأسحقهما حتى يصيرا ذرورا ؛ ثم أجعل ذلك في قدح طلاء ، وأسقه أى امرأة
أردت وهى لا تعلم ، فإنها تميل اليك ، وتحب القرب منك جدا .

سِرُّ آخِرُ لجعفر الطوسي

قال : إذا أخذت لسان ضفدعة خضراء ، ووضعتَه على قلب امرأة نائمة
أخبرتكَ بجميع ما عملت في ذلك اليوم .

قال : وإن بنحرت فراش امرأة بشيء من ضفدعة خضراء وهى لا تعلم
ثم نامت عليه ، فإنها تتكلم في نومها بجميع ما عملته .

قال : وكذلك إذا أخذت عين الرنحة أو عين كلب ميت وأصل الخس
ثم ربطت ذلك في حرقه كنان ؛ ووضعتَه على سرة امرأة نائمة ، أخبرتكَ بجميع
ما عملته .

وقال حنين بن إسحاق : إذا أردت أن تعلم أن المرأة بكر أو ثيب ، فمرها أن تأخذ
ثومة^(١) مقشورة وتنحسها في عدة مواضع ، ثم تحملها في فرجها ليلة ، فإذا أصبحت^(٢)
فاستنكهها ، فإن وجدت رائحة الثوم فيها فهي ثيب ، وإن لم تجد فيه رائحة^(٣)
فهي بكر . وبذلك أيضا تعرف حملها ، فإن وجدت للثوم رائحة فهي غير حامل
وإن لم تجدها فهي حامل .

(١) زاد في الإيضاح « بلبرة » .

(٢) استنكهها ، أى شم نكهتها .

(٣) عبارة (١) « لم تكن حاملا » ؛ والمعنى يستقيم عليها أيضا .

قال : وإذا أردت أن تختبر حال امرأة ، وهل بقيت تحمِلُ أم لا فمُرْها^(١) أن تأخذ زراوندا^(٢) مدحرجا ، وتسحقه بمرارة البقر ، ثم تحمله بعد طهرها ليلة ، فاذا أصبحت ، فإن وجدت طعمه في فيها فهي تحمِلُ ، وإلا فهي عاقر .

وقال صاحب كتاب (فردوس الحكمة) : إذا تبخّرت المرأة بحافِرِ فرس أو حافِرِ بغل أو حافِرِ حمار أسقطت الولد والمشيمة ؛ وإذا تحمّلت^(٣) به بعد آجماع لم تحبل .
قال : ومن طلى ذكره بمرارة دجاجة سوداء ثم جامع امرأة لم تحبل بعد ذلك أبدا .

وقال جابر بن حيّان : إذا أخذت المرأة حبة خروع وغمّضت عينيها وأبتلعته لم تحبل سنة .

قال : وإن أبتلعت حبتين لم تحمل سنتين ؛ وإن أبتلعت ثلاثا فثلاث ، وكذلك^(٤) كلما زادت كانت كل حبة بسنة .

قال : وإذا أخذ رأس خُشّاف^(٥) ووضع تحت رأس امرأة عند الجماع ، لم تحبل من ذلك الوطء .

(١) كذا ورد هذا اللفظ في كلا الأصلين ؛ وقواعد اللغة تقتضي العطف «بأو» في مثل هذا الموضع

لا «بأم» فإن «أم» المتصلة كالتى هنا لا تقع بعد «هل» إلا شذوذا ، نحو «هل زيد عندك أم عمرو» وإنما هي لازمة للهمزة في الأغلب . انظر شرح الرضى على الكافية ج ٢ ص ٣٤٧ طبع الآستانة .

(٢) تقدّم الكلام على الزراوند في الحاشية رقم ٢ من صفحة ١٥٢ من هذا الجزء ، فانظرها .

(٣) تحملت به : عبارة يستعملها الأطباء في معنى إدخال الدواء في فرج المرأة .

(٤) في «ب» «مهما» ؛ والمعنى يستقيم عليه أيضا .

(٥) الخشاف بتقديم الشين على الفاء وزان رمان ، هو الخفّاش بعينه : طائر معروف ، سمي بذلك لخشفانه

بالليل أى جولانه . وفي العباب أنه بتقديم الشين أفصح من الخفّاش .

قال : وإن أخذ شوكران^(١) وسحق وعجن بلبن رمكة^(٢) وجعل في صرة ، وربط في عضد المرأة الأيسر ، لم تحبل أبدا ما دام عليها .

قال : وإن شربت المرأة بول كبش لم تحبل أبدا . [وكذلك إن شربت من رغا^(٤) آجمل الهاج لم تحبل أبدا] .

وقال شرك الهندي^(٥) : إذا أردت ذهاب غيرة المرأة فلا تغار من ضررتها ولا من وطء جارية ، فاسقها دماغ أرنب بشراب وهي لا تعلم .

قال : وإن سقيت مرارة ذئب بعسل وهي لا تعلم ذهبت غيرتها .

ومما يذهب غيرة المرأة أن تسقى غبار دقيق الشعير من الرحي الدائرة بماء المطر فإنه جيد في ذهاب الغيرة .

(١) الشوكران ، قال الصاغاني في (مادة شكر بالشين المعجمة) : إنه نبات ساقه كساق الرازيانج ، وورقه كورق القثاء ؛ وقيل كورق اليبروح وأصغر ؛ وله زهر أبيض ؛ وأصله دقيق لا ثمر له ؛ وبزره مثل النانخوة أو الأنيسون ، من غير طعم ولا رائحة ؛ وله لعاب . وذكر ابن البيطار نحوه من ذلك ، فقال : إن له ساقا ذات عقد مثل ساق الرازيانج ؛ وهو كثير ، وله ورق شبيه بورق القثاء ، وهو الكاخ ، إلا أنه أدق من ورق القثاء ، ثقل الرائحة ، في أعلاه شعب وإكليل فيه زهر أبيض ، وبزره شبيه بالأنيسون ، إلا أنه أشد بياضا منه ؛ وأصله أجوف ، وليس بغائر في الأرض اه . وفي كتب اللغة أنه يقال فيه الشكران بالشين المعجمة . وقال أبو حنيفة : الصواب السيكران بالسین المهملة ، والصواب في الكاف الضم كما ذكره ابن هشام الحمي .

(٢) الرمكة ، هي الفرس أو البرذونة تتخذ للنسل ، والجمع رمك بالتحريك .

(٣) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١) .

(٤) الرغا : جمع رغو بضم الراء ، كمدية ومدى انظر شرح القاموس . يريد الزبد الذي يكون على شفتي الجمل حين يهيج .

(٥) ورد هذا الاسم في جميع الأصول وفي (عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ج ٢ ص ٣٢) . ولم نجد من ضبطه بالعبارة فيما راجعناه من الكتب .

قالوا : وإذا شُدَّتْ في مِقْنَعَةٍ أَمْرَأَةٌ دُودَةٌ حَمْرَاءُ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ هَاجَتْ شَهْوَتُهَا
وَاعْتَامَتْ أَمْرَأَةً عَظِيمًا .

وَإِذَا أَخَذَ مِنَ الزَّيْتِ جُزْءٌ ، وَمِنَ النَّشَادِرِ نِصْفُ جُزْءٍ ، وَجُعِلَا فِي الْمَاءِ الَّذِي
تَسْتَنْجِي بِهِ الْمَرْأَةُ ، اعْتَامَتْ وَطَلَبَتْ الْجَمَاعَ .

وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ مِنَ الْأَخْوَانِ وَالْأَهْلِ وَالْأَشْنَانِ الْأَحْمَرِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ
وَدُقَّ ذَلِكَ ، وَسُحِّقَ ، وَجُنَّ بِدُهْنِ الْبَانِ ، وَحَمَلَتْهُ الْمَرْأَةُ ، ثَارَتْ بِهَا شَهْوَةُ الْجَمَاعِ .

(١) المِقْنَعَةُ وَالْمَقْنَعُ : مَا تَقْنَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَمَحَاسِنَهَا ؛ وَالْقِنَاعُ بِالْكَسْرِ أَوْسَعُ مِنْهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَا فَرْقَ عِنْدَ الثَّقَاتِ بَيْنَ الْقِنَاعِ وَالْمَقْنَعَةِ .

(٢) وَاعْتَامَتْ أَمْرَأَةً عَظِيمًا ، أَيْ اعْتَامَتْ اعْتِلَامًا عَظِيمًا ، فَقَوْلُهُ «أَمْرَأَةً» مَنْصُوبٌ «بِاعْتَامَتِ» لِإِقَامَتِهِ
مَقَامَ الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ . وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ هَكَذَا فِي كَلَامِ الْأَصْلِيِّينَ وَالْإِيضَاحِ الْمَنْقُولِ
عَنْ هَذَا الْكَلَامِ ؛ وَلَا يَخْفَى مَا فِيهَا مِنَ الضَّعْفِ .

(٣) قَالَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّاجِ : زَنْجَارٌ مَعْرَبٌ زَنْكَارٌ بِالْتَحِ ، وَغَيْرُهُ إِلَى الْكَسْرِ حَالُ التَّعْرِيبِ ؛ وَهُوَ الْمَتَوَلَّدُ
مِنَ النَّحَاسِ ، وَأَقْوَاهُ الْمَتَخَذُ مِنَ التَّسْوِيَالِ . وَفِي كِتَابِ الطَّبِّ أَنَّ الزَنْجَارَ إِذَا مَعَدَنِي يَوْجَدُ بِمَعَادِنِ النَّحَاسِ
بِقَبْرِصٍ ، أَوْ مَصْنُوعٍ مِنَ النَّحَاسِ وَالْخَلِّ أَوْ ثَجِيرٍ (ثَقْلٍ) الْعَنْبِ الْحَامِضِ بِالتَّعْفِينِ . وَقِيلَ : إِنْ الصَّنَاعِيُّ يَتَّخِذُ
بِتَكْرِيجِ النَّحَاسِ فِي دَرْدَى الْخَلِّ وَدَفْنِهِ فِي النَّدَى . وَقِيلَ : يَكْفَأُ عَلَى إِنَاءِ النَّحَاسِ إِنَاءٌ فِيهِ خَلٌّ فَيَتَزَنَجَرُ ، ثُمَّ
يَحْكُ الزَنْجَارَ (الشُّدُورَ الذَّهَبِيَّةَ) وَفِي الْكُتُبِ الْحَدِيثَةِ أَنَّ اسْمَ الزَنْجَارِ بِالْأَفْرَنْجِيَّةِ (وَرَدِيَّةٍ) وَ«وَيَرْدُ جَرِي» ؛
وَسَمَاءُ بَعْضِ الْمُؤَلِّفِينَ (تَحْتَ خَلَاتِ النَّحَاسِ) وَاسْمُهُ فِي (الدُّسْتُورِ) ، (خَلَاتِ النَّحَاسِ الْخَامِ) انْظُرِ الْكَلَامَ
عَلَيْهِ فِي الْمَادَّةِ الطَّبِيَّةِ ج ١ ص ١٧٤

(٤) انْظُرِ الْكَلَامَ عَلَى الْأَخْوَانِ فِي الْجُزْءِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ص ٢٨٦ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ
وَانْظُرِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٣ مِنْهَا .

(٥) قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى الْأَهْلِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ٢١٠ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ ، فَانْظُرْهَا .
(٦) الْأَشْنَانُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : نَبَاتٌ لَهُ أَجْنَسٌ كَثِيرَةٌ ، وَكُلُّهَا مِنَ الْحَمِضِ ؛ وَهُوَ الْحَرَضُ الَّذِي تَغْسَلُ
بِهِ الثِّيَابَ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ . وَقَالَ الْبَكْرِيُّ : هُوَ نَبَاتٌ لَا وَرَقَ لَهُ ؛ وَلَهُ أَغْصَانٌ دَقَاقٌ ، فِيهَا شَبِيهِ بِالْعَقْدِ ؛
وَهِيَ رَخِصَةٌ ، كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ ، وَيَعْظَمُ حَتَّى يَكُونَ لَهُ خَشَبٌ غَلِيظٌ يَسْتَوْقِدُ بِهِ ؛ وَطَعْمُهُ إِلَى الْمَلُوحَةِ . وَفِي الْكُتُبِ =

[واذا أخذ قضيب الثور الأحمر وجفف في الظل، وسحق، وشربت منه المرأة وزن مثقال بنيد صرف، قطع عنها شهوة الجماع^(١)].

واذا أخذت قضيب الذئب قبل طلوع الشمس أو بعد غروبها بحيث لا تراه الشمس، وقطعته، ثم جففته في الظل، وسحقته، وأسقيته امرأة، فإنها تبغض الرجال، وتذهب عنها شهوة الباه.

واذا أخذت شجرة مريم^(٢) وسحقته وعجنتها بماء النعناع، وحببتها كل حبة زنة نصف دائق، وسقيت منها امرأة حبة، انقطعت شهوتها سنة. وكذلك مهما زدت كانت كل حبة بسنة.

== الحديثة أن اسمه بالفرنجية «صود» وباللاتينية (سلسولا)؛ ويسمى باللسان النباتي «سلسولا سودا». واسم (سلسولا) آت من (سلسوس)؛ أي مالح؛ والنوع المخصوص بالذكر سنوي، يعلو نحو قدم؛ وهو خال من الزغب، والغالب كونه قائما؛ وساقه حشيشية محمرة متفرعة، وتحمل أوراقا لحمية ضيقة طولها من قيراط الى قيراطين؛ والأزهار مخضرة إبطية، عديمة الحامل؛ ومنفعته في مصر إما أن يحرق ليستخرج منه الصود كما استنبت في البلاد الغربية لذلك؛ وإما أن يهرس ويعمل أقراصا كبارا، وتجفف ليغسل بها الجسم كما يغسل بالصابون اه ملخصا من المادة الطبية ج ١ ص ١٤٠

(١) لم يرد هذا الكلام الذي بين مربعين في (١).

(٢) شجرة مريم، ويقال لها (شجرة الطلق)، لأنها تسهل الولادة على المطلقة، (وكف مريم) (وكف العذراء) وهي أصل كالكف، مستدير الى الغبرة، تقوم عنه فروع مشبكة في بعضها. وفي التاج (مادة كف) أن كف مريم هي أصول العرطنيا، ويقال لها أيضا (الركفة) (وبخور مريم). وفي الكتب الحديثة أن هذا النبات يسمى بالفرنجية بما معناه: شجرة مريم، أي «قردون ماريا» (وقردون نوتردام) ويسمى في لسان العامة بالشوك الفضي والحرف البري. والصفات النباتية لهذا النوع هي أنه معمر،

ينبت في المحال المزروعة وغير المزروعة، ويعرف بأوراق كبيرة جدا متعرجة خالية من الزغب، يوجد فيها نكت بيض، والساق تعلو من ثلاث أقدام الى أربع، وتتفرع من جزئها العلوى، وهي أسطوانية عديمة الزغب؛ ورءوسها الزهرية كبيرة جدا، وتكون في نهاية فروع الساق؛ والأزهار حمراء رجوانية؛ والثمر تعلوه شوشة عديمة الحامل مكونة من وبر بسيط؛ والمستعمل من هذا النبات جذوره وأوراقه حيث إن لها طعما مرا واضحا؛ وبالجملة، فالنبات كله مر الطعم اه ملخصا من (المادة الطبية ج ٢ ص ٩٦). وذكر ابن البيطار ج ٣ ص ٥٥ أن شجرة مريم أسم مشترك بين جملة نباتات أوردها كلها وذكر منها بخور مريم، وهو المراد في هذا الموضع. وقال عنه في حرف الباء: إنه يعرف بأفريقية بخبز المشايخ، وأهل الشام يعرفونه بالركف.

ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْ أَلْحَوَاصِّ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ

مِنْ ذَلِكَ طَلَسَمٌ ^(١) يُجْعَلُ عَلَى الْمَائِدَةِ فَلَا يَقْرَبُهَا ذُبَابٌ

يُؤْخَذُ كُنْدُسٌ ^(٢) وَزِرْنِيخٌ أَصْفَرٌ ^(٣)، وَكَمَاةٌ يَابِسَةٌ ^(٤)، أَجْزَاءٌ مُتَسَاوِيَةٌ ^(٥)؛ يُسْحَقُ جَمِيعٌ ^(٦) ذَلِكَ، وَيُعْجَنُ بِمَاءٍ بِصَلِّ الْعَنْصَلِ ^(٧)، وَيُجْعَلُ مِنْهُ مِثَالٌ ^(٨)، « وَيُدْهَنُ بِالزَّيْتِ » ^(٩) فَإِنَّ الدُّبَابَ لَا يَقْرُبُ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ .

(١) كذا ضبط صاحب التاج هذا اللفظ ضبطاً بالعبارة، فقال: طلسم كسبطر. وفي شفاء الغليل أنه بتشديد اللام. قال مؤلفه: وهو غير عربي، وكأنه مأخوذ من لغة اليونان.

(٢) الكندس بالضم: نبات له ورق بين البياض والخضرة، وعرق داخله أصفر وخارجه أسود، وهو المستعمل؛ ويقال فيه أيضاً: « قندز » و « وخوندس » و « اسطرونيون » وكلها أسماء يونانية؛ ويقال له في المغرب « عرنة » و « عود العطاس » (وسراج الفلام) (وشجرة أبي مالك) انظر هذه الأسماء في (معجم أسماء النبات ص ٩٠).

(٣) قال ديسقوريدوس: الكمأة أصل مستدير لا ورق له ولا ساق، لونه إلى الحجرة ماهو، ويوجد في الربيع، ويؤكل نيئاً ومطبوخه. وقال داود: إن الكمأة تكثر في سنة المطر والرعد، وتنأ من الأرض بلا ورق ولا زهر، بل قطعاً كالقلقاس؛ وأنواعها كثيرة باعتبار الاسم: منها الفطر؛ والمأكول منها الصغير الكائن في الرمل والقفار، وغيره ردي. خصوصاً ما كان قريب الزيتون — أو أسود — فانه سم وقته هذا ما قاله القدماء. وفي الكذب الحديثة أن اسم هذا الجنس بالفرنسية (طروف) وباللاتينية النباتية (طوبير) وهي نباتات تنبت في جوف الأرض بدون ساق وبدون أوراق وبدون جذور. ومن صفة الكمأة أن شكلها مستدير منتظم كثيراً وقليل، وسطحها أملس أو درني، وتنمو في جوف الأرض بدون أن تنبت بجسم آخر، وبدون أن تأخذ تغذيتها بشيء آخر غير سطحها، ولون باطنها أسمر أو سنجابي، وأحياناً أبيض؛ والغالب أن يكون اللون مرمرياً؛ وذلك المنظر الباطن يختلف باختلاف الأنواع اه ملخصاً من المادة الطبية ج ٤ ص ١٦٦.

(٤) تقدم الكلام على بصل العنصل في الحاشية رقم ٤ من صفحة ١٥٤ من هذا الجزء، فانظرها.

(٥) في (١): « مثقال »؛ والقاف زيادة من النسخ.

(٦) وردت هذه العبارة التي بين هاتين العلامتين في كلتا النسختين قبل الجملة السابقة: وسياق الكلام يقتضي وضعها في هذا الموضع، اذ المناسب أن يدهن نفس المثال المتخذ من العجين بالزيت، لا أن يدهن العجين، كما يفيد الوضع السابق.

سَامٌ أَبْرَصٌ إِذَا جُعِلَ فِي قَصْبَةٍ فَارَسِيَّةٍ أَحَدُ رَأْسِيهَا مَسْدُودٌ، ثُمَّ يُسَدُّ الْآخَرُ بِشَمْعَةٍ، وَتُعَلَّقُ الْقَصْبَةُ بِمَا فِيهَا عَلَى مَنْ بِهِ عِرْقُ النَّسَا عَلَى وَرِكَهِ مِنْ آجَانِبِ الَّذِي بِهِ الْوَجَعُ، فَإِنْ وَجَعَهُ يَتَنَاقَصُ بِقَدَرِ مَا يَضَعُفُ سَامٌ أَبْرَصٌ، فَإِذَا مَاتَ فِي الْقَصْبَةِ زَالَ الْوَجَعُ كُلُّهُ.

الْأَفْسَنْتَيْنِ الرَّومِيُّ يَمْنَعُ السُّوسَ عَنِ الثِّيَابِ، وَفَسَادَ أَهْوَامَ، وَيَمْنَعُ الْحَبْرَ وَالْمِدَادَ أَنْ يَتَغَيَّرَا، وَالْكَاغِدَ أَنْ يَعْثَّ أَوْ يَقْرَضَ.

قَشْرُ الْأُتْرُجِّ إِذَا جُعِلَ فِي الثِّيَابِ حَمَاهَا مِنَ السُّوسِ.

[السَّادِجُ الْهِنْدِيُّ إِذَا تُثْرِفِي الثِّيَابَ حَفِظَهَا مِنَ السُّوسِ] (٣)

الْخَرْبِقُ إِذَا جُعِلَ مَعَ الثِّيَابِ الَّتِي تُرْفَعُ لَمْ يَقْرَبْهَا السُّوسُ.

عُودُ الرِّيحِ وَوَرَقُ النَّعْنَاعِ مِثْلُ ذَلِكَ.

يُكْتَبُ عَلَى بَيْضَتَيْنِ بَعْدَ سَلْقِهِمَا وَقَشْرِهِمَا، عَلَى الْأُولَى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾؛ وَعَلَى الثَّانِيَةِ: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾؛ وَيُكْتَبُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا

(١) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْأَفْسَنْتَيْنِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ مِنْ صَفْحَةِ ١٩٢ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا.

(٢) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى السَّادِجِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٤ مِنْ صَفْحَةِ ١٣١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا.

(٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي بَيْنَ مَرْبَعَيْنِ فِي (١).

(٤) تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْخَرْبِقِ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٢ مِنْ صَفْحَةِ ٤٥ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ، فَانْظُرْهَا.

(٥) فِي كُتُبِ الْمَفْرَدَاتِ أَنَّ هَذَا الْاسْمَ مُشْتَرَكٌ بَيْنَ عَدَّةِ أَنْوَاعِ مِنَ النَّبَاتِ، وَهِيَ الْمَامِيرَانُ، وَالْوَجُّ وَالْعَاقِرُ قَرَحِي، وَالْبَارِبَارِيْسُ، وَهُوَ الْأَمِيرُ بَارِيْسُ وَعُودُ الْفَاوَانِيَا، (انْظُرِ الْمَفْرَدَاتِ لِابْنِ الْبَيْطَارِ) (وَتَذَكُّرَةُ دَاوُدَ) (وَالْمَنْهَجُ الْمُنِيرُ) وَغَيْرَهَا. وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الْأَدْلَةِ مَا يَرْجَحُ إِرَادَةَ أَحَدِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْخَمْسَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى نَشْرَحَهُ كَمَا هِيَ طَرِيقَتُنَا؛ وَالْكَلَامُ عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ مِمَّا يَطُولُ شَرْحُهُ، فَارْجِعْ إِلَيْهَا فِي كُتُبِ الْمَفْرَدَاتِ.

﴿ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُ بِهٍ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾
وَتُعْطَى الْأُولَى لِلرَّأَةِ، وَالثَّانِيَةُ لِلرَّجُلِ ؛ وَيُعْطَى كُلُّ مَنَّهُمَا لِصَاحِبِهِ الْبَيْضَةِ الَّتِي أُعْطِيَهَا
يَا كُلُّهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحُلُّ الْمَعْقُودَ .

مرارة الخُطَاف إن شُرِبَتْ وشُرِبَ في عقبها اللَّبَنُ الحليب ، سودت شعر اللحية
والرأس .

إذا غُرِزَ في طَرَفِ القَرَعِ قِطْعٌ من حديد وهو متصل بأصله ، ولم ينفذ إلى
الجانب الآخر، وطُلِيَ عليه بالطَّيْنُ الأصفر، وترك في أصله إلى أن يدرك ويَجِفَّ
ويؤخذ ما في جوفه ، وهو كالخَبَرِ ، ويَحُلُّ بعسلِ نحل من غير نار ، ويستعمل منه
في كلِّ غداة قدرَ البندقة — وإن حلَّ برُبِّ العنب فهو أجود، وهو المِبيخْتَجُ^(١) — فإنه
يسود الشعر إن داومَ عليه .

ذِكْرُ نُبْذَةٍ من خواصِّ الحروف والأسماء

خواصُّ الحروف والأسماء كثيرة، قد ذكرها البُونِيُّ^(٢)؛ فمنها ما عرفوا تأثيراته
بطوالع، وقيدوه بأوقات ؛ ومنها ما ليس له وقت مخصوص، وهو الذي أُورِدَ منه
في هذا الموضع ما تقف عليه إن شاء الله تعالى .

قال الشيخ جمال الدين أبو العباس أحمد بن أبي الحسن القرشيُّ البُونِيُّ^(٢) — رحمه
الله تعالى — في كتابه المترجم (بلطائف الإشارات في أسرار الحروف العلويات)^(٣) :

(١) في الألفاظ الفارسية المعربة ص ٨٤٨ أن المِبيخْتَجَ مركب من كلمتين «مى» أى نحر، و«بخته»
أى مطبوخ ؛ وهو عسل العنب ، لكن الأطباء يغلونه مرة ثانية بالسكر والعسل . وفي بحر الجواهر نقلا عن
نجيب الدين أن المِبيخْتَجَ هو ماء العصير يغلى حتى يذهب ثلثاه ، ثم يجعل عليه سكر أو عسل ؛ ومن أراد
أن يجعل فيه أفاويه فله ذلك .

(٢) البونى : نسبة الى بونة بالضم ، وهى بلد بافر يقيم منها أبو العباس هذا صاحب كتاب (لطائف
الإشارات) المذكور هنا انظر شرح القاموس .

(٣) الذى كتب على النسخة التى بين أيدينا من كتاب (لطائف الإشارات) المذكور : «والعبارات»
مكان قوله : «العلويات» .

من نقش حرف الحاء في فص خاتم ثمانى مرّات ، ونقش معه "يا حى يا حلیم يا حنان يا حكيم" ، أمن من الحميات كلّها .

وإن هو جعله في ماء وسقى منه المحمومين خفف ما بهم .

وان داموا على شرب ذلك الماء والابتعاد به ذهب الحميات كلّها .

وكذلك ينفع المحرورين من أهل الصفراء .

قال : ولا يكثر من لبسه كبير السن .

قال : ومن خاصيته تعطيل حركة النكاح .

قال : وإن حمله الشاب فهو أوفق للتختم به ، ولا يحمله في يوم السبت

ولا في يوم الاثنين ، ويحمله فيما عداهما من الأيام .

وفيه لمن أمسكه ذهب العطش وكثرة شرب الماء .

وان علّق في بستان نمت ثمره ، وكثرت نضارته .

قال : ومن قال عند طلوع الشمس : "يا حى يا حلیم يا حنان يا حكيم" ومن

الأسماء المقدسة ما أوله حاء في زمن القيظ ، يذكر ذلك حتى تنقلب الشمس في رأى عينه خضراء وهو ناظر إليها ، لم يحس في يومه [ذلك] ^(١) ألم الحز .

قال : ومن كتب اسمه ^(٢) "الجبار وذا الجلال" في بطاقة أى وقت شاء وهو على

طهارة ، وجعلها في خاتمه أو بين عينيه وقت جلوسه بين الناس ، رزقه الله آهية

والتعظيم .

(١) لم ترد هذه الكلمة التي بين مربعين في (١) .

(٢) اسمه ، أى أسم الله تعالى .

ومن كتب اسم الله "الجميل والجلود" في بطاقة أى وقت شاء ، وتختم بها أو حملها وقت دخوله بين أحبابه أو منزله ، حسنه الله تعالى ، وجعل ظاهره وباطنه .

قال : ومن كتب "محمد رسول الله" خمسة وثلاثين مرة ، "أحمد رسول الله" خمسة وثلاثين مرة في يوم جمعة بعد صلاة الجمعة وحملها معه ، رزقه الله تعالى قوة في الطاعة ، وتقوية على البركة ، وكفاه الله تعالى همزات الشياطين .

وإن هو أدام النظر الى تلك البطاقة كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ، كثرت رؤياه للنبي صلى الله عليه وسلم ، ويسر الله تعالى عليه في يومه ذلك أسباب السعادة ، وذلك بحسن القبول ، وعقد النية وصفاء الباطن .

قال : ومن نقش اسم الله (الخبير) على فص مهما يكن يوم الجمعة أو يوم الاثنين أول ساعة من النهار ، وأحتمل هذا الفص في فمه ، لم ينله وصب العطش .
وإن هو جعله في كوز ماء وشرب منه ، أسرع له الرى ، ولم يطلب الماء بعده .
ومن كتب : «إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ» أربع مرات ، وعلقها عليه ، لم يقربه شيطان ، ولم يصبه ، ولا يقرب البيت الذى يكون فيه .

قال : ومن كتب الصاد ستين مرة في بطاقة وحملها غلب خصمه .
ومن علقها عليه وهو صائم ، أمن من الجوع بإذن الله تعالى .

قال : ومن كتب الصاد ستين مرة في عصابة ، وعصب بها من يشتكى الصداع ، برئ إن شاء الله تعالى .

(١) فى كتابنا النسختين « منها » ؛ مع سقوط قوله بعد : « يكن » ؛ والتصويب والتكلمة عن (لطائف

الاشارات) المنقول عنه هذا الكلام انظر النسخة المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ وفق م .

وقال : إذا نقش حرف الطاء في لوح من مِشْمَشٍ والشمس في السعود تسع طاءات ، وخمس هاءات وحماتها إنسان ، قهر الله عنه قلوب الجبارين من الشياطين والإنس ، وربما أنه كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم .
ومن استدام إمساكه على غير طهارة ، أورثه ذلك حمى الدق .^(٣)

قال : ولا بسسه يحب أعمال البركلها ، ولا يقدر أن يبقى ساعة بغير طهارة .
وإن علق على من يشتكى ألم الرأس ، هون الله تعالى عليه ذلك .

وإن ألقاه في كوز الماء وشرب من ذلك الماء ، رأى بركة في ذاته من محبة الخير ، وأنشراح الباطن ، وآتساع الصدر .

قال : ومن كتبها في تسع من الشهر ، أو ثمانية عشر ، أو في سبعة وعشرين عددها ، وخمس هاءات معها ، وعلقها على نفسه ، أمن من أهواهم .

(١) من مشمش ، أى من شجره .

(٢) مقتضى القواعد دخول « ربما » على الجملة الفعلية كما قاله سيدييه وغيره . وأجاز بعضهم دخولها على الجملة الاسمية ؛ وهو قليل ؛ وإذن يجب في هذه الجملة على قول سيدييه إذا فتحت همزة « أن » أن يقدر فعل محذوف لتكون « أن » وما بعدها في تأويل مصدر هو فاعل لهذا الفعل ، أى ربما وقعت له رؤية النبي صلى الله عليه وسلم . وإن كسرت همزة « إن » كانت « ربما » داخلة على جملة إسمية جريا على رأى من يجيز ذلك .

(٣) في كلتا النسختين « الدقيقة » والباء والقاف الثانية زيادة من النسخ ؛ وحمى الدق هى حمى تدوم ولا تكون قوية ، وليس لها أعراض ظاهرة . مثل القلق وعظم التنفس ويس اللسان وسواده ، لكن ينتهى الانسان منها الى ضنى وذبول ؛ وتنشأ غالبا عن مرض مزمن فى أحد الأعضاء الباطنة (انظر الشذور الذهبية) .
وقال القيصونى فى قاموس الأطباء : حمى الدق هى أن تثبت الحرارة الخارجة عن الطبع بالأعضاء الأصلية ، خصوصا القلب حتى تنفى رطوبات البدن .

قال : ومن نقش حرف العين سبعين مرة يوم الجمعة وقت الأذان ، في حرقه حرير بيضاء ، وركبها على خاتم قلعي^(١) أو قمر^(٢) ، وتختم^(٣) به ، نطق بالحكمة ، ويسر الله عليه الفهم الثاقب ؛ ويكون تعليقه بإزاء قلبه ، ولا يعلقه عليه عند نومه ، فإنه يرى خيالات كثيرة .

قال : ومن أكثر من ذكر اسمه^(٤) (العزيز) ، نال عزّة في دينه إن يكن من أهل الديانات ، وعزّة في دنياه إن يكن من أهل الدنيا .

قال : ومن كتب حرف القاف في زيادة أهلال مائة مرة ومجاه يماء وشربه أمّن من الرطوبات العارضة ، وجاد فهمه ، وقوى حفظه ؛ ولا يداوم ذلك لئلا يفراط به اليأس .

ومن كتبه في ورقة رند مائة مرة ، وغلاها في زيت زيتون ، ودهن به المفلوجين وأهل النزلات الهوائية ، نفعهم .

قال : ومن ذكر من أسماء الله تعالى ما فيه قاف كاسمه (القادر) و (القيوم) و (القوى) ، وما أشبه ذلك ، فمن استعمل ذلك الذكر ممن يشتكى الضعف والفرع واستدام عليه بعقد نية وجمع همة ، رزقه الله تعالى القوة ، ويسر له أسباب الخروج من الجزع .

(١) خاتم قلعي ، أي خاتم رصاص قلعي ، نسبة إلى القلع ، وهو اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد ، وهو الشديد البياض ، كما في شرح القاموس . والذي ذكره ياقوت أنه منسوب إلى القلعة بزيادة الناء . ونقل عن بعضهم أن القلعة هذه جبل بالشام ، ونقل عن مسعر بن مهلهل أنه منسوب إلى قلعة «بكلي» أول بلاد الهند من جهة الصين . ثم ذكر ياقوت بعد ذلك إقليم القلعة من كورة قبرة بالأندلس ، وقال : وأنا أظن الرصاص القلعي إليها ينسب ، لأنه من الأندلس يجلب .

(٢) يريد بالقمر هنا : الفضة ؛ فقد ذكر صاحب مفاتيح العلوم ص ٢٥٨ طبع أوربا أن أصحاب صناعة الكيمياء يكونون عن الذهب بالشمس ، وعن الفضة بالقمر ، وعن النحاس بالزهرة الخ .

(٣) في كلتا النسختين «من تختم» ؛ وسياق الكلام يقتضي الواو كما أثبتنا .

(٤) اسمه ، أي اسم الله تعالى .

قال : ومن نقش حرف الكاف في خاتم عشرين مرة ، أو كتبه في حرقه حرير، وطواها، وجعلها تحت فص خاتم، فإن لابسَه لا يردّ كلامه إلا بخير؛ وينفع لملاقاة الجبارين ودفع ضررهم .

قال : ومن نقش حرف النون بالعربي^(١) في فص خاتم خمس نونات ، وعلقه على من يشتكى معدته أو خفقان قلبه على موضع الألم، سَكَنَ بإذن الله تعالى .

قال : ومن كتب حرف الواو ستّ مرّات في ورقة وعلقها عليه ، أَمِنَ مِنَ الصُّدَاعِ العارض من اليبوسة، وحسبه^(٢) .

ومن نقشه في فص مها^(٣) أو فضة وجعله في فيه، وكان به بلغم يجفّف الفم، فإنّه يكونُ برّاه إن شاء الله تعالى .

ومن علقه عليه أَمِنَ مِنْ حُمَّى الرَّبْعِ^(٤) .

وألخواص كثيرة ؛ وفيما أوردناه منها كفاية .

(١) كذا ورد هذا اللفظ في النسخة المنسوبة خطها الى المؤلف وغيرها ؛ ولم يتضح لنا وجه التقييد في هذا الحرف بالعربي دون بقية الحروف المذكورة في هذا الباب .

(٢) في (١) « وحسبه » وهو تحريف صوابه ما أثبتنا . وفي « ب » « حسب » بحذف الواو والهاء والمعنى عليه يستقيم أيضا .

(٣) المها : حجر زجاجي شديد البياض وإن حك ، ولا فرق بينه وبين البلور إلا الصلابة في المها فانه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار . وفي كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٤٨ ما يفيد أنه لفظ فارسي فقد جاء فيه ما نصه : المهاة : البلورة ، تعريب مها ، وهو حجر شبيه بالبلور . وقيل : هو البلور نفسه .

(٤) حمى الربع ، هي حمى تنوب يوماً وترك يومين ، وذلك لأنها تأخذ في الأيام الثلاثة ثماني عشرة ساعة ، وهي ربع ساعات الأيام ، فسميت باعتبار الساعات . وفي الشذور الذهبية أن حمى الربع هي التي تنوب بعد كل ثلاثة أيام يوماً ، يعني أنها تغيب ثلاثة أيام وترجع في الرابع . وقال داود : إنها الحمى الكائنة عما تعفن من السوداء خارج العروق ؛ وسميت بالربع لأنها تقع النوبة الثانية بعد النوبة الأولى بيومين ، فتكون في اليوم الرابع .



كَمَل الجزء الثاني عشر من كتاب "نهاية الأرب في فنون الأدب"^(١)
 للنويزي رحمه الله تعالى ، ويليه الجزء الثالث عشر ، وأوله :
 (الفن الخامس في التاريخ) والحمد لله رب العالمين

(١) يلاحظ أن هذا هو آخر الجزء العاشر من نسختي نهاية الأرب في فنون الأدب المأخوذتين
 بالتصوير الشمسي ، المحفوظتين بدار الكتب المصرية تحت رقمي ٥٥١ ، ٥٤٩ معارف عامة .

جزوب معين التاريخ لأهل التاريخ